بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة المملكة العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 7 April 1990 - Front Page No.1 - Vol.12 No.4148
السبت ١٢ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٤/٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٤٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشرع لـ «الشرق الأوسط»

لم أتحدث لـ «حداشوت» ولعبة إسرائيل مكشوفة

الرباط: «الشرق الاوسط»

نفى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع امس ان يكون قد ادلى خلال مروره في باريس بحديث لصحيفة «حداشوت» الاسرائيلية، وشرح لـ «الشرق الاوسط» ملابسات الموضوع.

قال الشرع: كل ما في الامر انني بعد لقائي مع رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي والذي تم في مقر وزارة الخارجية وجدت عددا كبيرا من الصحافيين خارج مبنى الوزارة.

واضاف: لقد طرح الصحافيون علي بعض الاسئلة فأجبت عليها دون ان اخص صحيفة بذاتها بتصريحات خاصة. كما وانني خلال وجودي في باريس لم ادل بأية تصريحات لأية صحيفة باستثناء التصريحات التي ادليت بها بعد خروجي من الخارجية الفرنسية ولعدد كبير من المراسلين.

وفسر الوزير الشرع مزاعم الصحيفة الاسرائيلية بالقول: ان ما تقوم به وسائل الاعلام الاسرائيلية يدخل في اطار حملة ضد المسؤولين العرب لكي لا يدلوا بتصريحات ضد اسرائيل.

وكان مصدر مسؤول في الوفد المرافق

التتمة .... ص ٢

الحسن الثاني ترأس اجتماعات لجنة القدس

لجنة إسلامية عليا للاتصال بالدول الكبرى

الرباط: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

بحثت لجنة القدس خلال اجتماعها في الرباط الليلة الماضية برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والذي حضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، موضوع هجرة اليهود السوفيات للاراضي العربية المحتلة وآخر تطورات القضية الفلسطينية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة ناقشت امكانية تشكيل لجنة عليا برئاسة العاهل المغربي لاجراء اتصالات مع الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن.

وفي هذا الصدد ابلغ السيد حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي «الشرق الاوسط» ان اللجنة عازمة على اتخاذ الاجراءات الضرورية التي من شأنها مواجهة هجرة اليهود السوفيات بصفة حازمة. واشار في هذا الصدد الى ان النية تتجه الى اجراء اتصالات على اعلى مستوى مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والفاتيكان وكل الدول التي لها تأثير في هذه القضية، وان من حق اعضاء اللجنة طرح ما يرونه مناسبا من مقترحات من أجل القيام بعمل اسلامي لمواجهة اخطار هجرة اليهود السوفيات التي تقع الآن على حساب حقوق الشعب الفلسطيني واراضيه المحتلة.

وردا على سؤال حول امكانية الدعوة الى عقد قمة اسلامية طارئة لبحث هذه القضية، اشار الدكتور الغابد «الى ان من حق كل عضو في اللجنة التقدم بما يراه من مقترحات، وللجنة اتخاذ القرار المناسب»، لكنه اشار الى ان الامانة العامة لم تتلق اي اقتراح في هذا الصدد، مشيرا الى وجود مواعيد اسلامية ترتيبية، كمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر في القاهرة من ١١ الى ١٥ يونيو (حزيران) المقبل والذي سيعقبه بعد اشهر قليلة مؤتمر القمة الاسلامي السادس في داكار بالسنغال.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة القدس كان قد تم انشاؤها بقرار من المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٩٧٥ وهي تضم وزراء خارجية ١٥ دولة اسلامية هي: المغرب، والسعودية، والعراق، والاردن، ولبنان، وموريتانيا، وغينيا، وفلسطين، وسورية، وبنجلاديش، واندونيسيا، والنيجر، وباكستان، والسنغال.

وزراء الثلاثية الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي، والسيد سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر في الرباط امس

صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» بالأقمار الصناعية - تصوير عبد اللطيف الصيباري

عون يرجح الحل العسكري في الشرقية

وزراء الثلاثية التقوا الشرع وعزيز

الرباط - بيروت: «الشرق الاوسط»

عقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية اجتماعا في الرباط مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تركز البحث فيه على بسط سلطة الدولة اللبنانية على اراضيها والعقبات التي تعترض ذلك.

وعقب الاجتماع صرح السيد الشرع للصحافيين بأن مباحثاته مع اللجنة الثلاثية تطرقت الى تدارس تطورات الوضع في لبنان. ووصف موقف الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» الداعي الى تسليم ثكنات الجيش الى السلطة الشرعية، بأنه ايجابي.

كما اجتمع وزراء الثلاثية مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز. وقالت وكالة الانباء العراقية ان السيد عزيز جدد خلال الاجتماع دعم العراق وقيادته للجنة الثلاثية العربية العليا في سبيل الوصول الى حل للمشكلة اللبنانية بما يحفظ للبنان وحدته وسيادته.

وقالت مصادر مغربية مقربة من اللجنة ان ثلاثة من النواب اللبنانيين هم جورج سعادة وميشال ساسين ونصري المعلوف اقترحوا على الوزراء في اجتماعهم في منزل وزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة في حال تعثر التوصل الى تسوية نهائية للوضع القائم في بيروت الشرقية.

واكتفى النواب الثلاثة، قبل مغادرتهم الرباط امس، بالقول ان البحث انصب على كيفية تنفيذ اتفاق الطائف.

وفي بيروت استبعدت مصادر قريبة من حكومة الدكتور سليم الحص ان يبادر الجيش التابع للعماد لحود الى تسلم الثكنات الواقعة في مناطق سيطرة «القوات اللبنانية»، برغم ترحيب الرئيس الهراوي بالنداء الذي وجهه قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع. وقال عسكريون في بيروت الغربية ان العماد لحود لن يوافق على اي خطوة يمكن ان تضع الالوية الموالية له في مواجهة مع الالوية الموالية للعماد عون، ويعتبر ان مثل

التتمة .... ص ٢

مجاهدون افغان يقتلون ثلاثة من قادة النظام

كابل - وكالات الانباء: في عملية اتسمت بشجاعة بالغة، تظاهر عدد من المجاهدين الافغان بالتسليم لقوات حكومة نظام كابل، ثم تحينوا الفرصة اثناء احتفال اقيم في مدينة هرات قرب الحدود الافغانية الايرانية وفتحوا النار على القيادة العسكرية التابعة لنظام كابل، فحصدوا من اركانها ثلاثة من كبار القادة، بينهم نائب وزير امن الدولة الجنرال جلال رضا منده.

وسمعت زخات الاسلحة الرشاشة تنطلق بكثافة اثناء الهجوم الذي استغرق ١٥ دقيقة في المدينة الواقعة على بعد ٦٥٠ كيلومترا الى الغرب من كابل.

التتمة .... ص ٢

ضيوف الرحمن يثمنون إهتمام الملك فهد ببيت الله الحرام
(ص٥)

اليوم في الشرق الأوسط

ريتشارد نيكسون: ٣ دروس تعلمتها من سنوات التيه السياسي (صفحة دوليات)

الشاذلي القليبي: الهجمة على العراق ظالمة (ص٥)

تقرير خاص لـ الشرق الأوسط

أسرار مقاطعة آيت أحمد وبن بيلا للانتخابات البلدية في الجزائر

باريس: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

اثار قرار حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر بمقاطعة الانتخابات البلدية دهشة الاوساط السياسية في الجزائر، خصوصا وان آيت احمد كان يطالب قبل فترة قريبة جدا باجراء الانتخابات الشاملة البلدية والتشريعية في اسرع وقت للوصول بالمسار الديمقراطي الى طريق اللاعودة.

يضاف الى ذلك ان آيت احمد كان مطروحا كمحاور مميز للنظام، بل ربما وكحليف محتمل في مواجهة الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وكان آيت احمد حين طالب بالتعجيل باجراء الانتخابات متخوذا بحرارة الاستقبال الذي لقيه بعد عودته من منفاه، الامر الذي دفعه الى الاعتقاد بأن هذا الاستقبال الحار سيتحول الى اصوات في صناديق الاقتراع الانتخابية.

الا ان آيت احمد اكتشف بعد ذلك - وربما متأخرا بعض الشيء - ان الوضع داخل الجزائر اكثر تعقيدا بكثير مما كان يعتقد ويظن.

فقد اكتشف على سبيل المثال ان الرئيس الاسبق احمد بن بيلا يمكن في حالة عودته ان يحظى باستقبال شعبي يفوق بعشرات المرات الاستقبال الذي جرى له. من هنا جاء قراره بمقاطعة الانتخابات خوفا من ان تؤدي نتائجها الى تهميشه على مستوى ولايات الجزائر، وان لا تكون كما يرجوه حتى داخل منطقة القبائل معقله الرئيسي، ذلك ان الجبهة الاسلامية تسجل حضورا متزايدا، ومهما حتى داخل منطقة القبائل.

وحتى مقاطعة بن بيلا للانتخابات كانت لأسباب مشابهة ايضا. فهو من جهة لا يريد ان يخلط بينه وبين رصيده الشخصي وبين حزبه الحركة من اجل الديمقراطية، فرصيد بن بيلا الشعبي لا يمكن مقارنته برصيد حركته وحضورها.

ومن جهة ثانية فإنه لا يريد ان يفصل بين رصيده الجماهيري الشخصي وبين الرصيد الذي يمكن ان يصب معه في حالة عودته.

والمقصود بذلك هو انه لا يريد ان يظهر حجم حضوره الجماهيري لشخصه بالقياس لما يمكن ان يستقطبه من جماهير تلتف حوله لاسباب اخرى غير اقتناعها الكامل به.. اي لأسباب احتجاجية عدائية للنظام، ورافضة للواقع الحاضر.

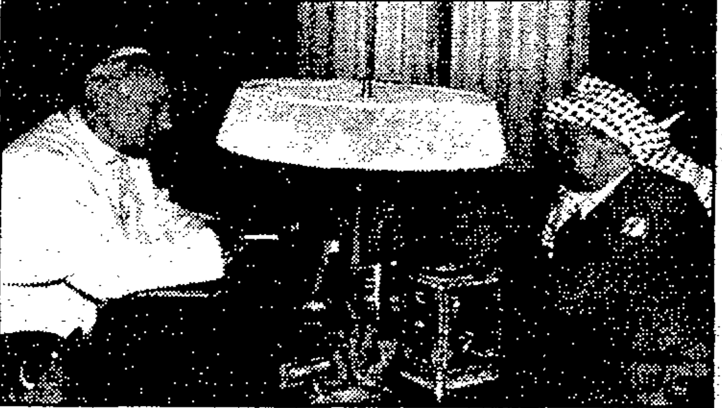
ومن بين هذه الجماهير شرائح عريضة من جماهير الجبهة الاسلامية التي قد تلتف حول بن بيلا العائد ولكنها تفضل البقاء في هياكل الجبهة الاسلامية التنظيمية.

يضاف الى ذلك ان بن بيلا لم يحسم الى الآن قراره النهائي بالعودة، فرغم ان

التتمة .... ص ٢

في ختام زيارته لإيطاليا أمس

بابا الفاتيكان استقبل عرفات وأيد وجود وطن فلسطيني



عرفات وبابا الفاتيكان خلال محادثاتهما امس

روما - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اليوم الثاني والاخير من زيارته الرسمية لايطاليا امس مع بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني.

وقالت المصادر الفلسطينية ومصادر الفاتيكان ان اللقاء تناول الاوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وجهود السلام الحالية في المنطقة ووضع مدينة القدس، وكذلك الاوضاع في لبنان.

وذكرت المصادر ان بابا الفاتيكان ابلغ الرئيس عرفات خلال الاجتماع الذي جرى في مكتب البابا واستغرق ٢٠ دقيقة، انه يؤيد وجود وطن للفلسطينيين كما يؤيد حق اسرائيل في العيش داخل حدود آمنة. الا ان البابا يوحنا بولس الثاني لم يشر الى انه سيعترف بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في عام ١٩٨٨ او باسرائيل.

وذكر المتحدث باسم الفاتيكان ان البابا دعا الى ايجاد تفاهم مشترك بين الفلسطينيين والاسرائيليين واحترام كل جانب لحقوق الجانب الآخر ومخاوفه.

التتمة .... ص ٢

مصدر مطلع لـ الشرق الأوسط:

٢٠٪ من مقاعد برلمان عدن خصصت لممثلي أحزاب المعارضة

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن مصدر يمني مطلع ان ٢٠ في المائة من مقاعد برلمان اليمن الديمقراطية (مجلس الشعب الاعلى) قد خصصت لاحزاب المعارضة وذلك استنادا الى مقررات الدورة العشرين الاخيرة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم.

واكد المصدر لـ «الشرق الاوسط» أن «الحزب الناصري» و«حزب البعث» سيمثلان في مجلس الشعب الاعلى (١١١ عضوا حاليا) بموجب الاعلان الاخير للجنة، لكنه قال انه لم تتضح بعد اوضاع عدة احزاب اخرى تشكلت او حلت نفسها كأحزاب معارضة وسيسمح لرموزها بدخول البلاد اخيرا.

وكان انصار علي ناصر محمد الرئيس السابق لليمن الديمقراطية قد اعلنوا اخيرا في

التتمة .... ص ٢

إختتام مباحثات بيكر - شيفاردنادزه

موسكو تطلب ضمانات إسرائيلية بعدم توطين اليهود في الأراضي المحتلة

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

نالت ازمة الشرق الاوسط وما يتصل بها من موضوعات اخرى اهتماما ملحوظا في المباحثات التي جرت بين وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفاردنادزه، وغيرها من المباحثات التي اجرتها مجموعات العمل من الجانبين خلال اليومين الماضيين.

وقال مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط»: «انه تم تحقيق تقارب في وجهات النظر بين موسكو وواشنطن بشأن تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي» واشار بالتحديد الى ما ذكره مسؤول كبير في الادارة الامريكية، بعد انتهاء محادثات مساء امس الاول بين الجانبين، خصوصا المباحثات التي اجرتها مجموعات العمل المكلفة بحث القضايا الاقليمية، وبالتحديد موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

لكن المسؤول اشار الى وجود بعض الموضوعات والنقاط التي ماتزال بحاجة الى المزيد من العمل والبحث من قبل الجانبين من اجل التوصل الى الاتفاق عليها.

وقال: «ان المباحثات اكدت الرغبة لدى الجانبين في المزيد من التعاون بينهما للمساعدة على التوصل الى تسوية سلمية شاملة».

وفي هذا الشأن، كان المسؤول الكبير في الادارة، قد قال ليلة امس الاول في

التتمة .... ص ٢





أجرى اتصالات هاتفية مع العاهل الأردني والرئيس العراقي

مبارك: ليس لدى بغداد نية لبدء الحرب مع أحد

السويس - مكتب القاهرة - «الشرق الاوسط»

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا صباح امس مع الرئيس العراقي صدام حسين تبادلا خلاله وجهات النظر حول تطورات اهم القضايا بالمنطقة كما تناولا بعض القضايا ذات الاهتمام بدول مجلس التعاون العربي.

وفي السويس اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه يعتبر تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين الاخيرة دفاعية مؤكدا أن الرئيس العراقي ليست لديه نية للحرب على الاطلاق وليست لديه اية نوايا عدوانية مشيرا الى انه قد كرر ذلك مرارا. واعرب الرئيس مبارك في تصريحات صحافية له امس عن اسفه للحملات المثارة حول العراق حاليا مؤكدا ان هذه الحملات تتصاعد دون داع.

واوضح الرئيس مبارك ان العراق اعتبر الحملة التي شنت عليه بمثابة عملية ضغط او تهديد مما اضطر الرئيس صدام حسين الى ان يدلي بتصريحاته.

واشار الرئيس مبارك الى انه اجرى اتصالات بالرئيس العراقي عقب تلك التصريحات وان الرئيس حسين اكد له انه ليست لديه نوايا عدوانية ضد احد ولكنه وجد نفسه امام حملة عالمية مكثفة موجهة ضد العراق.

وقال الرئيس مبارك في تصريحاته انه على ثقة من ان الرئيس صدام حسين رجل لا يريد الحرب في اي ظرف من الظروف لا مع اسرائيل ولا مع حتى ايران، انه رجل تكلم معي مرارا عن الاسلوب السلمي وانني لا اشك اطلاقا في انه يريد سلام ولا يكون رجل حرب او بادىء حرب اطلاقاً.

وحول الاتصال التليفوني الذي جرى امس الاول بين العاهل الاردني الملك حسين اشار الرئيس المصري الى ان الحديث تناول الموقف بصفة عامة والتصعيد المستمر الذي يدور حول منطقة الشرق الاوسط حتى ان بعض الصحف ادعت ان مصر تصنع قنبلة نووية.

واوضح الرئيس مبارك انه دهش لهذا الخبر وقال ان هذا نوع من الحملات واسلوب للتصعيد والضغط على الدول العربية واستخدام اسلوب الدس والوقيعة بين دول المنطقة بعضها للبعض وتحريض للراي العام العالمي ضد الامة العربية.

وقال ان الامة العربية تعي ذلك جيدا او لن تنزلق امام مثل هذه التصعيدات والحملات.

وحول ترحيب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر اكد الرئيس مبارك «اننا نسير في طريق الحل السلمي ولولا ما يحدث في اسرائيل بشأن تشكيل حكومة جديدة لما توقفت عملية السلام.. واعتقد ان الولايات المتحدة تساند مساندة جدية في هذا الموضوع».

لجنة تحقيق جزائرية تبحث اتهامات العمولات

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلنت الحكومة الجزائرية عن تأييدها لتشكيل لجنة تحقيق في الاتهامات التي وجهها رئيس الحكومة السابق عبد الحميد الابراهيمي والذي قال ان عمولات ورشاوى بقيمة ٢٦ مليار دولار قد دفعت لمسؤولين جزائريين خلال السنوات العشرين الماضية.

وقال بيان صادر عن رئاسة الحكومة انه بعد التشاور مع رئيس الجمهورية تقرر تأييد تشكيل اللجنة ووضع كل الوثائق والمستندات التي بحوزة الحكومة لبلورة الحقيقة الكاملة حول هذه الاتهامات.

فورونتسوف يوضح ارجاء زيارة مبارك

دمشق: لم يتحدد أي موعد لزيارة الاسد للاتحاد السوفياتي

دمشق - موسكو: «الشرق الاوسط»

اكد السيد جبران كوريه المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري ان الرئيس حافظ الاسد تلقى من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف دعوة لزيارة موسكو وقبلها لكن لم يتحدد بعد اي موعد نهائي لها.

وكان نائب رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية ورئيس جمعية الصداقة السوفياتية فكرت طابايف قد التقى الرئيس السوري في دمشق قبل عشرة ايام وجدد له الدعوة لزيارة العاصمة السوفياتية.

ويرى المراقبون ان زيارة الاسد لموسكو تكتسب اهمية استثنائية في الوقت الحاضر اذ انها تأتي بعد التحولات الكبيرة التي شهدتها بلدان المعسكر الاشتراكي وبعد التغيير الذي طرأ على بعض جوانب السياسة السوفياتية في ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي وخصوصا موضوع هجرة اليهود السوفيات كما ان الزيارة المحتملة تأتي في وقت تسعى فيه واشنطن الى تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط عبر قنوات متعددة بينها جهود الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي كان قد زار المنطقة والتقى الرئيس الاسد وتحدث عن موقف سوري «بناء» من عملية السلام. وفي موسكو وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن الاسباب التي ادت الى ارجاء زيارة الرئيس حسني مبارك للاتحاد السوفياتي قال النائب الاول لوزير الخارجية يولي فورونتسوف: هناك سبب مفهوم. فقد خططنا لها في شهر مارس (آذار) ولكن كانت لدينا احداث كبيرة تجري مما كان يعني ان رئيسنا لن يتمكن من استقباله والبحث معه كضيف وخلصنا الى ان التطورات في بلادنا في ذلك الشهر لن تسمح باعطاء الوقت الكافي لهذه الزيارة وقد تفهم الرئيس مبارك ذلك.

شرفات بيروت الشرقية لم تعد صالحة للازهار ولا لاطلاق التحيات والتلويح بالايدي. وفي الصورة لبناني يهرب من الخراب الماثل وراءه الى منظر الخراب المقيم في الشوارع.

بولندا تعيد ١٥٠ لبنانيا ونداءات في بيروت لوقف الهجرة

بيروت - وكالات الانباء: كشف السفير البولندي في لبنان يوجسلاف ريكاس عن وجود الف مهاجر من دول اسيوية وافريقية في بولندا حاليا بعد ان رفضت السلطات السويدية استقبالهم كلاجئين سياسيين.

وقدر السفير البولندي عدد اللبنانيين ضمن هذه المجموعة بحوالي ١٥٠ لبنانيا قررت السلطات البولندية اعادتهم الى بلدهم على نفقتهم الخاصة بعد انتهاء مدة تأشيرة دخولهم الى بولندا.

وقد اثار هذا الموضوع تعليقات حادة امس حيث طالب عدد كبير من المسؤولين اللبنانيين بضرورة عدم السماح بالهجرة او اللجوء الى اي دولة دون ضوابط تضمن للمهاجرين عدم الوقوع في المتاعب.

ووجهت وسائل الاعلام المحلية نداءات الى المواطنين للتروي في موضوع الهجرة الى الخارج حتى لا يتعرضوا لمصاعب تتجاوز في بعض الاحيان مصاعب الحياة الحالية في ظل الحرب بلبنان.

ويذكر ان اكثر من نصف مليون لبناني غادروا البلاد خلال الـ ١٤ شهرا الماضية بحثا عن اقامات دائمة في دول عربية او في قبرص واوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا واستراليا هربا من نار الحرب.

وكانت قيادات سياسية ودينية في لبنان حذرت من ان استمرار الحرب يهدد بافراغ لبنان تماما من كل طاقاته الشابة ذات الكفاءة خصوصا بعدما فتحت بعض البلدان وفي طليعتها كندا الباب لاستقبال المهاجرين اللبنانيين. وتقول مصادر مطلعة في بيروت ان معظم الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون دراستهم في الخارج يختارون منذ اعوام البقاء نهائيا في البلدان التي درسوا فيها مما يحرم لبنان من قوى كان من شأنها ان تساعده في اعادة الاعمار.

مشروع اطلاق سراح عائلة فالانت

بيان لحركة «ابو نضال» يستثني ٤ بلجيكيين آخرين وطفل

بيروت - باريس - وكالات الانباء: اعلن الناطق باسم حركة فتح (المجلس الثوري) التي يتزعمها ابو نضال وليد خالد في بيان يحمل تاريخ السادس من ابريل (نيسان) الحالي وصلت نسخة منه الى الوكالة الفرنسية في باريس ان مشروع المنظمة لاطلاق الرهائن الغربيين لا يشمل الا على ثلاثة اشخاص فقط هم جاكلين فالانت وفرناند هوتكينز والطفلة صوفي هوتكينز.

وقال البيان «ان الحوار والترتيبات التي تجري الآن تشمل السيدة جاكلين فالانت وصديقها فرناند هوتكينز وطفلتهما صوفي هوتكينز».

ولم يشر الناطق باسم الحركة الا الى اطلاق سراح طفلة اسمها صوفي، واخذ البيان على السلطات البلجيكية انها «لم تبذل اي جهد لاطلاق سراح المحتجز فرناند هوتكينز».

ويذكر ان اربعة بلجيكيين وطفلا لن يشملهم مشروع الحركة لاطلاق الرهائن اذا وضع حيز التنفيذ. وكان يرافق فالانت عند خطفها في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ على متن المركب «سيلكو» خمسة بلجيكيين من عائلة هوتكينز وعم فرناند وشقيقه ايمانويل وزوجته جودليف وولداهما البالغان من العمر ١٨ و١٧ عاما اضافة الى طفلتي فالانت ماري لور وفيرجيني بيتيل. وكان قد افرج عن الاخيرتين في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ في ليبيا. وقد اكدت شقيقة فالانت ان ماري وصهرها اندريه ميترال ان جاكلين رزقت اثناء فترة احتجازها بطفلين، بنت سميت حرية وصبي. فيما حثت اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تساعد ضحايا الحرب في لبنان من جديد خاطفي اثنين من عمال الاغاثة لديها على الافراج عنهما.

وقال نداء نشر في صحف محلية امس «اطلقوا سراح ايمانويل كريستن وايليو اريكويز فالضحايا بحاجة الى مساعدتهما الانسانية».

ونشر النداء تحت صورتي كريستن (٣٣ عاما) واريكويز (٢٥ عاما) اللذين خطفا في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٩ على ايدي مسلحين خارج مركز للصليب الاحمر الدولي في مدينة صيدا الساحلية التي تبعد ٤٥ كيلومترا جنوبي بيروت.

وفي جنيف اعتبرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان تهديد احدى المنظمات اللبنانية باعدام احد مندوبيها الاثنين المحتجزين في لبنان لم يرفق باي «دليل ملموس مثل الصور او الرسائل او اشرطة الفيديو» يؤكد صحة الاتصال.

واضاف البيان الصادر عن اللجنة تعليقا على التهديد الذي نقل امس الاول الى وكالة انباء عالمية في نيقوسيا ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر بتحليلها الدقيق لمضمون الرسالة لاحظت انها لا تحمل اي دليل على ان الذي اجرى الاتصال له علاقة بخاطفي اريكيز وكريستن.

واضافت اللجنة الدولية انها «تعتبر الحصول على دليل بان معاونيها على قيد الحياة يبقى شرطا اساسيا لأي حوار وان المساعي التي تجريها حاليا تسير في هذا المنحى».

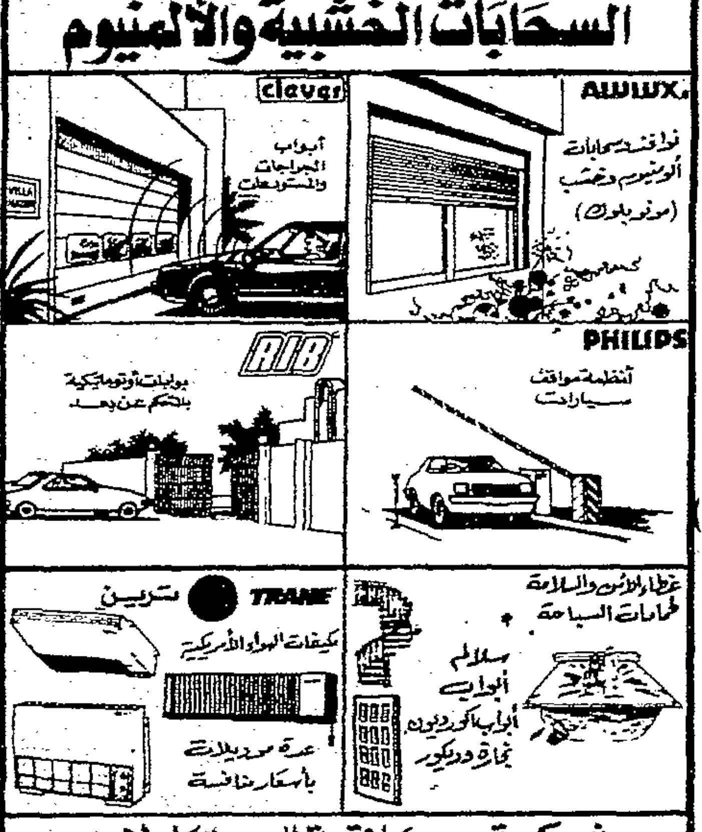
اغتيال الكندي جيرالد بول ببروكسل

نجله يؤكد تهديدات «الموساد» بتصفيته لتعاونه مع العراق

واشنطن - وكالات الانباء: قال امس نجل رئيس «شركة ابحاث الفضاء» ورجل الاعمال الكندي جيرالد بول الذي اغتيل في ٢٢ مارس (آذار) الماضي في العاصمة البلجيكية بروكسل لصحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان والده تلقى تحذيرا بان لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) عازمة على قتله. واضاف مايكل بول انه لا يملك اي وسيلة لمعرفة قاتل والده الذي اغتيل في شقته ببروكسل وتكهن «ان اي شخص يمكن ان يكون وراء تصفيته».

واوضح ان شركة ابيه كانت قد قدمت الى العراق «مساعدات تقنية اساسية يمكن ان تكون او لا تكون قد استخدمت في اطلاق الصاروخ العراقي ذي المدى المتوسط المؤهل لحمل رؤوس نووية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي» مؤكدا انه «يمكن القول للوهلة الاولى ان القتلة ربما يكونون اشخاصا ضد العراق». وقال «اذا انطلقنا من هذه النظرية يتعين علي ان اعتبر اسرائيل كخصم محتمل».

وذكر مايكل بول ان اباه قال له ان احد اصدقائه الذي يقيم اتصالات مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية حذره من ان عملاءها تريد قتله لكنه شدد على ان والده ليس «تاجر اسلحة بل انه يبيع خدمات تقنية وتدريبية». ويذكر ان شركة ابحاث الفضاء «سبايس ريسيرتش كوربوريشن» معروفة بتصميم مدافع بعيدة المدى وقد ادين بول في عام ١٩٨٠ من قبل محكمة امريكية لبيعه قذائف وقطع غيار مدافع لجنوب افريقيا رغم الحظر الدولي المفروض عليها.





تتمات

برلمان عدن

صنعاء تشكيل «حزب الوحدة اليمنية» برئاسة عبد الله احمد غانم وعلي عبد الله باذيب اللذين سمح لهما بالعودة الى عدن بينما اعلن في عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية تشكيل حزب التجمع الوحدوي وابرز مؤسسيه هم عمر الجاوي الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب في شطري اليمن ومحمد عبده نعمان وهو من ابرز القادة النقابيين قبل استقلال عدن.

ثم ذكر في عدن ان سعيد صالح وزير امن الدولة قد استقبل وفدا يمثل «التنظيم الشعبي» و«المستقلون».

واخيرا اعلنت رابطة ابناء الجنوب العربي برئاسة عبد الرحمن الجفري حل نفسها كحزب معارض ويقوم عدد من مسؤوليها حاليا بزيارات لمحافظات البلاد وذلك لأول مرة منذ ٢٣ عاما. كما اعلن حزب التجمع القومي للقوى الوطنية في اليمن الجنوبي ومن ابرز مؤسسيه محمد علي هيثم وعبد القوي مقاوي حل نفسه كحزب معارض وسمح لمن يمثله بالعودة الى عدن والالتقاء بالمسؤولين لأول مرة منذ استقلال البلاد.

وكان حزب الاتحاد الديمقراطي الذي كان يرأسه السيد باذيب وحزب الطليعة الشعبية برئاسة انيس حسن يحيى الذي كان موجودا حتى وقت قريب في صوفيا قد انضما الى الحزب الاشتراكي الحاكم في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٨.

وترددت انباء عن ان انيس حسن يحيى دعي الى العودة بينما شكل باذيب مع آخرين من انصار الرئيس السابق «حزب الوحدة اليمنية».

وكانت الدورة العشرون للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في عدن قد اشارت كذلك الى تمثيل الشخصيات المستقلة من القطاع الخاص بالاضافة الى ممثلي احزاب المعارضة، وبدأت المحادثات بين احزاب المعارضة والمسؤولين في عدن قبل حوالي ثلاثة اسابيع للتهيئة لعودة اعضائها.

بابا الفاتيكان وعرفات

ونقل المتحدث عن البابا قوله لعرفات ان المفاوضات هي وحدها التي يمكن «ان تنهي المعاناة وتسمح لكل شعب بالعيش في سلام وحرية وكرامة وهدوء في وطن خاص به مفتوح للتعاون مع الشعوب الاخرى في المنطقة».

وفي ما يتعلق بلبنان اوضح المتحدث باسم الفاتيكان ان البابا اكد «ان السلاح لن يكفل من جديد للبنانيين امكانية ان يعيشوا متحدين ضمن تجربة التعددية التي هي قوة مجتمعهم وتراثه».

وكانت «اللجنة اليهودية الدولية للحوار بين الاديان» قد انتقدت اللقاء بين عرفات والبابا وقالت انه «يهدد بخلق صدع جديد في العلاقات اليهودية - الكاثوليكية».

الا ان الفاتيكان رد بطريق غير مباشر على هذه اللجنة في بيان اصدره امس وقال فيه ان البابا يعمل لتعزيز الحوار الذي يؤدي للسلام. ويذكر ان هذا هو اللقاء الثالث بين عرفات والبابا خلال ثماني سنوات.

وكان الرئيس الفلسطيني قد اجتمع في اليوم الاول لزيارته مع كل من الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتي.

وقال مسؤولون ايطاليون ان عرفات ابلغ اندريوتي انه طلب من النواب العرب في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) التصويت لصالح شمعون بيريز زعيم حزب العمل في محاولته لتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال الرئيس عرفات في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته الى روما امس انه ينبغي «ان ننتظر ما الذي ستفعله حكومة بيريز وما اذا كانت ستوافق على مبادرات السلام ام لا وما اذا كانت مستعدة للحوار مع الفلسطينيين».

وشكر عرفات البابا يوحنا بولس الثاني «على موقف الفاتيكان وعلى موقفه الشخصي من حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني على ارضه».

واضاف «لقد ناقشنا جميع جوانب المسألة من اجل التوصل الى سلام عادل في فلسطين ارض السلام». وفي ما يتعلق بالقدس قال «ناقشنا ايضا خطورة التغييرات السكانية وخاصة التي تغير الطابع التاريخي والديني للمدينة المقدسة».

ودافع عرفات بقوة عن الانتفاضة التي راى انه فرض عليها «تعتيم اعلامي في الفترة الاخيرة» وقال «ان الجرائم مستمرة وكذلك القتلى والاعتداءات على النساء والاطفال. لقد ادى استخدام الغاز السام الى ٥٦٠٠ حالة اجهاض».

اسرار مقاطعة

الظروف تضغط عليه من اجل العودة باعتبار انها فرصته الحقيقية في دخول المعترك السياسي او اذا لم يعد اليوم فانه قد يضع نفسه خارج اللعبة السياسية في المستقبل، الا ان بعض المحيطين به في الخارج لا يريدون عودته لاسباب مصلحية.

وغياب بن بيلا وآيت احمد عن اللعبة الانتخابية لا يكفي لأن يحبط مخططات الحكومة للاستفادة من الانتخابات، ولا يكفي للتشكيك في مصداقية المسار الديمقراطي طالما ان قوة المعارضة الرئيسية، وهي الجبهة الاسلامية للانقاذ قد قررت المشاركة وسجلت حضورها في ثلاث واربعين ولاية، اي بشكل يساوي جبهة التحرير الوطني تقريبا التي سجلت في ٤٤ ولاية.

وزراء الثلاثية

هذه المواجهة ستؤدي الى ضرب المؤسسة العسكرية التي تراهن عليها الشرعية في عملية اعادة توحيد البلاد.

ولوحظ ان مصادر مؤيدة لحكومة الدكتور سليم الحص حرصت امس على تحذير الشرعية اللبنانية من «فخ» ينصب لها واعتبرت ان اي استخدام لجيش الشرعية كحاجز بين «القوات» والالوية الموالية لعون من شأنه ضرب هيبة الجيش ورصيده.

وقالت مصادر وثيقة الصلة باطراف الشرقية ان المعركة لم تحسم بعد. وتوقعت وقوع جولة بالغة العنف وفي وقت قريب.

وفي تصريحات له امس قال عون ان «الحل العسكري هو الارجح» لصراعه مع ميليشيا «القوات». واضاف: اعطينا للوساطات كل الفرص للنجاح. ان الحل العسكري هو الارجح ونحن في الانتظار. لكن هذا القرار بين يدي جعجع.

واستبعد خبراء عسكريون ان يتمكن عون من حسم المعركة تماما لمصلحته، لكنهم اعربوا عن اعتقادهم ان الالوية الموالية له ما تزال قادرة على خوض معركة طاحنة وتحقيق تقدم على احدى الجبهات.

وعلى الصعيد الامني سجلت امس اشتباكات متفرقة على المحاور المستحدثة الجمعة شهد تراشقا بالغ العنف اسفر عن سقوط عشرة قتلى و١٥ جريحا. وكانت موجة القصف قد تصاعدت بعدما اصابت مدفعية عون مخزن ذخيرة لـ «القوات» في منطقة جعيتا في كسروان، مما ادى الى وقوع انفجار رهيب اسفر عن سقوط عدد من الضحايا وعلى صعيد آخر تجددت المعارك امس في اقليم التفاح في جنوب لبنان بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» وتركزت في بلدتي جرجوع وصربا.

موسكو تطلب

مؤتمر صحافي عقب المباحثات ان وزير الخارجية السوفياتي قبل اقتراح الادارة الامريكية الحصول على ضمانات من اسرائيل بشأن توطين للمهاجرين السوفيات في اسرائيل. وهي الضمانات التي تطالب بها الادارة الامريكية منذ مدة والداعية الى ان تقدم اسرائيل «ضمانات مؤكدة بأنه لن يجري توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة ومنها القدس الشرقية»، وان اتفاقا بين الجانبين قد تم على هذا الصعيد.

وقال: ان بيكر طلب من شيفاردنادزه أن يتعاون الاتحاد السوفياتي مع الادارة الامريكية بأن يطلب من اسرائيل مباشرة هذه الضمانات، وان يتم ربطها بعودة الرحلات الجوية المباشرة والعلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب، واكد ان شيفاردنادزه قبل بالاقتراح، وان «رده كان ايجابيا». واكد تطابق وجهات النظر بين الجانبين في هذا الخصوص مسؤول سوفياتي بقوله: ان المشكلة تكمن في ان المهاجرين من اليهود السوفيات الى اسرائيل يتم توطينهم في الاراضي المحتلة التي تضم القدس الشرقية. وتأكيده القول: ان القدس جزء من الضفة الغربية.

كما اكد المسؤول قلق الاتحاد السوفياتي من موضوع توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة، وهو موضوع طلبت موسكو عقد جلسة لمجلس الامن الدولي لبحثه منذ اسابيع.

واكد المسؤول ان موضوع الهجرة المثير للقلق ما زال بحاجة الى المزيد من العمل، في رده على سؤال عن امكانية سماح الاتحاد السوفياتي بالهجرة المفتوحة مقابل رفع الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على التجارة مع الاتحاد السوفياتي.

وعلى صعيد الطلب الدائم الذي تطالب به الادارة الامريكية الاتحاد السوفياتي وهو اعادة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب، قال المسؤول الامريكي ان تقدما تم احرازه، وان هناك رغبة سوفياتية في اعادة العلاقات لكنها رغبة مشروطة بخطوات يجب على اسرائيل الاقدام عليها ومنها ضرورة الاعتراف بالحقوق الفلسطينية المشروعة، بالاضافة الى ضمان عدم توطين المهاجرين السوفيات في الاراضي المحتلة.

الشرع ينفي

للشرع قد نفى ان يكون الوزير اجرى اي مقابلة مع اي صحيفة خلال وجوده في باريس، واعرب عن اسفه لهذه الاخبار الملفقة الصادرة عن وسائل الاعلام الصهيونية. وكانت وكالة «اسوشييتدبرس» قد نقلت امس الاول عن مسؤول التحرير في صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان الوزير السوري وافق على المقابلة بعد خروجه من لقاء مع نظيره الفرنسي. واضاف المسؤول ان الشرع الذي انتقد اسرائيل بحدة لاقترح اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من كل اسلحة الدمار.

وكان الشرع قد توقف في باريس في طريقه من بروكسل، حيث شارك في اللقاء الوزاري العربي - الاوروبي، الى الرباط لحضور اجتماعات لجنة القدس.

وتطرقت محادثات الشرع مع نظيره الفرنسي الى العلاقات الثنائية والمستجدات في الشرق الاوسط ولبنان. ويرى مراقبون ان لاجتماع الشرع ودوما يعكس رغبة البلدين في معاودة الاتصالات على مستوى رفيع بعد خلافات ظهرت في العام الماضي بسبب التطورات في لبنان خصوصا اثناء المواجهة العسكرية بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون والقوات السورية والفئات اللبنانية المتحالفة معها.

مجاهدون افغان

ووقع الحادث حين تقدم حاكم الاقليم فضل الله خالقيار لمعانقة قائد المجاهدين الذين تظاهروا بالتسليم، وجرى تبادل عنيف بالرصاص اسفر عن مقتل عدد كبير من القادة العسكريين والمسؤولين اضافة الى مجموعة من المدنيين، كما اسفر عن مقتل حاكم الاقليم، وجنرال آخر كبير لم يعرف اسمه.

وجرت المعركة بين المجاهدين وجنود نظام كابل في حضور ١٣ من الصحافيين الاجانب الغربيين الذين قدموا لتغطية احتفال ما وصف بأنه لقاء «المصالحة» بين المجاهدين ونظام كابل. وقال المراسلون الاجانب انهم شاهدوا جثث ١٢ شخصا على الارض.



من انذار ٢ نيسان ١٩٨٠ الى انذار ٢ نيسان ١٩٩٠

رسالة سلام لا دعوة الى الحرب

بقلم فؤاد مطر

يوم ٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٠ القى الرئيس صدام حسين خطابا في تجمع طلابي اورد فيه القسم الاتي: «والله. والله. والله. ان الدماء الطاهرة التي سالت في الجامعة المستنصرية لن تذهب سدى».

وكانت مناسبة الخطاب الحادثة البشعة التي وقعت قبل يوم في الجامعة المستنصرية عندما رمى شاب ايراني الاصل عراقي بالتجنس اسمه سمير مير غلام قنبلة في باحة الجامعة المستنصرية، حيث كانت تنعقد ندوة اقتصادية دولية، فاصيب عدد كبير من الطلبة والطالبات بجروح كما اصيب عضو القيادة طارق عزيز.

وبعد هذا القسم تسارعت التطورات مع ايران ثم بدأت الحرب التي استمرت ثمانية اعوام قدم العراق فيها الوف الشهداء لكن الثمن الذي دفعته ايران كان كبيرا جدا.

ثم ها هو التاريخ على اهبة ان يعيد نفسه بدلا من سمير مير غلام تختار اسرائيل الايراني التائه فرزاد رباطي بازوفت ليقوم بمهمة اشبه ما تكون بالمهمة التي قام بها العراقي الحائر سمير مير غلام.

وتشاء المصادفة ان الرئيس صدام يعود بعد عشر سنين ويلقي يوم ٢ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ خطابا في مناسبة تكريم بعض القادة يورد فيه القسم الاتي: «والله اننا سنجعل النار تاكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام بأي شيء على العراق».

وخطاب الرئيس صدام ليس دعوة الى الحرب وانما هو ـ اذا ارادت بعض الاطراف الدولية ـ رسالة سلام يوجهها الرئيس صدام في احد ايام شهر فضيل على الامتين العربية والاسلامية، وهو يرى ان قدره هو الجهاد في سبيل هاتين الامتين.

وعندما نقول انه رسالة سلام اكثر منه دعوة الى الحرب، فعلى اساس انه اذا كانت هذه الاطراف الدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، غير قادرة على المضي في ان تضغط على اسرائيل وذلك بسبب تفوق الاسرائيليين نتيجة امتلاكهم القنبلة الذرية فان في استطاعة هذه الاطراف ان تضغط الان وان تتجاوب اسرائيل مع الضغط او على الاقل يجب ان تتجاوب.

والى ذلك فان خطاب الرئيس صدام هو اول اختبار حقيقي للنيات الامريكية، بمعنى انه اذا كانت الادارة الامريكية صادقة في نيات السعي الذي تقوم به من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية فعليها ان تسارع وتبذل الجهد الذي يحقق الحل، كما ان على اعضاء مجلس الشيوخ، الذين اندفعوا بموافقتهم على اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، ان يتراجعوا عن قرار من المؤكد انه سيكون بعد انذار صدام حسين يوم ٢ نيسان ١٩٩٠ عرضة لاعادة النظر.

واللافت في خطاب الرئيس صدام هو هذا التنبه لكل ما من شأنه قلب الحقائق ومع الاخذ في الاعتبار بان الاعلام الاجنبي الذي تدعمه الصهيونية ويتعاطف هو مع اسرائيل سيركز على مسألة امتلاك العراق للسلاح الكيماوي، الا ان هذا التركيز سيصطدم بحقيقة اساسية وهي ان انذار صدام حسين واضح وهو «ان النار ستأكل نصف اسرائيل اذا حاولت القيام بأي شيء على العراق».

ومن الايجابيات الكثيرة للانذار الذي وجهه الرئيس صدام انه يأتي ردا عمليا على هجرة اليهود السوفيات ويقلق الولايات المتحدة ويربك الصف الاسرائيلي ويحقق للمرة الاولى في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي التوازن الاستراتيجي الذي بسبب فقدانه تبعثرت القضية وتكاد تضيع فلسطين نهائيا.

والى ذلك فان خطاب الرئيس صدام هو اول اتهام بهذا الوضوح يوجهه الرئيس العراقي الى الولايات المتحدة بانها كانت قادرة على ان تنهي الحرب العراقية ـ الايرانية الا انها فعلت العكس. وهذا الاتهام هو رد على الانطباع السائد بان الحرب هي السبب في الوضع المالي المرتبك في المنطقة العربية. وعندما يحمل الرئيس صدام الولايات المتحدة مسؤولية توظيف الحرب للتلاعب بالمنطقة وبالنفط فانه بذلك كمن يقول ان على الاطراف العربية المعنية ان تحاسب الولايات المتحدة على ذلك.

الى ذلك ايضا ان الخطاب يتضمن نداء عقلانيا غير مباشر الى الحكم الايراني خلاصته ان على هذا الحكم ان يأخذ في الاعتبار بان العراق وايران ضحيتان، وعلى هذا الاساس فعليهما ان يكونا في موقف موحد او شبه موحد ضد الولايات المتحدة. ومثل هذه المشاعر تزعج الادارة الامريكية لانها تكشف حقيقة دور الولايات المتحدة في الحرب التي استغرقت ثمانية اعوام واستنزفت جبالا من البشر والمال والآلات. ومن الطبيعي ان يتسبب خطاب الرئيس صدام في وقفة تأمل لدى قطاعات عريضة من الشعب الايراني وربما لدى بعض اهل القرار فيهم.

واهم ما في الامر ان الانذار العراقي يأتي وفق الاصول ومع تحسب كامل للمحاذير.. وفي غياب السند التقليدي الذي هو الاتحاد السوفياتي الذي صار همه تصدير اليهود الى فلسطين المحتلة بعدما كان المؤمل منه ان يكون الحليف الاقوى والاكثر عنادا.

وتكرارا ان لانذار ٢ نيسان ١٩٨٠ كان جديا ووفى الرئيس صدام باليمين التي اطلقها.

كيف ستكون الحال في ضوء انذار ٢ نيسان ١٩٩٠؟
ان الامة من المحيط الى الخليج تتأمل.

الزميل فؤاد مطر رئيس تحرير مجلة «التضامن» وينشر هذا المقال في عددها الجديد

وزير الخارجية الأردني لـ «الشرق الاوسط»:

لقاء عربي على خطة لمواجهة التحديات والاستيطان الاسرائيلي خطر يحدق بالعالم العربي

حذر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم من الاخطار التي ستحدق بالدول العربية من جراء استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلية، ودعا الى لقاء عربي على ارفع مستوى لمواجهة التحديات المطروحة والتغييرات التي طرأت على الوضع الدولي.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الصهيونية اقامت فكرة الدولة على اساس الاستيطان وان مقومات الدولة في المفهوم الصهيوني هي التمدد من خلال المستوطنات والرفد البشري اليهودي من كل انحاء العالم الى اسرائيل والدعم المالي المستمر من الجاليات اليهودية للدولة، اضافة الى الدعم الذي تحصل عليه من خلال محاولة تثبيت دور استراتيجي لها مع دول عظمى على حساب المنطقة. وقال: اعتقد بان ما يشجع اسرائيل على الاعلان عن مزيد من المستوطنات، وفي خضم الازمة القائمة في اسرائيل الآن، هو توجه اليمين الاسرائيلي المعادي للسلام والمتحدي لكل القوانين ومبادئ الشرعية الدولية.

واضاف: ان هذا التحدي الصارخ مبني على بعض المواقف التي قرأنا وسمعنا عنها، مثل موقف الكونجرس الامريكي ومجلس الشيوخ في ما يتعلق بمدينة القدس وتأثير المجلس على الموقف السوفياتي بضرورة فتح خطوط مباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة.

ورأى: ان هذه هي الحالة التي تضعف مقومات السلام التي كنا دوما نسعى لتحقيقها وفق القرارات الدولية الملزمة، مثل قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٦٥ الذي صوتت الادارة الامريكية الى جانبه معتبرة انشاء المستوطنات في فلسطين المحتلة غير شرعي ومتناقضا كليا مع القانون الدولي والشرعية الدولية.

وقال ان قرارات مجلس الامن هي ملزمة للاطراف كافة، وان اسرائيل عندما تجد الدعم المتوفر لها من الكونجرس الامريكي تقوم بهذه الاعمال، الامر الذي يشكل حالة اعتداء على الحقوق الفلسطينية والعربية، فكيف لاسرائيل ان تجنح الى السلام عندما تجد هذا الدعم.

واكد ان اسرائيل تعتمد على جهة معينة في تحدي العالم بانشاء هذه المستوطنات، والمزيد منها في ضوء الهجرة اليهودية السوفياتية، وهذه تؤدي الى بتر ما تبقى من مجال ومن فرص لتحقيق السلام المنشود الذي يعمل لاجله الموقف العربي الكامل والمتكامل الداعم للموقف الفلسطيني الذي انبثق عام ١٩٨٨ ويستمر الى يومنا هذا بالهجمة الفلسطينية عبر مبادرة السلام.

ولفت الانتباه الى ان الادارة الامريكية ايضا اعتبرت تغيير الواقع السكاني في الارض الفلسطينية المحتلة عملا غير شرعي ومتناقضا مع القانون الدولي، وان سببين يقفان وراء الدعم الذي تحصل عليه اسرائيل من بعض الجهات مثل الكونجرس. والاهم منها هو الموقف العربي الضعيف المتردي، الذي فتح المجال لمثل هذا التمادي الاسرائيلي.

اما السبب الثاني، فهو ان اسرائيل تحاول دائما ايجاد دور في المنظور الاوسع للاستراتيجية العالمية في الولايات المتحدة. وعلى سبيل المثال، وقعت مذكرة تفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة في اوائل الثمانينات ارادت اسرائيل من خلالها ان تعطي نفسها دورا في المعادلة الدفاعية الامريكية ومن خلال تقديم نفسها على انها قد تكون الدولة القادرة على صد الخطر السوفياتي في المنطقة.

واكد ارييل شارون، الذي كان وزيرا للدفاع آنذاك ان المجال الحيوي لاسرائيل يمتد من الباكستان شرقا الى المغرب غربا، ولو لم تكن هذه المذكرة لما كان لاسرائيل ان تقوم بأدوار عدوانية على الدول العربية ابتداء من ضرب المفاعل النووي في العراق عام ١٩٨١ ثم غزو واحتلال دولة عربية هي لبنان عام ١٩٨٢، ثم ضرب دولة شقيقة (تونس) تبعد آلاف الاميال، كل ذلك ضمن المفهوم للدور الاستراتيجي الذي تريد ان تستفيد منه من خلال علاقتها بالمفهوم الاوسع والاشمل للاستراتيجية الامريكية في المنطقة.

وشدد على ان حالة التمدد والتوسع هي في صلب التفكير الصهيوني جغرافيا وبشريا واقتصاديا واستقرارا، والذي سيكون على حساب الحقوق العربية المعنية مباشرة في حماية مصالحها وحقوقها الوطنية والقومية. ولذلك، فان الاردن، الذي كان اول من حذر من خطورة الاستيطان، وهو من الدول التي تجاور اسرائيل، بالاضافة الى خمس دول عربية اخرى، لا يعتقد ان له دورا انفراديا في مواجهة هذه الاخطار وخطورة الهجرة، لأن القضية الفلسطينية هي قضية قومية، ولذلك يجب ان تعالج في قمة عربية مختلفة عن سابقاتها.

وقال ان فكرة العاهل الاردني الملك الحسين في هذا الصدد هي انه يجب ان يكون هناك بعد قومي في معالجة هذا الوضع، ان كان السياسي او معادلة السلام. ويجب التداول في مواجهة التحديات الناتجة عن المتغيرات الجديدة على الساحة الاوروبية، والساحة السوفياتية، وبحث الآثار التي بدأت تنجم عن هذه المتغيرات والتي بدأت تؤثر سلبا على حالة الاستقرار في الشرق الاوسط.

ولكن القمة المطلوبة يجب ان يعد لها بشكل مختلف، ذلك اننا بحاجة الى تقويم ودراسة موضوعية وعقلانية متزنة بعد التهيئة الجدية ومعرفة الهدف الذي نسعى الى تحقيقه والاولويات التي يجب ان يتفق عليها. فهذه ليست حالة موسمية ننشغل فيها من عام الى عام. ولكن يجب ان نتوصل الى كيفية التعامل مع الوضع الجديد في اوروبا والتمدد الاسرائيلي والاستمرار في هضم الحقوق العربية في ما تبقى من فلسطين وكيفية معالجة الامتداد المستقبلي الذي سيكون على حساب كل العرب وليس على حساب دولة واحدة معينة.

ولذلك فان ما كان في ذهن الملك حسين هو خطة عمل ذات نفس طويل حسب اولويات نعالج فيها الوضع العربي الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والامني والعسكري، ضمن السنوات المقبلة، ويجب ان تكون التهيئة لها منذ الآن لان الاخطار حقيقية، واذا اردنا ازالتها يجب ان يكون هناك تركيز على خطة عمل مبنية على واقعية وعلى تعامل مع حقائق، وليس الاستمرار في مجالات قد تفيدنا الآن، لكي يكون لها في نهاية الامر اضرار اساسية على الامن بشكل عام.

واعتبر ان التعامل مع هذا النمط يجب ان يتم من خلال الاتصال مع الاطراف المؤثرة التي ادت الى هذا الخطر الجديد، مثل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

واشار الى رفض حوالي (١٥) الف يهودي سوفياتي يقيمون في ايطاليا الهجرة الى اسرائيل حينما صدت ابواب الهجرة امامهم الى اوروبا والولايات المتحدة. ويجب ان يساعد العالم في تثبيت وتطوير حقوق الانسان لمساعدة هؤلاء الناس من الناحية الانسانية واعطائهم حق الهجرة الى البلد الذي يختارونه، وفي هذا الصدد تحركت اللجنة العربية المنبثقة عن لجنة الانتفاضة لشرح ابعاد نتيجة الهجرة للدول المعنية.

وقال ان الاتحاد السوفياتي بدأ يعيد تقويم بعض الاجراءات، ليس بسبب التدخل في شؤونه الداخلية، وانما اولا كدولة صديقة وثانيا كدولة مسؤولة عن الامن والسلم الدوليين حريصة على المساهمة الفعالة الايجابية في المنطقة، وانه سيعيد تقويم بعض الاجراءات، واتخاذ اخرى كفيلة بالحفاظ على الحقوق الفلسطينية.

واضاف: اننا نقدر جهود الولايات المتحدة بتعديل قرار فتح الابواب لاستقبال اعداد اكبر من اليهود السوفيات، اي من ٤٠ الى ٨٠ الفاً سنويا، ونتمنى رفع الكوتا في ما يتعلق بهجرة اليهود السوفيات الذين يرغبون في الهجرة الى الولايات المتحدة، التي تكون قد ساهمت مساهمة فعالة واكدت مصداقيتها على حرصها في تطوير افكار السلام التي طرحها الوزير بيكر، فمقومات السلام مبنية على استعادة الارض التي احتلت عام ١٩٦٧ مقابل السلام والاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية على الارض الفلسطينية.

مروان القاسم

شامير

عمان ـ ليلى ديب

فكرة

بمناسبة أسبوع الشفاء قررت «ليلة القدر» تقديم مليون جنيه أخرى الى الجامعات والمستشفيات مائة الف جنيه لقسم الحروق بمستشفى المنيل الجامعي، ومائة الف جنيه الى وحدة جراحة العمود الفقري بقسم العظام بكلية طب قصر العيني، ومائة الف جنيه للمساهمة للمرة الثانية في استكمال مركز الطب النفسي والادمان بمستشفيات جامعة عين شمس، وخمسين الف جنيه لمعامل قياس الهرمونات بوحدة الغدد الصماء بجامعة عين شمس، ومائة الف جنيه لمعهد علاج أمراض الكبد بكلية الطب بجامعة المنوفية، ومائة الف جنيه لإنشاء وحدة للغسيل الكلوي بكلية الطب بجامعة المنيا، ومائة الف جنيه لقسم جراحة العظام بمستشفيات كلية الطب بجامعة اسيوط وهو يخدم أبناء صعيد مصر من أسوان حتى الجيزة، وخمسين الف جنيه لشراء ترابيزة عمليات خاصة بقسم العظام والجراحة العامة بمستشفى الدمرداش جامعة عين شمس ولاستكمال الأدوات الناقصة، ومائة الف جنيه لشراء أجهزة الكلى الصناعية لمستشفى قنا العام وحدة الكلى الصناعية، وشراء المرشحات لعملية الغسيل الكلوي، ومائة الف جنيه لمستشفى دمياط العام لتشغيل قسم الكلى الصناعية، ومائة الف جنيه لانشاء وحدة المناظير في جراحة العظام بكلية الطب بجامعة طنطا لخدمة أهالي منطقة وسط الدلتا.

وفي شهر نوفمبر الماضي قدمت «ليلة القدر» مليون جنيه لمعهد السرطان، وقبل ذلك قدمت مليون جنيه لكليات الطب بالجامعات، وقبل ذلك قدمت «ليلة القدر» مليون جنيه لمستشفيات الغسيل الكلوي التي تعالج المرضى مجانا، وقبل ذلك قدمت مليون جنيه لمعهد القلب بامبابة.

الفضل في كل هذا يرجع الى الخيرين المجهولين والمعروفين الذين تبرعوا لليلة القدر ولست وحدك واسبوع الشفاء ومعهد ليلة القدر للايتام ويوم اليتيم ومساعدة طلاب الجامعة ومساعدة الجامعات.

وفي الأزمة الخانقة التي تجتازها الدولة يجب ان نقدم جميعا ايدينا لمساعدة كليات الطب والمستشفيات.

كل قرش تدفعه لهذه المعامل والمستشفيات يطيل حياة انسان.
الدنيا بخير.

مصطفى امين

سؤال اليوم

عبد الرحيم احمد: قرار الكونجرس يطرح اسئلة حول مصداقية واشنطن



ان قرار الكونجرس الامريكي اعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل يكشف مدى التطابق في الاهداف والتوجهات بين الولايات المتحدة واسرائيل ويفضح حقيقة المزاعم المعلنة، وبالاخص في الجانب الذي يتعلق منه بالقضية الفلسطينية ومستقبل الاراضي المحتلة. فهذا الموقف لا يستطيع الا الاستجابة لاطماع الصهاينة والانسجام معها، ويلقي ظلالا من الشك حول المصداقية الامريكية وبالتحديد عندما يتعلق الامر بالمسألة الفلسطينية وقضايا الامة العربية.

بهذه العبارة رد السيد عبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على سؤال يتعلق بقرار الكونجرس الامريكي الذي صدر في واشنطن واعتبر القدس عاصمة ابدية للكيان الاسرائيلي. واضاف ان هذا القرار مماثل لقرار الكنيست الاسرائيلي، فهو يشكل تحديا سافرا للقوانين والاعراف الدولية ويتناقض تماما مع قرارات الاسرة الدولية ممثلة بقرار الامم المتحدة، وهو عامل توتر جديد وطعنة لمساعي السلام التي تدعي واشنطن انها تحرص عليها، ويمس حقوق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة على ترابنا الوطني.

وفي تناغم واضح ومخطط اعقبه قرار الكنيست الصهيوني الذي يعتبر القدس عاصمة ابدية ونهائية لاسرائيل ويعتبر الجولان جزءا لا يتجزأ من كيان العدو، ويؤكد مرة اخرى النوايا الحقيقية للزعماء الصهاينة في السيطرة على الارض العربية، ويقضي على بقية ولو ضئيلة من رهانات البعض على متغيرات في المواقف الصهيونية.

اننا اذ نرفض بشدة هذين القرارين، ندعو امتنا العربية المجيدة، حكومات واحزابا وجماهير، الى اتخاذ خطوات عملية ملموسة في التصدي لها وافشال مضامينها.

ان قيام تضامن عربي فاعل وحقيقي يتصدى للاخطار المحدقة بالامن القومي العربي الناجمة عن هذا الاجراء وغيره من الاجراءات الاخرى المعادية للامة العربية، يعد ضرورة ملحة واساسية في استنهاض الحالة العربية بما يتوازن والتحديات الراهنة والمحتملة.

كما ندعو المجتمع الى اعتبار كل هذه الاجراءات باطلة وغير قانونية، ونؤكد ان ردنا الوحيد على ذلك هو في تصعيد كفاحنا الوطني وانتفاضتنا الباسلة لانها السبيل الاساسي لافشال مخططات العدو واسقاط ما تخططه واشنطن وتل ابيب على حساب قضيتنا وحقوق شعبنا، وستظل حجارة اطفالنا هي ردنا الفلسطيني الذي يضمن افشال ما يدبر للامة العربية من مشاريع وما يحاك لقضايانا من خطط ومؤامرات.

اثينا ـ «الشرق الاوسط»

بحث اسقاط عضوية ٣٩ نائبا
قرار دستورية احكام الانتخابات المصرية لا يصدر قبل السنة القضائية المقبلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في مجلس الشعب المصري ان اللجنة التشريعية والدستورية في المجلس ستعقد اجتماعا خاصا خلال الاسبوع المقبل يحضره المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل والدكتور احمد سلامة وزير شؤون مجلس الشعب والشورى لدراسة الاحكام القضائية الصادرة لصالح ٣٩ عضوا في حزبي الوفد والعمل بأحقية عضويتهم بالبرلمان.

وذكرت هذه المصادر ان اللجنة ستناقش خلال اجتماعها الخطاب المرسل من اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية لرئيس المجلس بشأن تنفيذ وزارة الداخلية لتلك الاحكام والغاء قرار اللواء زكي بدر وزير الداخلية السابق باعلان نتيجة انتخابات المجلس في ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ بالنسبة لـ ٣٩ عضوا في البرلمان حاليا وفوز اعضاء حزبي الوفد والعمل بعضوية المجلس بدلا منهم.

وقالت: «ان الاتجاه الحالي هو تنفيذ تلك الاحكام واسقاط عضوية البرلمان عن ٣٩ عضوا من اعضائه منهم ١٧ عضوا من الحزب الوطني الديمقراطي و ٢٢ عضوا من حزبي الوفد والعمل المعارضين ليحل بدلا منهم الاعضاء الصادرة لصالحهم تلك الاحكام النهائية التي اقرتها محكمة القضاء الاداري في ٢٠ مارس (آذار) الماضي وسيكون قرار المجلس باسقاط العضوية عن هذا العدد اول سابقة برلمانية في تاريخه».

واشارت المصادر الى ان قرار مجلس الشعب بتنفيذ الحكم واكتساب هؤلاء الاعضاء عضويته سوف يستتبعه اجراء تعديلات جديدة على قانون انتخابات المجلس ليصبح بنظام الدوائر الفردية بدلا من القوائم النسبية الحزبية في ضوء الحكم الذي ستصدره المحكمة الدستورية العليا بشأن الطعن في عدم دستورية القانون الحالي للانتخابات.

قرار المحكمة الدستورية

وعلى هذا الصعيد، علمت «الشرق الاوسط» من مصادر قانونية مطلعة في القاهرة ان قرار المحكمة الدستورية العليا بشأن تقرير هيئة المفوضين بالمحكمة عن عدم دستورية بعض مواد قانون انتخابات مجلس الشعب المصري الحالي سوف يصدر خلال السنة القضائية المقبلة.

وذكرت المصادر ان جلسات المرافعة ستستمر لاكثر من جلسة ومن المنتظر ان تمتد حتى بداية السنة القضائية الجديدة في اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

واوضحت المصادر البرلمانية انه في حالة صدور حكم بعدم دستورية بعض مواد القانون فإن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال انسحاب احزاب المعارضة من المجلس الحالي او يمس شرعيته او دستوريته، ولكن هذا ينسحب على اي مجلس مقبل.

وعلى صعيد احزاب المعارضة فقد اكدت مصادر مطلعة انها ستعلن في ابريل (نيسان) الحالي موقفها تجاه مجلس الشعب في ضوء حكم القضاء الاداري الاخير المتعلق باحقية الـ ٣٩ مرشحا من حزبي الوفد والعمل في عضوية المجلس.

واكدت تلك المصادر استبعاد فكرة انسحاب نواب المعارضة من المجلس المصري.

رقم قياسي

على صعيد آخر، ذكر ان نائبا في البرلمان المصري سجل ولأول مرة في تاريخ الحياة البرلمانية رقما قياسيا في عدد مرات رفع الحصانة البرلمانية عنه وبشكل لا سابقة له.

فقد بلغ عدد طلبات رفع الحصانة البرلمانية عن النائب رأفت الليثي من الحزب الوطني الحاكم ٣٠ طلبا تمت الموافقة عليها جميعا بالاجماع من نواب المجلس وقدمت الى المجلس من وزير العدل ومن المحامين ومن بعض اطراف الخصومة معه والاغلب والاهم منها تتعلق بقضايا اصدار شيكات بدون رصيد.

ولم يعترض النائب امام المجلس او اللجنة التشريعية التي نظرت هذه الطلبات على اي منها بل اعلن في هدوء تام انه يستحق لقب نائب بلا حصانة.

المعروف ان مجلس الشعب وفقا للدستور والقانون يقوم برفع الحصانة في كل قضية على حدة.

ويذكر ان اكبر رقم حققه نائب كان ذلك الخاص بمصطفى شردي نائب الوفد الراحل والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل.

والمعروف ان رفع الحصانة لا يعوق النائب عن ممارسة مهامه النيابية.

تناقص موارد المياه محور النزاع المقبل في المنطقة «٢»
• تعاون مصري افريقي ياباني لترشيد الانتفاع بالنيل
• ملامح مخطط أجنبي يستهدف تعطيش العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرحت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الشرق الاوسط» بأن اتصالات تجري حاليا مع المنظمة الدولية للتنمية والسكان لاعداد مشروع متكامل بين دول حوض النيل للاستفادة من الامكانات القائمة بينها لتحقيق مزيد من المصلحة المشتركة.

واضافت هذه المصادر ان الاتصالات اسفرت عن الاتفاق مع اليابان على صيغة تعاون ثلاثي مصري ياباني في مجال تنمية الموارد المائية وتحقيق افضل استثمار ممكن لمياه النيل.

واعربت المصادر الدبلوماسية المصرية عن املها في انضمام اثيوبيا الى مجموعة دول «الاندوجو» (مجموعة دول حوض النيل) وذلك لبناء علاقات ودية بين الدول المستفيدة من النيل. واكدت حرص مصر على ان يسود السلام والاستقرار وان يستتب الامن بين دول الحوض.

وفي هذا الاطار فقد تلقت الادارة المصرية تأكيدات اثيوبية بعدم وجود اي تعاون مع اسرائيل من جانب اديس ابابا لتنفيذ مشروعات مائية كما انه من المستبعد في الوقت الراهن ان تفكر الحكومة الاثيوبية في اقامة مثل هذه المشروعات حسب قولها.

مجلس الشورى

وعلى صعيد آخر اعد مجلس الشورى تقريرا عن اطار التعاون بين دول حوض النيل في مجال الامن الاقليمي اوضح فيه ان دول حوض النيل تتميز بموقع استراتيجي عميق يمتد من شمال شرق القارة الافريقي الى وسطها وتحف بها من الشمال والشرق سواحل طويلة تمتد على بحرين مهمين هما البحر المتوسط والبحر الاحمر، وقد كانت هذه الدول خلال مختلف العصور مطمعا للدول العظمى لموقعها الجغرافي والاستراتيجي الفعال في وسط العالم ولأنها المنفذ الى قلب القارة الافريقية لما تحتويه من موارد طبيعية متنوعة.

كما كانت دول حوض النيل مطمعا لدول اخرى من خارج حوض النيل بهدف بسط نفوذها او تحقيق منافع اقليمية خاصة باسلوب يهدد الامن الاقليمي لدول حوض النيل ويتسبب في اثارة الخلافات القبلية بين تلك الدول. كما تعمل هذه الدول الكبرى على اشعال الخلافات واثارة نزاعات تصل الى حد الصدام المسلح في بعض المواقع من دول حوض النيل، ومن الامثلة الواضحة: الصراع المسلح على حدود السودان مع تشاد وعلى حدوده مع اثيوبيا، ولكل هذه الاسباب اصبح التعاون بين دول حوض النيل في المجال الامني امرا حيويا ومحققا لمصالحها الوطنية.

ومن الواضح ان ضمان امن حوض النيل ضرورة حيوية لتحقيق الامن القومي المصري والسوداني والامن القومي لدوله جميعا، ولا يقتصر تحقيق امن النيل على مجراه في مصر والسودان ولكنه يشمل حوض النهر من منابعه الاستوائية والاثيوبية وعلى طول امتداده مما يؤكد اهمية التخطيط لتحقيق امن منابع النيل بوصفه هدفا قوميا لجميع الدول في حوض النيل. وقد دعمت مصر مقومات التحرك المثمر تجاه الحوض خاصة انها دولة افريقية من مؤسسي حركة عدم الانحياز لها وزنها السياسي والحضاري ولها تأثير على دول حوض النيل وافريقيا. وقد شاركت مصر هذه الدول في محاربة الاستعمار بصوره المختلفة ومقاومة التفرقة العنصرية في دول افريقيا. كما ان مصر دولة اسلامية لها دورها المعروف في نشر الاسلام.

ومصر ايضا لها رباط تراثي مع اثيوبيا من خلال العلاقات التاريخية الوطيدة بالاضافة لكون مصر قوة عسكرية مؤثرة بجانب خبرتها في المجال العسكري وانتصارها في حرب اكتوبر، مما يجعل دول حوض النيل تتطلع الى مساعدتها في بناء قواتها المسلحة.

النفوذ الاجنبي

اما الصعوبات التي قد تواجه مصر في تحركها نحو دول حوض النيل فأهمها النفوذ الاجنبي للدول الاستعمارية السابقة الذي ما زالت له فعاليته في تحرك هذه الدول في مجالاتها الاقتصادية والثقافية والعسكرية السابقة والصراعات الدائرة بين بعض دول حوض النيل ذاتها وكذا بينها وبين بعض الدول المجاورة لها.

ويعطي التقرير اهمية خاصة للعلاقات بين مصر واثيوبيا فهما الدولتان اللتان يجب ان تقوم بينهما علاقات طيبة، حيث ان اثيوبيا تتمتع بمركز خاص في حوض النيل. لكونها الدولة التي تسيطر على الجزء الاهم من منابع النيل فمنها يتدفق الى النيل اكثر من ٧٠ مليار متر مكعب من المياه في حين لا تتجاوز كمية المياه التي تأتي من المنابع الاستوائية ١٤ مليار متر مكعب فقط بسبب عمليات التبخر وتسرب المياه للمستنقعات. لذلك فقد وقعت اتفاقية تجارية بين مصر واثيوبيا وتحقيقا للمصلحة المشتركة لجميع دول حوض النيل ومصر بصفة خاصة لا بد من دراسة فكرة انشاء منظمة للتعاون النيلي تعمل على تحقيق التعاون في شتى المجالات بين دول حوض النيل وفي مقدمتها مجال الامن القومي.

حرب المياه

ففي هذا الاطار حذر خبراء الاستراتيجية العربية من احتمالات قيام حرب جديدة سموها حرب المياه حيث اكدوا انه لا يوجد مكان تبرز فيه احتمالات الحرب بسبب المياه كمنطقة الشرق الاوسط ويرجع ذلك لوجود اسرائيل وطمعها الشديد في موارد المياه لاستزراع المناطق الصالحة للزراعة بها ولاستعمال موجات الهجرة اليهودية السوفياتية المتتالية لتدعيم وجود الدولة.

وتتخذ مشكلة ندرة المياه درجة اشد من الالحاح بعد ان شهدت المنطقة موجات جفاف متلاحقة وخمسا من اكثر السنوات ارتفاعا في درجات الحرارة في القرن الحالي اضافة للانفجار السكاني الذي قد يصل بعدد سكان المنطقة الى ضعف عددهم الحالي خلال عشرين عاما. فضلا عن تنفيذ المشروعات المائية التي تقوم بها بعض دول المنطقة منفردة وبدون الرجوع لشريكاتها في موارد المياه. وقد حذر الخبراء من عواقب تفاقم مشكلة ندرة المياه في منطقة الشرق الاوسط وقالوا ان الصراع على موارد المياه هو الذي سيحدد مستقبل المنطقة في السنوات المتبقية من القرن العشرين وما لم يتم التنسيق على اعلى المستويات وبسرعة فمن المحتمل ان تتفجر نزاعات داخلية واقليمية غير مسبوقة قد تتخذ ابعادا دولية فضلا عن تزايد احتمالات وقوع كوارث في بعض دول المنطقة التي لم تتمكن من توفير موارد المياه اللازمة للزراعة ولانتاج الغذاء.

الانهار العربية

ويعتبر استنزاف اسرائيل لمياه العرب الجوفية ومياه الانهار العربية والمخططات المائية التركية تجاه سورية والعراق ومشروعات تحويل مجرى مياه النيل الازرق في اثيوبيا بمثابة نقطة البدء في تنفيذ مخطط يستهدف تعطيش العرب وبدء حرب شرسة ضدهم لفرض حصار مائي عليهم لاخضاعهم لوجهات النظر السياسية التي ترمي لتحقيق الغاية الصهيونية في انشاء اسرائيل الكبرى، وذلك كما يرى اللواء احمد عبد الحليم احد خبراء الاستراتيجية في دراسة له. واوضح ان اسرائيل تضع في اعتبارها عدة عوامل رئيسية تحكم موقفها من قضية التسوية الاقليمية مع الدول العربية، ويأتي على رأس هذه العوامل موضوع السيطرة على المياه من اجل التوسع الاقليمي والاستيطاني. وقد توالت المشروعات والدراسات الخاصة بالمياه على امتداد الثلاثينات والاربعينات الى ان انتهت الى مشروع «جونستون» عام ١٩٥٣ الذي تجاهل الحدود السياسية لدول حوض نهر الاردن واعتبر بحيرة طبرية خزانا لمياه الاردن. وتواصل اسرائيل استنزافها لمصادر المياه في منطقة الجنوب اللبناني التي ما زالت تسيطر عليها حتى الآن كما تتمسك بالضفة الغربية للحصول على مياه نهر الاردن والسيطرة على خزان المياه الجوفية في المنطقة الذي يبعد عن خطوطها الدولية السابقة بمسافة تتراوح بين ٢ و٦ كيلومترات داخل الضفة الغربية.

وكانت استراتيجية اسرائيل هي انشاء حدود جديدة عن طريق تكريس وجود المستعمرات وتوطين اليهود في الضفة الغربية كأمر واقع بدلا من رسم خرائط توضح الموقف التفاوضي لحدود اسرائيل. ان ضم اسرائيل لاراضي الجولان والضفة الغربية يجب ان يتم تقييم اخطاره في اطار جيوبوليتيكي واسع لأن العلاقة الاستراتيجية بين الاراضي والامن لها ابعاد اقتصادية وديموجرافية وسيكولوجية اضافة لابعادها العسكرية.

وتمثل مزاعم الامن في الدولة اليهودية احد المحاور الجوهرية للنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي لاسرائيل ومن ثم اكتسبت هذه المزاعم اهمية في الفكر السياسي الاسرائيلي الذي تبلور في عمليات التوسع الاقليمي والاستيطاني في الاراضي المحتلة لفرض واقع المنطقة الاسرائيلية في البناء الجيوبوليتيكي للنظام الاقليمي، وعلى هذا الاساس دخلت قضايا المياه الى محور الامن الاسرائيلي.

وبعد حرب ١٩٦٧ استجدت في المزاعم الاسرائيلية دعوى الحدود الامنية خلافا للمطامع في الموارد المائية، ويعتبر التعرض لموارد اسرائيل المائية سببا كافيا لنشوب الصراع المسلح كما سوف تدخل قضايا المياه في اطار قضايا التسوية الاقليمية واعادة بناء الوحدات المكونة للنظام الاقليمي، وهو ما يفسر استمرار اشعال النيران وبدء المخطط الصهيوني لمحاصرة العرب مائيا حتى خارج فلسطين المحتلة.

المخطط المرسوم

وقد استكملت تركيا بعدا آخر في المخطط المرسوم لتعطيش العرب حيث قطعت المياه عن سورية والعراق لمدة شهر كامل لفائدة تركيا الخاصة.

ويحمل القرار التركي في طياته بعدا سياسيا اضافة للبعد الاقتصادي الظاهري كما يحمل نذر مواجهة سياسية قد تكون بداية لمسلسل حرب المياه في المنطقة.

وبتحكم تركيا في مياه نهر الفرات الذي ينبع من اراضيها تكون قد احكمت قبضتها على سورية واثرت بشكل كبير على العراق وقد اطلقت تركيا على مشروعها امس مشروع «جنوب شرق الاناضول».

واضافة للاعمال المختلفة التي تقوم بها اسرائيل للحصول على اكبر حصة من الموارد المائية والتحركات التركية الاخيرة يقوم خبراء اسرائيليون بوضع الدراسات الخاصة باقامة عدة سدود في اثيوبيا لتحويل مجرى مياه النيل الازرق لاحتجاز او تقليل المياه الواردة لمصر والسودان وبذا تكتمل ملامح القضية التي تعكس بوضوح بوادر حرب شرسة ضد العرب لفرض حصار مائي عليهم للتأثير في قراراتهم القائمة. وينتهي اللواء احمد عبد الحليم في دراسته الى ان حدود الخطر في حرب المياه تتمثل من جانب اسرائيل في انها بسعيها لزيادة الموارد المائية ستؤدي الى احداث العديد من المتغيرات في انماط التوازن الاقليمي - بمفهومه الواسع، وبناء القوة في المنطقة وموقع الاطراف المؤثرة فيه مما يمثله ذلك من تغير في عملية التوازن، الامر الذي يؤدي الى احداث العديد من المتغيرات في تركيب وتوازن النظامين العربي والاقليمي.

ولعل اهمية طرح هذه القضية تكمن في ارتباطها بقضايا التسوية الاقليمية وتغيرات بناء الخريطة الجيوبوليتيكية والجيواستراتيجية والسكانية والطبيعية للمنطقة، وسيمكن لاسرائيل زيادة مواردها المائية وزيادة الرقعة الزراعية واستزراع صحراء النقب مما يدعم موقف اسرائيل الاقتصادي ويمكنها من استيعاب موجات الهجرة الجديدة في الاراضي العربية المحتلة ولا يقتصر الخطر الاسرائيلي على مشروعات داخل الاراضي المحتلة. بل يمتد الى منابع النيل والى الموقف التركي الحالي بالتعاون مع العناصر الغربية.

وبالنسبة لسورية تتمثل حدود الخطر في حرب المياه في ان مشاكل المياه سوف تصرف انتباه سورية عن مصالح اخرى حيوية الى الاهتمام بموضوع جديد يتعلق بحياة او موت سكانها بما يؤدي الى ضعف الموقف السوري في لبنان وموقفها التفاوضي مع اسرائيل وعودتها الى حظيرة الاهداف الاستراتيجية الغربية في المنطقة. فسورية في وجهة نظر اسرائيل هي اخطر اعدائها.

العراق

وبالنسبة للعراق سيؤدي الموقف الحالي الى تشتيت الجهد العراقي في الدفاع عن الدولة فهناك الاخطار الموجهة من ايران والاخطار الحالية من اتجاه تركيا، وبذا يمكن تحييد القوة العسكرية العراقية المسلحة التي تنظر اليها اسرائيل كأقوى قوة عربية مقاتلة مما يؤدي الى تحقيق اهداف اسرائيل الاستراتيجية في اضعاف العرب وتحقيق اهدافها الاستراتيجية الاشمل في هدوء نسبي.

وبالنسبة لتركيا يساعد الموقف الحالي في دعم تركيا السياسي والاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط ورغم محاولات السلطات التركية اعطاء انطباع بأن مشكلة المياه الحالية هي مسألة اقتصادية موقتة الا ان القرار التركي يحمل ابعادا سياسية ويعد تهديدا خطيرا لمصالح الدولتين والعرب جميعا. كما يعد القرار احدى حلقات الحرب الموجهة للعرب من خلال مخطط صهيوني اسرائيلي غربي متكامل يهدف لاعلان حرب المياه على الدول العربية. الامر الذي تراه تركيا عنصرا مهما في تدعيم امنها القومي واداة لتحقيق الاستراتيجية الغربية في المنطقة.

اما بالنسبة لمصر فتؤدي مشكلة المياه الى التأثير على الاوضاع الاقتصادية وخاصة الزراعة حيث انها عصب الانتاج القومي المصري وركيزته الاولى في اطار الزيادة المتوقعة في السكان وتحول المواد الغذائية وعلى رأسها القمح - الى سلع استراتيجية شحيحة تستخدمها الدول كسلاح للتأثير على مصر الامر الذي يحتم مواجهته بتأمين الكفاية من موارد المياه.

النيل شريان الحياة في مصر

المعتقلات الاسرائيلية ساحات للارهاب والاذلال
لقاءات مع السجناء وضحايا التعذيب في زنازين الاحتلال

القدس المحتلة: خاص بـ «الشرق الاوسط» من مركز الخدمات الاعلامية

لا تخلو اخبار أي يوم عن الانتفاضة من الاشارة لحالات اعتقال سواء الجديدة اليومية منها، او اخبار المعتقلين واضرابهم ونضالهم ومحاكمتهم وهروبهم من السجون، واستشهاد بعضهم فيها (١٦ شهيداً للآن). وفي جولته الاخيرة التي شملت الارض المحتلة، اجتمع الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر مع مجموعة «بيتسلم» الاسرائيلية المهتمة بحقوق الانسان، واعرب عن قلقه من الاحصائيات التي اعلنتها المجموعة ومنها أن ربع عدد الذكور البالغين في الارض المحتلة أودعوا السجون اثناء الانتفاضة لفترة ما وان اجمالي عددهم بلغ ١٠٠ الف معتقل ومنهم ٩ آلاف الآن. والواقع أن الرقم الاخير غير صحيح اذا اعلن وزير الحرب رابين نفسه قبل اسبوعين من ذلك ان عدد المعتقلين في السجون الآن ١٤ الفاً. واشار كارتر الى ندوة وجود أي بيت فلسطيني لم يعتقل واحد من افراده على الاقل في عهد الانتفاضة.

في نفس اليوم الذي تحدث فيه كارتر عن هذا الأمر كان المعتقلون في السجون المركزية قد اعلنوا اضراباً جديداً بهدف انهاء عزل سلطات الاحتلال لمجموعة معتقلين في سجن الرملة.

للتعرف بشكل أوسع على ظروف الاعتقال زار مندوب «مركز الخدمات الاعلامية» عدة اشخاص عانوا من الاعتقال في عهد الانتفاضة وتحدثوا عن اكتظاظ السجون والحرمان من أدنى الحقوق الانسانية والتعذيب اثناء التحقيق، وضيق وقت «الفسحة»، خارج الزنازين، والعقاب بحرمان الاهالي من الزيارات. وتجدر الاشارة ايضاً الى اعلان المعتقلات السياسيات الفلسطينيات الاضراب في سجن «تلموند هشارون» منذ يوم ٢٠ مارس (آذار) ١٩٩٠. واكدت المحامية اليهودية بوسيفانيك ان ٤٥ معتقلة في ذلك السجن يعانين من سوء المعاملة. وهذا المعتقل هو واحد من ثلاثة مخصصة للنساء وهي معتقلات ابوكبير وترتسا وتلموند. ويبلغ عدد النساء اللواتي اعتقلن اثناء الانتفاضة حوالي ٢٠٠٠ مواطنة من اصل ١٠٠ الف عانين من الاعتقال في عهد الانتفاضة لفترات مختلفة.

معتقل «انصار - ٣» الواقع في صحراء النقب، كان بناؤه واحداً من ردود الفعل الاحتلالي تجاه جماهير الانتفاضة، اذ ظنت سلطات الاحتلال، ان هذا المنفى الصحراوي ببرده ولهيبه، وبسوء المعاملة من جانب سجانيه، وبافتقاره لكل جوانب المعاملة الانسانية يمكن ان يشكل بؤرة ارهاب يكون لها دور في انهاء الانتفاضة الشعبية المستمرة.. فقد افتتح «انصار - ٣» بعد اندلاع الانتفاضة بأربعة اشهر كسلسلة مكتملة الحلقات في القمع الدموي والممارسات الفاشية.

عمر صالح البرغوتي، في السادسة والثلاثين من عمره، بتاريخ حافل بالنضال، سبق وان حكم بالسجن المؤبد هو وشقيقه عام ٧٨، لكنه تحرر من الاسر عام ١٩٨٥ اثناء عملية تبادل الاسرى، ومايزال شقيقه نائل حتى الآن في السجن.

مع اندلاع الانتفاضة، استعاد عمر نشاطه بحماس اشد، فأعيد اعتقاله في الرابع من مايو (أيار) ٨٨ ومكث في سجن جنيد والنقب ٦ اشهر، ويعتبر عمر من الرعيل الاول ممن عاشوا في سجن «انصار - ٣» وهو يروي قصته قائلا:

«في منتصف الليل سمعت طرقاً عنيفاً على باب البيت، ودخل عدد كبير من الجنود وكان بينهم الكابتن ماهر (مسؤول المخابرات عن قرية كوبر) الذي قال عني هذا سجين قديم وخطير». ويواصل عمر قائلاً «فوجئت بأنني لست السجين الوحيد في تلك الليلة وفي الطريق الى السجن دار نقاش بيننا والحارس عن فائدة العمل ضد الاحتلال وكان النقاش يدور على ارضية «سجين وسجان» قال احدهم ان اسرائيل ستكون من النيل الى الفرات ورد احدنا ان فلسطين حق للفلسطينيين وما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة عندها صاح الجندي «إخرس». ووصلنا الى جنيد، وهو سجن مركزي، ادارته تعرف السجناء جيدا، فالمناضلون حققوا انجازات نضالية في السنوات الماضية، لذلك كان الوضع مريحا نسبيا كما لاحظت فيما بعد.

ومن جنيد نقلت الى «انصار - ٣»، كان الوضع أسوأ، المسافة كانت طويلة، أيدينا مقيدة، الفم جاف من العطش ومن غبار الطريق الصحراوي.. وصلنا الى الصحراء المحيطة بالمعتقل لنرى صفوفاً طويلة من الخيام وصفوفاً من الجنود.

أرقام.. أرقام.. ببساطة تامة يتحول الانسان الى مجرد رقم، وعلى كل معتقل ان يحفظ رقمه وينسى اسمه، صادروا كل ما نملك ومضى عمر يقول:

كنت مرهقا في الليلة الاولى، نمت، وصحوت في الرابعة والنصف صباحا على صراخ الجنود وركلاتهم لتبدأ عملية العد جلست على الارض.. على الرمل اللاهب فمن يتباطأ أو يشعر بالارهاق فلمامة شبح الزنزانة، الاستفزازات مستمرة بكل ما توفر لهم من وحشية.

ارهاب مع سبق الاصرار

ذات ليلة استيقظنا في الساعة الواحدة على وهج نيران وصوت قذائف ادت الى احراق الابراش والخيام لذلك كان لا بد من ابقائنا في حالة استنفار وفرض اجواء ارهابية وكأن الزوابع الرملية ولهب الرمل لا يكفي.

وحبوب «الاكامول» علاج لكل الامراض، في السجن، رغم وجود معتقلين مصابين بأمراض القلب والانزلاق الغضروفي، والخطر يتهدد حياتهم.. ولا علاج.

الكتب ممنوعة، لا صحف ولا راديو، كنا نعمل على تثقيف انفسنا والتسلية من خلال جلسات ثقافية ومحاضرات.

وجبة الفطور تتكون من ملعقة زبدة وشيء يشبه الشاي، اما وجبة الغداء فقليل من الخبز، ومعلبات فاسدة ادت الى تسمم حوالي ١٠٠ معتقل. العشاء زيتون مع سلطة كرنب اما الخضار واللحم والدجاج والسمك فمن قبيل الاحلام.

الماء في براميل بلاستيكية تتسع لـ ٢٥٠٠ ليتر ويجب ان تكفي ٢٥٠ معتقلا اي ١٠ لترات للشرب والغسيل والحمام، في الاسبوع.

زيارات الاهل كانت تتم من خلال تصاريح لدى الادارة المدنية، والتصريح الواحد يتكلف حوالي ١٥٠ دولاراً لكل زيارة، عدا تكلفة المواصلات، لذلك اتخذ المعتقلون قرارا بابلاغ اهلهم بعدم زيارتهم وهذا ما تم بالفعل.

عتليت

خالد وهدان من مخيم الجلزون، في السابعة والعشرين من عمره، اعتقل عدة مرات ما بين عام ٨٢ و٨٨.

في الساعة الثالثة من فجر يوم ١١ مايو (أيار) ٨٨ اعتقل خالد من بيته وضربوه في سجن الظاهرية الذي حوله الى «انصار - ٣»، حيث لم يكن هناك مكان شاغر فاعادوه الى الظاهرية ثم الى عتليت.. لمدة ٢٠ يوما.

«عشرون يوما لا شيء اذا ما قيست بعمر الزمن» يقول خالد، «لكنها تعني الكثير لانسان في معتقل عتليت».

يتكون سجن عتليت من ثلاثة اقسام (بالنسبة لمعتقلي الانتفاضة) القسم الاول ويضم ثلاثة فروع: اثنان للموقوفين والمحكومين والثالث للاداريين. ويحتوي كل فرع على ست خيام وكل خيمة تضم بين خيوطها وحبالها ٢٨ معتقلا.

ظروف الخيام سيئة للغاية: الاستحمام كل اسبوع او عشرة أيام، والاتصال بين الاقسام ممنوع، الاهانة والشتائم والعقاب الجسدي الفردي والجماعي هو البرنامج اليومي غير القابل للتغيير.

فور دخول المعتقلين المنقولين تبدأ عملية الضرب للجميع، ثم عملية تسليم الملابس، كرتونة تحتوي على ملابس ممزقة، قذرة زرقاء اللون، احجامها مختلفة، على المعتقل أن يمد يده ويتناول أي بنطلون وأي قميص تصطدم به. بغض النظر عن تناسب مقاساها. ثم تبدأ عملية الفحص الطبي.. يدخل المعتقلون الى الطبيب واحداً واحداً.. يسأل المعتقل اذا ما كان يعاني من مرض ما ثم يرشه بالفوليدول «مبيد الحشرات».

واضاف خالد: بالنسبة للطعام، اسبوع كامل من الفاصوليا، واسبوع من العدس الاسود الذي يبدو وكأنه منقوع منذ اعوام بالسولار، «البيكة» التي هي اصلا لاطعام الدواب والبقر هي وجبة الغداء والعشاء، اما الفطور فملعقة زبدة أو مربى.

احتجاجا على الاوضاع المزرية قررنا الاضراب، وكانت النتيجة ان اخذوا يأمرون المعتقلين واحداً واحدا بالجري الى الحمام ويسألون: تريد ان تأكل أم لا.. اذا كان الجواب نعم يعاد الى الغرفة وان كان لا فالضرب هو الجواب.

معتقل الظاهرية.. البوم جديد

في ليلة ١٥ فبراير (شباط) ٨٩ قامت قوة كبيرة من الجيش بمداهمة منزل نضال الجعبة في رام الله، وتم اعتقاله على الفور بعد عصب عينيه.

يقول نضال: اقتادوني الى سجن رام الله المركزي ومنه الى الظاهرية. كنت اضع على رقبتي حطة (كوفية) ظنا مني انها تحميني من البرد القارس واعتقدت انني كنت محظوظا، ولكن في السجن انهال الضرب علي بالعصي والهراوات لإرغامي على سب القيادات الفلسطينية.

وكل ما استطيع قوله، ان معتقل الظاهرية من أسوأ المعتقلات التي اقيمت بعد اندلاع الانتفاضة، وهو معتقل تسوء فيه الظروف من كل النواحي وهو عبارة عن محطة انتقالية او «ترانزيت» كما يسميه البعض.

من معتقل الى اخر، هذا حال شبان الانتفاضة.

رجب مسلم صالح، ٢٩ سنة، من البيرة، اعتقل عدة مرات، تنقل خلالها من سجن الى آخر. ولعل اكثر ما عاناه رجب، هو تجربة التحقيق التي يقول عنها:

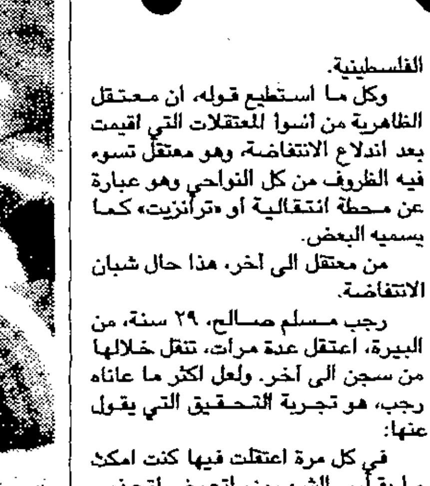
في كل مرة اعتقلت فيها كنت امكث ما يقارب الشهرين، لتعرض لتعذيب شرس، في الخزانة لفترات طويلة مقيد الايدي ومعصوب العينين، وأيام السبت كنت أنقل الى ساحة سجن المسكوبية في القدس المحتلة، حيث كنت اربط في اسياخ الساحة حتى صباح اليوم التالي (الأحد) ريثما تنتهي اجازة جهاز المخابرات الاسبوعية، وفي فبراير (شباط) ١٩٨٨، نقلت الى سجن نابلس بانتظار محاكمتي العسكرية التي تأجلت عدة مرات، حتى مطلع مايو (أيار) من العام نفسه، حيث اصدرت المحكمة حكما بالسجن لمدة اربع سنوات، نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ. قبل الافراج عني بشهرين نقلت مع عدد كبير من الاسرى الى سجن «انصار - ٣»، ويصلح ان نقول انه من لم يعش في انصار النقب كأنه لم يسجن أبدا. فهو اسوء معتقل يمكن أن يوجد، وحمدت الله يوم الافراج عني في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

سجن طولكرم

يقول سليم محمد سليم زيد الكيلاني، الطالب في جامعة بيرزيت من بلدة يعبد قضاء جنين: «سجنت لاسبوعين في مكان ما، لكني علمت من احد الحراس انني في زنزانة في سجن طولكرم.

نقل سليم من سجن الى اخر اسوة بالمعتقلين، وعاش في عدة زنازين، «وهي زنازين مفتوحة للموت، كما قال، «وبصرف النظر عن وضعية السجون السيئة، إلا انها كانت اقرب الى المدارس الثورية الحقيقية منه الى سجن يستهدف تصفية المعتقلين وطنيا بشكل بطيء. فأوقاتنا كانت مستغلة في الدراسة الذاتية والجلسات السياسية الفصائلية اضافة الى الجلسات الثقافية الوطنية التي شارك فيها الجميع بغض النظر عن انتمائهم السياسي».. واذا كان الحظ قد حالف معظم المعتقلين بالافراج عنهم بعد فترات تقصر أو تطول، فان العديد من المعتقلين قتلوا اثناء التحقيق وغيرهم اصيبوا بعاهات دائمة، أو ماتوا بسبب الاهمال الصحي لهم كما حصل مع المناضل عمر القاسم.

لقد خالفت السلطات الاسرائيلية كل المواثيق الدولية الداعية لحماية الاسرى خصوصا في المناطق المحتلة، وعدم نقلهم الى سجون البلد الذي يحتل ارضهم، وعدم انتزاع اعترافات منهم بالتعذيب... فقد استشهد ١٦ فلسطينياً في سجون فلسطين المحتلة خلال اقل من عامين من جراء التعذيب او القتل المباشر، وهم:

فريق من المعتقلين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقد وقف بينهم جندي اسرائيلي بسلاحه.

الاسم	العمر - سبب الوفاة ومكانها	تاريخ الوفاة
ناصر دويدار	٢٥ - تعذيب [illegible]	[illegible]
عطا عايد	٢١ - تعذيب في التحقيق	[illegible]
بدر مصطفى	٢٠ - تعذيب في المسكوبية	[illegible]
باسم صمدي	٢٧ - رصاص في انصار - ٣	[illegible]
اسعد الشوا	٢٥ - رصاص في انصار - ٣	[illegible]
ميسره مطر	٣٥ - طعن في [illegible]	[illegible]
خليل كولك	٥٠ - تعذيب في سجن غزة المركزي	[illegible]
ابراهيم مطر	٣٢ - تعذيب في سجن الظاهرية	[illegible]
عبد الله ابو محروقة	٢٩ - رصاص، انصار - ٢	[illegible]
نضال ذيب	٢٣ - رصاص سجن مجدو	[illegible]
محمود المصري	٣٥ - تعذيب في سجن غزة	[illegible]
محمد قوقه	٤٠ - الاضراب عن الطعام [illegible]	[illegible]
عمر القاسم	٤٨ - سوء الوضع الصحي في سجن الرملة	[illegible]
جمال ابو شرخ	٢٣ - تعذيب في سجن غزة	[illegible]
خالد الشيخ علي	٢٦ - تعذيب في سجن غزة	[illegible]
رائق سلمان	٢٥ - [illegible] في سجن مجدو	[illegible]

القليبي في حديث لـ «الشرق الاوسط»

أوروبا تؤكد عروبة القدس المحتلة وترى في هجرة اليهود السوفيات تهديداً للسلام

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجاوي

ذكر الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ان دول المجموعة الاوروبية اكدت مجددا انها ضد هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة وان تلك الهجرة تهدد مسيرة السلام في الشرق الاوسط. واضاف: انهم ايضا اكدوا - خلال اللقاءات التي قام بها وفد الجامعة العربية مع الترويكا الاوروبية(فرنسا وايطاليا وايرلندا) - انهم يعتبرون القدس المحتلة من بين الاراضي العربية المحتلة.جاء ذلك في المقابلة التي اجرتها «الشرق الاوسط» مع القليبي ودارت حول نتائج اللقاءات العربية الاوروبية والدور الاوروبي المتوقع في عملية السلام، اضافة للتهديدات التي يتعرض لها العراق حاليا. وفي ما يلي نص الحديث:

● السيد الامين العام من البداية ما هو تقييمكم للقاءات التي قام بها وفد الجامعة العربية مع الترويكا الاوروبية؟

- ان الاجتماع الذي انعقد في لوكسمبورج جمع من الجانب العربي ثلاثة وزراء هم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ووزير خارجية تونس اسماعيل خليل، ووزير خارجية دولة فلسطين فاروق القدومي، اضافة الى الامين العام للجامعة العربية، وناب عن مصر السفير حسين الكامل. ومن الجانب الاوروبي كانت الرئاسة لوزير خارجية ايرلندا جيرار كولينس، وحضر الى جانبه وزير خارجية فرنسا السيد ورولان دوما، ووزير خارجية ايطاليا دوميكاليس. لقد كانت فرصة لتبادل وجهات النظر بين الجانبين في جملة من المواضيع اخذا بسنة التشاور بين الدول العربية ودول المجموعة الاوروبية خاصة بعد اعادة تنشيط الحوار العربي الاوروبي اثر المؤتمر الوزاري الذي انعقد في باريس في اواخر ديسمبر (كانون اول) الماضي تحت الرئاسة الفرنسية. لقد اعطى ذلك المؤتمر المهم دفعة جديدة للحوار العربي الاوروبي الذي كان قد تعثر في بعض الأحيان.

وكان اجتماع لوكسمبورج ذا اهمية بالغة اذ مكن من التشاور في جملة من المواضيع التي تهم قضية الشرق الاوسط وقضية فلسطين بالتحديد والجهود التي يذلتها عدة اطراف في الاشهر الاخيرة لدفع مسيرة السلام، وكذلك ما يمكن ان ينتظر من الازمة الحكومية الاسرائيلية الحالية، وهل ستخرج منها تشكيلة حكومية جديدة قادرة على الحوار والاعتراف بالواقع الفلسطيني وقبول الحقوق التي يخولها القانون الدولي للشعب الفلسطيني.

وتركز الحديث بصفة خاصة على قضية الهجرة اليهودية السوفياتية الى فلسطين. وكانت وجهة النظر العربية تتلخص في الآتي:

الدول العربية لا تمانع في أن يكون لليهود السوفيات الحق في الهجرة خارج الاتحاد السوفياتي وهو حق يقره الاعلان الدولي لحقوق الانسان. والدول العربية تتمسك بالقانون الدولي وتعترف بهذا الحق. ومنظمة التحرير الفلسطينية تعترف ايضا بهذا الحق وتؤيده لأنها تمثل شعبا محروما من حقوقه فلا يمكن إلا ان تؤيد حقوق الشعوب الاخرى التي تصبو الى الحرية وحرية اختيار المصير.لكن ما تعارضه الدول العربية هو ان يكون لهؤلاء اليهود حق الهجرة الى فلسطين لأن فلسطين هي وطن الفلسطينيين ولا يمكن ان يكون لليهود السوفيات حق في العيش في وطن اصحابه الشرعيون محرومون في معظمهم من العيش فيه.

ان عملية توطين هؤلاء المهاجرين من الاتحاد السوفياتي تهديد للوجود الفلسطيني في القطاع والضفة والقدس الشرقية والجولان وجنوب لبنان. لذلك فإننا نعارض كل المعارضة ان يكون لليهود السوفيات حق الهجرة الى فلسطين عامة لأن وجودهم يكون خطرا على حقوق الشعب الفلسطيني ويشكل خطرا على مسيرة السلام.

لا شك ان الجموع الضخمة التي يتوقع وصولها الى فلسطين ستجعل مسيرة السلام مهددة بالتوقف. ولا شك كذلك ان مناخ المنطقة سينقلب مرة اخرى الى المجابهة العسكرية، بعد ان كنا نأمل توظيف الحوار والتفاوض تحت رعاية الامم المتحدة في اطار مؤتمر دولي للسلام، والانتفاضة التي هي حركة سلمية للاحتجاج والتعبير عن الغضب بطرق سلمية مدعوة اذا ما تم توطين الجموع الهائلة من اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، الى ان تنقلب الى كفاح مباشر. فهل هذا هو الذي تريده اسرائيل؟ وهل هذا هو الذي تريده ايضا الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن؟ وهل هذا مطابق للقانون الدولي الذي يقضي بأن يكون للشعب الفلسطيني حق في تقرير مصيره في وطنه وفي دولة مستقلة وفي العودة مثل كل شعوب الدنيا؟

هذا ما طرحناه على اصدقائنا الاوروبيين. وما سمعناه منهم كان ايجابيا، فقد اكدوا انهم ضد الهجرة اليهودية السوفياتية الى الاراضي العربية المحتلة، التي تهدد في نظرهم ايضا مسيرة السلام. وسوف تتولى اللجنة الوزارية الاوروبية (الترويكا) تقديم الآراء التي وقع التداول فيها اثناء اجتماع لوكسمبورج الى المجلس الوزاري الاوروبي لاتخاذ ما يراه من تدابير عملية.

● كيف كان الموقف الاوروبي من القدس المحتلة؟

- لقد كان كلام الوزراء الاوروبيين واضحا جدا: هم يعتبرون القدس الشرقية من بين الاراضي العربية المحتلة ويعتبرون عملية التوطين غير شرعية في كل الاراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

● وماذا عن موضوع الدور الاوروبي البارز والمهم في جهود السلام الجارية؟

- لقد كانت الكلمة التي افتتح بها الوزير كولينس الاجتماع اشارة واضحة الى انهم مع المؤتمر الدولي للسلام ويعتبرون أن هذا هو الاطار الصحيح الذي يمكن البحث فيه عن حلول دائمة وشاملة. وفي اثناء الحديث وردت اشارات الى ان مبادرات قد تتخذ فعلا من طرف المجموعة الاوروبية.

● هل تعتقدون ان دول المجموعة الاوروبية من خلال الدول الاوروبية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن مستعدة لأخذ قرارات تدين توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة؟

- ان المجموعة الاوروبية ليس لها شأن مباشر مع مجلس الامن ولكن من بين الاعضاء في المجموعة دولتان لهما العضوية الدائمة هما فرنسا وبريطانيا. ومما لا شك فيه ان فرنسا سيكون لها موقف واضح من هذه النقطة. أما بريطانيا فإن التصريحات الأخيرة التي أدلت بها السيدة تاتشر واضحة جداً ايضا، اذ قالت ان عملية التوطين في الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية عملية غير شرعية.

● باعتقادكم ما هو مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط على ضوء ما لديكم من معطيات جديدة؟

- نعلم ان زعيم حزب العمل شمعون بيريز لم يكن في الماضي واضحا في مواقفه واضاع فرصة نفيسة ومدة طويلة الى ان خرج من يديه زمام الحكم. كنا نقول انه ليس بين تكتل الليكود وحزب العمل فرق جوهري. وفي ضوء الاسابيع الاخيرة لا بد ان نضيف شيئا الى هذه المقولة، بعد ان اظهر حزب العمل رغبته في الاقدام على تجربة جديدة. لكن لا بد أيضا من التساؤل هل ستكون له الشجاعة الكافية هذه المرة؟ وهل ستكون له المقدرة اللازمة؟ هذه علامات استفهام وبدون اجوبة. لكننا نقول ان اصدقاء اسرائيل على الساحة الاوروبية والامريكية عليهم واجب كبير في تيسير بروز حكومة اسرائيلية مستعدة للتفاوض وللحوار مع الفلسطينيين، وان يشجعوا هذه الحكومة على العمل الواضح الذي يخرج المنطقة من المخاطر التي تحدق بها، نحن ننتظر من اصدقائنا الأوروبيين ان يقوموا بهذا الدور ولقد تحدثنا معهم في هذا الموضوع.

● وهل بحثتم معهم موضوع استقبال اليهود السوفيات في اوروبا؟

- طلبنا من الاوروبيين ان يعلنوا بصورة واضحة انهم مستعدون لقبول المهاجرين السوفيات الذين يرغبون في الاستيطان باوروبا.

● تقوم الدول الاوروبية الآن بحملة هوجاء ضد العراق والبعض يرى انها تهدف للتحضير لعدوان اسرائيلي على العراق؟

- ان الذي صدر عن العراق هو شيء عادي. فقد قال العراق انه اذا تعرض لقصف مثل الذي حدث في عام ١٩٨١ فإنه لن يبقى مكتوف الايدي. اين الخطر من تصريح العراق؟ اين عدم المسؤولية الذي يتحدث عنه الغرب؟ اعتقد بالعكس ان تصريحات العراق نابعة من صلب المسؤولية لأن الحكومة العراقية تدافع عن سيادتها وتعلن عن عزمها على رد الفعل، ثم ما معنى كل هذه الضجة على العراق لمجرد الشك في احتمال انه يريد امتلاك القوة النووية، بينما اسرائيل التي تملك القوة النووية يسكت عنها. ان كان هناك خطر في المنطقة فالخطر يأتي اولا من اسرائيل وتتحمل مسؤوليته الدول التي اعانت اسرائيل على الحصول على القوة النووية وتتحملها ايضا الدول التي تسكت على ممارسات اسرائيل العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وضد كل دول المنطقة، بل تدعمها بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية.

ثم لا بد ان نذكر ان العراق وقع الاتفاقية الدولية المتعلقة بحظر انتشار السلاح النووي واعلنت الوكالة الدولية ان ليس لها اي مأخذ على العراق، بينما اسرائيل ابت الى حد الآن التوقيع على الاتفاقية الدولية، فلماذا لا تطالب اسرائيل بتوقيع الاتفاقية الدولية الخاصة بحظر انتشار الاسلحة النووية والانصياع للرقابة الدولية؟ ولماذا السكوت على تنطع اسرائيل؟ لماذا هذا الفرق في الموقف من العراق ومن اسرائيل؟

● وعن مصنع الرابطة الليبي؟

- هو مصنع ادوية بتصريحات متوالية من ليبيا زيادة على ان هذا المصنع قد احترق وثبت انه اصبح في حالة لا تمكنه من مواصلة عمله ويجب اعادة بنائه واصلاح ما تحطم منه. وقد صرحت ليبيا انها تقبل الرقابة الدولية في هذا الميدان على كل دول المنطقة.

الجولة الخامسة للمحادثات الفرنسية الايرانية تنتهي دون تسوية الخلافات

طهران - أ ف ب : علم من مصدر رسمي في طهران، حيث انتهت مساء الخميس الجولة الخامسة من المفاوضات الرامية الى إيجاد تسوية للخلافات المالية بين باريس وطهران والمرتبطة بـ «مليار اوروديف» ان الطرفين قررا استئناف محادثاتهما في باريس.

وقد غادر الوفد الفرنسي برئاسة الامين العام لوزارة الخارجية فرانسوا شير طهران صباح امس عائداً الى باريس بعد ثلاثة ايام من المفاوضات مع الجانب الايراني.

وكانت هذه أطول جولة منذ بدء هذه المفاوضات في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وصرح شير لوكالة فرانس برس انه تستنى تقريب وجهات النظر في شأن لحيد ملفات النزاع، الا ان نقاط الاختلاف لاتزال كبيرة في شأن الملفات الاخرى.

وشدد شير من جديد على ان باريس وطهران قررتا في اسرع وقت تسوية هذه الخلافات المعقدة التي تعرقل التطبيع التام للعلاقات بين البلدين.

ولم يتحدد بعد موعد الجولة السادسة من المفاوضات. ومنذ سبتمبر (ايلول) الماضي يلتقي شير والمفاوض الايراني محمود واعظي في طهران وباريس بالتناوب.

وكان شاه ايران قد قدم عام ١٩٧٤ مبلغ مليار دولار لإنشاء مصنع لتخصيب الاورانيوم بواسطة شركة «اوروديف» المتعددة الجنسيات.

ولم تسدد فرنسا سوى ٦٣٠ مليون دولار الى طهران، وتطالب ايران بالمبلغ المتبقي وقدره ٣٧٠ مليون دولار إضافة الى الفوائد المتراكمة التي لم يكشف عن قيمتها.

ومن جهتها تطالب فرنسا بتعويضات لشركة «اوروديف» نظراً الى ان ايران لم تف بعد انتهاء نظام الشاه بتعهداتها للشركة وكذلك لمجموعة شركات فرنسية طلب منها شاه ايران السابق، بناء مفاعلين نوويين، وهو العقد الذي نقض بعد رحيله.

وتعتبر كل من الدولتين نفسها دائنة للاخرى في هذه المسألة.

شمعون بيريز زعيم التحالف العمالي الاسرائيلي يقتنص لحظة هدوء لقراءة الصحيفة، في غمار جو المناورات السياسية الذي يسود اسرائيل قبيل اعلانه تشكيل حكومته.

الازمة الوزارية في اسرائيل مرشحة للاستمرار:

الكنيست يصوت على الحكومة العمالية الجديدة يوم الاربعاء ومناورات اليمين واليسار مستمرة لمنع حصولها على الثقة

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: تحدد يوم الاربعاء للقبل موعدا لاجتماع الكنيست الاسرائيلي الذي سيخصص للتصويت على الثقة في الحكومة الجديدة التي سيشكلها حزب العمل ويقدمها زعيمه للنواب في نفس الجلسة.

وكان من المقرر ان تعقد هذه الجلسة يوم الاحد ولكن رئيس البرلمان دوف شيلانسكي قرر تأجيلها للاربعاء في خطوة رأى بعض المراقبين انها تهدف لاتاحة مهلة من الوقت لتكتل ليكود اليميني المنافس - الذي ينتمي اليه شيلانسكي - لمحاولة منع بيريز من تحقيق أغلبية برلمانية.

وفي نفس الوقت اعلن حزب العمل امس ان لجنته المركزية سوف تجتمع يوم الثلاثاء لوضع قائمة بالوزراء الذين ستتشكل بهم الحكومة الجديدة برئاسة شمعون بيريز. كما تناقش اللجنة ايضا الأهداف الرئيسية لهذه الحكومة.

وكان بيريز قد صرح يوم الاربعاء الماضي ان لديه اصواتا كافية للحصول على الأغلبية في البرلمان المؤلف من ١٢٠ عضوا، وكان كل من حزب العمل وليكود قد حصلا على تأييد ٦٠ عضوا في البرلمان. ولكن بيريز يواجه صعوبات حيث يحاول الليكود بزعامة اسحق شامير جذب مؤيدي حزب العمل بعيدا عنه.

واجتمع مبعوث لليكود مع الوزير السابق افراهام شارير - الذي انشق على ليكود وذكرت تقارير انه أيد بيريز - لمحاولة اقناعه بالعودة الى صفوف ليكود.

وذكرت تقارير غير مؤكدة ان وزير النقل موشي كاتساف اقنع شارير بالتحدث مع شامير.

كذلك يرى المراقبون ان مواقف بعض الاحزاب اليسارية الصغيرة ما زالت تهدد بتغيير الموازين حيث تواصل بعض هذه الاحزاب ومنها راتز ومابام اضافة لحزب الوسط انتقاداتها لبيريز، متهمة اياه باتباع اسلوب «غير اخلاقي» لكسب دعم عضو حركة تجدد الصهيونية ابراهام شارير لتحقيق اغلبية في البرلمان..

ويحاول نواب من الليكود ايضا جذب حزب شينوى بوعود بتحقيق طلبه بتغيير النظام الانتخابي والسماح بانتخاب رئيس الوزراء بالانتخاب المباشر. ويشغل حزب شينوى مقعدين في الكنيست ومن المحتمل ان يعلن تأييده لبيريز.

وكانت اللجنة المركزية لحزب شينوى قد عقدت اجتماعا استمر حتى ساعة متأخرة من ليل الخميس ولكنها لم تقرر ما اذا كانت ستؤيد بيريز.

وناشد بيريز حزب شينوى الانضمام اليه في حكومة تقود اسرائيل الى محادثات سلام مع الفلسطينيين في القاهرة.

وقال ان انهيار حكومة شامير الشهر الماضي كان سببه الخلاف بشأن عملية السلام وليس النظام الانتخابي «وفي رأيي ان الاولوية القصوى اليوم يجب ان تكون استئناف عملية السلام».

واضاف بيريز قوله انه يؤيد ايضاً اجراء اصلاحات في النظام الانتخابي، ولكنه أكد أن عرض ليكود اصلاح النظام الانتخابي حيلة لجأ اليها في آخر لحظة تهدد تقدم مساعي السلام.

وقال ان ليكود يحاول عرقلة عملية السلام وان «قبول اقتراح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر غير مهم،واصبح تغيير النظام الانتخابي فجأة هو المهم».

وجاءت هذه التطورات في الوقت الذي وجهت فيه منظمة التحرير الفلسطينية الى الاسرائيليين دعوة جديدة للسلام وحملت رئيس الحكومة الانتقالية اسحق شامير مسؤولية المأزق الحالي في الشرق الاوسط.

وحذر بسام أبو شريف احد مستشاري رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مقال نشرته صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية من مخاطر وقوع «انفجار» في المنطقة «يكون مدمرا للجميع».

وقال «نحن نريد السلام واننا مستعدون لذلك، ونريد العيش احرارا ومستقلين في دولتنا جنبا الى جنب مع اسرائيل. فلا تتركوا هذه الفرصة تفوت والفلسطينيون لن يغيروا موقفهم، فهم سيواصلون العمل من اجل سلام شامل».

وبعد ان شدد على مسؤولية الاسرة الدولية في «الاستقرار والسلام العالمي» دعا ابو شريف الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن الى «اتخاذ التدابير الملموسة اللازمة بغية تطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

على صعيد آخر علم من مصادر فلسطينية واخرى في الشرطة الاسرائيلية ان اسرائيليا طعن صباح أمس في القدس القديمة.

وقالت مصادر الشرطة ان الرجل البالغ الثلاثين من العمر أصيب بجروح «متوسطة» الخطورة.

واضافت ان حرس الحدود الاسرائيلي اغلق على الفور ابواب المدينة القديمة واعتقل عشرات الفلسطينيين المشتبه فيهم.

وأوضحت ان الاعتداء وقع في «سوق اللحامين» في وسط الحي الاسلامي في البلدة القديمة.

ويرجع آخر حادث من هذا النوع الى ١٥ يناير «كانون الثاني» الماضي عندما طعنت شرطية اسرائيلية بالسكين عند مدخل «سوق العطارين» في البلدة القديمة.

وفي وقت لاحق اعلن ناطق مجهول قدم نفسه على انه يتحدث باسم منظمة «الجهاد الاسلامي» في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس امس مسؤولية المنظمة عن طعن مدني اسرائيلي في الحي القديم للقدس الشرقية صباح امس.

ولم يعط الرجل الذي كان يتحدث بالعربية اي ايضاحات اخرى.

وذكرت الشرطة ان الاسرائيلي الجريح هو تلميذ في المدرسة التلمودية يبلغ الثلاثين من العمر.

واوضحت ان حرس الحدود الاسرائيليين اغلقوا ابواب الحي القديم على الفور وتم توقيف حوالي ٦٠ فلسطينياً اعتبروهم من المشتبه فيهم.

موجز

لا مكان للرجال في صالونات التزيين النسائية في الخرطوم

الخرطوم - أ ف ب : افادت وكالة الانباء السودانية امس أن مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، قرر منع الرجال من العمل في صالونات التزيين أو الازياء النسائية في الخرطوم.

وقالت الوكالة نقلا عن قائد شرطة العاصمة اللواء محمد عثمان سعيد، ان المجلس العسكري منع ايضاً هذه المؤسسات من ان يكون لها ابواب خلفية لمنع دخول الفضوليين.

زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني يزور مصر

القاهرة - د ب أ : وصل هانز يوخين فوجل زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض في المانيا الغربية الى القاهرة امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، يناقش خلالها عدداً من القضايا في ضوء العلاقات الحالية الطيبة بين الدولتين وذلك وفقاً لتصريحات مصادر الحزب.

ويتضمن جدول اعمال فوجل إجراء محادثات مع عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ورفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ومحمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس.

ومن المتوقع كذلك ان يستقبل الرئيس حسني مبارك فوجل، الا انه لم يتحدد بعد موعد هذه المقابلة.

العفو عن سجناء بالشارقة بمناسبة شهر رمضان

الشارقة - كونا : اصدر عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي قراراً امس بالعفو عن ١٠٧ من السجناء وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وصرح قائد عام شرطة القاهرة العقيد محمد خليفة المعلا بأن الذين تم العفو عنهم يمضون احكاماً بالسجن تتراوح ما بين سنتين وثلاث سنوات، وأن تنفيذ الافراج عنهم سيبدأ اليوم.

كتاب جديد تنفرد الشرق الاوسط بنشره قبل الطبع

حوادث مارس الدامية

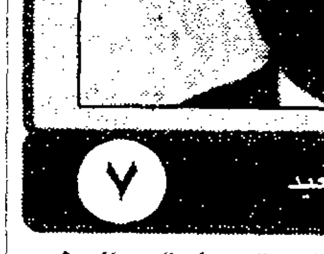





الازهري وعصره

٧

اعداد: بشير محمد سعيد



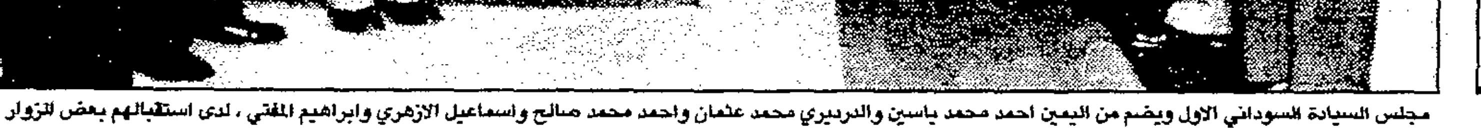


الصديق المهدي

ابراهيم احمد



محمد احمد محجوب



مجلس السيادة السوداني الاول ويضم من اليمين احمد محمد ياسين والدرديري محمد عثمان واحمد محمد صالح واسماعيل الازهري وابراهيم المفتي، لدى استقبالهم بعض الزوار

بوث ديو

● اللواء محمد نجيب يتهم الانجليز بتدبير حوادث مارس الدامية بغرض اجهاض التقدم الدستوري في السودان واشعال نار الفتنة بين اهله.

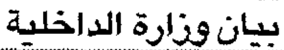
● كان خصومنا يخشون ان يؤدي الاسراع بالسودنة الى انهيار الادارة والخدمات، وكنا نخشى ان يؤدي التلكؤ في السودنة الى اشتداد قبضة الاستعمار واعاقة مسيرة البلاد نحو الحرية.

● النائب الجنوبي بوث ديو كان يطالب بسودنة كل الوظائف الادارية ووظائف الشرطة والجيش بمواطنين جنوبيين، كما اشتهر بتأجيج نيران الكراهية بين اهل الجنوب والشمال واثارة الاحقاد والريب.

● في الحلقة الماضية، تناول الكاتب والصحفي السوداني بشير محمد سعيد تفاصيل دعوة حكومة الثورة في مصر لزعماء الاحزاب السودانية للتباحث معهم حول مستقبل السودان، وكيف استجابت الاحزاب كلها لتلك الدعوة وما تم من مباحثات في القاهرة جرى خلالها الاتفاق على الاسس التي ينبغي اتخاذها لممارسة حق تقرير المصير وذلك بتصفية الحكم الثنائي وتحقيق الجلاء ودمج الاحزاب الاتحادية في حزب واحد هو الحزب الوطني الاتحادي الذي اجمع القادة على اختيار الازهري رئيسا له، حيث جرى حل مؤتمر الخريجين العام.

كما تناول الكاتب في الحلقة الماضية، وقائع الانتخابات العامة لاول برلمان سوداني اثر اتفاقية السودان المبرمة بين بريطانيا ومصر في فبراير عام ١٩٥٣م والتي فاز الحزب الوطني الاتحادي بزعامة الازهري باغلبية المقاعد فيه وبهذا توفرت للازهري الاسباب لتشكيل اول حكومة وطنية في السودان خلال اكثر من خمسين عاما، وكان برنامج هذه الحكومة تصفية الحكم الثنائي وتوفير الجو الحر المحايد اللازم لممارسة حق تقرير المصير.

وفي هذه الحلقة، يتناول الكاتب، الحوادث الدامية، التي لم تكن في الحسبان بعد ما تقرر ان يتم افتتاح البرلمان السوداني في احتفال ضخم يشهده ممثلو الدول الاجنبية، واذا بحوادث العنف تنفجر في الخرطوم بين مؤيدي حزب الامة والشرطة وما ادى اليه من ارجاء حفل الافتتاح واعلان حالة الطوارىء في البلاد، وكيف استطاعت حكومة الازهري الاولى بالصبر والحكمة ان تتغلب على المشاكل وتتخطى العقبات وتمضي قدما في تنفيذ برنامجها في توفير الجو الحر المحايد لتقرير المصير، ثم بروز مشكلة الجنوب التي زرعها وعمقها الاستعمار.



بيان وزارة الداخلية

كانت الخرطوم في اول مارس ١٩٥٤، اليوم المحدد لافتتاح البرلمان السوداني مسرحا لاعمال عنف دامية، راح ضحيتها كثير من المواطنين، وتعرضت مكاسب السودان السياسية للخطر.. مما يحدثنا عنه الازهري قائلا:

«قبيل الموعد المضروب لافتتاح البرلمان - اول مارس - ترامى الينا نبأ تدفق اعداد ضخمة من المواطنين من الاقاليم الى العاصمة للاشتراك في الاحتفال. وكان معظم هؤلاء الوافدين من الانصار ومؤيدي حزب الامة.. وكانت قد جاءتنا طلبات من شباب الختمية، وشباب الانصار للسماح لهم باحضار اعداد كبيرة من مؤيديهم للاحتفال بافتتاح البرلمان. وتدارسنا الامر، وخشينا ان يقع ما لاتحمد عقباه.. واصدرت بيانا في السادس والعشرين من فبراير قلت فيه:

«ان وزير الداخلية ليقدر هذه الرغبة الطبيعية التي تدفع هاتين المنظمتين الى اكرام ضيوفنا في هذه المناسبة التاريخية الكبرى، ولكن نظرا للصعوبات الجمة في ايواء الضيوف، وفيما يتخذ من تنظيمات اخرى مما لا بد منه، نتيجة لتدفق هذا العدد الكبير من الزوار، فان وزير الداخلية رأى - بكل اسف - ان يرفض الطلبات التي وصلته».

«وتجاهل حزب الامة هذا البيان.. ولم يكن في استطاعتنا، من الناحية القانونية، ان نمنع المواطنين من الحضور الى عاصمة بلادهم، ما لم نعلن حالة الطوارىء، او نعلن العاصمة منطقة مقفولة امام المواطنين، وليس هناك ما يبرر مثل هذا الاجراء».

«واستدعى مجلس الوزراء، عقب مظاهرة نظمها حزب الامة في الخرطوم، قمندان بوليس العاصمة وحكمدارها الى قاعة اجتماعاته، وتدارس معهما الموقف، فاكد كلاهما انه لا خوف من هذه الوفود، لانها سلسة القياد، تنصاع للاوامر والتوجيه، واكدا انه لا خوف على الامن اطلاقا.. ونصحناهما بممارسة المزيد من الحذر، واعداد العدة لحفظ النظام، ولرسم الخطط التي تحول دون الصدام، وطلبنا منهما مراقبة الموقف بدقة».

حوادث مارس

«واخذت وفود الضيوف تفد الى العاصمة.. وكان مقررا ان يصل اللواء محمد نجيب، رئيس جمهورية مصر، في ساعة مبكرة من يوم الافتتاح.. وفي المطار وضع نظام دقيق لحفظ الامن، وباعدت الشرطة بين مؤيدي حزب الامة ومؤيدي الحزب الوطني الاتحادي حتى لا يتحرش احدهما بالآخر، او يقع بينهما صدام. واصطف مؤيدو حزب الامة على طول شارع الجزيرة (شارع افريقيا الان) المؤدي الى مطار الخرطوم، يحملون اعلامهم ويرفعون شعاراتهم».

«واستقبلنا الضيف الكبير في المطار، وكاد الزمام ان يفلت هناك، واذ كان قد تسرب الى داخل المطار بعض الافراد وهم يهتفون.. ورأى رجال الشرطة ما في التزامهم بتنفيذ الخطة التي رسموها اصلا من ضعف، فقرروا ان يغيروا خط سير الضيف وموكبه واصدروا اوامرهم بتغيير الاتجاه.. وانطلقت العربة المقلة للواء نجيب والحاكم العام الى السراي بطريق غير الطريق التي رسم لها اولا.

«ولما احست الجماهير بهذا التغيير تدفقت نحو السراي، وضغطت عليها، وعلى حراسها في محاولة منها لاقتحامها، بل تسرب الى داخلها بعض الافراد بالفعل.. ووقع الصدام. وكنت حينئذ في مكتبي بوزارة الداخلية مجتمعا ببعض الوزراء».

«وتطور الموقف، وافلت الزمام، واصطدم مؤيدو حزب الامة بقوات الامن. كانوا يريدون دخول السراي.. واستمر الصدام وقتا غير قصير، ووقعت حوادث مؤسفة دامية ذهب ضحيتها بعض رجال الشرطة، وبعض المواطنين من مؤيدي حزب الامة وغيرهم».

ويصف هذه الاحداث الوكيل الدائم لوزارة الداخلية آنذاك، سير قوين بل فيقول:

«رغم نصائحنا المتكررة للازهري فقد اتخذ قرارين قاتلين، اولهما توجيه الدعوة للواء نجيب، وثانيهما اعلان اول مارس عطلة عامة.. كان الانصار يشعرون بالمرارة بسبب هزيمتهم في الانتخابات، فانتهزوا هذه الفرصة لحشد مؤيديهم للتعبير عن رفضهم للنفوذ المصري المتزايد.. وتقاطرت جموعهم نحو الخرطوم، واحتشدت فيها.. وادى اعلان العطلة العامة في ذلك اليوم الى تجمع اعداد ضخمة من الانصار والختمية، فاضت بمواكبهم شوارع الخرطوم.. وكانت الساعة الثامنة صباحا هي الموعد المحدد لوصول الطائرة المقلة للواء نجيب.. وقبل ساعات من هذا الموعد وحتى قبيل بزوغ الشمس كان يحاصر مطار الخرطوم اعداد هائلة من البشر تقدر بعشرين الفا، معظمهم من الانصار. وكان قد تجمع هناك ايضا اعداد ضخمة من الختمية حول القصر، وحول مباني السكرتارية (شمال وزارة المالية).. وكان الميدان الذي يفصل السكرتارية عن النيل مزدحما باعداد هائلة من الجماهير الثائرة قبل حلول الساعة الثامنة.. واستطاع الحاكم العام ان يصل الى السراي مع ضيفه، اللواء نجيب بعد عناء شديد وظلا محاصرين هناك بين جموع الختمية من جهة، وجموع الانصار من الجهة الاخرى.. وكانت المشاعر ملتهبة. وبعد الساعة الحادية عشرة نشب صدام عنيف بين الجماهير.. وكان الازهري وبعض وزرائه في مكتبه يرقبون الجماهير المقتتلة وهم عاجزون عن وقف ذلك الصدام الذي يقع على بعد ثلاثين ياردة منهم.. ولجأت الجماعات المتقاتلة الى السلاح الابيض. وسرعان ما سقطت اعداد كبيرة من القتلى والجرحى، ثم جاء قمندان الخرطوم يقود كوكبة من رجاله المسلحين بالعصي والدروع، في محاولة منهم لبسط اسباب النظام، ولكنه ومعه مساعده السوداني، واثنا عشر من رجاله سقطوا قتلى وتم استدعاء قوة دفاع السودان التي ادى اطلاقها النار الى تفرق الجموع، وانتهاء القتال».

وكان المدخل الرئيسي للقصر محاطا بالجماهير منذ الصباح الباكر، وهي تطلق الهتافات المعادية، وتلوح بسيوفها وحرابها في اوجه السراي البالغ عددهم ستة من الجنود البريطانيين.. استطاعوا ان يضبطوا اعصابهم. وترتب على هذا الموقف الدامي تأجيل افتتاح البرلمان واعلان حالة الطوارىء.. وفي صباح اليوم التالي، الثاني من مارس، غادر اللواء نجيب الخرطوم كما غادرها بقية الضيوف الكبار الذين حضروا من بلادهم ليشاركوا حكومة السودان واهله البهجة بافتتاح البرلمان.

ولم يحاول الازهري قط ان يلقي بتبعة هذه الاحداث المؤسفة على مستشاريه البريطانيين، ولم تتخذ الحكومة اي اجراء ضد حزب الامة والانصار، رغم ما كان ينادي به البعض من ضرورة اعتقال السيدين الصديق المهدي، وعبد الله بك خليل، وغيرهم من قادة حزب الامة والانصار، وكان للموقف في غرب السودان حيث يتمركز الانصار ينذر بالخطر فامرنا بسحب النساء والاطفال الانجليز من مديرية النيل الازرق والمديريات الغربية».

هذا ما كتبه الوكيل الدائم البريطاني عن هذه الاحداث.. ولعله من الخير ان نقدم ملاحظات آخرين من ذوي الراي لتكتمل الصورة لدينا..

سجل اللواء محمد نجيب في كتابه «كنت رئيسا لمصر» ان الحادث كله كان من تدبير الانجليز، وان غرضه كان إجهاض التقدم الدستوري في السودان، واشعال نار الفتنة بين أهله».

اما مستشار الحاكم العام للشؤون القانونية، مستر مافروقوردياتو فيقول:

«كان محددا لحفل افتتاح البرلمان ان يقوم في اول مارس، وقد وصل اللواء نجيب للاشتراك في هذا الحفل صباح ذلك اليوم بالطائرة من القاهرة، ونسبة لتكاثر المواكب المعادية لمصر، والتجمعات الجماهيرية في الطريق المؤدي من المطار الى السراي، اتخذت السيارة المقلة للضيف والحاكم العام طريقا دائريا بعيدا عن المتظاهرين.. ولكن الانصار، مؤيدي المهدي.. وهم قوم شديدو البأس.. ما كان ليجوز عليهم هذا. اذ اخذوا عند سماعهم نبأ تغيير الطريق الذي يسير فيه موكب نجيب يتدفقون نحو السراي وهم يصيحون ويلوحون بالسيوف والرماح.. ولما حاول البوليس ان يعترض سبيلهم، ويبقيهم في الميدان الواقع غرب ابواب السراي تغلبوا عليه واسفر ذلك عن معركة دامية قتل فيها كثير من الناس وجرح مئات الضحايا.. وكان بين القتلى قمندان شرطة الخرطوم، وهو بريطاني الجنسية.. والقى كثير من رجال الشرطة بانفسهم في النهر ينشدون النجاة واستطعت ان اساعد الجرحى منهم بادخالهم السراي، وظلت جدران المبنى البيضاء لعدة اشهر بعد ذلك ملطخة بدماء الجرحى.. وكان كثير من الانصار قد جاءوا من غرب السودان، وهم يجهلون الخرطوم ومسالكها، فلم يدركوا انه من السهل اقتحام السراي بتسلق الجدران الجنوبية القصيرة المحيطة بحديقته».

«ولتسم الموقف داخل السراي بالاضطراب والجزع، اذ لم يكن هناك احد يتوقع حدوث مثل هذه الاضطرابات.. وذهب سير وليام لوس المستشار السياسي للحاكم العام للامام المهدي يحثه على تهدئة الانصار.. وتقرر ايضا الغاء حفل البرلمان. وبدأ الحاكم العام محادثات عاجلة مع مستشاريه للنظر في الخطوات اللازم اتخاذها.. وحضر هذا الاجتماع اللواء نجيب، ولكنه لزم جانب الصمت والصرامة.. وحضره ايضا مستر سلوين لويد، وزير الدولة للخارجية البريطانية الذي كان قد حضر الى الخرطوم لحضور حفل البرلمان. وضغط كل من سلوين لويد ورئيس القضاء مستر لندسي على الحاكم العام ليستخدم السلطات المخولة له ويعلن حالة طوارىء دستورية تحت المادة ١٠٢ من دستور الحكم الذاتي وهي تقول:

١- اذا اقتنع الحاكم العام في اي وقت بانه بسبب مأزق سياسي، او عدم التعاون، او المقاطعة او مثل ذلك، لا يمكن السير بادارة السودان بموجب الدستور الموضوع بموجب هذا، يجوز له اعلان حالة طوارىء دستورية.

٢- يجوز للحاكم العام بعد التشاور مع لجنته الى ابعد مدى مستطاع، ان يعلن حالة طوارىء دستورية اذا اقتنع في اي وقت ان كارثة مالية وشيكة الوقوع، او ان انهيار القانون والنظام يستدعي تدخله المباشر لصالح حسن سير الادارة في السودان، فاذا لم توافق لجنة الحاكم العام على هذا الاجراء فعليها ان ترفع الامر فورا الى الحكومتين.. ويجوز للحكومتين في اي وقت بعد عرض الامر عليهما ان تشتركا في دعوة الحاكم العام لانهاء حالة الطوارىء الدستورية، ويتحتم عليه حينئذ ان يفعل ذلك فورا.. اما اذا رأت احدى الحكومتين ان ليس ثمة ما يبرر استمرار حالة الطوارىء الدستورية، فعليها اعلان الحاكم العام بذلك.. ويجب عليه ان ينهي تلك الحالة في مدى ثلاثين يوما من تاريخ احالة الامر الى الحكومتين، وعلى الحاكم العام ان يتشاور مع لجنته الى ابعد مدى مستطاع اثناء استمرار حالة الطوارىء الدستورية.

٣- عند اعلان حالة الطوارىء الدستورية يعطل البرلمان، ويتخلى رئيس الوزراء والوزراء عن مناصبهم. وعلى الحاكم - ان كان ذلك عمليا - تعيين مجلس شورى بالعضوية التي يراها مناسبة، ويعهد الى مجلس الشورى بواجب ايجاد الوسائل لاعادة الحكومة البرلمانية الفعالة بموجب الدستور في اقرب فرصة ممكنة.. وفي الوقت ذاته يعاون مجلس الشورى الحاكم العام للحفاظ على ادارة حسنة للسودان.

٤- طالما الاعلان الصادر بموجب هذا ساري المفعول تسير ادارة السودان بموجب اوامر يصدرها الحاكم العام بعد التشاور مع مجلس الشورى اذا ما وجد.

٥- لكل امر من هذا النوع قوة القانون ويجوز ان يلغى او يعدل اي تشريع قائم عدا القانون او هذا الامر.

٦- يجوز الغاء الاعلان الصادر بموجب هذا باعلان يتلوه واذا لم يلغ قبل ذلك يبطل مفعول الاعلان في نهاية ستة شهور من تاريخ اصداره، ولكن دون مساس بسلطة الحاكم العام لاصدار اعلان جديد.

واعترضت بقوة على اصدار الاعلان الذي كان ينشده سلوين لويد ورئيس القضاء لانه لا يوجد من الاسباب القانونية ما يبرر اصداره، فالانهيار الذي وقع لم يكن إنهيارا دستوريا. ثم ان اصداره من شأنه ان يسيء للعلاقة بين الحاكم العام ومجلس وزرائه، ويثير الشكوك في صدقه وامانته.. وكان القانون العام السائد كفيلا بمعالجة الموقف الذي نشأ اذ يشتمل على بنود لاعلان حالة طوارىء عادية.. ونصحت للحاكم العام بان يحصل على موافقة رئيس الوزراء لاصدار مثل هذا الاعلان. واستطاع الحاكم العام بحكمته ان يسمو فوق الضغط الذي مارسه عليه سلوين لويد ورئيس القضاء، وان يعمل بنصيحتي له.. اما رئيس الوزراء السيد الازهري فقد اقتنع بمنطق الحاكم العام، ووافق على اعلان حالة طوارىء عادية تعطي الحكومة سلطات اضافية لمواجهة آثار الشغب».

ويصف الازهري لنا ما دار بينه وبين الحاكم العام من حديث فيقول:

«لما هدأ الموقف استدعاني الحاكم العام الى سراياه فذهبت من مكتبي بوزارة الداخلية اليه.. وهناك وجدته ومستشاريه من البريطانيين، رئيس القضاء ومستشاره القانوني، المستر مافروقردياتو ومستشاره السياسي، السير وليم لوس وغيرهم، وسألني الحاكم العام عن الحالة فوصفت له ما رأيت.

ثم قال:

يؤسفني ان اجد نفسي مضطرا لاعلان حالة الطوارىء وجادلته في هذا واعترضت على رأيه، فبادرني رئيس القضاء قائلا:

اننا لا نريد ان نشهد دم حاكم السودان العام يسفح على درج السراي مرة اخرى. وقال الحاكم العام ان اعلان حالة الطوارىء من حقه وحده بنص الدستور، وهو مصمم على تنفيذ قراره في الصدد الذي كان قد نصحه به مستشاروه.. وقال ان حالة الطوارىء ستبقى عشرة ايام فقط ريثما تهدأ الخواطر.

ولم يسعني الا ان اوافقه، اذ ادركت الخطر الداهم المحيق بمصير السودان، وما يترتب من خسائر ضخمة على مكاسب الشعب السوداني بسبب نشوب اية ازمة وزارية، وخرجت من السراي الى مكتبي حيث تركت الوزراء، فنقلت لهم قرار الحاكم العام.

ورأينا انه لا مفر من عودة الضيوف الى بلادهم، ومن الغاء حفل البرلمان، والاكتفاء بافتتاحه بصورة عادية.. واجتمعنا بالضيوف ونقلنا لهم قرارنا، فاحسنوا استقباله.. ثم عقدنا مؤتمرا صحفيا اعلنا فيه تأجيل موعد افتتاح البرلمان وحرصنا عقب اعلان حالة الطوارىء الا تؤثر حوادث مارس الدامية على ما احرزه الشعب السوداني من انتصارات».

منجزات حكومة الازهري

كان واجب حكومة الازهري ابان فترة الحكم الذاتي ومسؤوليتها في المقام الاول تصفية الحكم الثنائي الذي ظل جاثما على صدر السودان اكثر من نصف قرن، وقد وفقت في تصريف هذه المسؤولية ايما توفيق فتم على يديها تحرير السودان واعلان مولد جمهوريته المستقلة.

يحدثنا عن هذا الانجاز العظيم الازهري فيقول:

«كنا نعرف منذ البداية ان من اهم اغراض حكومتنا تصفية الحكم الثنائي، وهذا يقتضي منا ان نتخذ سائر الخطوات اللازمة لارساء القواعد لحكم وطني يستمد قوته من ارادة السودانيين، ويقوم على اكتافهم كلهم.. وكانت امنيتنا الكبرى ان تتحرر بلادنا من سيطرة الاستعمار الاجنبي، وان يتولى امرها ابناؤها وحدهم، وفق اراداتهم وما تمليه عليهم مصالح السودان.. وهذا كان يتطلب منا ان نرسم الخطط السليمة، وان نتخطى ونذلل العقبات التي تعوق مسيرتنا.. بالصبر والجهد والعطاء.. كل مشكلة عندنا تهون في سبيل خدمة السودان.. وكنا فريقا متضامنا متماسكا يتمتع بسند شعبي عظيم.. وحتى خصومنا لم يجدوا في اعمالنا مطعنا، اللهم الا النذر القليل.. كانوا يخشون ان يؤدي الاسراع بالسودنة الى انهيار الادارة والخدمات، وكنا نخشى ان يؤدي التلكؤ في السودنة الى اشتداد قبضة الاستعمار، وتلكؤ مسيرة السودان نحو الحرية.. وكانت هذه اختلافات في التقدير ووجهات النظر لا في الهدف او الغاية. فكلنا يحرص على تحقيق الخير للسودان.. وقد اتحنا لخصومنا الفرصة كاملة للتعبير عن آرائهم. لم نحجر عليها، او ننكر حقهم في الحرية، لم يستفزنا نقدهم، نقارعهم الحجة بالحجة.. وكان ذلك عندنا هو السبيل لارساء قواعد الحكم الديمقراطي السليم.

واهتمت الحكومة الوطنية بالتعليم اهتماما عظيما، وطلبت من وزير المعارف ان ينكب على اغراضه ومناهجه فيراجعها ويقومها بما يخدم للمصلحة العامة والمتعلمين على السواء، وان يدرس السبل والوسائل التي يمكن معها الاستجابة لتطلعات المواطنين بمزيد من التعليم.. والف الوزير لجنة دولية للنظر في اغراض التعليم الثانوي وتحديدها، جند لها الخبراء من دول كثيرة من مصر والهند وبريطانيا وامريكا وغيرها.. واوصت بعد الدراسة والاستقصاء بان تعنى الدولة بالتعليم الفني باكثر مما تعنى بالتعليم الاكاديمي، وان تكون مواهب الطلبة واستعدادهم الفطري، المعيار لتوجيههم نحو التعليم العالي، اكاديميا كان او فنيا.

واهتمت الحكومة ايضا بالخدمات الصحية، وبمقاومة الاوبئة والامراض، وسعت الى المواطنين في مناطقهم تعرفهم بنفسها، وتشرح لهم برامجها، وتستمع الى مطالبهم واّمانيهم.. لتثبت لهم بالدليل والعمل ان عهد الانجليز قد ولى وفات».

وكانت جماهير الشعب تستقبل الازهري ووزراءه اينما حلوا بحماسة منقطعة النظير، وبالهتاف للحرية والاستقلال، وكان هذا مسلكهم، ليس فقط في المناطق التي يكثر فيها الانصار ومؤيدو حزب الامة كغرب السودان، ولكن في كل مكان زاروه.

لجنة الحاكم العام

وكانت اتفاقية السودان قد نصت على ان يعين البرلمان السوداني العضوين السودانيين في لجنة الحاكم العام.. وكان قد تم بالفعل تعيين السيدين الدرديري محمد عثمان وابراهيم احمد في هذه اللجنة بواسطة الدولتين، على ان يؤيد هذا الاختيار البرلمان عند قيامه، او ان يستبدلهما او احدهما بمن يشاء.. وكان الحاكم العام شديد الحرص على ابقاء السيد ابراهيم احمد الذي ينتمي لحزب المعارضة، في اللجنة حفظا للتوازن فيها.. وحتى لا تكون اغلبيتها من الاتحاديين، عضوين سودانيين من حزب رئيس الوزراء، وعضو مصري، وتحدث في هذا الامر الى الازهري، فاستمع اليه دون ان يعلق على ما سمع.

يقول الازهري:

«عقب حوادث مارس رأى الحاكم العام ان يستدعي مجلس الوزراء الى سراياه، وان يتحدث اليه مجتمعا.. وخشينا ان يشكل ذلك سابقة سيئة، اذ الحاكم العام لا يملك حق مخاطبة مجلس الوزراء.. وتداولنا في الامر وقررنا ان نذهب الى الحاكم العام، وان نستمع الى ما يريد ان يحدثنا به دون ان نناقشه. وذهبنا وحدثنا عن ضرورة الابقاء على عضوية السيد ابراهيم احمد في لجنة الحاكم العام.. وخرجنا منه الى رئاسة مجلس الوزراء حيث بحثنا ما سمعناه منه، وتمسكنا بالدستور الذي منح اختيار اعضاء اللجنة للبرلمان لا لمجلس الوزراء.. واتصل بي المستشار السياسي للحاكم العام يسألني ماذا قررنا، فنقلت له رأي المجلس.. ولم ييأس الانجليز، وكان مستر سلوين لويد وزير الدولة البريطانية لم يزل بالخرطوم، فاتصل بي لينقل الي قلق حكومته على مصير الحاكم العام اذ ما سيطر اتجاه سياسي واحد على لجنته، مما يسلبه سلطاته، ويجعل منه دمية في يد اللجنة وحثني ان استخدم نفوذي للابقاء على السيد ابراهيم احمد، فحدثته اني لا استطيع ان افرض على البرلمان شيئا لا يرضاه وان الامر كله رهين بارادة النواب.

واثار اصرار الانجليز على عضوية السيد ابراهيم احمد شكوكنا ومخاوفنا.. وابادر فاسجل اني اكن له شخصيا احتراما عظيما رغم اختلافي معه في مواقف وافكار كثيرة، وانكر له بتقدير عظيم رفضه لعضوية المجلس الاستشاري لشمال السودان، امتثالا لقرار مؤتمر الخريجين العام.. ولكن حرص الانجليز على عضويته في لجنة الحاكم العام اثار مخاوفنا.. وفي اعقاب ابريل من ١٩٥٤ قرر مجلس النواب تأييد عضوية السيد الدرديري محمد عثمان، واعفاء السيد ابراهيم احمد.. وتعيين السيد سرسيو ايرو، عضو مجلس الشيوخ خلفا له.

وكان لهذا القرار صدى عنيف في الصحافة البريطانية التي بلغت الجرأة ببعضها حد تحريضها لحكومتها بنقض اتفاقية السودان.. وكنا نتتبع هذه الحملة الجائرة المسعورة في صبر وثبات ورباطة جأش.. حتى هدأت».

سودنة الجيش

وكان هناك امر آخر اثار جدلا شديدا هو سودنة قوة دفاع السودان.

كانت اتفاقية السودان قد نصت على سودنة الادارة والبوليس، وقوة دفاع السودان، وغير هذه من الوظائف الحكومية التي قد تؤثر على حرية السودانيين عند تقرير المصير.. وكان وزير الدفاع في حكومة الازهري الانتقالية هو السيد خلف الله خالد.. الذي عمل قبل تقاعده ضابطا في الجيش السوداني، وكان له بحكم هذا العمل خبرة في شؤون قوة دفاع السودان، وصلة بكثير من الضباط السودانيين.. واستطاع بمساعدة بعض الضباط ان يتعرف على اوضاع الضباط الانجليز في القوة، وان يكتشف انهم منتدبون من الجيش الانجليزي للعمل في قوة دفاع السودان وليسوا موظفين في الخدمة المستديمة للحكومة.. وتحدث سيادته في الامر الى القائد العام، الجنرال سكونز، موضحا له ان هؤلاء الضباط لا يستحقون تعويضا، وانه ليس هناك ما يدعو لابقائهم في الخدمة لحين صدور قانون التعويضات.. وكان سكونز قد رسم خطته على ابقائهم عاما ونصف عام في قوة دفاع السودان، والوزير خلف الله يريد ان ينهي خدماتهم في بحر شهرين.

ووقع خلاف بين الرجلين.. واصر سكونز على ان تمنحهم الحكومة انذارا كافيا قبل التخلص منهم، ليتمكن من العثور لهم على اماكن يستوعبون فيها بالجيش الانجليزي.

ثم تنازل عن فترة الانذار التي كان قد اقترحها وهي ثمانية عشر شهرا وقلصها الى عام واحد.

ولم يوافق الوزير.. واتصل بالازهري - رئيس الوزراء - ورأى الازهري ان يرفع الامر الى الحاكم العام لانه كان بنص الاتفاقية القائد الاعلى للجيش.

والتقى الحاكم العام، واوضح له صلة الضباط الانجليز بقوة دفاع السودان، قائلا انهم بحكم انتدابهم من الجيش الانجليزي ليسوا موظفين في حكومة السودان، وبالتالي ليسوا اهلا للتعويض. ومع هذا فحكومة السودان على استعداد لمنحهم انذارا قدره شهران اذا ما وافقوا على الابتعاد من القوة.

واستمع الحاكم العام الى ما قاله الازهري.. وسأله ان كان مجلس الوزراء يؤيد رأي وزير الدفاع فاكد له الازهري تأييدهم وهنا وعد الحاكم ببحث الامر مع الجنرال سكونز.

ولم يمض وقت طويل حتى نقل المستشار السياسي للحاكم العام سير وليم لوس، قرار الحاكم العام بارسال سكونز الى بريطانيا ليتحدث مع سلطات الجيش الانجليزي عن مصير هؤلاء الضباط وليجد لهم اماكن في جيش بلادهم.. وسافر الجنرال سكونز، واستطاع ان يجد حلا للمشكلة.. ثم عاد الى الخرطوم ومعه ضابط بريطاني كبير عينته حكومته قائدا للجيش البريطاني في السودان خلفا لـ «سكونز» نفسه اذ كان هذا يجمع مع وظيفته في قيادة قوة دفاع السودان قيادة القوات البريطانية في بلادنا ولكنه لم يعد له مكان في جيشنا بعد سودنته فذهب.

وفي وقت قصير استطاعت حكومة السودان ان تكمل سودنة قوة دفاع السودان في هدوء.. وان تعين اول قائد عام سوداني من بين الضباط العظام في القوة، هو الفريق احمد محمد باشا، وان تعين اللواء ابراهيم باشا عبود نائبا له

«وكان على مجلس الوزراء ان يصدر قانونا لتعويض الموظفين الاجانب، واكثرهم من الانجليز الذين تقرر سودنة وظائفهم حرصا على توفير الجو الحر المحايد اللازم لتقرير المصير، تعويضهم عن الفترة المتبقية لهم في خدمة حكومة السودان. ورأت الحكومة ان تستعين في هذا الصدد بتجارب الدول الاخرى ذات الظروف المماثلة لظروف السودان.

واستدعت بالفعل خبراء من هذه الدول ليقدم كل منهم تقريرا منفصلا لها كما تقدم ذكره وفي نفس الوقت ادلت ببيان في البرلمان اكدت فيه رغبتها في معاملة الموظفين الاجانب معاملة عادلة، وقالت انها بصدد اصدار قانون للتعويضات، وان السودنة تبدأ مع صدور هذا القانون.

واستطاع البرلمان خلال عام ١٩٥٤ ان ينجز اعمالا كثيرة، ويجيز قوانين متعددة.. وكان من بين القوانين المهمة التي عرضت عليه الامر المستديم الذي كان يطلق عليه اسم قانون النشاط الهدام وكان هذا الامر قد اصدره المجلس التنفيذي قبل اجتماع البرلمان بوقت قصير بغرض محاربة الشيوعية في السودان، ولكنه لم يقف عند هذا الحد، بل كان سلاحا خطيرا ضد الحريات العامة، فعقدت الحكومة العزم على اسقاطه.

ويجيء السيد مبارك زروق، وزير المواصلات وزعيم مجلس النواب يحمله.. ويناشد النواب ان يسقطوه، لانه يحد الحرية والديمقراطية.. ويؤيده زعيم المعارضة، السيد محمد احمد محجوب، فيما ذهب اليه فيسقط القانون.

يقول الازهري:

«وكان من القوانين المهمة التي اجازها البرلمان في ذلك العام قانون تعويضات الموظفين الاجانب، اذ لم يكن هناك مفر من دفع ما دفعناه من تعويض لمن تقرر سودنة وظائفهم منهم، ولمن منحناهم حق الاستقالة من الخدمة اذا ما ارادوا ذلك. وكان جملة ما دفعته الخزينة العامة تعويضا لهم جميعا ثلاثة ملايين ونصف المليون من الجنيهات وهو مهر زهيد ضئيل للحرية، وكنا قد وجهنا نداء لمواطنينا ليجودوا بالتبرع لما اسميناه «مال الفداء» هدفه مساعدة الخزينة العامة على مواجهة التزام التعويضات فتبرعوا بسخاء. وكانت تشرف على جمع هذا المال هيئة شعبية من المواطنين وصدق لها بجمعه من وزارة الداخلية».

ويضيف الازهري:

«لقد جاءت فكرة مال الفداء تعبيرا عن رغبة شعبنا في التحرر من الاستعمار والمستعمرين، لهذا استقبلنا الشعب بالحماسة والرضا والسرور، واقبل يتبرع ويجود في سخاء رغم ما يكتنف حياته من مشقة وصعاب، دفع ذلك المال للخزينة العامة رمزا لاستعداده للتضحية في سبيل الخلاص من الاستعمار».

وكان اكتوبر من عام ١٩٥٤ قد شهد ارهاصات تنبىء بشر مستطير في جنوب السودان، من ذلك اضراب عمال النسيج من المواطنين الجنوبيين في مصانع انزارا بالمديرية الاستوائية دعما لمطلبهم الخاص، برفع الاجور، وكان ذلك هو اول اضراب من نوعه يقع في الجنوب.

توحيد النواب الجنوبيين

وكانت هناك محاولات يقودها النائب الجنوبي بوث ديو لتوحيد النواب الجنوبيين في تنظيم واحد يطالب بسودنة كل للوظائف الادارية، ووظائف الشرطة، والجيش، بمواطنين جنوبيين. وقد اشتهر هذا النائب في مرحلة من المراحل بتأجيج نيران الكراهية بين اهل الجنوب والشمال، واثارة الاحقاد والريب. ولا شك في ان الاداريين البريطانيين الذين تقرر سودنة وظائفهم كان لهم دور فعال في اثارة مخاوف اهل الجنوب من الشمال.

ومع هذا فقد سعت الحكومة جاهدة لازالة مخاوف المواطنين الجنوبيين بتحسين شروط خدمتهم ما امكنها ذلك. اذ اتخذ وزير الحكومة المحلية قرارا بتطبيق كادر ضباط المجالس في المديريات الشمالية على الضباط الجنوبيين وبعث الازهري بخطاب الى السلاطين في الجنوب قال فيه:

* الحكومة الحاضرة حكومة وطنية لا حزبية، تعمل لتنفيذ الاتفاقية الانجليزية المصرية.
* كل مطالب الجنوبيين ومقترحاتهم تجد من الحكومة عناية تامة.
* الحكومة تستنكر الفوارق العنصرية، وتعتبر الشماليين والجنوبيين متساوين في الحقوق والواجبات.
* الحكومة الحاضرة ليست مسؤولة عن تأخر الجنوب، بل تلك هي مسؤولية الحكومة السابقة.. والعمل جار الآن لتصحيح اخطاء الماضي.

وناشدهم في خطابه ان يقفوا صفا واحدا خلف حكومتهم.

وكانت المعارضة الجنوبية، وعلى راسها حزب الاحرار قد دعت في الثامن عشر من اكتوبر لعقد مؤتمر في جوبا حضره نحو من اربعمائة رجل، بعضهم يحملون لافتات تنادي بالاتحاد الفدرالي مع الشمال. وكان من بين الحاضرين بعض زعماء الزاندي والنوير والدينكا وغيرهم.

وكانت الحكومة قد اصدرت بيانا يوضح سياستها تجاه الجنوب قبل انعقاد هذا المؤتمر بوقت قصير. وكان رئيس الوزراء نفسه - الازهري - قد قام بزيارة للجنوب في ذلك الوقت. ونسبة لاهمية بيان الحكومة نثبته هنا بنصه..

يقول:

المناطق المتخلفة

«منذ ان تولت الحكومة الحاضرة مقاليد امور البلاد وضعت نصب عينها الاهتمام بانجاز الاصلاحات الضرورية لرفع مستوى المناطق المتخلفة خاصة المديريات الجنوبية وجبال النوبة وذلك لانها تدرك تمام الادراك ان هذه المناطق لم تجد في الماضي ما تستحق من عناية، مما نتج عنه فوارق كبيرة في مستويات المعيشة والاجور بين شمال البلاد وجنوبها، وهي فوارق يتحتم على كل حكومة رشيدة ان تعمل على ازالتها، حتى تتجانس وتتماسك وحدة البلاد الثقافية والاجتماعية والفكرية.

وعندما نوهت الحكومة بهذه السياسة في عديد من المناسبات السابقة، وجدت تشجيعا فائقا من نواب المديريات الشمالية وجميع اهل الرأي من الشماليين الذين ابدوا حرصهم على تنفيذ تلك السياسة. حتى تتحقق اغراضها القومية، مما دل على ان تلك السياسة لم تكن الا صدى لما يدور باذهان الجميع، ودليلا على استعداد مديريات الشمال لان تبذل كل ما تستطيع من جهد ومال لتقدم تلك المناطق.

ولا شك في ان المتتبعين لسياسة الحكومة في هذا الشأن يذكرون تصريحاتي بشأنها في البرلمان، كما يذكرون خطابي الذي بعثت به اخيرا الى زعماء القبائل بالمديريات الجنوبية بتاريخ ١٤ يوليو ١٩٥٤ والذي جاء فيه:

ان هذه الحكومة تعمل على ازالة اي تمييز عنصري مهما كان نوعه، وتنظر الى الجنوبيين والشماليين كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات. وان صفات المرء، ومؤهلاته، وكفاءته هي العوامل المميزة التي تقرر مصيره، سواء اكان من الشماليين ام الجنوبيين. وعلى هدى هذه السياسة عهدت الحكومة الوطنية الحاضرة الى الجنوبيين بنصيب عادل من المسؤوليات في حكم البلاد.

ان الرغبة لدى هذه الحكومة متوفرة وخالصة لتصحيح الاخطاء التي نجمت عن العهد الماضي، وان سياستها تهدف الى ان يلحق الجنوب فورا بركب الشمال».

● حلقة يوم السبت المقبل
الازهري في عاصمة الضباب

السفير العراقي في بروكسل لـ «الشرق الأوسط»:

الحملة المعادية للعراق جزء من مخطط لحرمان العرب من الحصول على التكنولوجيا الحديثة

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البحياوي

في خضم الضجة الاعلامية المحمومة القائمة حاليا ضد العراق خاصة بعد ان هدد الرئيس العراقي صدام حسين بتدمير نصف اسرائيل بالسلاح الكيماوي اذا ما شنت هذه الاخيرة هجوما على العراق، التقت «الشرق الاوسط» الدكتور زيد حيدر سفير الجمهورية العراقية لدى المملكة البلجيكية ولدى المجموعة الاقتصادية الاوروبية المشتركة، للتعرف على تقييم الجانب العراقي للضجة الاعلامية الحالية القائمة في اوروبا وكيفية العمل على احتوائها.

وفي اجابته اكد السفير العراق ان هذه الضجة تدخل ضمن الاستراتيجية الامريكية الصهيونية الغربية المعادية والتي بدأت فصولها إبان الحرب العراقية ـ الايرانية التي وصفها هنري كيسنجر وقتها: «بانه ليس من مصلحة الولايات المتحدة ان ينتصر العراق ولا من مصلحتها ايضا ان تنتصر ايران ولكن المصلحة القصوى ان تتمادى هذه الحرب». وزاد الطين بلة ـ بالنسبة لهم ـ ان العراق قد انهى الحرب بانتصار كسبه بقوته الذاتية خاصة ان ايران كانت دائما ترفض وقف اطلاق النار حتى مع قرار ٥٩٨ وبالتالي وجد الغرب والصهيونية العالمية انفسهما في دائرة جديدة وحالة معينة تقتضي تطويق النصر العراقي وعدم السماح له بالتمادي. وبعد نهاية الحرب بدأ التشويش إبتداء بإثارة نقطة الاكراد حيث تعالت الصيحات هنا وهناك بأن العراق ضرب الاكراد بالسلاح الكيماوي وقدم العراق وقتها الادلة الكاشفة عن دحض هذه الادعاءات باعتماد تصريحات لجنبية صادرة عن الناطق الرسمي باسم الخارجية التركية التي جاءت نتيجة لأعمال لجنة طبية شكلت رسميا وبالاعتماد ايضا على تقرير صدر عن اللجنة العليا للاجئين للامم المتحدة بالاضافة الى تصريحات الصليب الاحمر الدولي التي اعلنت كلها انها لم تعثر على حالة ضرر واحدة للسلاح الكيماوي. مع كل هذا تلقى السفير الاوروبي في تركيا الذي كانت بلاده آنذاك ترأس السوق الاوروبية المشتركة من وزير خارجية تركيا التأكيدات القاطعة بأن تهمة استعمال السلاح الكيماوي من طرف العراق كانت باطلة.

بعد ذلك جاءت ضجة «التهجير القسري» للاكراد العراقيين والتي كانت في الحقيقة عملية تحويل امنية للمواطنين الى الداخل وعلى طول الحدود من تركيا الى ايران شملت المناطق العربية والكردية على السواء وهو ما اكده ايضا حضور المراسلين الاجانب الذين عاينوا المواقع وتثبتوا ان الذين وقع تحويلهم اعطيت لهم تسهيلات كبيرة من اراض مجانية ومبالغ من الاموال للبناء اللائق والجيد الى التسهيلات والتأمينات من كهرباء وماء لضمان حياة كريمة. بعدها افتعلت قضية بعض الفارين من الخدمة العسكرية والذين التجأوا الى الاهوار. والاهوار هي منطقة شاسعة تصل مساحتها تقريبا الى مساحة لبنان تغطيها المستنقعات وغابات القصب العالية، وانقلب هؤلاء الفارين بعد وقف اطلاق النار الى عصابات مسلحة تداهم وتستولي على ممتلكات الناس الآمنين بغية الحصول على المأكل حيث شلوا فعلا حركة الحياة اليومية لاكثر من مليون ساكن لهذه المنطقة واصبحت حياتهم لا تطاق حيث اصبحت ابواب منازلهم تقفل قبل غروب الشمس الى ان جاءت الحكومة وامنت حياتهم بعد ان جردت هذه العصابات من السلاح. واستغربنا في حينها تلك الضجة الغربية الهادمة الى التشويش على العراق باسم حقوق الانسان كما لو ان عمليات السطو والنهب هي حق من حقوق الانسان يجب الدفاع عنه.

وجاء بعد ذلك ما يسمى «بقضية بازوفت» وهو ذلك «الصحفي» الايراني الذي دخل العراق بوثيقة سفر بريطانية اكثر من ست مرات وكانت آخر مرة دخل فيها الى العراق لتغطية انتخابات الحكم الذاتي في منطقة كردستان حيث عثر عليه بعيداً عن المنطقة بـ ٣٥٠ كلم متنكراً بلباس طبيب وينتحل شخصية هندي برفقة الممرضة البريطانية التي تشتغل في اهم مستشفى في العراق الا وهو مستشفى ابن البيطار الذي تذهب اليه كل القيادة السياسية العراقية بما فيها الرئيس صدام حسين نفسه. وتابعت المخابرات تحركات بازوفت حتى اللحظة التي هم فيها بالخروج من المطار حيث تم ايقافه وضبطت في حوزته مستمسكات تشمل خرائط مرسومة بخط اليد للمواقع العسكرية العراقية مع تحديد مفصل لنوعية الحمايات الموجودة عليها من كل انواع الصواريخ. وعليه فقد اعترف بازوفت مباشرة بانه جند لمصلحة المخابرات الاسرائيلية منذ عام ١٩٨٤ وبمعرفة ومساعدة الاستخبارات البريطانية وانه قد قام لفائدتها باكثر من مهمة تجسسية وكشف كذلك عن كل المهام المطلوبة منه.

وخلال محاكمته اتبعت معه جميع الاجراءات القانونية العراقية وكذلك ما ينص عليه الميثاق الدولي في موضوع المحاكمات وقبلنا طلب السفارة البريطانية بتعيين محام له مع انه ليس بريطاني الجنسية ولا يحق للسفارة ذلك، ويطلب من القنصل البريطاني في بغداد سمحنا له بالزيارات التي وصل عددها الى خمس مرات.

وامام القنصل وبحضور المحامي صرح بازوفت انه جاء الى العراق للقيام بعملية تجسسية لحساب الموساد الاسرائيلي ولم يمارس ضده اي ضغط ولا اكراه وهو ما كرره طواعية ايضاً امام شبكة التلفزيون العراقي وحتى ان القنصل البريطاني لم يسجل: ان اعترافات بازوفت قد اخذت عن طريق الضغط او الاكراه. وكان له الحق ـ في صورة الاكراه ـ برفع مذكرة رسمية الى الحكومة العراقية؟ والحقيقة ان الرجل كان جاسوساً لمصلحة دولة عدوة نحن في حالة حرب معها، فحكمنا عليه بما تقتضي الاحكام الجارية ببلدنا وكذلك في اغلب بلدان العالم. ومن هنا تحولت الادانة وتنفيذ الحكم في جاسوس الى فرق لحقوق الانسان!؟ أيريد الغرب ان ادراج التجسس ضمن الحقوق التي تكفلها حقوق الانسان!؟ وعوض ان تعالج بريطانيا الموقف على اساس انساني وتقول «من فضلكم التمس الرحمة في الحكم بدأت في اطلاق آيات التهديد والتنديد كما فعلت. نحن نفهم جيدا مقاصد الاساءة الينا فهي اشارة واضحة يراد منها التبليغ الى بقية العملاء الموجودين في المنطقة وتعني الا تخشوا فنحن لن نتخلى بسهولة عن عملائنا والحملة الهوجاء على العراق تضرب عصفورين بحجر واحد، فان هم حصلوا على عفو رئاسي قالوا لعملائهم اعملوا كما شئتم فلن تلحقكم اذية وفي حالة ما اذا اعدم احدهم قالوا نحن نقيم الدنيا ولا نقعدها اذا ضبط جاسوس واحد منكم.

كل تلك الضجة كنا نرصدها وندرسها جيدا لمعرفة الابعاد والغايات والمقاصد حتى جاءت آخر عملية وهي عبارة عن تهمة مفبركة لتهريب مفجرات لسلاح نووي في العراق. وقصة هذه الضجة الاخيرة بسيطة الغاية وتلخصها المراسلات الرسمية بالتلكس بين الجامعة التكنولوجية في بغداد التي طرحت عرضا عالميا لاستيراد مجهز طاقة لمنظومة اللايزر ثاني ـ اكسيد الكربون وقامت وزارة الصناعة بالاتصال بشركات مختلفة من اجل التزويد بالمتسعات ذات الفولتية اللازمة لذلك. وقد قبل عرض الاستيراد من شركة تجارية بريطانية تدعى يوروماك في مايو ١٩٨٦م وقد وقع العقد معها في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٩م، وكان الطلب لـ ٨٥ متسعاً ذا فولتية عالية وبقيمة ١٠٥٠٠ دولار امريكي فقط هذه هي قصة القنبلة الذرية العراقية التي يدعون. وكما تعلمون فان المتسعات العالية الفولتية تستخدم ايضا لاغراض علمية كثيرة، منها تجهيز الطاقة لمنظومة اللايزر وتجهيز الطاقة لقطع معدن البلازما وكذلك لفصل مراحل الصاروخ عند اطلاقه بالاقمار الصناعية وكلها غايات سلمية. وكنا قد ذكرنا وقتها اننا سنستخدم هذه المتسعات في منظومة اللايزر ثاني اكسيد الكربون، ولقد جرى اثرها تبادل العديد من التلكسات بين الطرفين ولكن النية الغربية كانت منذ البداية مبيتة وسيئة حيث سعت بعض الاطراف لوضع كمائن لتوريط العراق والحاق الشبهات به وبدأت فصول اللعبة عندما اسندت الشركة البريطانية تنفيذ جانب من العقد الى شركة امريكية كان يترأسها شخص من «اف. بي. آي» ليتولى مهمة مدير المبيعات والذي طلب فور حصوله على العقد الالتقاء بالعراقيين وبدأ يفرض علينا تزويدنا بمنتوجات لم نطلبها اصلا ولا حاجة لنا بها وهي متعلقة بصناعة القنبلة الذرية. ولقد اجبناه اننا بغير حاجة الى القنبلة الذرية لكن الملفت للانتباه هو ان هذا الشخص ظل يكرر عرضه.

واكد السفير ان الذي قام به العراق هو امور نظامية وخاضعة لقوانين المواد المصرح بتصديرها دوليا وانه لم يتجاوز في ذلك لا التشريعات البريطانية ولا الامريكية ومن اجل هذا اقاموا الدنيا ولم يقعدوها بعد بتهمة ان العراق يصنع القنبلة الذرية. وقال: فعلا لقد تابعنا كل هذه الحملات وفهمنا ان القصد منها هو التحضير العالمي والاعلامي والدبلوماسي والسياسي والمعنوي لعملية عدوان اسرائيلية على المنشآت الصناعية العراقية. ولكي لا يقعوا في خطأ الاعتقاد ان العراق سيسكت هذه المرة كما في عام ١٩٨١ عندما كنا في حرب مع ايران ولم تكن لدينا الامكانات الحالية فان الرئيس صدام حسين قد اجابهم في خطابه، ولم يقل ابدا اني سأعتدي او سأبادر العدوان ولكن قال: إذا ما جربت اسرائيل واعتدت علي فاني سأستخدم ما بيدي وما بطاقتي من وسائل الردع والرد واني املك وسيلة للرد الا وهي السلاح الكيماوي المزموع. وهذا السلاح لا تملكه الا امريكا والاتحاد السوفياتي ونحن الدولة الثالثة التي تملكه وحتى ان اوروبا لا تملك هذا السلاح الذي يبدو انه سلاح ذو قوة تدميرية كبيرة.

واستطرد السفير العراقي يقول:

«ان الحملة الحالية علينا ستوجد حتما الوعي الكافي لدى العرب بان هذه القضية لا تستهدف العراق وحده وانما الامة بأسرها. والذين يعتقدون ان العرب لن يستنفروا هذه المرة بما فيه الكفاية كما كان الحال إبان الحرب العراقية ـ الايرانية مخطئون، وعلى الغرب ان يعي ان القضية الان مختلفة تمام لان الامر يتعلق بعدوان اسرائيلي على بلد عربي، وان العدوان على العراق سيكون قضية عربية تستنفر كامل طاقات العرب وامكانياتهم بالاضافة الى ان على اوروبا وامريكا ان تتنبها الى خطر آخر يمكن ان يحصل في حالة هجوم اسرائيلي على العراق، فإن الحرب ستقوم بين دولتين لهما (بدرجات متفاوتة طبعا) وسائل تدمير شاملة وليست فقط اسلحة كلاسيكية، وقد لا يمكن احتواء هذه الشرارة وبالتالي ستستخدم اسلحة الدمار الشاملة، الشيء الذي يفلت من امكانية الاحتواء الدولي ويذهب بعملية الانفراج السياسي في العالم في مهب الرياح. كذلك على الرأي العام العالمي ان يعمل على كبح جماح اسرائيل من مغبة عملية متهورة على العراق يمكن ان تدفع العالم الى شفير حرب عالمية.

نحن الآن نقوم بعملية توعية على المستويين الشعبي والرسمي لتنبيه العرب والمسلمين والقوى المحبة للعدل والسلام قاطبة ان هناك عدواناً صهيونياً امريكياً غربياً يدبر ضد العراق بنية منع البلدان العربية من حقها في الحصول على العلوم والتكنولوجيا.

اما في اوروبا فاننا نقوم بامداد الرأي العام فيها وكذلك السلطات المسؤولة بالحقائق رغم اننا لا ننتظر منهم المعجزات ونعلم، على سبيل المثال لا الحصر، ان البرلمان الاوروبي يهيمن عليه لوبي صهيوني قوي يعرف كيف يراوغ ويتحايل على كل ما يتعلق بقضايانا المشروعة ولكن للاسف فنحن العرب لا نملك مثل هذا اللوبي الذي يقف الى جانبنا وينتصر الينا. سنقوم برفع مذكرة رسمية الى رئيس البرلمان الاوروبي مرفقة بكل المستندات والادلة لدحض ادعاءات من يتباكى على حقوق الانسان وعن امن المنطقة... اين هو حق الانسان الفلسطيني؟ واين هو امن المنطقة العربية واسرائيل تملك اكبر ترسانة نووية وترفض التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وترفض حتى تفتيش مخازنها؟

شخصيات عربية ودولية تشارك في ندوة اعلامية عالمية في موسكو

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

يبدأ المؤتمر العالمي الحادي عشر للاعلام الجماهيري اعماله في موسكو يوم الاثنين ١٩ ابريل (نيسان) ويستمر حتى ١٣ من نفس الشهر. وينعقد هذا المؤتمر تحت عنوان «البيريسترويكا في الاعلام العالمي» ومن اجل تطوير الاتصالات والتعارف بين الشرق والغرب. ويشارك فيه عدد كبير من القيادات السياسية البارزة خلال الاعوام الاخيرة مثل هيلموت شميت المستشار الالماني الغربي السابق، وياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان الاسبق وليخ فاليسا زعيم (تضامن) البولندية وآخرون كثيرون ويشارك من العالم العربي في هذه الندوة الاعلامية العالمية الرئيس اللبناني السابق امين الجميل والفريق عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس الانقاذ الوطني السابق في السودان، ومحمد علي هيثم رئيس وزراء اليمن الديمقراطية السابق وسر الختم الخليفة رئيس وزراء السودان السابق وجدير بالذكر ان هذا المؤتمر يعقد في موسكو لأول مرة وتنظمه المؤسسة العالمية للاعلام الجماهيري المشهورة في السابق بعدائها الشديد للشيوعية.

ويشارك في تنظيمه ايضا وكالة انباء نوفوستي السوفياتية والمجلس الاعلى للسلام، وجمعية التضامن مع شعوب امريكا اللاتينية. وقد قامت مؤسسة الاعلام الجماهيري بدعوة السيدة جيهان السادات قرينة الرئيس المصري السابق لحضور هذه الندوة، فيما تتولى المؤسسة تمويل المؤتمر الذي يشارك فيه كبار الساسة العالميين الشرقيين والغربيين بتقارير علمية حول «قضايا العصر وتأثير البيريسترويكا على علاقات الاتحاد السوفياتي مع شتى بلدان العالم»، وان لم يتضمن البرنامج الاشارة الى اية تقارير عربية!

جندي اسرائيلي يقتاد عددا من الشبان الفلسطينيين الذين اعتقلتهم قوات الاحتلال

جماعة حقوق الانسان:

الضرائب الاسرائيلية على الفلسطينين تصل الى حد النهب

القدس المحتلة ـ ر: قالت جماعة فلسطينية لحقوق الانسان ان الضرائب الاسرائيلية المفروضة على الفلسطينين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تبلغ حد النهب.

وقال السيد رجاء شحادة مدير منظمة الحق وهي جماعة ابحاث قانونية مقرها الضفة الغربية في مؤتمر صحفي يوم الخميس ان ما يحدث في الاراضي المحتلة يصل الى حد اعمال النهب. وقال ان الفلسطينيين الذين بدأوا الانتفاضة الفلسطينية منذ ٣٨ شهرا تفرض عليهم ضرائب اعلى بكثير من الاسرائيليين وقد احتج الكثير من الفلسطينيين على هذه الضرائب وقالوا انها غير عادلة وتعسفية وسجنوا لرفضهم سدادها.

وقال السيد خالد البطراوي الباحث بمنظمة الحق ان اسرائيل طلبت من بعض الفلسطينيين العاطلين عن العمل سداد ضرائب تقدر بالوف الدولارات.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي عزلت السلطات العسكرية الاسرائيلية مدينة بيت ساحور بالضفة الغربية وقام مسؤولو الضرائب والجنود الاسرائيليون بمصادرة بضائع واجهزة من الاشخاص الذين رفضوا سداد الضرائب وقال مارك ستيفنز المحامي الذي اعد دراسة لمنظمة الحق بعنوان الضرائب في الاراضي المحتلة خلال الفترة بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٨٩ ان اسرائيل وجهت بعض الضرائب التي جمعتها من الاراضي المحتلة الى استخدامات تنتهك القانون الدولي.

واضاف قوله ان ادخال اسرائيل ضريبة القيمة المضافة والرسوم الجمركية بالاضافة الى الضرائب المرتفعة بالفعل يعطل النمو الاقتصادي في الاراضي المحتلة.

وقال: الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة تمثل عوائق رئيسية للنمو الاقتصادي.

وقال السيد شحادة ان السلطات العسكرية الاسرائيلية رفضت اعطاء منظمة الحق نسخة من الميزانية المدنية وقالت انها تمس الامن.

مقتل فلسطيني وجرح ١٣ آخرين في قطاع غزة

القدس المحتلة ـ اف ب: ذكر مصدر فلسطيني ان شابا فلسطينيا قتل و١٣ آخرين جرحوا امس برصاص العسكريين الاسرائيليين في قطاع غزة المحتل.

وأوضح المصدر ان الشاب علي سليمان ربيع (١٧ عاما) قتل برصاصة في الصدر عندما اطلق العسكريون الاسرائيليون النار على مجموعة من الشبان الفلسطينيين كانت تحاول فتح مسجد اغلقه الجيش قبل ثلاثة ايام في خان يونس.

وكان الجيش قد اغلق المسجد بحجة قيام المؤذن بتحريض الاهالي على التظاهر. وفي الحادث نفسه اصيب عشرة فلسطينيين آخرين بطلقات الرصاص المغلف بالبلاستيك بينما جرح ثلاثة آخرون خلال صدامات جرت داخل مخيم اللاجئين في جباليا وقرية مجاورة له.

وبوفاة علي سليمان ربيع يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين او المستوطنين اليهود منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ الى ٦٥٩ قتيلا وفق حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر فلسطينية.

الاتفاق على جدول اعمال المحادثات الاثيوبية الاريترية

صنعاء ـ ق.ن.ا: اعلن امس في صنعاء ان وفد الحكومة الاثيوبية واربع منظمات تحرير اريترية هي جبهة التحرير والتنظيم الموحد والمجلس الوطني والثوري المشاركة في المفاوضات المباشرة التي تجري في العاصمة اليمنية قد وقعوا على جدول اعمال ونظام جلسات لقاء صنعاء التمهيدي للحوار الذي بدأ بينها يوم الاحد الماضي.

وقال راديو صنعاء ان اجتماعا عقد بين الجانبين الاثيوبي والاريتري بحضور السيد احمد الارياني رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة في الجمهورية العربية اليمنية الليلة قبل الماضية تم خلاله التوقيع على جدول اعمال هذا اللقاء.

وكانت المنظمات الاريترية الاربع قد اوضحت مؤخرا قبولها لعقد هذا اللقاء عقب لقاءات مماثلة تمت في الخرطوم في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي احرزت بعض التقدم رغم التباين في بعض وجهات النظر واشترطت هذه المنظمات ان تكون اجتماعات صنعاء استكمالا لاجتماعات الخرطوم ولم تشترك في هذه المحادثات الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا التي كانت قد عقدت في اواخر العام الماضي مفاوضات غير مثمرة مع الحكومة الاثيوبية في مدينة اتلانتا الامريكية وفي العاصمة الكينية نيروبي برعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

خادم الحرمين الشريفين يتابع شرحا عن مجسم توسعة المسجد الحرام

ضيوف الرحمن يثمنون اهتمام الملك فهد ببيت الله الحرام

مكة المكرمة تستقبل مئات الألوف من الزوار والمعتمرين في رمضان

مكة المكرمة - واس : تستقبل مكة المكرمة هذه الايام الآلاف من الزوار والمعتمرين لاداء مناسك العمرة من داخل السعودية وخارجها خلال الشهر الكريم، حيث امتلأت بهم ساحات واروقة المسجد الحرام.

وقد جندت كافة الجهات الحكومية بالعاصمة المقدسة طاقاتها وامكاناتها لتقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن ليؤدوا شعائرهم بكل يسر وسهولة وراحة واطمئنان وذلك بمتابعة شخصية من الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ونائبه الامير سعود بن عبد المحسن تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يحرص دائما وابدا على توفير افضل الخدمات لرواد بيت الله الحرام ويتابع شخصيا كافة الجهود المبذولة لتحقيق ذلك.

فقد اكد امين العاصمة المقدسة المهندس عمر قاضي ان الامانة قامت بتكثيف جهودها وركزت على اعمال النظافة والصيانة والتشغيل وحماية وصحة البيئة لتظهر العاصمة المقدسة بالمظهر الذي يليق بمكانتها وقدسيتها، من حيث النظافة لمواجهة الكثافة الكبيرة التي تشهدها مكة المكرمة من الزوار والمعتمرين خلال شهر رمضان المبارك.

وقال ان جميع البلديات الفرعية الثلاث عشرة تعمل على متابعة كافة الخدمات في الاحياء التابعة لها بالاضافة الى الفرق التي تم تشكيلها والتي تعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة في مجال المراقبة والنظافة والصيانة وحماية وصحة البيئة.

كما تنفذ ادارة مرور مكة المكرمة خطة مرورية متكاملة لتيسير الحركة المرورية خلال هذا الشهر الكريم داخل مكة المكرمة تتناسب مع ما تشهده من تنفيذ للمشروعات الحيوية في منطقة ما حول الحرم المكي الشريف والتي من ابرزها مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وعمارة المسجد الحرام ومشروع توسعة الساحات المحيطة بالمسعى.

وأوضح مدير ادارة مرور مكة المكرمة العقيد يحيى سرور الزايدي في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الخطة المرورية اتسمت خلال الايام الماضية من هذا الشهر بالمرونة والانسيابية ولم تكن هناك اية اختناقات مرورية داخل مكة المكرمة ولا حوادث مرورية تذكر ولله الحمد على الطرق المؤدية الى مكة المكرمة رغم الكثافة الكبيرة للزوار والمعتمرين الوافدين من مختلف المناطق خصوصا خلال عطلة نهاية الاسبوع.

ومن جهة اخرى اكد مدير فرع وزارة التجارة بمكة المكرمة فؤاد كتبي ان جميع المواد الغذائية والتموينية متوفرة بشكل ممتاز وباسعار محددة وليس هناك اي ارتفاع في الاسعار سواء في المواد الغذائية والتموينية او في اسعار الفنادق والغرف المفروشة.

وقال ان فرع الوزارة كثف جهوده خلال هذا الشهر الكريم لتقديم خدماته للزوار والمعتمرين من خلال قيام عدد من الفرق لمراقبة الاسواق والفنادق والغرف المفروشة ومحطات المحروقات واسواق الذهب والاحجار الكريمة للتأكد من الالتزام بالاسعار المحددة ومكافحة الغش التجاري والتأكد من الصيانة والنظافة والفرش بالفنادق والغرف المفروشة.

كما قامت الرئاسة العامة لشؤون الحرم المكي والمسجد النبوي الشريف بتوفير مياه زمزم المبردة من خلال توزيع ما يزيد على ٧٥٠٠ ثلاجة (ترمس) ماء في كافة انحاء الحرم وتعبئتها بصفة مستمرة بمياه زمزم المبردة بالاضافة الى مجمعات مياه زمزم المنتشرة في كافة انحاء الحرم التي يزيد مجموع الصنابير بها على ٧٣٢ صنبوراً.

وكثفت الرئاسة خدماتها في مجال المراقبة والارشاد حيث قامت بتعيين عدد من الموظفين المؤقتين من المراقبين والمراقبات والمرشدين والمرشدات لتوجيه الزوار والمعتمرين بالاضافة الى تنظيم عدد من الدروس والحلقات العلمية داخل الحرم التي يشارك فيها عدد من العلماء الذين يقومون بالرد على الاسئلة فيما يتعلق بامور دينهم واداء مناسكهم وفق احكام الشريعة الاسلامية الصحيحة.

وقامت الرئاسة ايضا بفرش اسطح الحرم وتزويدها بمياه زمزم والاضاءة ومكبرات الصوت لاداء الصلاة بها تخفيفا للازدحام داخل المسجد الحرام وكذلك تشغيل السلالم الكهربائية التي تنقل المصلين الى هذه الاسطح وخصوصا كبار السن ليتمكنوا من الصعود والنزول من والى الحرم.

وقد نوه عدد من الزوار والمعتمرين بالجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من اجل راحة الزوار والمعتمرين ورواد بيت الله الحرام مما يمكنهم من اداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وراحة واطمئنان.

واعربوا في تصريحاتهم لوكالة الانباء السعودية عن بالغ سرورهم واعجابهم بما شاهدوه من مشروعات جبارة يتم تنفيذها في مكة المكرمة من اجل ضيوف الرحمن. وقالوا إن مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة وعمارة المسجد الحرام وتوسعة الساحات المحيطة بالمسعى لاداء الصلاة فيه، عمل وانجاز عظيم يدل على اهتمامه وعنايته بالحرمين الشريفين وحرصه على توفير سبل الراحة لقاصدي هذه الديار المقدسة.

وقالوا ان هذه المشروعات تعد مفخرة واعتزازا للمملكة بصفة خاصة وللمسلمين في كافة اقطار العالم بصفة عامة، حيث تؤكد هذه المشروعات اهتمام وعناية قادة هذه البلاد بكل ما فيه راحة الزوار والمعتمرين وضيوف الرحمن.


عمل متواصل حول المسجد الحرام ضمن مشاريع التطوير





مع معلومات عن مناقشات عنيفة بين شيفارنادزه وبيكر

البرلمان الليتواني يدعو جورباتشوف لحوار صريح بلا شروط ولا ضغوط عسكرية

فيلينوس - موسكو - واشنطن - اف.ب. ر - د.ب.ا: ناشد البرلمان الليتواني الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ليل اول من امس الدخول في محادثات فورية لمحاولة تجاوز المأزق الذي ادى اليه اعلان برلمان ليتوانيا استقلالها عن الاتحاد السوفياتي.

البيان اتسم بلهجة استرضائية ووافق عليه ٨٢ نائبا ضد تسعة نواب واقر بقلق الكرملين بشأن التطورات في ليتوانيا، واكد ان القيادة الليتوانية لا تريد قطع الروابط الاقتصادية والثقافية والانسانية مع موسكو. وقبل البرلمان الليتواني فيه ايضا لاول مرة ان يكون لاعتبارات القانون السوفياتي والقانون الدولي معا دور في المناقشات، علما بانه يصر على ان الاتحاد السوفياتي قوة محتلة لليتوانيا بطريقة غير مشروعة منذ ان ضمها اليه في عام ١٩٤٠، وانه في بيانه تجاهل دعوة جورباتشوف لاجراء استفتاء على موضوع الاستقلال.

وقد ورد في البيان اعتراف اعضاء البرلمان بان قرار الاستقلال تسبب في اثارة «القلق» لجورباتشوف بصورة مباشرة.

لكنه اصر على موضوع الاستقلال، وذكر ان جهود جورباتشوف للخروج بحل سلمي للمأزق الحالي تظللها مسائل غير واضحة اطلاقا لليتوانيا، وانه بينما القيادة الليتوانية «مستعدة لحوار شريف» فانها تشترط الا يرافق الحوار اي ضغط تمارسه القوات السوفياتية المنتشرة في الجمهورية.

ومما يلاحظ من جهة اخرى ان ريمانتاس ياسينيا فسيوس وزير الصناعة في ليتوانيا حث مواطنيه على عدم المشاركة في الاضراب الذي دعا اليه جناح الحزب الشيوعي المخلص لموسكو في ليتوانيا، صباح امس وقال الوزير في مقابلة اذاعها التلفزيون الليتواني «انه يتوجب على كل الشيوعيين ان يفكروا مليا في الاضرار التي سيسفر عنها تنظيم هذا الاضراب». وبعد وقت قصير من ظهور ياسينيافسيوس ذكر التليفزيون ان طلبة من جامعة فيلينوس عرضوا المحافظة على وتيرة الانتاج في المصانع في حالة تنظيم اضراب.

في هذه الاثناء في واشنطن كشف مسؤولون امريكيون وسوفيات بارزون النقاب عن ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قلصا الخلافات بينهما بشأن افغانستان وشبه الجزيرة الكورية والرحلات الجوية لنقل المهاجرين السوفيات الى اسرائيل، في اليوم الثاني من المحادثات بين وزيري الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والامريكي جيمس بيكر.

ولكن المسؤولين الذين اطلعوا الصحفيين على تطور المحادثات قالوا ان الجانب السوفياتي تمسك مجددا بضرورة عدم انضمام المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي ودرات مناقشة عنيفة حول استقلال ليتوانيا دون التطرق الى تفاصيل اخرى.

وعلى صعيد آخر اعلنت مصادر في الجانبين الامريكي والسوفياتي في واشنطن ليل اول من امس انه من غير المرجح ان تكون معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية معدة لان يوقعها الرئيسان جورج بوش وميخائيل جورباتشوف خلال لقاء القمة المقبل الذي سيعقد بينهما في ٣٠ مايو (ايار) المقبل.

الا ان المصادر ذكرت ان الزعيمين قد يوقعان معاهدة للحد من الاسلحة الكيماوية وبروتوكولا حول اجراءات التحقق خاصا بالتجارب النووية تحت الارض.

القوات السوفياتية تواصل تحركاتها في فيلينوس

هذا اليوم في التاريخ

٧ ابريل (نيسان) ٣٣٢ ق.م

تأسيس مدينة الاسكندرية

في مثل هذا اليوم من عام ٣٣٢ قبل الميلاد انشا الاسكندر المقدوني مدينة الاسكندرية لتكون مركزا للحضارة اليونانية في افريقيا. وتشارك حاليا ٣٣ مدينة في العالم باسم «الاسكندرية»، منها ١٣ في الولايات المتحدة و٢ في كندا بجانب مدن عديدة في مختلف انحاء العالم.

اضطربت احوال الامبراطورية الكبرى التي كونها الاسكندر بعد وفاته عام ٣٢٣ ق.م وبادر قواده الى تقسيمها، فاستقل بطليموس بمصر واعلن نفسه ملكا عليها عام ٣٠٦ ق.م، وصارت الاسكندرية في عهد البطالسة مركزا للباحثين في العلوم والاداب والفنون، وعهد بطليموس الى ديمتريوس الفاليري بانشاء مكتبة الاسكندرية.

وقد اتخذ بطليموس الاسكندرية عاصمة له وخاصة بعدما دفن فيها جثة قائده الاسكندر الاكبر ليدعم مركزه السياسي ووضعه الدستوري كوريث له في مصر. وكانت الاسكندرية مقسمة الى شوارع اهمها شارع الكانوبي وشارع السيما (الجثة) لان جثة الاسكندر الاكبر فيه - وكان يتعامد مع الشارع الكانوبي ويمتد من الشمال الى الجنوب.

واقام البطالسة (او البطالمة) على الطرف الشرقي من جزيرة فاروس منارة كبيرة تشرف على مدخل الميناء الشرقي وكانت عبارة عن ٣ طوابق ارتفاعها ١٢٤ مترا وعلى قمتها مصباح لهداية السفن ليلاً.

وعام ٣١ ق.م تبعت مصر للدولة الرومانية وظلت الاسكندرية عاصمة لها. وشيد الرومان فيها عدة منشات هامة، منها عمود السواري عام ٩٧م تقريبا.

وبعد الفتح الاسلامي بقيادة عمرو بن العاص الذي طرد الروم من الاسكندرية نهائيا، اراد عمر ان يتخذ من الاسكندرية عاصمة لدولته، لكن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفض هذا الراي فبنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط.

عام ٦٤٥م تعرضت الاسكندرية لهجوم من جانب الروم في ولاية عبد الله بن سعد بن ابي السرح الذي استنجد بعمرو بن العاص. فقهرهم عمرو وهدم اسوار الاسكندرية لكي يتيسر اخضاع المدينة في حال تعرضها لاي غزو من البحر واعيد بناء هذه الاسوار في العصر الطولوني.

وقام الفاطميون باكثر من محاولة لغزو مصر واحتلوا الاسكندرية ٣ مرات وفي المرة الرابعة تمكن جوهر الصقلي من دخول الاسكندرية عام ٩٦٩م.

وفي مايو (ايار) ٩٧٣م دخل المعز لدين الله الفاطمي الاسكندرية وجلس عند المنارة وخطب في الناس خطبة طويلة ثم غادرها الى القاهرة، تالقت بعدها الاسكندرية واصبحت اكبر ميناء للدولة الفاطمية.

وفي عهد الناصر محمد بن قلاوون المملوكي عام ٧٠٢ هـ تعرضت المدينة لزلزال عنيف تسبب في هدم الكثير من مبانيها واسوارها وابراجها ومنارها.

وعام ١٤٧٧م بنى الاشرف قايتباي قلعته مكان المنار القديم الذي تهدم، وبعد الاحتلال العثماني ودخول الاتراك الى الاسكندرية اضمحلت رقعتها وتدهورت وتقلصت لكنها مع مرور الزمن ورحيل الاتراك استردت اهميتها القديمة شيئا فشيئا الى ان اصبحت في وقتنا الحاضر العاصمة الثانية لمصر.


شعار منظمة الصحة العالمية

في مثل هذا اليوم.. ايضا

- مولد الشاعر الانجليزي وليام وردزوورث عام ١٧٧٠م
- ايطاليا تغزو البانيا عام ١٩٣٩.
- صدور البيان الرسمي الاول (التاسيسي) لحزب البعث العربي ١٩٤٧.
- تاسيس منظمة الصحة العالمية عام ١٩٤٨
- مقتل بطل سباقات السيارات البريطاني العالمي جيم كلارك عام ١٩٦٨.
- اعدام رئيس الوزراء الايراني السابق امير عباس هويدا عام ١٩٧٩.

انباء عن ضحايا بالعشرات في كاتماندو

خطوات حاسمة لانهاء الازمة السياسية في نيبال

كاتماندو (نيبال) - اف.ب - ر - د.ب.ا. عزل الملك بيريندرا ملك نيبال امس الحكومة النيبالية برئاسة ماريتش مان سينج شريستا لاخفاقها في المحافظة على القانون والنظام، في وجه التظاهرات المطالبة بالديمقراطية وكلف رئيس الوزراء السابق لوكيندرا باهادور تشاند (٥١ سنة) بتشكيل حكومة جديدة مؤقتة لفترة ثلاثة اشهر.

الا الانباء الواردة مساء امس من كاتماندو تشير الى سقوط ما لا يقل عن ٥٠ قتيلاً برصاص الشرطة بعد سير مسيرة حاشدة في شوارع العاصمة شارك فيها حوالي ٢٠٠٠٠٠ شخص، وتحولت بعد مجابهة مع الشرطة الى موجة عنف ضخمة.

الملك بيرايندرا اعلن في بيان ملكي انيع على الامة عبر اذاعة نيبال ان رئيس الوزراء الجديد سيجري مشاورات مع سياسيين من اتجاهات سياسة مختلفة. وفسر المراقبون البيان بانه يعني ان رئيس الوزراء الجديد سيفتح حوارا مع العناصر الحركية المعارضة التي تنشط منذ فبراير (شباط) في الدعوة الى التعددية الحزبية. نظام سياسي قائم على تعدد الاحزاب.

كما انه يهدف الى نزع فتيل الموقف المتوتر مع العلم ان البيان نص على دعوة للمجلس التشريعي الوطني الانعقاد على الفور.

كذالك ذكر انه سيصار الى تشكيل لجنة لاجراء تغييرات دستورية تتوام مع رغبات الشعب النيبالي وحاجاته ولجنة اخرى للتحقيق في الاضطرابات التي بدات في فبراير.

وكانت المعلومات الواردة من العاصمة النيبالية امس قد ذكرت ان عشرات الالوف من المواطنين ساروا في مظاهرة سلمية في شوارع العاصمة للمطالبة بالعودة الى التعددية الحزبية بعد ساعات من اقالة رئيس الوزراء وحكومته.

وطالب المتظاهرون الذين ينتمي قطاع واسع منهم لاحزاب محظورة بانهاء نظام الحزب الواحد.

وفي هذه الاثناء التزم موظفو الحكومة امس باضراب عام عن العمل هو الاول في تاريخ البلاد. وقد خلت المكاتب الحكومية في كل انحاء نيبال ساعتين ووقف الموظفون خارجها حاملين لافتات تطالب بتغيير النظام الانتخابي. فيما اقام سكان بعض القرى حواجز على الطرق في وجه الشرطة لمنعها من التصدي للحشود والتظاهرات.

الجيش المكسيكي يفرض على اليساريين اخلاء مقار المجالس البلدية

مكسيكو - جونجابيو (المكسيك) - وكالات الانباء: اخلى متظاهرون يساريون مكسيكيون فجر امس مقار عدد من المجالس المحلية التي كانوا يحتلونها منذ عدة اشهر بعدما تحرك الوف من جنود الجيش المكسيكي تدعمهم عربات مدرعة ودبابات خفيفة لضربهم. ريكاردو اولور روميرو المدعي العام لولاية ميتشواكان وقال انه تم اخلاء ١٧ مجلسا محليا بصورة سلمية ولم ترد تقارير عن اصابة احد باذى خلال العملية التي تمت في ولايته.

السلطات المكسيكية امرت قوات الجيش بالتصدي للمتظاهرين المعتصمين في شتى انحاء الولاية، وكان هؤلاء قد بداوا اعتصامهم بحجة ان الحزب الثوري التاسيسي الحاكم زور انتخابات مجالس المدن التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي لحرمانهم من الفوز وذكر انه قبل وصول قوات الجيش قال متحدثون رسميون في الولاية ان ٢٠ مجلسا بلديا كانت محتلة.

وقال سكان في مدينتي موريليا عاصمة ميتشواكان ولباتزينجان ان قوات الجيش تحركت الى وسط المدينة. وفجر امس صرح محلل سياسي مكسيكي ان تدخل الجيش يشير بوضوح الى تصميم حكومة الرئيس كارلوس ساليناس دي جورتاري على اظهار قوتها وسيطرتها على الموقف، ولكنه اعرب عن مخاوفه من حدوث ردود فعل عالمية للاضطرابات تتمثل في تخويف المستثمرين الاجانب واضعاف خطة الرئيس الاقتصادية.

المجاهدون الافغان يتهمون واشنطن بالبحث عن ذريعة لوقف المساعدات

اسلام اباد - ا. ف. ب: رفضت الحكومة الانتقالية للمجاهدين الافغان اتهامات امريكية بان بعض القادة متورطون في تجارة الهيروين واكدت ان ذلك ما هو الا ذريعة تلجأ اليها واشنطن لوقف مساعداتها الانسانية للمجاهدين.

وفي تصريح نشرته وكالة ميديا التي تشرف عليها الحكومة المؤقتة نصح وزير الداخلية مولوي يونس خالص الولايات المتحدة بـ «عدم تهديد المجاهدين عبر استخدام هذه الاتهامات بتجارة المخدرات بغية وقف مساعدتها».

وابدى خالص دهشته لهذا الموقف الذي عبر عنه مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، مؤكدا ان انتاج الافيون ممنوع وفقا للشرع الاسلامي وان مكافحة تجارة المخدرات تشكل جزءا من واجباتنا.

وقال خالص ان «قوى معادية للاسلام تتآمر حاليا لفرض حكومة غير اسلامية على شعب افغانستان. وتسعى هذه القوى لتنظيم انتخابات باشراف الامم المتحدة وادخال عملاء سوفيات في هذه العملية وكذلك مناصرين للملك السابق ظاهر شاه للوجود في الملتقى في روما يكونون مستعدين لخدمة الامريكيين في البرلمان الافغاني المقبل».

موجز

نوريجا متهم باختلاس ملياري دولار

بنما سيتي - وكالات الانباء: اتهم جونزالو مينينديز عضو اللجنة البنمية لاسترداد التراث مساء اول من امس الجنرال مانويل نورييجا حاكم بنما السابق واعوانه باختلاس اكثر من ملياري دولار في الفترة التي كان يتولى فيها السلطة.

واوضح مينينديز ان نورييجا ومساعديه الرئيسيين استثمروا ٨٠٠ مليون من المليارى دولار في ممتلكات او اودعوا في المصارف في الولايات المتحدة واوروبا وامريكا اللاتينية.

هروب خاطف طائرة في هاييتي

بورت او برنس - وكالات الانباء - ر: تمكن جندي هاييتي من الهرب فجر امس من طائرة امريكية استولى عليها في مطار العاصمة بورت او برنس وذلك قبل دقائق من صعود قوات الامن الى الطائرة. هذا واعيد فتح المطار امام حركة الملاحة الجوية بعد اغلاقه يوم اول من امس الاربعاء.

اشتباكات في السلفادور

سان سلفادور - وكالات الانباء: ذكرت مصادر رسمية في السلفادور ان عناصر في «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» اليسارية هاجمت موقعين عسكريين في الضاحيتين الجنوبية والشمالية للعاصمة سان سلفادور لمدة اكثر من ٣٠ دقيقة ليل الخميس - الجمعة. كذلك هاجم مقاتلو الجبهة قاعدة للحرس الوطني تقع على بعد خمسة كيلومترات شمال سان سلفادور في بيونتي لاس كاناس.

دوي تزور فرنسا والولايات المتحدة

طوكيو - وكالات الانباء: افادت مصادر الحزب الاشتراكي الياباني امس ان رئيسة الحزب تاكاكو دوي ستزور فرنسا والولايات المتحدة في الشهر المقبل. وقالت ان دوي ستلقي محاضرة حول البيئة في اجتماع يعقده معهد الصحافة الدولي في مدينة بوردو الفرنسية يوم ٩ مايو (ايار) المقبل. ثم ستتوجه الى نيويورك حيث ستكرمها جامعة كولومبيا.

دروس ثلاثة تعلمتها من سنوات التيه السياسي عائلتي وأصدقائي كانوا العلاج الأنجع

في ساحة المعركة: ذكريات النصر والهزيمة والتجديد

بقلم: ريتشارد نيكسون

٦ ترجمة: ماجد سرحان

باستثناء عائلتي لم يسمح لاحد بزيارتي سوى بيب ريبوزو وبوب ابلانالب. وكان الاول بعد ذلك هو جيرالد فورد الذي كان يخوض الحملة الانتخابية نيابة عن مرشحي الكونجرس في كاليفورنيا. وكنت اعرف ان قرار العفو قد الحق الضرر به وان الحملة لم تكن تسير على ما يرام.

وبعدها بفترة قصيرة دفعتني ممرضة الى غرفة اخرى لها نافذة واشارت الى منبسط ارضي فيه اشارة كتب عليها: «إن الله يحبك مثلما نحبك نحن». وعرفت في ما بعد ان روث زوجة القس بيلي جراهام كانت قد رتبت هذه اللفتة مع بعض اصدقائها. وانا الان مقتنع انه لولا مساندة عائلتي ودعوات لناس لا حصر لهم لم يسبق لي ان قابلتهم، ولن تتاح لي الفرصة لمقابلتهم، لما كتب لي الشفاء.

وكان هناك المزيد من الاخبار السيئة. فبعد ايام قليلة جاء الي شخص بنتائج انتخابات عام ١٩٧٤ عندما كنت في المستشفى. واتضح لي ان الحزب الجمهوري كان في وضع اسوأ حتى مما كنت انا فيه. وقد اشار بعض المعلقين الى ان ازمة الطاقة وما تلاها من ركود اقتصادي شديد بين اسباب ازمته. لكن معظم المعلقين لاموا «ووترجيت».

كنت اعرف ان الديمقراطيين الذين سيفوزون سوف يسمون بديمقراطيي «ووترجيت» بينما سيسمى الجمهوريون الذين يخسرون «جمهوريي ووترجيت». والبركة بعد ملايين الاميال التي قطعتها والآف الخطابات التي القيتها نيابة عن المرشحين الجمهوريين على مدى السنين ان هذه هي تركتي الاخيرة للحزب وانها ستكون عبئا ثقيلا على كاهلي بقية حياتي.

وعندما غادرت المستشفى عدت الى البيت في لاكاسا باسيفيكا. ظننت انني سأحصل ولو لفترة على الاقل على بعض الراحة. لكن هذا لم يحصل.

إذ ان القاضي سيريكا اراد مني المثول امام محكمته لكي ادلي بشهادتي ضد جون ميتشل وغيره من المتهمين. وامر ثلاثة اطباء بفحصي لكي يرى ما اذا كانت التقارير عن مرضي الخطير صحيحة. وحتى في هذه الايام يبلغ اولئك الذين يسمون انفسهم كتاب التراجم والسير، قراءهم بانني اختلقت مرضي الذي اوشكت ان اموت فيه من اجل إخماد موجة المعارضة لقرار منحي العفو.

وهكذا وصل اطباء القاضي الثلاثة الى سان كليمنتي. واسهب كل منهم بدوره في فحصي. وكان واضحا ان احدهم شعر بالحرج من ذلك كله بينما بدا ان الاثنين الآخرين كانا يستمتعان بعملهما.

المهم انهم كانوا مهنيين ومحترفين الى الدرجة التي اوصوا معها بأنه يجب الا اسافر الى واشنطن للادلاء بشهادتي تحت اي ظرف من الظروف.

مع ذلك، لم ابتهج كثيرا لتوصيتهم لانني كنت في حالة جسمانية محطمة وكادت عواطفي تجف، كما ان قواي العقلية كادت تحترق. فهذه المرة، بالمقارنة مع الازمات الاخرى التي واجهتها وتحملتها، لم اجد اي سبب للحياة او للنضال. وما لم يكن لدى الانسان سبب آخر ليعيش من اجله، غير نفسه فانه سيموت، اولا عقليا، ثم عاطفيا ثم جسمانيا.

وقد برزت ثلاثة دروس من سنواتي في التيه السياسي بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٨ وهي:

١ ـ الهزيمة لا يمكن ان تكون قاضية الا اذا استسلمت لها.

٢ ـ عندما تُمنى بالهزيمة تستطيع ان تضع نقاط ضعفك في مكانها وتحددها وان تطور نظاما منيعا للتعامل معها في المستقبل.

٣ ـ يستحيل عليك ان تعرف مدى قوتك عندما تسير الامور على ما يرام. لكنك تكتشف قوة لم تكن تعرف انها موجودة لديك عندما تضطر لمواجهة الاعداء.

لقد ساعدتني سنواتي الست في التيه السياسي خلال الستينات على الصمود امام الازمة التي واجهتها عام ١٩٧٤. الا ان البقاء في اعماق الوادي يختلف كثيرا عن المرور في البرية. وهناك سوابق تاريخية لما مررت به خلال الستينات.

فقد خسر آخرون انتخابات رئيسية لكنهم عادوا فانتصروا في انتخابات لاحقة. الا انه ليس هناك سابقة لما واجهته في السبعينات. اذ لم يسبق لاحد مثلي كان في مثل هذه المكانة العالية ثم سقط الى مثل هذا الحضيض. كذلك لم يسبق لاحد في الماضي ان استقال من منصب الرئاسة الامريكية.

لقد سقطت على الارض لكنني لم انته كليا. مع ان اعدائي ارادوا ان يضمنوا عدم نهوضي ثانية نظرا لسجلي الماضي في النهوض.

ولهذا حاولوا التشهير بي وبكل شيء فعلته وان يلوموني على مظاهر إخفاق ادارتي وارجاع كل نجاحاتها الى الآخرين. واشارت المقالات الصحفية بأشكال مختلفة الي على انني «الرئيس السابق الذي لحق به العار». وتجاهلني البعض بينما كرهني آخرون. واصبحت شخصا غير مرغوب فيه حتى لاصدقائي الذين رأى الناس من الخطأ ان يقولوا اي شيء ايجابي عن عهدي.

لقد قال الجنرال ديجول ذات مرة عندما كان في متاهة سياسية: «إن الاهانات كانت افضل من اللامبالاة» لكنني لم اعان من هذه المشكلة لان اعدائي اهانوني كما ان كثيرين من اصدقائي هجروني.

كانت على رأس اولوياتي استعادة صحتي.

فقد كنت بحاجة لذلك لكي يكون لدي الطاقة اللازمة للانهماك في نشاطات خلاقة..

ولدهشتي اصبحت رياضة «الجولف» منقذ حياتي. مع انه لم يسبق لي ان زاولتها الا مرتين او ثلاثا كل سنة خلال سنواتي في البيت الابيض، وذلك لانه لم يكن عندي الوقت الكافي لها.

وكنت في الواقع محظوظا عندما كان الجنرال جاك برينان كبير مستشاري العسكريين في البيت الابيض، مساعدي ايضا في سان كليمنتي، فهو لاعب جولف ممتاز، والاهم من ذلك انه كان شريكا مستعدا جدا للتفهم...

وهكذا كانت الجولف مع السباحة في بركة ساخنة من حين لآخر العلاج الناجع. وخلال سنة واحدة عدت الى لياقتي الجسمانية.

ايضا كان لزاما علي ان استرد عافيتي المالية. إذ ان كل اموالي كانت مستثمرة في العقارات، بينما تولت اموال التقاعد التي كنت احصل عليها شأن نفقاتي العادية. ولكن كان علي ان اجد طريقة لدفع اجور المحامين يضاف الى ذلك ان علاوات الحكومة والمصاريف لم تكن كافية لتغطية نفقات الموظفين اللازمين من اجل الرد على الاعداد الهائلة من الرسائل التي كنت اتلقاها. هكذا كان لا بد لي من دخل اضافي.

بداية استثنيت امكانية الخطابات التشريفية في المناسبات برغم مردودها السخي.

إذ لم يكن الوقت ملائما لكي ابدأ الحديث بصراحة. الا ان الاهم من ذلك انني اتبعت سياسة تقضي بعدم قبول المشاركة في مثل تلك المناسبات منذ ان انتخبت نائباً للرئيس عام ١٩٥٢.

وكان الرؤساء ترومان وايزنهاور وجونسون قد رفضوا جميعا هذا الخط ولم اكن اريد ان اكون اول رئيس سابق يختطه وعليه قررت ان اجد مصدرا آخر للدخل.

ومع ان استردادي صحتي كان مهما فانه لم يكن كافيا. فكما يقال الخضروات الجيدة تظل خضروات لا اكثر ولا اقل، ومع استردادي عافيتي استطعت معالجة مسألة مهمة اخرى وهي عافيتي النفسية والمعنوية. فاسترداد العافية الجسماني ينطوي على استعادة القدرة على النهوض في الصباح، اما استرداد العافية النفسية فتعني استعادة الارادة والرغبة في فعل ذلك.

وليس بوسع احد ان يسترد عافيته النفسية بعد خسارة كبرى دون مساعدة من الاخرين. وبينما تعتمد الشخصية السياسية على الآخرين من عدة نواحي فانها ترتفع او تهوي تبعا لقراراتها هي وافعالها هي.

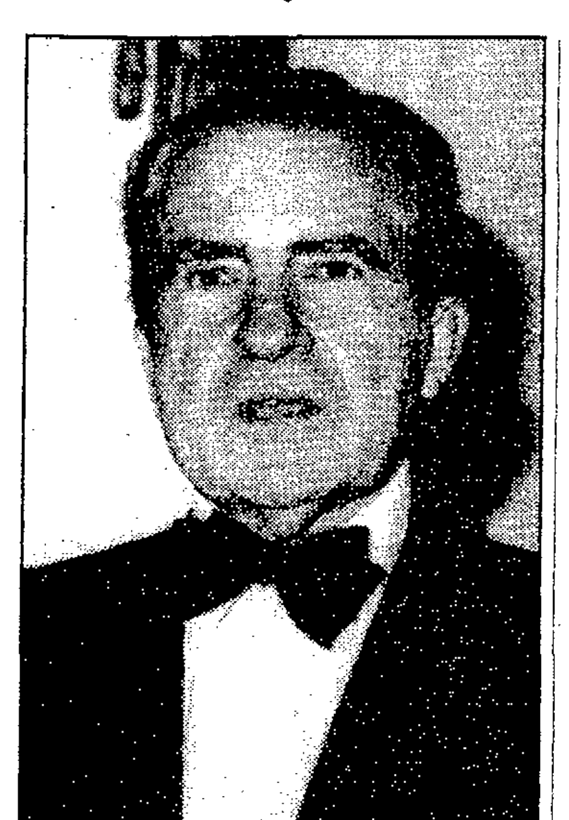
والعافية النفسية تصبح ضرورة ماسة نتيجة الوحدة والوحشة، ونتيجة الادراك بأن عائلتك واصدقاءك سيساعدونك ويقفون معك.

كان اول خط من المؤيدين هو عائلتي. ولم يسبق لي ان عرفت في مثل هذا الوضع عائلة اصلب من عائلتي. فقد وقف افراد عائلتي بجانبي طوال مرضي وابان اقامتي في المستشفى.

وخلال اسابيع التماثل للشفاء واشهره وسنواته التي مرت كلها ببطء، لم يمر علي يوم واحد دون تأييدهم. كذلك لم يسبق لهم ان تذمروا من الآثار المدمرة لهزيمتي على حياتهم. وقد كان الامر اسوأ كثيرا بالنسبة لهم مما كان بالنسبة لي انا.

وعندما كانوا يقرأون او يشاهدون آخر هجوم مثلا كانت غريزتهم هي ان يسرعوا الى دحض التهم والتشويه... مع انهم كانوا يعانون في صمت ولم يكن في وسعهم ان يحاربوا.

كذلك اعتمدت في التأييد على اصدقائي. فعندما تنتصر يعرفك الجميع ويتصل بك الجميع، ولكن عندما تخسر فانك لا تسمع الا من اصدقائك. وبعد «ووترجيت» كان من الاعجاز ان يكون لدي مثل ذلك العدد من الاصدقاء.


نيكسون فورد

فقد جاء البعض ليزورني بينما اتصل آخرون هاتفيا، وبعث آخرون برسائل التشجيع.. حريصين كأصدقاء حقيقيين مع الا يبقوا اسرى لمأساة الماضي، او يغرقوا في الاعراب عن مشاعر التعاطف، بل كانوا يتحدثون عن الايام الماضية الحلوة التي تشاطرناها والايام الافضل المقبلة التي يأملون في ان نتشارك فيها.

واخيرا كانت هناك رسائل من عشرات الآلاف من الناس من جميع انحاء العالم الذين لم يسبق لي ان قابلتهم ولكن رسائلهم عززت معنوياتي وقوتها.

وهكذا وبعدما شفيت جراح الجسم وجراح النفس صرت على استعداد لمواجهة تحدياتي ـ اي استرداد عافيتي العقلية والذهنية.

وقد كان هذا هو العامل الحاسم في قراري كتابة مذكراتي.

فعندما انهيت «الازمات الست» بعد خسارتي انتخابات عام ١٩٦٠ لاحظت ان كتابة الكتاب كانت «ازمتي السابقة» واقسمت على الا اكتب ثانية.

الا أن كتابتي مذكراتي الان خدم عددا من الاهداف.

اذ وفرت لي مصدرا من الدخل انا بحاجة اليه كما كانت تحدياً عقلياً هائلاً يحتاج الى استخدام كل قدراتي الخلاقة. وكتابة اي كتاب هي اكثر التمارين حساسية التي يمكن للعقل ان يمارسها. والاهم من ذلك كله أنها اعطتني العلاج اللازم لاستكمال استرداد عافيتي النفسية من خلال تمكيني من رمي ذكريات «ووترجيت» في سلة الماضي.

عالم بلا حدود

ريجان خيوله اكثر من كتبه

قالوا عنه انه يمتلك من الخيول اكثر مما يقتني من الكتب، ويعنون بذلك ان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان كان لا يقرأ ولايزال لا يقرأ الا لماما، ربما اذا رأى صورته منشورة على الصفحة الاولى في الجريدة التي تسلم الى منزله في كاليفورنيا بعد تقاعده.

وبالرغم من تندر الامريكيين والغربيين به خلال فترتي رئاسته بسبب ما يدعون عنه من جهل ولا مبالاة وسرعة الملل من المسؤوليات وترك التزاماته لمرؤسيه في الغالب، الا انني من الذين يثقون بانه كان عاملا حاسما في اقناع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بأن لا فائدة ترجى من خوض سباق تسلح لا نهاية له مع الولايات المتحدة. واكدت على ذلك في تحية اديتها للرئيس ريجان عند تقاعده.

واذا كان حتى اليوم يمتلك من الخيول اكثر مما يفعل من الكتب، فانه قد ادرك بثاقب بصره ان الاقتصاد السوفياتي لن يستطيع مجاراة الاقتصاد الامريكي والغربي في سباق تسلح، وسيضطر الزعيم الجديد الى الاعتراف بالامر الواقع. وهكذا كان.

ماذا يصنع الرئيس الامريكي السابق الآن؟ يستمتع بفترة تقاعده ويجمع المال بكلتا يديه. فهو لا يقبل ان يلقي خطابا في جامعة او ناد الا مقابل خمسين الف دولار او خمسة اضعاف ما يطلبه هنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق، بالرغم من درايته العظيمة بالسياسات الدولية وتهافت الجمعيات والمراكز الدراسية على سماع رأيه وتحليلاته.

في الوقت نفسه يشغل ريجان بعض وقته في املاء مذكراته مقابل نشرها بخمسة ملايين دولار ستدفعها او دفعت جزءا منها دار نشر امريكية.

ويترك الفيلا التي يقيم فيها في لوس انجليز التي يقال انه يدفع ايجارا شهريا لها قدره خمسة عشر الف دولار، الى مزرعته حيث يحلو له ركوب خيوله والنوم هنا وهناك كلما حلا له. ولما سئل مؤخرا فيما اذا كان لا يزال ينام كثيرا، اجاب بأن ذلك ليس غريبا مما معناه انه كان يفعل ذلك حتى خلال انعقاد جلسات حكومته في البيت الابيض.

ولا يخفي حبه للمال الوفير بالاضافة الى مخصصاته الثابتة من حكومته حتى انه اشترط على شركة تلفزيون يابانية ان تدفع له مليوني دولار اجرا لقبول دعوتها مع زوجته لزيارة اليابان والقيام ببعض النشاط الاعلامي لها. ولما طلبت شركة امريكية نشر مجموعة من خطبه مع تعليقاته على ما كان يقول خلال رئاسته، اشترط مبلغا كبيرا وتلقاه.

وكما كان ممثلا في السينما ثم معلقا بالتلفزيون ثم مسؤولا عن العلاقات العامة في شركة جنرال الكتريك، ظل خلال رئاسته وبعدها مصادقا الاثرياء والمشهورين وذوي النفوذ واهل السلطان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ولا يزال.

واحب هواياته الآن هي ركوب الخيل وتقطيع الاشجار والسرحان. ولذلك يفضل الوحدة على الاختلاط ليتسنى له الاغراق في هوايته الثالثة بغير حدود، وهو ما لم يكن يتأتى له دائما خلال فترتي رئاسته.

فاروق لقمان

غداً الانتخابات اليونانية الثالثة في ١٠ أشهر
إستطلاعات الرأي تستبعد الأغلبية المطلقة للقوتين الرئيسيتين

في اعنف معركة انتخابية تشهدها اليونان في تاريخها المعاصر يتوجه غدا اكثر من ثمانية ملايين ناخب وناخبة الى صناديق الاقتراع لانتخاب البرلمان الجديد الذي يضم ٣٠٠ نائب.

هذه الانتخابات هي الثالثة خلال فترة لم تتجاوز العشرة اشهر بسبب تعذر حصول اي من حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ والحركة الاشتراكية التي تمثل وسط اليسار، باعتبارهما القوتين السياسيتين الرئيسيتين في البلاد، على الاغلبية البرلمانية المطلقة وهي ١٥١ مقعدا التي تخول ايا منهما تولي زمام السلطة.

ولئذا كانت الانتخابات الاولى في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ قد اجريت في اجواء تفجير الفضائح في وجه الاشتراكيين الذين كانوا في مقاعد السلطة طوال الثماني سنوات السابقة، فإن الانتخابات الثانية التي اجريت في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته اتسمت بنوع من التعقل الذي عبر عنه شعار الوحدة الوطنية الذي تصدر حملاتها الانتخابية.

لكن يبدو ان انتخابات الغد ستجري في ظل اجواء من التوتر والحذر الشديدين لأن كلا من زعيم المحافظين قسطنطين ميتسوتاكيس والاشتراكيين اندرياس باباندريو يرمي بكل ثقله السياسي والمعنوي فيها، الامر الذي يجعل منها انتخابات «المخاض العسير» التي سيتحدد على ضوء نتائجها مستقبل كليهما ومستقبل اليونان كذلك.

فالاجواء السياسية المحيطة بالانتخابات هذه المرة متردية توازيها اجواء اقتصادية قد تكون اكثر ترديا. فمعلومات مفوضية السوق الاوروبية اشارت خلال الايام القليلة الماضية الى احتمال انحدار اليونان نحو الافلاس الاقتصادي الكامل اذا ما ظلت الظروف السياسية فيها على ما هي عليه اليوم، وهي تتوافق مع اجواء اسوا على الصعيد الامني عبرت عنها احداث التفجيرات المتلاحقة والصدامات الدموية المتواترة التي اصاب جزء منها المؤسسات الحكومية والاقتصادية مباشرة.

معركة الغد خلت تماما من الشعارات السياسية التي كانت عنوانا للدورتين السابقتين، واقتصرت شعارات المحافظين والاشتراكيين على الوضع الاقتصادي فقط.

اما استطلاعات الراي التي تلاحقت في اثينا بشكل صاخب وعصبي فلم تعط اي من الحزبين الرئيسيين في البلاد املا ولو بسيطا بالحصول على الاغلبية النيابية المطلقة، الامر الذي يبقي احتمالات الائتلافات الحكومية قائمة. لكن مما هو ظاهر فإن المحافظين فاقدوا الامل بركوب قطار السلطة، مالم يحققوا مفاجأة كبيرة ويكسبوا اغلبية مطلقة.. فزعيمهم ميتسوتاكيس حسم هذه المسألة مؤكدا عدم استعداده للتحالف مع اليسار. هذا الموقف يبقي احتمالات التحالف قائمة بين الاشتراكيين والشيوعيين.

وقد عبر زعيم الاشتراكيين باباندريو ورئيس ائتلاف اليسار الشيوعي خاريلاوس فلوراكيس عن رغبتهما في تناسي جراح الماضي في غير مناسبة خلال الحملة الانتخابية.

في كل الاحوال من المؤكد ان انتخابات الثامن من ابريل (نيسان) ستتشكل مفصلا حيويا ومهما في تاريخ اليونان السياسي وعلامة فارقة على طريق مستقبلها.

فإذا ما قدر للمحافظين اسقاط استطلاعات الراي من خلال حيازتهم على الاغلبية النيابية المطلوبة، والتي تفصلهم عنها ثلاثة مقاعد فقط قياسا بنتائج انتخابات ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي حصلوا فيها على ١٤٨ مقعدا برلمانيا، فإنهم سيركبون قطار السلطة حتى نهاية القرن الحالي، وربما لحقب متتالية عديدة.

اما إذا صدقت الاستطلاعات، فالمرجح ان يحافظ الوضع الاستثنائي الانتقالي القائم في اليونان على بقائه عدة سنوات. وهذا ينذر بمستقبل قاتم للبلاد اكان ذلك ضمن دائرة السوق الاوروبية او حلف شمال الاطلسي.

مانديلا ودي كليرك حددا موعد محادثاتهما المقبلة

كيب تاون ـ ر ـ د ب.ا :اتفق الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا ورئيس جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك في اجتماعهما ليل اول من امس على موعد جديد لبدء المحادثات الرامية الى التمهيد للتفاوض لوضع دستور ينهي نظام التمييز العنصري في البلاد.

الزعيمان اعلنا امس انهما اتفقا على زمان ومكان اجراء المحادثات التي تأجلت في الآونة الاخيرة واكدا انه سيعلن قريباً.

وقد حضر اللقاء بجانب دي كليرك ومانديلا ثلاثة مسؤولين في منظمة «المؤتمر الوطني الافريقي» بمقر الرئاسة في كيب تاون. واستمر الاجتماع ثلاث ساعات، وهو اول اجتماع رسمي بين حكومة الاقلية البيضاء والمنظمة الوطنية الرئيسية التي اعترف بها رسمياً في الثاني من فبراير (شباط) الماضي.

وحول ما دار في الاجتماع اعلن دي كليرك ان قاضياً وليس قاضي تحقيق هو الذي سينظر في القضايا المتعلقة بمقتل ١٢ متظاهرا لقوا حتفهم بأيدي الشرطة في موطن سيبوكينج الاسود يوم الاثنين الماضي، وأنه يبحث في أمر تعيين لجنة قضائية للتحقيق في حوادث اطلاق النار.

من جهة ثانية قاطع اربعة من الزعماء المحليين السود اجتماعاً دعا اليه دي كليرك في كيب تاون، وصفته بعض الاوساط بأن القصد منه الالتفاف على تمثيل «المؤتمر الوطني الافريقي».

الانتخابات البيروفية
عيون العالم على يوسا

ليما ـ د ب.ا: اصدرت حكومة البيرو اوامرها بفرض اجراءات امنية صارمة لحماية انتخابات الرئاسة البرلمانية المقرر اجراؤها يوم غد الاحد ويشارك فيها عشرة ملايين مواطن بيروني يتمتعون بحق الاقتراع.

العاصمة ليما تخضع حاليا لسيطرة قوات الجيش في اعقاب سلسلة من هجمات المتمردين اليساريين المتطرفين اسفرت عن سقوط ٢٨ قتيلا خلال الاسبوعين الماضيين، كما اعلنت حالة الطوارىء في ثلث اراضي البلاد تقريبا، فيما اعفي اقارب جنود الجيش ورجال الشرطة من الخدمة العامة للادلاء بأصواتهم في الانتخابات من اجل التقليل من مخاطر حدوث هجمات يوم الانتخابات.

ويتنافس تسعة مرشحين على منصب الرئاسة علما بأن القانون الانتخابي يمنع الرئيس الحالي الاشتراكي الديمقراطي الان جارسيا (٤٠ سنة) من ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية على التوالي، كما تسعى ٣٠ مجموعة سياسية الى الحصول على مقاعد في البرلمان.

استطلاعات الرأي لا تزال تشير الى ان الكاتب ماريو فارجاس يوسا (٥٤ سنة) مرشح الجبهة الديمقراطية وهي (ائتلاف يميني) يتقدم المتنافسين في سباق انتخابات الرئاسة، ومع ذلك يرى المراقبون السياسيون انه من غير المرجح ان يحصل اي مرشح على اغلبية مطلقة يوم غد. وهذا يحتم اجراء انتخابات تكميلية في يونيو (حزيران) بين المتنافسين اللذين يحصلان على اكبر عدد من الاصوات. ومن المقرر ان يتولى الرئيس الجديد مهام منصبه في ٢٨ يوليو (تموز).

كذلك تشير استطلاعات ما قبل الانتخابات الى ان اكثر المرشحين الاربعة الاخرين شعبية، خلف يوسا، هم وزير الاقتصاد السابق لويس الفارو كاسترو مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم والفونسو بارانتس مرشح تيار اليسار الاشتراكي، وهنري بيس مرشح اليسار المتحد، والبرتو فوجيموري مرشح التغيير الراديكالي.

القضية الرئيسية في الحملة الانتخابية كانت هي كيفية التعامل مع الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تعاني منها البيرو. اذ انكمش الاقتصاد بنسبة ٨،٨ في المائة عام ١٩٨٨ وبنسبة ١٢،٥ في المائة عام ١٩٨٩، وتبلغ نسبة العاملين حاليا واحدا فقط من بين كل خمسة اشخاص في سن العمل.

وقد ركز جميع المرشحين الذين يحاربون فارجاس يوسا هجماتهم على خطته لعرض برنامج صارم للحد من الانفاق الحكومي وبيع الشركات الحكومية وتحويلها للملكية الخاصة. ويأمل يوسا عبر برنامجه اليميني الراديكالي ان يعيد الى الاقتصاد حيويته ويخفض معدل التضخم الذي يبلغ حاليا الفين في المائة الى عشرة في المائة فقط في العام الاول، لكن منافسيه يتهمونه بالتخطيط للاستغناء عن الآلاف من الموظفين الحكوميين. وفعلا سجلت اسهم يوسا تراجعا طفيفا في اليومين الاخيرين برغم تقدمه الكبير على اقرب منافسيه.

الملامح العامة لعملية الاطلاق المحمول جوا للصاروخ بيجاسوس

كيف يطلق الصاروخ بيجاسوس من القاذفة بي ـ ٥٢
الصاروخ صمم لحمل اقمار من الحجم الصغير للاستخدامات الحكومية والتجارية ثم اطلاقها في مسارها الفضائي منخفضة
اشعال المرحلة الثالثة
احتراق وقود المرحلة الثالثة وادخال القمر الى مساره الفضائي
القمر يصل الى المسار المرغوب على ارتفاع ٥٨٩ كيلومترا في غضون ٩،٦ دقيقة فقط من لحظة الاطلاق.
احتراق وقود المرحلة الثانية
اشعال المرحلة الثانية
اشعال المرحلة الاولى واحتراق وقودها

مكونات الصاروخ
وسائد رد الفعل
الخاصة بالبرج
القارنة البينية للحمل الاجر مع خزان النيتروجين
محرك المرحلة الثالثة
متشعبات الزعنفة
مجرى الاسلاك الظهري
محرك المرحلة الاولى
خطاف البرج لدى لدى الطائرة الحاملة
محرك المرحلة الثانية
انفصال المرحلة الثانية
مفصلة الانفصال

المهمة الحالية:
١. اطلاق قمر لتصالات تجريبي صغير لحساب البحرية الامريكية
٢. اختبار جهاز العدادات التي يتولى تزويد (المحطة الارضية) بمعلومات الاجهاد اثناء مرور الصاروخ مع حمولته من الغلاف الجوي الى الفضاء.
٣. اطلاق مواد كيماوية لاحداث اثار اضواء اصطناعية شمالية الاتجاه فوق كندا لاغراض التجارب الجوية

«الشرق الاوسط» ـ (ا ب)

جسم الصاروخ ، وفيه القمر الصناعي


الـ «بي ـ ٥٢» تطلق الصاروخ

اطلاق صاروخ «بيجاسوس» وقمره الصناعي

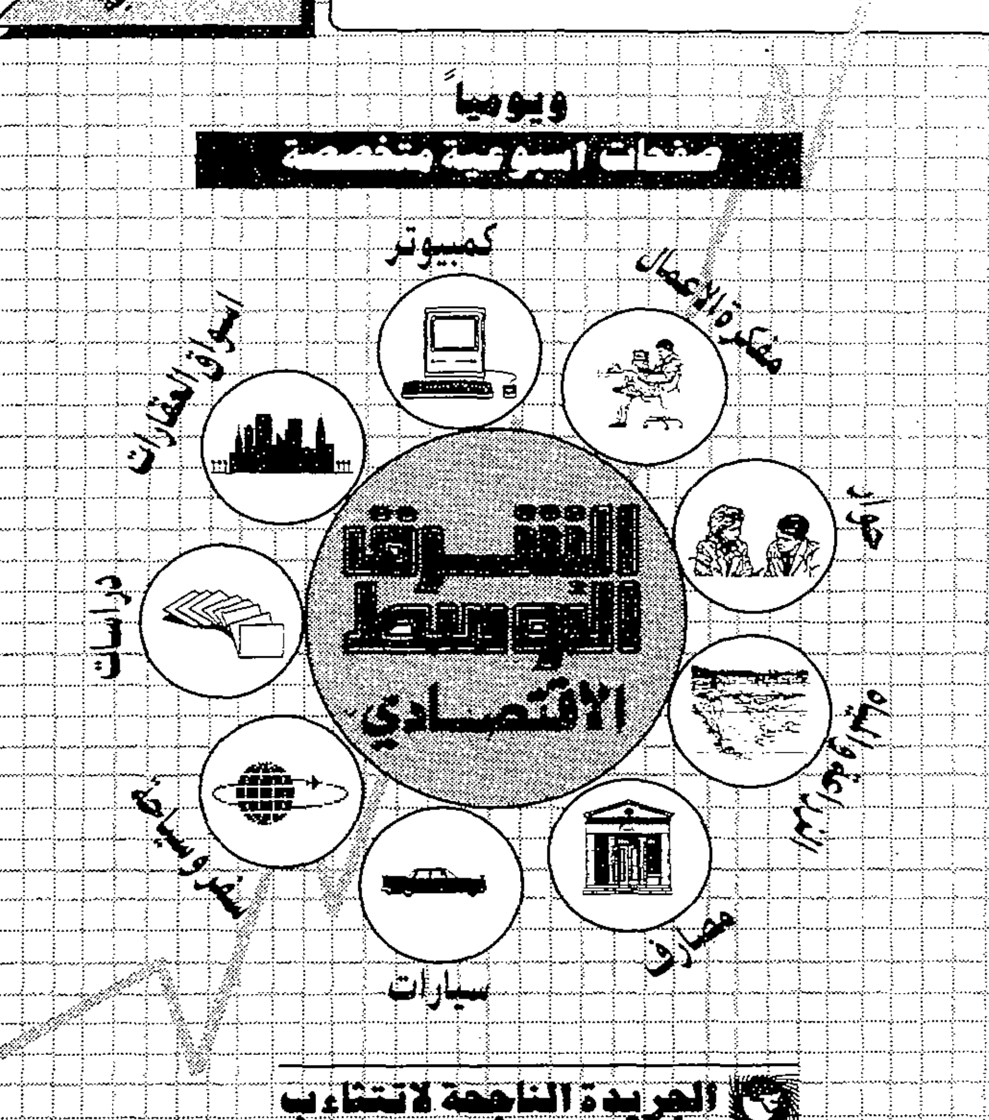
قاعدة ادواردز الجوية (ولاية كاليفورنيا) د.ب.ا. وكالات الانباء : شق صاروخ مجنح اطلقته قاذفة قنابل امريكية من طراز «بي ٥٢» طريقه خارج الغلاف الجوي للأرض ليل اول من امس في اول عملية من نوعها لاطلاق قمر صناعي من الجو.

اسقط الصاروخ «بيجاسوس» الذي يبلغ طوله ١٥ مترا وتم تطويره سرا ـ من الجناح الايمن للطائرة التابعة لوكالة الطيران والفضاء الوطنية الامريكية «ناسا»، بينما كانت تحلق على ارتفاع آلاف الامتار فوق المحيط الهادىء.

وتولت المرحلة الاولى للصاروخ المزود باجنحة على كشل ثلاثي «دلتا» دفعه بسرعة تتجاوز ثمانية اضعاف سرعة الصوت. وخلال تسع دقائق تقريبا، تسارعت المراحل الثلاث للصاروخ لوضع قمر صناعي يبلغ وزنه ٢٠٠ كيلو جرام في مدار على ارتفاع ستمائة كيلو متر.

وزارة الدفاع الامريكية تمتلك هذا القمر الصناعي التجريبي للاتصالات، اما الصاروخ «بيجاسوس» فقد طور كطريقة بديلة واقل تكلفة لاطلاق الاقمار الصناعية للاغراض العلمية والتجارية والعسكرية، وبخلاف عملية الاطلاق من منصات اطلاق ثابتة على الارض فان طريقة الاطلاق المحمولة جوا اقل عرضة لتقلبات الطقس.

ويتكلف الصاروخ الواحد من طراز «بيجاسوس» نحو سبعة ملايين دولار مقابل ما يتراوح بين ثلاثين الى مائة مليون دولار للصاروخ الامريكي العادي الذي يطلق من الارض من طراز «تيتان» او «دلتا» او «اطلس». ويمكن لـ«بيجاسوس» وضع اقمار صناعية يبلغ وزنها ٤٠٠ كجم في مدارات منخفضة.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

العمال يتفوقون بأكبر نسبة لهم حتى الآن
شعبية ثاتشر تتقهقر إلى أدنى مستوى منذ خمسين سنة

قالت صحيفة ديلي تلجراف ان اسوأ ستة اشهر تمر بها الحكومة البريطانية المحافظة الحالية منذ ان تولت مارجريت ثاتشر السلطة وصلت الى ذروتها الليلة الماضية عندما اعلنت نتائج احدث استطلاع للراي العام. فقد كلفت الصحيفة مؤسسة جالوب باجراء هذا الاستطلاع الذي بينت نتائجه ان حزب العمال المعارض اصبح يتمتع باكبر شعبية له وبأكبر تفوق على المحافظين منذ اكثر من خمسين سنة.

وقد جاءت انباء تفوق العمال بحوالي ٢٥ بالمائة، نكسة اخرى لمعنويات النواب المحافظين الذين سيبدأون عطلة عيد الفصح مع غيرهم من النواب في مجلس العموم بعد جلسة هيمنت عليها قضية الضريبة الاجتماعية على البالغين في البلاد وما استقبلت به هذه الضريبة من عداء، والتذمر من اسعار القائدة المصرفية المرتفعة والتكهنات المضطردة عن تحدي زعامة مارجريت ثاتشر داخل الحزب.

كذلك منيت جهود ثاتشر بفرض سيطرتها على الحزب بنكسة جديدة عندما كشفت نتائج الاستطلاع عن تدهور شعبيتها الشخصية ايضا. اذ ان هذه الشعبية اصبحت اخفض شعبية لاي رئيس حكومة منذ عام ١٩٣٨.

وقد اصبح المحافظون يتخلفون الى درجة انه لن تتحسن فرص الحكومة إلا اذا حدث ما يشبه المعجزة نتيجة تحسن الاقتصاد بشكل عام وبشكل واضح ايضا او نتيجة حدوث انهيار في شعبية حزب العمال. اذ ان هذين الامرين فقط هما اللذان يمكن ان يحولا دون تعرض المحافظين لهزيمة منكرة.

وقد أرسى حزب العمال تفوقا قياسيا في استطلاعي الرأي العام اللذين اجرتهما الصحيفة مع جالوب خلال شهر اذار (مارس) الماضي. وتستند معلومات جالوب على مقابلات مع اكثر من تسعة الاف شخص طوال الشهر الماضي. وهي تعطي العمال تفوقا نسبته ٢٣,٥ بالمائة. اما الاستطلاع المقتضب الذي اشترك فيه الف ناخب خلال الاسبوع الماضي اي في ذروة الخلاف والجدل بسبب الضريبة الاجتماعية فهو يعطي العمال تفوقا بنسبة ٢٤,٥ بالمائة.

وهذه هي اعلى نسبة تفوق للعمال منذ ان بدأ العمل باستطلاعات الرأي العام في بريطانيا عام ١٩٣٧. وهي تشكل دون شك اخباراً كئيبة بالنسبة للنواب المحافظين. اذ لم يسبق للعمال

وأن حققوا اي تفوق يزيد على العشرين بالمائة على المحافظين، الا في مرتين وهما في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٣ وفي يوليو (تموز) عام ١٩٧١. وفي كلتا المناسبتين استطاع العمال الفوز في الانتخابات العامة اللاحقة.

يمثل هذا تحولاً انتخابيا الى العمال مقداره ١٧,٧ بالمائة منذ ان جرت الانتخابات العامة الاخيرة، اي ضعف التحول الانتخابي الذي يلزم اصلاً لمسح الاغلبية المكونة من مائة مقعد التي تتمتع بها ثاتشر في مجلس العموم، ووضع نيل كينوك زعيم حزب العمال في السلطة مكانها.

ويشير الاستطلاع الى انه ليس هناك اشارة على توقف الانهيار في شعبية الحكومة الذي بدأ باستقالة وزير المالية السابق نايجل لوسون في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، ثم زاد منه النزاع المستمر بسبب مطالبة رجال الاسعاف بزيادة رواتبهم، وما تلا ذلك من زيادة اسعار الفائدة على قروض المنازل.

الا ان الاستطلاع يشير ايضا الى ان الحكومة تعاني من اكثر من مجرد انخفاض الشعبية المألوف في منتصف عهدها. وهناك الآن تحول واضح في مواقف الناخبين مشابه لذلك الذي حدث عام ١٩٧٩ وجاء بثاتشر الى الحكم آنذاك.

وتأتي نتائج جالوب بعد يوم واحد من شروع المحافظين في حملتهم للانتخابات المحلية في الثالث من مايو (آيار) التي سيواجه المرشحون المحافظون فيها بكل تأكيد غضب الناخبين بسبب الضريبة الاجتماعية. ويخشى المحافظون من احتمال فقدانهم ربما ألف مقعد في هذه الانتخابات وخسارة بلديات حيوية مثل ويستمنستر وواندزوورث في لندن.

ومضت الصحيفة تقول ان مؤسسة جالوب وجهت السؤال التقليدي عن رئيسة الوزراء مثلما كانت قد وجهته عام ١٩٣٨، واستمرت في توجيهه منذ ذلك الوقت. والسؤال هو: «هل انت راض عن رئيس الوزراء (رئيسة الوزراء) الحالي؟ وخلال استطلاعات الرأي التي جرت منذ ذلك التاريخ عن شعبية كل رئيس وزراء حتى اليوم ظهرت النتائج التالية التي تبين ان شعبية ثاتشر وصلت الى اخفض درجة بين جميع رؤساء الوزارات منذ ذلك العام.

* فقد بلغت اخفض شعبية لونستون تشرشل نسبة ٤٨ بالمائة، في عام ١٩٥٤ وأعلى نسبة وصلها هي ٥٦ بالمائة.

* اما سير أليك دوجلاس هيوم فقد انخفضت شعبيته الى ٤٢ بالمائة في عام ١٩٦٣ بينما كانت اعلى شعبية له ٤٨ بالمائة.

* وانخفضت شعبية سير أنطوني إيدن الى ٤١ بالمائة عام ١٩٥٦ مع انها وصلت قبل ذلك الى ٧٣ بالمائة.

* وتدهورت شعبية كليمنت أتلي الى ٣٧ بالمائة عام ١٩٤٨ مع انها كانت قبل ذلك ٦٦ بالمائة.

* وكذلك تدهورت شعبية جيمس كالاهان الى ٣٣ بالمائة عام ١٩٧٦ مع انه كانت قبل ذلك ٥٩ بالمائة.

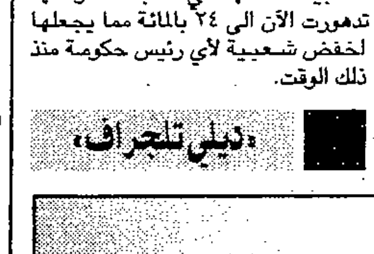
* ومن رؤساء الوزارات الآخرين تدهورت شعبية نيفيل شامبرلين الى ٣٢ بالمائة عام ١٩٤٠ مع انها وصلت قبل ذلك الى ستين بالمائة.

* وانخفضت شعبية إدوارد هيث الى ٣١ بالمائة بينما بلغت قبل ذلك ٤٥ بالمائة.

* اما هارولد ماكميلان فقد انخفضت شعبيته الى ٣٠ بالمائة في عام ١٩٥٧ مع انه استطاع بعد ذلك الى رفعها الى ٧٩ بالمائة في عام ١٩٦٠.

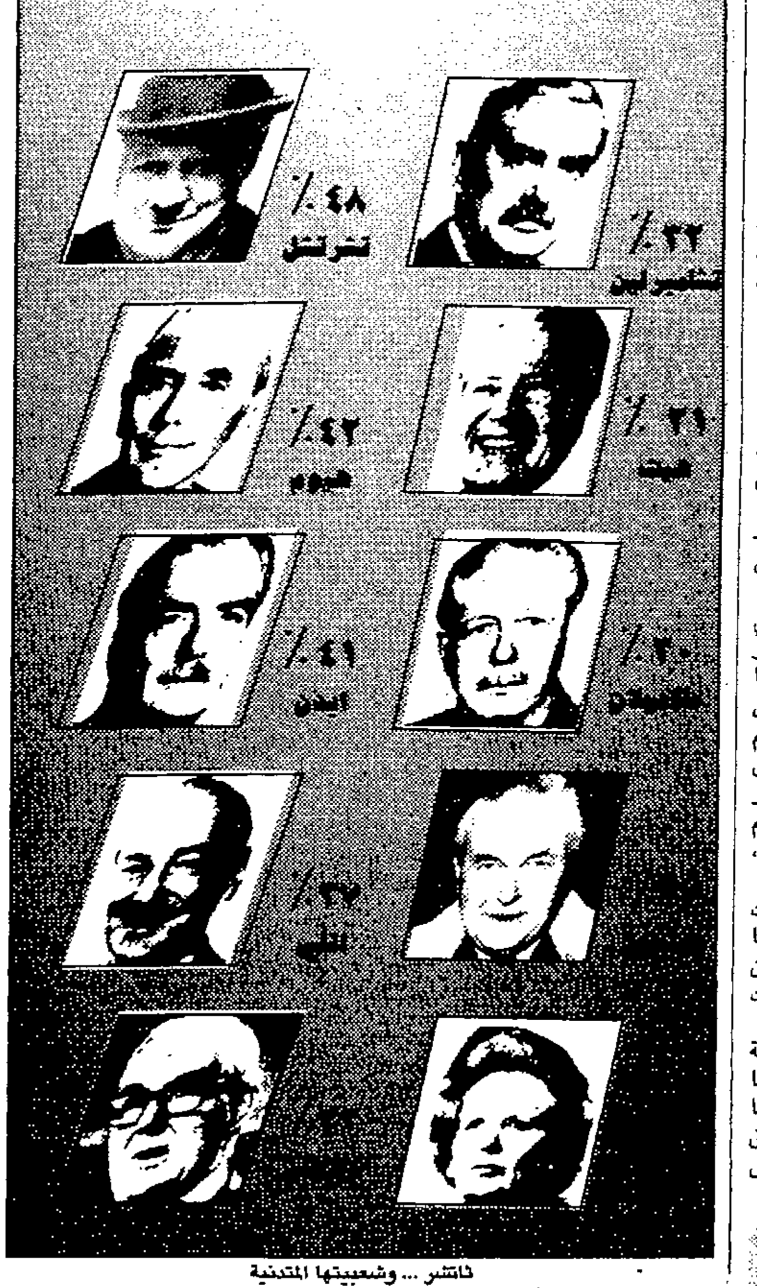
* وانحطت شعبية هارولد ويلسون الى ٢٧ بالمائة في عام ١٩٦٨ مع انها كان ٦٩ بالمائة قبل ذلك.

اما ثاتشر فقد كانت اعلى نسبة شعبية تحققها هي ٥٣ بالمائة، ولكنها تدهورت الآن الى ٢٤ بالمائة مما يجعلها اخفض شعبية لاي رئيس حكومة منذ ذلك الوقت.



«ديلي تلجراف»

ثاتشر



ثاتشر ... وشعبيتها المتدنية



حان الوقت لنعمل سويا على احلال السلام

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تعليقا من حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الفلسطينية التي تصدر في الاراضي المحتلة على مساعي احلال السلام الراهنة، جاء فيه:

- يواجه تاريخ الصراع بين شعبين (العرب واليهود) يعيشان على الوطن نفسه مرة اخرى مفترقا مهما ونقطة تحول. وقد اتضح ذلك نتيجة انهيار الائتلاف الحاكم في اسرائيل بين الليكود وحزب العمل.

اذ ان الذي ادى الى الازمة الراهنة ليس مجرد الاختلاف في موقف كل منهما وانما القضية الاكبر وهي الخوف من التغيير ـ وهو تغيير هائل من النوع الذي ادى الى تحول الاوضاع في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وامريكا الوسطى والجنوبية وناميبيا وجنوب افريقيا.

والشرق الاوسط ليس منطقة بمنأى عن التغييرات والتطورات في الاماكن الاخرى من هذا العالم المتقلص. فهل سيكون الخيار في اسرائيل محاولة الحفاظ على سياسات تقادم عهدها عن طريق الابقاء القسري للاحتلال مع اجراء تغييرات سطحية وشكلية تحوله الى حكم ذاتي سرمدي؟ أم هل سيكون الخيار قبول حقيقة وهي ان الوقت قد حان للشروع في السير على طريق سيؤدي في نهاية المطاف الى المفاوضات واستقلال الفلسطينيين؟

ان هذه النزعات السياسية هي التي تختمر في اسرائيل الآن. كما ان انهيار الحكومة جزء من عملية تطور التأييد العام لاتخاذ موقف الحصول على اقصى ما يمكن او السياسة التي تقضي بتحديد الحدود لكلا الشعبين في الصراع.

وكل من هذين الخيارين له مؤيدوه والمنادون به في اسرائيل وبين الفلسطينيين ايضا. فالصراع بين المنادين بفلسطين الكبرى وبين الذين يقولون بحل الدولتين فيها لم يتمكن الفلسطينيون من حله الا في الجلسة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨.

وهذه الاختلافات مشروعة. اذ لا يمكن اتهام احد في اي من المعسكرين الفلسطيني او الاسرائيلي بأنه اقل وطنية او اكثر وطنية سواء أكان ينادي باسرائيل الكبرى او فلسطين الكبرى او حل الدولتين والتنازل عن الارض كحل وسط.

ولكن علينا ان نتذكر ان الموقف الذي يطالب بأقصى شيء لا يترك خياراً للطرف الاخر. فهذا الموقف هو الذي ادى الى نشوب ست حروب رئيسية في المنطقة خلال العقود الاربعة الماضية. ومن المؤكد ان الاستمرار في هذا الموقف سيقودنا من جديد الى اكثر الحروب دمارا حتى الان وربما خلال العامين القادمين.

ولنتذكر أنه في الوقت الذي قد تنتهي الحرب الباردة بين الدولتين العظميين فان سباق التسلح في هذه المنطقة لم ينته. والواقع ان الشرق والغرب يصبان اسلحتهما الفائضة على منطقتنا ويثقلان كاهل اقتصادياتنا المرهقة اصلا.

فهل نريد نحن في الشرق الاوسط ان نرتكب الانتحار الوطني المشترك لنثبت انه لا يوجد حل عسكري لصراعنا؟ وهل نحتاج الى تضييع رأسمالنا البشري او مواردنا الاقتصادية وفرصة لحقنا بالعالم المتقدم؟

اذ ان هذه هي النتيجة التي سيتمخض عنها رفضنا اخضاع ايديولوجياتنا للتساؤلات وعدم اخذنا في الاعتبار التحولات المذهلة التي شهدها العالم من حولنا.

وليس هناك احد يستطيع وقف هذه النزعات العالمية من التأثير فينا. فنحن ليس لدينا الحصانة ولسنا معزولين عن محيطنا.

ان الطريق الوحيدة التي يجب على طرفي الصراع في الشرق الاوسط ان يقطعاها هي طريق الحوار والتفاوض والتنازلات المتبادلة. والحل الوسط لن يرضينا جميعا او يرضي كلا شعبينا. الا انه سيحفظ لنا مستقبلنا وقدرتنا على الاصلاح والنسيان ويساعدنا على البناء معا.

وهذه الطريقة اصعب كثيرا. اذ ان المجد فيها اقل ولربما الكثير من التهم التي تكاد تصل حد الخيانة. ولكنها مع ذلك الطريق الوحيدة التي ستتيح لنا البقاء والازدهار وبناء شرقنا الاوسط الجديد ـ تماما مثلما نهضت اوروبا من رماد حربين عالميتين مدمرتين.

والسير على هذه الطريق لا يعني مجرد مشاركة الاطراف المعنية او القطاعات المعنية من الشعبين وانما يجب ان يشترك في العملية اولئك الذين يشعرون بالخوف، بل ان مشاركتهم اهم من مشاركة الذين يؤمنون بهذه الطريق اصلا. لقد تسارع وضوح التطور السياسي للشعب الفلسطيني الذي لم يتضح الا خلال العقدين الماضيين، بفضل الانتفاضة.

واليوم، يجب ان تؤدي التطورات داخل اسرائيل الى نزعات مماثلة بما في ذلك مشاركة اغلبية كافية من المعسكرين الاسرائيليين في المفاوضات مع الفلسطينيين والدول العربية.

إن واجبنا تجاه اجيالنا المقبلة واطفالنا يحتم تحقيق ذلك. ولسنا بحاجة الى تناسي مخاوفنا وانما تركها جانبا. ولنعمل سويا من اجل خلق روابط جديدة لكي نكون قادرين على مواجهة المستقبل معا.

«واشنطن بوست»

ملحق خاص عن المملكة العربية السعودية في صحيفة دي فيلت الالمانية الغربية

اصدرت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية الواسعة الانتشار التي يزيد توزيعها اليومي على ربع مليون نسخة، مؤخراً، عدداً خاصا على شكل ملحق حول المملكة العربية السعودية وانجازاتها الكبيرة في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وجهودها في ميدان الطاقة العالمية ومساعداتها المقدمة للدول النامية في العالم الثالث، وخططها السياسية والاقتصادية والانمائية في المستقبل.

وقد تصدرت الملحق الخاص لصحيفة «دي فيلت» صورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكلمته التي اشار فيها الى موقع المملكة من الاسرة العالمية وسياستها القائمة على السلم والاستقرار السياسي والعدالة الاقتصادية والاجتماعية. كما ضم هذا الملحق مقابلة صحفية مع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، محمد ابا الخيل، التي اشار فيها الى سياسة المملكة الاقتصادية والعلاقات الاقتصادية والتجارية السعودية الالمانية ودور الشركات والمؤسسات الالمانية في مشاريع التطور والنمو في المملكة، وامكانية مشاركة الاقتصاد السعودي في تنفيذ مشاريع مشتركة مع الاقتصاد الالماني في المانيا الشرقية في المستقبل، وخطط الاقتصاد السعودي في دعم القطاع الخاص في المملكة.

وكذلك تضمن الملحق كلمة لوزير التربية والعلوم في المانيا الاتحادية يورجن مولمان، الذي يرأس ايضا الجمعية العربية ـ الالمانية في بون، التي تركزت على ابراز سياسة المانيا الاتحادية تجاه مشكلة الشرق الاوسط القائمة على احترام حق المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه وتنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتقاء وجهات النظر العربية والالمانية في كثير من القضايا الدولية والعالمية والاقليمية. كما دعا السيد مولمان في كلمته هذه الى ضرورة دعم التعاون العلمي والتبادل الثقافي بين المانيا والعالم العربي، وتوسيع حركة الترجمة بين اللغتين العربية والالمانية، مشيراً الى المعنى الكبير الذي يحمله منح الاستاذ نجيب محفوظ جائزة نوبل للادب.

ومن المواضيع المهمة التي تضمنها ملحق صحيفة «دي فيلت» عن المملكة العربية السعودية، مقال لوزير الاقتصاد الاتحادي هلموت هاوسمان حول تاريخ العلاقات الاقتصادية الالمانية ـ السعودية وتطور المبادلات التجارية بين الدولتين واعتماد المانيا الاتحادية على النفط العربي في تسيير عجلة الاقتصاد الامني، كما اشار الى النتائج الايجابية التي تمخضت عنها المحادثات التي جرت في بون في مطلع العام الحالي ١٩٩٠ في اطار اللجنة الاقتصادية الالمانية السعودية، والتعاون القائم حاليا بين المؤسسات والشركات الالمانية والسعودية في كلتا الدولتين وفي دول العالم الاخرى، وتطور العلاقات الاقتصادية بين المانيا ودول مجلس التعاون الخليجي.

ومن المواضيع المهمة الاخرى التي تضمنها الملحق الخاص بالمملكة العربية السعودية في صحيفة «دي فيلت» الالمانية موضوع خاص بسياسة المملكة تجاه ميدان الطاقة في العالم وهدفها البعيد في دعم استقرار اسعار النفط العالمية، تضمن معلومات حول تاريخ استثمار النفط في المملكة وأرقاماً حول صادرات النفط السعودي الى الخارج اليوم.

كذلك نشر ايضا موضوع خاص يتعلق بالمجتمع السعودي ودور الاسلام في التشريع والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع السعودي، وروح العقيدة الاسلامية المتسامحة في مختلف وجوه الحياة الاجتماعية اليومية في المملكة، والعلاقات التي تربط بين الافراد وخلايا المجتمع السعودي.

«دي فيلت»

الامريكيون بدأوا يتحدثون جدياً مع منظمة التحرير

علقت صحيفة فرانكفورتر الجامنية على الاجتماع الذي عقد في باريس مؤخرا بين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بقولها.

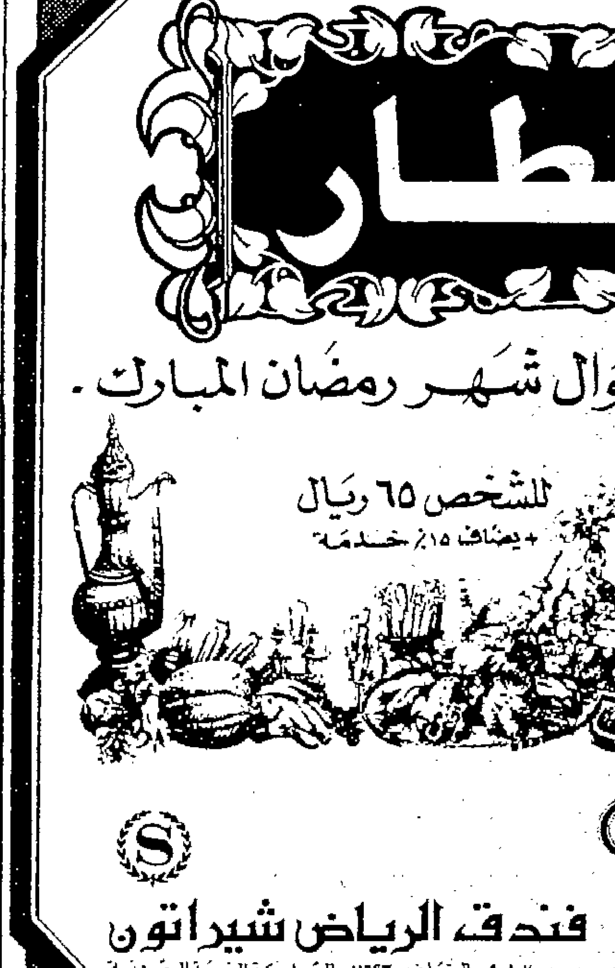
«تشهد العلاقات بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية تغييرات مؤخرا. فقد بدأ الامريكيون يتحدثون بجدية مع المنظمة الفلسطينية ويرغبون ان ينتهج الاسرائيلية نفس النهج».

«وتتعلق الكثير من الآمال بشيمون بيريز الذي يحظى على ما يبدو بفرص اكبر من منافسه اسحاق شامير في ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي القادم».

«الا انه من غير المؤكد بعد ما إذا كان زعيم حزب العمل سيتولى تحطيم حاجز الموضوع المحرم باجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية».

«غير ان اغلبيته في الكنيست لا تزال ضئيلة وان الاحزاب الدينية تعد حلفاء غير مضمونين كما ان اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية مسألة لا تزال لا تحظى بقبول شعبي».





تعقيباً على «دروس في: تفوق اليابان في حقل التربية والتعليم»

الاهتمام بتربية الطفل في سنواته الاولى وراء التفوق الياباني

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء تحقيقا شاملاً وموسعاً في العدد رقم ٤١٢٧ يوم السبت الموافق ١٧/٣/١٩٩٠م ص ٢٥ «تحقيقات». للاستاذ الدكتور محمد فاضل الجمالي تحت عنوان: - «دروس من: تفوق اليابان في حقل التربية والتعليم». وفي الواقع تعمدت الى قراءة هذا التحقيق ربما مرتين او ثلاث مرات نظراً لدقة الاستاذ الدكتور الجمالي التي تعودناها في معظم مقالاته او ابحاثه القياضة. ولكن اشد ما لفت انتباهي هو اغفاله عن ذكر الاخطاء التي تلازم الجوانب التربوية في العالم العربي حتى يتم عقد مقارنة واضحة بين الاساليب التربوية في العالم العربي وبين تلك الاساليب المتقدمة في اليابان.

فلقد ذكر الدكتور الجمالي «ان الاهتمام بتربية الطفل في سنواته الاولى في رياض الاطفال يضع اليابان في مستوى ارفع من المستوى السائد في الغرب، ومثل هذا الامر تطبقه بعض الدول العربية ولا اقول جميعها من حيث العناية بالنشء في رياض الاطفال بوسائل الابتكار وتنمية مواهب الطفل. ولعل ابرز ما يمكن قوله هو انتشار دروس تحفيظ القرآن الكريم التي انتشرت في شتى انحاء وطننا العربي. ولعل المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية دولتان رائدتان في هذا المجال.

فهناك المئات بل الآلاف من هذه المدارس او المجموعات في المساجد لتنشئة الاطفال في رحاب كتاب الله العزيز.

وفي الواقع انني انظر الى التفوق الياباني ليس من منظور التربية والتعليم، ولكن من منظور آخر اشد خطورة واهمية خاصة واننا العرب نمتلك تقريبا جميع مقومات التطور والتقدم التقني والتكنولوجي. ولقد فكرت ودرست هذا الامر من خلال قراءة بعض المقالات والبحوث التي كتبت عن اليابان وحضارته وتقدمه التكنولوجي المذهل.

في البداية احب ان اقول بانه قد لا يخلو منزل او دكان او شركة او مؤسسة او مصنع في عالمنا العربي الاسلامي الا وبه صناعة يابانية من لعب الاطفال الى الملابس الى السيارات بجميع انواعها القديمة والحديثة المتطورة والعادية الى الثلاجات والمكيفات والمراوح والاجهزة الكهربائية المتنوعة الى صناعة السفن العملاقة ومراكب الصيد والنزهة وغيرها كثير.

معظم المنتجات اليابانية تملأ الآن السوق العربي ونكاد نفتخر بهذه الصناعات عندما نقارنها بمنتجات كوريا وتايلاند وسنغافورة والصين خاصة وانها صناعة يابانية ولكنها مجمعة في هذه الدول. وعندما ننظر الى اليابان كدولة محطمة بعد دمار مدينتي هيروشيما وناجازاكي اثناء الحرب العالمية الثانية.

وقد لاقت اليابان اشد الوان العذاب والمرارة إثر هذه الحرب الضروس.

ألاحظ ايضا في جغرافية اليابان انها عبارة عن مجموعة جزر متناثرة



الدكتور محمد فاضل الجمالي

في المحيط بالاضافة لكون الجزء اليابس يشغله الكثير من الجبال والسهول التي قد يصعب العيش فيها بسبب تغير المناخ وتقلبات الجو.

واذا وضعنا في الاعتبار الكوارث الطبيعية التي تشتهر بها اليابان من زلازل وما اكثرها في هذه الدولة العملاقة فتكاد لا تمر سنة او ربما شهر الا ويحدث زلزال ربما يكون بسيطا او متوسطا او عنيفا.

هذا بالاضافة لكوارث الفيضانات وارتفاع الموج عبر مياه المحيط وبحر اليابان والعواصف وسائر الظروف الطبيعية القاسية.

كما ان الثروات الطبيعية في اليابان تكاد تكون بسيطة اذا ما قورنت بالثروات المدفونة تحت اقدام العرب من بترول وحديد ومعادن وغيرها وفوق كل ذلك تظل الديانة شيئاً رئيسياً في عمل المواطن الياباني فهو لا يدين بديانة سماوية ولكن معتقدات بونية ومذاهب فاسدة.

كل هذه الامور موجودة في اليابان رغم تقدمها التقني والتكنولوجي المذهل. واذا نظرنا الى عالمنا العربي وجدناه خاملاً مزقاً مشتتاً رغم وجود ثروات طبيعية لا تقدر بثمن، فهناك ثروات بشرية ومادية وقيم دينية سامية. فالارض العربية ارض اديان وقيم سماوية نبيلة هادية للبشر جميعا. اسمحوا لي يا سادة بالقول بلننا اخذنا من ديننا الاسلامي العريق شكلياته فقط وربما حمل بعضنا الاسم فقط فهذا اسمه محمد وذاك اسمه عبد الله بن محمد.. وهكذا، ثم نجد ان هذا الاسم ربما كان خسارة في حامله لانه يعمل على هدم القيم الاسلامية النبيلة ويحارب شرائع هذا الدين العريق وربما تطاول على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وحارب المؤمنين وعمل على محاربة كل من يدعو باخلاص الى العودة الى تعاليم هذا الدين العظيم الذي اختاره لنا رب العالمين.

فقال تعالى:

«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

نعم تخلفت امتنا العربية والاسلامية العملاقة التي تضرب في عمق التاريخ وماضيها عريق عراقة فنونها وآثارها وتراث الاجداد خير شاهد على ذلك فهذا هو «المجسطي والرازي وابن سينا والادريسي والزهرآوي» وغيرهم كثر في شتى فروع العلم من حساب وفلك وجغرافيا وطب وصيدلة وتاريخ وآثار وفقه وسيرة ومغازي وادب وسائر الفنون. وفي المقابل لا نكاد نرى تاريخا ذا مجد عريق لدولة اليابان سوى مالها من حضارة وتقدم تكنولوجي باهر في العصر الحديث. والله تبارك وتعالى يقول في كتابه الكريم.

«كلاً نُمدُّ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكَ وما كان عطاء ربك محظوراً».

نعم عطاء الحق تبارك وتعالى شامل للمؤمن والعاصي. فهل من تفكّر وتدبّر من نهضة هذا العملاق الياباني وتقدمه التكنولوجي المذهل ؟ وكما ذكرت من قبل فان نهضته هذه قامت على ارض تشيع فيها الزلازل وسط مجموعة جزر خالية من العديد من الثروات الطبيعية سوى الاسماك ومجموعات الغابات حيث الاشجار والغاب وبعض الطيور والزهور.

وقد قامت نهضتهم في اعقاب دمار شامل لمدينتين بارزتين هما هيروشيما وناجازاكي على اساس غير ديني لا يؤمن بقيم ومبادىء سماوية. نهضة قامت في فترة زمنية قصيرة وفي بلد لا يضرب في عمق التاريخ.

وفي مقابل كل ذلك نجد العالم العربي يمتلك ثروات طبيعية هائلة وقيما سماوية رفيعة وارضها ارض اديان ضمت الرسالة المحمدية الخاتمة وارضنا اقل بلدان العالم تعرضا للزلازل والكوارث الطبيعية.

وتمتلك امتنا العربية القيم الاصلية النابعة من تقاليد عربية واسلامية موروثة وتوجيهات قرآنية ونبوية سامية.

بالاضافة الى كل ذلك نمتلك ثروة بشرية عملاقة وعقولاً مبتكرة هائلة. أجدادنا علماء بارزون مثل ما ذكرت من قبل: الرازي وابن سينا والزاهرواي والمجسطي والادريسي وغيرهم كثير لا يسع المجال لذكرهم جميعا.

ونمتلك وحدة اللغة والدين والهدف والمصير وتاريخنا عريق يضرب في اعماق التاريخ. فلماذا تخلفنا وتقدم غيرنا واقبلنا على منتجات غيرنا وتركنا لغيرنا ان يسبقنا رغم تواضع امكانياته وتخلفنا نحن رغم ما نمتلكه من ثروات وقيم ومبادىء وغيرها؟

هذا هو السؤال الذي كنت اتمنى ان يطرحه الدكتور محمد فاضل الجمالي حتى نستفيد جميعا فليس الامر ذكر تحقيق شامل موسع ولكن يجب ان يقترن بوضع الجانب العربي في المقابل حتى نستفيد من تقدم الغير ونصحح ما وقعنا فيه من اخطاء ونتدارك انفسنا قبل فوات الاوان.

سعيد مغاوري محمد

المتناقضات الغريبة عند ساسة الغرب

في عدد «الشرق الاوسط» رقم ٤١٠٩ وفي صفحة الراي كتب السيد بول جلاستديس عن النفاق الذي ساد الساحة السياسية الامريكية واستهجن ذلك واشار بان الساسة الامريكيين يدافعون عن حقوق الانسان ولكنهم مع هذا يناقضون انفسهم عندما يقيمون علاقات دولية مع النظام الصيني الذي وصفه الكاتب بالفساد.

ويبدو ان الكاتب نسي نفسه وهو يكتب هذا الكلام ولم يأت على ذكر النظام الاكثر فسادا في العالم وهو النظام الصهيوني المقيت.

واتساءل كيف اغفل الكاتب ذكر النظام الصهيوني الفاسد كنظام ترعاه الدولة الامريكية وتحنو عليه وتغدق عليه من مالها ودعايتها الشيء الكثير؟

انا لا اعلم شيئا عن السياسة والسياسيين ولكن ما اعلمه ان كل سياسي يعتبر في نظري منافقا وخاصة في الدول الغربية التي تشجب النظام الفاسد في افريقيا وتحنو على اليهود السوفييات وتتشدق بحقوق الانسان وتتغنى بحريتها. ومع هذا تنكر على المسلمين - خاصة - ان ينالوا ولو قسطا بسيطا من حقوقهم. بل ان هم نادوا بحقوقهم اعتبرتهم غوغائيين وارهابيين.

عجبي لهذه المتناقضات الغريبة.

ليلى امين

باختصار

● احمد جمال الدين
القاهرة - مصر
نفيدك بان القضية برمتها امام القضاء المصري. ونرى ان نكتفي بتلك المقالات التي نشرت في صفحة البريد حول هذا الموضوع حتى يصدر القضاء حكمه حول هذا الامر

●●●

● نديم بشارة
باريس - فرنسا
ان التحولات التي جرت في اوروبا الشرقية دليل قاطع على ان الانظمة الشيوعية فشلت في التكيف مع طموحات جماهيرها وفي استيعاب تطلعات شعوبها فلفظت انفاسها بهذه الصورة التي شهدناها في اواخر العام الماضي.

تعقيبا على «مناظرة حول دور المرأة في المجتمع الاسلامي»

لا تحفظ في المسائل الفقهية

الشيخ محمد سيد الطنطاوي

الشيخ عبد الحميد السائح

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة ٢٢ من عدد السبت ١٤١٠/٨/٦هـ تحت عنوان مناظرة حول دور المرأة في المجتمع الاسلامي، اشترك في الحديث فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية والشيخ عبد الحميد سائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سابقا وفي ما يلي النقاط الخلافية:

اولا: قال الشيخ طنطاوي: اما النقاب فإننا لا نأمر به ولا ننهى عنه ويقال في الجواب عن هذا: هذا تشريع جديد وإلا فالاسلام يأمر المرأة تارة بالنقاب وهذا في احوالها العامة، وينهاها في الحج والعمرة كما ثبت ذلك في صحيح الامام البخاري قوله صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المرأة المحرمة - الحديث - ومن هنا اخذ اهل العلم ثبوت النقاب في الشريعة الاسلامية كما وضع ذلك الحافظ في الفتح وشيخ الاسلام ابن تيمية في تفسير سورة النور.

ثانيا: اورد رواية كل الناس افقه من عمر، ويروي هذا القول في قصة تحديد المهر والقصة ليست صحيحة كما الف في ذلك بعض المعاصرين رسالة فيها ويرجع اليها وهي مفيدة في بابها واما الشيخ عبد الحميد السائح قال: تميز لامهات المؤمنين زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم بخصائص منها: **«يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة» الآية** وساق الآيات الاخرى الى ان قال **«وقرن في بيوتكن» الآية**. قال اردت من ذكر الآية القرآنية بنصها بالتركيز على اظهار امرين مهمين في موضوع المناظرة. والاول قوله وقرن في بيوتكن انما كان لزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وسبق قوله تعالى لستن كأحد من النساء. فجعل عاما وشاملا لنساء المؤمنين ينافي نص الآية الكريمة قلت: وهذا ادعاء لا اساس له ويبطل هذا الادعاء قوله تعالى في نهاية الآية ولا تبرجن ترج الجاهلية الاولى؟ وهذا ما لا يقول به مسلم عاقل فضلا عن مفكر فاضل.

لقد قال القرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره جـ ١٤ ص ١٧٩ معنى هذه الآية الامر بلزوم البيت وان كان الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فقد دخل غيرهن بالمعنى هذا لو لم يرد دليل يعم جميع النساء كيف والشريعة طافحة بلزوم بيوتهن الى ان قال وخاطبهن تشريفا لهن. وللعلامة الشنقيطي بحث جليل في موضوعه. لقد تطرق بجميع جوانبه. فعليك بأضواء البيان جـ ٦ تفسير سورة الاحزاب.

وقال ايضا في مناقشة فتوة علماء الازهر بمنع المرأة من المشاركة في الانتخابات العامة قال: لا ادري مستنداً شرعيا يبرر هذا الحكم والجواب: نعم صدقتم لا دراية لكم في هذا الموضوع كما يبرهن على ذلك مقالكم ولكن عدم درايتكم لا يجعل الشيء معدوما. وهاكم المستند الشرعي وهو قوله عليه الصلاة والسلام ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة رواه البخاري جـ ٣ ص ١٨٤ وجـ ٤ ايضا ص ٣٧٦ والنسائي جـ ٢ ص ٣٠٥ والترمذي جـ ٢ ص ٣٤ والحاكم جـ ٣ ص ١١٨ واحمد جـ ٥ ص ٤٣ - ٤٧ - ٥١ عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل، الى ان قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم ابنة كسرى قال: لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة، وفي رواية لن يفلح قوم استندوا امرهم لامرأة وسنده جيد كذا في الفتح الرباني وارواء الغليل.

واما قولكم ماذا يقول السادة المتحفظون لتلك المرأة التي اعترضت امير المؤمنين في قصة تحديد المهور - انا صحت - لقول يا استاذ نحن كنا متحفظين، انما نحن ننكر ذلك اشد الاستنكار لمخالفة ذلك الادلة الشرعية. ارجو ان تعيدوا النظر في اسم المخالفين لكم ولا تطلقوا الاسماء المستوردة من غيرنا ونحن لسنا في مجلس الشعب حتى يقال لنا متحفظون من اعطاء الثقة او منعها فلم يتبق الا امران اثنان هما الانكار او الاقرار وعلى المسلمين ان ينكروا هذا الصنيع قاطبة لانه يخالف قوله صلى الله عليه وسلم: اياكم والدخول على النساء - الحديث. اخرجه البخاري وغيره من حديث عقبة ابن عامر. وانت ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم منع من الدخول عليهن.

واما خروجهن فكان خلاف الاصل ولهذا لم يتعرض له وهذا الحديث يتفق ايضا مع قوله تعالى «وقرن في بيوتكن» - وهو قاطع في محل النزاع.

واما القصة في تحديد المهور فقد اسلفت القول الى عدم صحتها واحلت الى رسالة لم يحضرني اسمها الآن، ولكن اقول ايضا لقد ضعّف القصة ايضا محقق رسالة: الفرق بين النصيحة والتعيير. والله سبحانه وتعالى اعلم. واما لاحتجاجكم برواية شيخ الاسلام ابن تيمية عن النساء في اربعينه الجواب: هذا لا يدل على جواز تدريس المرأة في الجامعة الاسلامية هلا احتججتم برواية بعض الصحابة عن عائشة وغيرها ولو فعلتم ذلك لنقتضم ما بنيتم وهو وجوب الحجاب بالنسبة لامهات المؤمنين وترك ذلك لمن سواهن.

اما قولكم للمرأة ان تشتغل المناصب الوزارية يقال اذا طلبتم عدم النجاح فافعلوا. لقد جرب ذلك غيركم لان الصادق المصدوق قال: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» واذا الخسران حليفكم وما ينبغي التنبيه عليه ان هذه الافكار وغيرها جاءتنا من الغرب وان اهلها قد رأوا انها غير صالحة وذلك ما سمعته في برنامج مشاهد واحداث من لندن قبل شهر تقريبا ان امرأة قررت ان المكان اللائق بالمرأة هو بيتها وذلك اثر حادثة رأتها، والحادثة هي كانت صاحبة طفل وكانت مع زميل لها فحاولت ارضاع طفلها فاذا زميلها يغضب عليها فاذا هي تتساءل هل ينتظر زميلي ان الكل الطفل مما نأكل وبهذا اقرت ان المكان اللائق بالمرأة هو بيتها.

محيي الدين بن شريف الدين

السيادة في نظم الحكم الاسلامي للشرع لا للشعب

نشرت صحيفة الشرق الاوسط في عددها ٤١١٥ تاريخ ٨ شعبان ١٤١٠ هـ تعقيباً للاستاذ اياد هلال من ولاية كاليفورنيا على حوار كان قد اجراه الاستاذ محمد الهاشمي مع فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي...

وقد عقد الاستاذ اياد في تعقيبه مقارنة بين ما كتبه الشيخ القرضاوي في مؤلفه (الحلول المستوردة وكيف جنت على امتنا). وبين الحوار الذي اجرته الجريدة... ولما كنت احد المتخصصين في النظم الاسلامية وخاصة النظام السياسي في الاسلام دراسة، وبحثاً وتدريساً.. وانطلاقا من امانة العلم فانني احببت ان ادلي بدلوي عبر صفحة البريد للفائدة فاقول وبالله التوفيق:

اولا: لقد استمتعت بقراءة ما كتبه المعقب في عرضه للديمقراطية، وبيانه لمفهوم الشورى في النظام الاسلامي موثقاً تعقيبه ببعض المراجع والمصادر الاسلامية مثل كتاب فضيلة استاذنا الدكتور محمد رأفت عثمان «رئاسة الدولة في الفقه الاسلامي»، والمراجع غير الاسلامية مثل الموسوعات الاجنبية كالموسوعات البريطانية، وموسوعة كولوبيا.

ثانيا: انني قد وجدت في التعقيب تداخلا بين الديمقراطية، والشورى، والسيادة.

ثالثا: ولما كانت السيادة في نظم الحكم الاسلامي للشرع وليست للشعب، وجب بيان مفهوم السيادة للقارىء الكريم اولا، وموقف الفقه السياسي الاسلامي منها ثانيا.

رابعا: التفصيل، فالسيادة في مفهومها العام (هي تلك السلطة العليا الآمرة في داخل المجتمع التي لا تجد منافسا أو مناونا لها). وهي نظرية من ابتداع القانون الفرنسي.

وقد استقرت السيادة في مبدأ الامر لصالح ملك فرنسا اذ ان سلطته وحده كانت هي العليا امرا ونهيا..؟

وعندما نشبت الثورة الفرنسية ١٧٨٩ عهد رجالها الى الاحتفاظ بنظرية السيادة لكنها نقلت من الملك الى الامة فاصبحت الامة صاحبة السيادة بدلا من الملك.. ومن ذلك الوقت اصبح يطلق على هذه النظرية (نظرية سيادة الامة).

ثم لما وجهت اليها انتقادات جاءت في صورة نظرية اخرى تسمى (نظرية سيادة الشعب).

ومنذ القرن الرابع عشر اخذ الفقه الفرنسي ينادي بان الملك يستمد سلطته من الله (اي انهم ينادون بنظرية الحق الالهي او التفويض الالهي). غير ان مفهوم السيادة لم يكتمل مدلوله ومغزاه في صالح سلطة الملوك الا في القرن السادس عشر. وخلاصة هذا المفهوم ان السيادة اصبح يقصد بها تلك السلطة العليا التي لا تجد منافسا او مساويا في السلطة داخل نظام الدولة.

خامسا: السيادة في الفقه السياسي الاسلامي. ان مصطلح السيادة حديث على الفقه السياسي الاسلامي نقل اليه عن الفقه الغربي علماء المسلمين المحدثين... اما القدامى منهم فلم يذكروا عنه شيئاً ولهذا فان فقهاء المسلمين لم يبحثوا هذه المسألة ايمانا منهم واعتقادا جازما ان الحاكمية لله وحده لا شريك له، فهو الذي شرع للمسلمين قانونهم وانزل الشرائع السماوية فهو منزل التشريعات وعليهم بمصالح عباده، صاحب السلطة العليا القاهرة الامر والناهي فواجب المسلم الامتثال والطاعة لحكم احكم الحاكمين (ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه)، (يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله).

لذلك فليس لاحد من البشر كائن من كان ان يدعي انه صاحب سيادة وسلطان فالسيادة والسلطان للشرع لا للشعب.

سادسا: اما النظام الديمقراطي فيجعل السيادة للشعب، ويجعل الامر كله له... فيعتبر الشعب في النظم الديمقراطية هو المرجع الاعلى والسلطة العليا، وانطلاقا من هذا المفهوم فهو يعد مصدر السلطات (السلطة التشريعية، والتنفيذية، والقضائية).

فوظيفته تشريع القوانين، وتعيين الولاة، والعمال، والقضاة، وتنفيذه للاحكام. وهذا بخلاف نظم الحكم في الاسلام فالسيادة فيه للشرع لا للشعب، والامر كله للشرع فالامام او الخليفة او السلطان في الدولة الاسلامية وظيفته حراسة الشرع وسياسة الدنيا به وتنفيذ ما قضى به فهو السلطان الآمر والناهي في نظم الحكم الاسلامي، والامام يرعى شؤون الرعاية في الدولة الاسلامية، ويحافظ عليها انطلاقا من مسؤوليته والامانة التي وضعها اهل الحل والعقد على عاتقه.

الدكتور حسن محمد سقر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director: Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم




الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦-٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٣٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

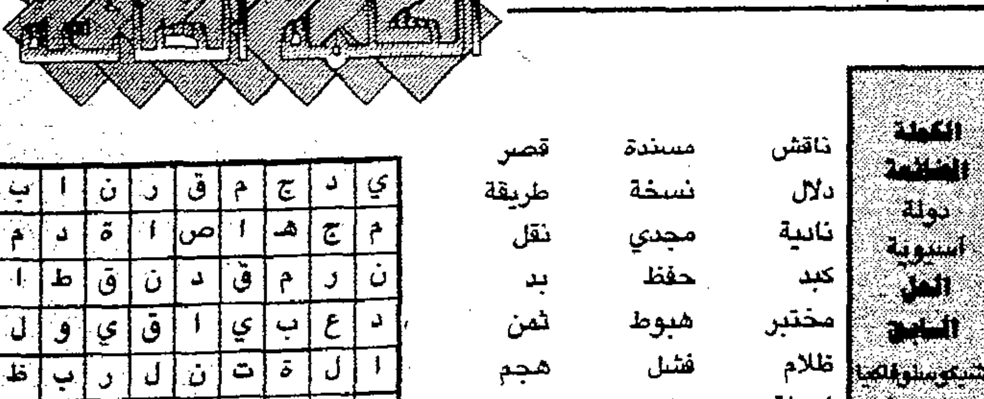
١- حماه - عام
٢- فك - من الحبوب
٣- ندم (معكوسة) - يمارس (معكوسة)
٤- كاتب واديب مصري.
٥- مقياس - من الحيوانات.
٦- عاصمة اوروبية
٧- جماعة من الناس - عاصمة آسيوية.
٨- حرف نصب - كسول.
٩- حب - قطن

● عموديا :

١- عاصمة اوروبية - حرف هجاء
٢- جامعة فرنسية
٣- من المعادن - بحر.
٤- يخصه (معكوسة) - املاق - في الوجه.
٥- مدينة قبرصية.
٦- مشدود (مبعثرة) - رجاء.
٧- نداء مخصوص يعرف القوم به بعضهم بعضا - طير مغرد (معكوسة).
٨- من الفراعنة.
٩- متزوج حديثا - ضروري للاطفال.

الحل السابق :

■	س	ا	ن	ا	ن	ا	■	ح
■	ي	ي	■	م	ي	ل	ق	ا
ا	م	■	ل	ت	■	ب	ن	ي
ر	ك	و	■	ن	ا	و	ط	ت
ج	ا	ر	ب	ا	■	س	ر	ف
و	■	■	ح	ن	ي	ف	ة	■
ا	م	و	ا	■	ا	و	■	ن
ن	ق	ا	ش	■	ب	ر	ا	ش
■	ل	و	■	ل	ا	■	ل	ف



ب	ا	ن	ر	ق	م	ج	د	ي
م	د	ة	ا	ص	ا	هـ	ج	م
ا	ط	ق	ن	د	ق	م	ر	ن
ل	و	ي	ق	ا	ي	ب	ع	د
ظ	ب	ر	ل	ن	ت	ة	ل	ا
ن	هـ	ط	س	خ	ف	ا	ب	ح
ي	ا	خ	م	ش	ل	ت	ط	ف
ل	ة	ق	ل	د	ن	م	ث	ظ
ك	ب	د	ش	م	س	ن	د	ة

ناقش — مسندة — قصر
دلال — نسخة — طريقة
نائبة — مجدي — نقل
كبد — حفظ — بد
مختبر — هبوط — ثمن
ظلام — فشل — هجم
اعماق — طب

الكلمة الضائعة
دولة اسيوية
الحل السابق
تشيكوسلوفاكيا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

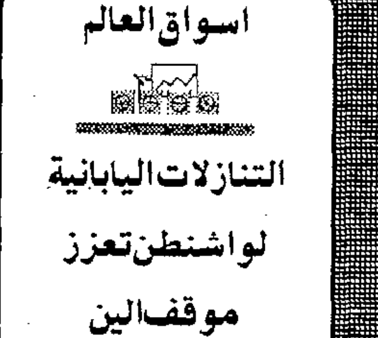
هذا اليوم

- البنوك السعودية تودع سنوات عجافاً: موسم ارباح مميز للراجحي والرياض او «سامبا»، وتحرك عجلة النمو يزيد حركة الاقراض ٨٪
- ٣,٨ مليون دونم زيادة المساحة المزروعة في السعودية

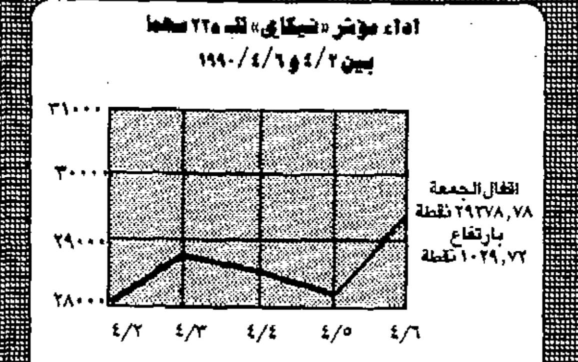
مصارف

المصارف العربية وتحدي اوروبا الموحدة

اسواق العالم



التنازلات اليابانية لواشنطن تعزز موقف الين



موجز

زيادة أسعار تذاكر الطيران في مصر

القاهرة - الوكالات: أصدرت وزارة الإقتصاد المصرية تعميما بزيادة أسعار تذاكر الطيران بنسبة عشرين في المائة اعتبارا من اليوم السبت

وأكد مصدر مسؤول بالوزارة ان هذه الزيادة تأتي بسبب التغيير في سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار في السوق المصرفية الحرة منذ آخر زيادة حدثت في شهر أبريل (نيسان) من العام الماضي.

ولا تسري الزيادة على خطوط الطيران الداخلية في مصر.

اكتشافات غازية في باكستان

اسلام اباد - الوكالات: اعلنت مصادر رسمية باكستانية امس عن اكتشاف مكامن للغاز الطبيعي في منطقة قدربور التابعة لاقليم السند على الضفة الغربية لنهر الهندوس.

وقالت تلك المصادر ان الغاز للكتشف ذو نوعية جيدة نظرا لاحتوائه على ٨١ في المائة من غاز الميثان ويتمتع بقيمة حرارية.

واشارت الى ان الاكتشاف تم من قبل مشروع مشترك مؤلف من اربع شركات تعمل في باكستان وتستثمر منطقة امتياز مساحتها ٧٢٥ كيلومترا مربعا.

ايران وفرنسا تستأنفان المفاوضات في باريس

طهران - أ ف ب: انتهت مساء امس الخميس في طهران الجولة الخامسة من المفاوضات الرامية الى ايجاد تسوية للخلافات المالية بين باريس وطهران والمرتبطة بما يسمى «مليار اوروديف». وعلم ان الطرفين قررا استئناف محادثاتهما في باريس.

ولم يتحدد بعد موعد الجولة السادسة من المفاوضات.

وتطالب ايران فرنسا بتسديد مبلغ ٢٧٠ مليون دولار متبقية من قرض قدره مليار دولار كان قدمه الشاه سنة ١٩٧٤ لشركة «اوروديف» لانشاء مصنع فرنسي لتخصيب الاورانيوم. بينما تطالب فرنسا بتعويضات للشركة لقاء اخلال طهران بتعهداتها للشركة بعد سقوط الشاه.

كلٌ سيبيع بضاعته ... ولاعلاج قريب لسقم الين

وزراء مالية "الدول السبع عاجزون عن الاتفاق واجتماع باريس قد يدفن اتفاق "اللوفر"

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

يتوقع عدد من المراقبين في العاصمة الفرنسية، عدم صدور اي بيان مشترك اثر انتهاء اجتماع وزراء الاقتصاد وحكام المصارف المركزية للدول السبع الغنية الذي يعقد اليوم (السبت) في العاصمة الفرنسية.

ورغم ان العاصمة التي تهز الين الياباني وبورصة طوكيو، تنعكس بقوة على مجمل الاقتصاد العالمي فان، اعضاء نادي السبعة الكبار (الولايات المتحدة الامريكية، المانيا الغربية، اليابان، انكلترا، فرنسا، ايطاليا، كندا) الذين بدأوا لقاءاتهم في المبنى الجديد لوزارة الاقتصاد في باريس، يفضلون اعتبار انهيار سعر صرف الين مجرد ازمة يابانية داخلية.

وعلى حد تعبير بيير بيرغوفوا، وزير الاقتصاد والمال الفرنسي، فان انخفاض سعر صرف الين «تجاوز الحد المقبول» لكنه اضاف «على طوكيو اتخاذ الاجراءات المناسبة». اما نيكولا برادي، وزير الخزانة الامريكي، والان غرينسبان حاكم مصرف الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الامريكي)، فهم يعتبرون لقاء باريس «مجرد لقاء روتيني لا يستحق احتلال العناوين الاولى في الصحف»، على حد تعبيره احد اعضاء الوفد الامريكي.

في الوقت نفسه يشير المراقبون الى ان جون ماجور وزير الخزانة البريطانية «لا يؤمن بجدوى تدخل الهيئات الرسمية لحل الازمات النقدية الدولية». وهذا الكلام مناقض لفكرة سلفه الذي اراد ان يجعل من اتفاقات اللوفر (فبراير - شباط ١٩٨٧) اساسا لاقامة نظام نقدي دولي جديد.

اما بالنسبة للطرف الالماني. فان الاهتمام الرئيسي امام كارل اوتو بوهل، حاكم البوندسبنك «المصرف المركزي الالماني» سيتركز على اقناع شركائه بأن الوحدة الالمانية لن تؤثر على تعهدات المانيا الدولية، كما سيطلعهم على الموقف النهائي الذي ستعتمده حكومة هلموت كول حول الوحدة النقدية الالمانية.

لا أوهام لدى اليابانيين:

ضمن هذا الجو العام، فان وزير المالية الياباني ريوتارو هاشيموتو، الذي وصل الى باريس برفقة ياسوشي ميينو، حاكم المصرف المركزي الياباني، حاول قطع الطريق سلفا على توقع التوصل الى اتفاق مجموعة السبعة لدعم الين. واطلق اعضاء الوفد الياباني العديد من التصريحات في هذا الاتجاه، لتفادي اية مضاربات او لتزاد الضغط على الين، اذ لم يصدر بيان ختامي للاجتماع، او في حال صدوره دون اشارة واضحة لدعم العملة اليابانية.

لكن هذا لا يعني ان المسؤولين اليابانيين سيحجمون عن المطالبة «بتضامن نقدي دولي مع الين» على حد تعبير احد المحللين الماليين في مصرف فرنسي.

خصوصا وان الوفد الياباني يمتلك حججا قوية بما فيه الكفاية، فمنذ مطلع العام الحالي خسر الين ٩٪ من قيمته تجاه الدولار، رغم ان المصرف المركزي انفق ٢٠ مليار دولار لدعم عملته الوطنية. ومنذ ربيع العام تراجع سعر صرف الين بنسبة ٢٥٪ تجاه الدولار، وهذا رغم رفع معدل الفائدة الى ٥,٢٥٪ في شهر مارس (آذار) الماضي، وهو أعلى معدل لاسعار الفائدة اليابانية منذ ست سنوات.

ايضاً سيذكر اليابانيون شركاءهم بأن بقاء الين على مستوى شديد الانخفاض، سينعكس على المبادلات التجارية الدولية بزيادة في الفائض الياباني، وهذا ما يريد الجميع تجنبه. بالمقابل فان دعم الين باستخدام سلاح رفع اسعار الفائدة له آثاره السيئة جدا، حيث ستضطر بقية الدول للجوء لنفس السلاح لمنع هرب رؤوس اموالها باتجاه السوق اليابانية. كما ان جميع الدول الاعضاء في نادي السبعة الكبار تريد الحفاظ على مواقع قوية لعملاتها. ان هذه التناقضات، هي التي تدفع جميع المراقبين للاعتقاد بصعوبة الاتفاق على دعم الين. ولا يهمل هؤلاء المراقبون في احاديثهم صعوبة ايجاد حلول تقنية لازمة الين، لان هذه الازمة لا تجد جذورها على المستوى الاقتصادي. فهشاشة وضع المارك الالماني تعود الى تكلفة الوحدة الالمانية، وازمات الدولار السابقة في العجز الامريكي، ومشكلات الاسترليني في ارتفاع معدلات التضخم واسعار الفائدة. اما بالنسبة للين فجميع مؤشرات الاقتصاد الياباني مشجعة للغاية، حيث يوجد معدل نمو مرتفع، ومعدل تضخم منخفض، وفوائض في الحسابات الخارجية، كما تم تخفيف العجز الحكومي بشكل ملحوظ، رغم انه لم يكن مرتفعا كثيرا في الاساس. لهذه الاسباب لابد من البحث عن اسباب سياسية او سيكولوجية يابانية لتفسير ازمة الين.

الين عملة «هامشية»؟

احد المحللين الماليين في حديث لـ «الشرق الاوسط» اعتبر ان مشكلة الين، لا يمكن اعتبارها كمشكلة نقدية دولية، فالين ليس سوى عملة «هامشية»، واضاف: «ان اية ازمة نقدية لا يمكنها اخذ طابع دولي، اذ لم تكن ترتبط بالدولار بشكل مباشر». لكنه استطرد قائلا «عندما ترتفع درجة حرارة الدولار نتيجة مرض الين، وهذا ما يمكن توقعه، تصبح الأزمة مهددة للاستقرار الاقتصادي الدولي».

في الواقع، فان هشاشة المارك، وانهيار الين، يسمح للسلطات النقدية في بقية الدول الغنية، خصوصا بالنسبة لفرنسا، بزيادة هامش حركتها لتخفيض اسعار الفائدة فيها، وهذا ما قام به المصرف المركزي الفرنسي. وخارج اطار ازمة الين، فان اجتماع باريس هذا العام، ضمن هذه التقلبات النقدية، يعلن نهاية «اتفاقات اللوفر» التي ارادت تثبيت اسعار صرف العملات الرئيسية. هذا ما عبر عنه مارتن فيلدشتاين، الرئيس السابق للمستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض، حين كتب في الاسبوع الماضي في صحيفة «فاينشال تايمز» قائلا: «ان خطأ اتفاقات اللوفر كان في بحثها عن تثبيت اسعار الصرف والفائدة، على مستويات تؤدي للحفاظ على وجود خلل كبير في المبادلات التجارية». لقد اثبتت الوقائع ان الحفاظ على اسعار فائدة مرتفعة لم تسمح اطلاقا للولايات المتحدة بتخفيض عجزها التجاري مع اليابان بشكل ملحوظ. لهذا فان جميع المراقبين ينتظرون الطريقة التي ستناقش بها اسعار الفائدة.

على صعيد آخر، سيحاول المجتمعون التوصل لموقف مشترك حول المشاكل التي تعترض زيادة مخصصات وحصص صندوق النقد الدولي. فرغم ان واشنطن اصبحت توافق على زيادة المخصصات بنسبة ٥٠٪، بينما كانت ترفض سابقا زيادتها بنسبة ٣٥٪، الا انها ما تزال مصرة على طلبها لادارة الصندوق بيع ما بقي لديه من احتياطيات الذهب. هذا ما يرفضه بشدة ميشيل كامدسو رئيس الصندوق، الذي يرى حاجة صندوقه الاحتفاظ باحتياطيات نقدية قوية لمجابهة اية ازمة نقدية مفاجئة. كما ان دول العالم الثالث ترفض مثل هذا الاجراء.

خلاف على المراكز

كذلك فان خلافا حادا ما يزال دون حل بين فرنسا وبريطانيا، حيث تطالب كل منهما الحفاظ على المرتبة الرابعة في حقوق التصويت داخل صندوق النقد الدولي. فانكلترا تعتبر ان لها حقا تاريخيا، بينما تعتبر باريس ان لها حقا موضوعيا حيث لا يمكن القول، من وجهة نظر الفرنسيين، ان الاقتصاد البريطاني يفوق مثيله الفرنسي. ورغم ان فرنسا تقبل مشاركة انكلترا في المرتبة الرابعة، الا ان حكومة تاتشر ترفض مثل هذا الحل الوسط.

اثناء قمة الدول السبعة في باريس عام ١٩٨٩: المسافة كبيرة بين المتفاوضين

الحاجات المقدرة ٣٠ مليار دولار

العراق يطلب من شركات يابانية المساعدة في تمويل حقول نفطية

طوكيو - ر: طلب العراق رسميا امس مساعدة شركات النفط اليابانية في تمويل عمليات تطوير حقوله النفطية والمساعدة في زيادة طاقته الانتاجية، واوضح انه «سيدفع لهذه الشركات نظير مساعدتها نفطا خاما من تلك الحقول».

وجاء الطلب على لسان وزير النفط العراقي عصام عبد الرحيم الجلبي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي خلال زيارة يقوم بها الى اليابان وتستغرق ستة ايام. واضاف الجلبي: العراق يريد زيادة صادراته النفطية الى اليابان وان نصيبه من واردات اليابان النفطية (ستة في المائة) قليل للغاية.

وقال الوزير العراقي انه من اجل المحافظة على استقرار اسعار النفط فان افضل ما يمكن لـ «اوبك» ان تفعله الان هو ان تلتقي كل ستة اشهر وتحدد المستهدف من الاسعار والانتاج في الوقت الذي تتابع فيه عن كثب عوامل السوق.

ومضى يقول «نحن لا يمكننا وضع اهداف بعيدة المدى. فاسعار النفط تعتمد على قوى السوق وعناصر اخرى مثل بعض الحوادث التي تؤثر على الانتاج». وقال ان «اوبك» تمسك بمفتاح المحافظة على امدادات مستقرة من النفط الخام لمستهلكي العالم خاصة وان الامدادات من خارج المنظمة آخذة في التضاؤل.

واضاف الجلبي قائلا ان الاتحاد السوفياتي اكبر منتج للنفط في العالم يواجه تراجعا في طاقة الانتاج وان الولايات المتحدة اكبر مستهلك للنفط في العالم تزيد وارداتها.

وحسب مصادر في صناعة النفط فان السعودية لديها اكبر احتياطيات نفط في العالم، يليها مباشرة العراق.

وانضم الجلبي الى حملة عالمية اعلنتها الامين العام لـ «اوبك» سوبروتو تدعو كبرى الدول المستهلكة للنفط الى توفير استثمارات مالية لمنتجي «اوبك» من اجل الحيلولة دون نقص امدادات النفط في التسعينات.

ولم يكشف الوزير العراقي عن حجم الاموال التي يحتاجها العراق لتطوير حقول جديدة اكتشفها في السبعينات.

وتقول مصادر صناعة النفط ان رمزي سلمان رئيس منظمة النفط والتسويق الحكومية العراقية ابلغ المستهلكين اليابانيين عندما زار طوكيو في فبراير (شباط) ان العراق يحتاج الى ٣٠ مليار دولار لزيادة طاقته الانتاجية بمعدل ملياري برميل يوميا في عام ١٩٩٥.

عصام الجلبي

اكثر من ١,٥ مليار دولار قروض البنك الدولي للدول العربية

القاهرة - الوكالات: اوضح تقرير البنك الدولي ان اجمالي القروض التي حصلت عليها الدول العربية من للبنك الدولي وهيئة التنمية الدولية خلال العام المالي الذي انتهى في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي بلغت ملياراً و ٥٧٧ مليون دولار بالمقارنة بحوالي مليار و ٢٣٠ مليون دولار في العام المالي الذي سبقه.

واشار تقرير البنك ان خمس دول عربية هي مصر والجزائر والاردن والمغرب وتونس حصلت خلال العام المالي السابق على مليار و ٣١١,٥ مليون دولار وحصلت ست دول اخرى هي جيبوتي وموريتانيا والصومال والسودان والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على ١١ قرضا بلغت قيمتها ٢٦٥,٧ مليون دولار.

بين سندان العجوزات ... ومطرقة صندوق النقد الدولي

البنك المركزي المصري يرسم صورة قاتمة لاداء الاقتصاد المصري

القاهرة - «الشرق الاوسط» - ر:

ستحتاج مصر الى مزيد من قوة الاقناع اثناء مفاوضاتها القريبة مع وفد صندوق النقد الدولي في سعيها لتفسير الاداء الضعيف للاقتصاد المصري وزيادة العجوزات المالية والنقدية، وهي المعضلة الرئيسية التي يسعى الصندوق مع مصر لوضع الاصلاحات الكفيلة بمعالجتها. وفي اول تقويم رسمي لاداء الاقتصاد المصري في العام الماضي (١٩٨٨ / ١٩٨٩) قال البنك المركزي المصري ان عجز الموازنة المصرية، وكذلك العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات شهد زيادة ملحوظة في السنة المنتهية يوم ٣٠ يونيو (حزيران) من العام الماضي. وارجع البنك في احدث تقرير سنوي انتهى من اعداده هذا الاسبوع اسباب الاداء الاقتصادي السيء الى انخفاض المعونات المالية من الهيئات الدولية المانحة للمساعدات والى ضعف المحاصيل الزراعية. وقال التقرير ان الارقام المبدئية تظهر ان العجز في الميزانية بلغ ٨,٢ مليار جنيه (٣,١ مليار دولار) بزيادة قدرها نحو ١٣,٨ في المائة عن عجز السنة السابقة. ويتفق المراقبون على ان الاحصاءات الاولية تقلل عادة من حجم العجز في الميزانية. وزاد العجز في الميزان التجاري الى ٧,٥٣ مليار دولار من ٦,٥٧ مليار في العام السابق. وكانت مصر قد توقفت عن دفع معظم اقساط ديونها الاجنبية في يوليو (تموز) عام ١٩٨٨ وهي تجري محادثات منذ ذلك الحين مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حول مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية تمهد لاعادة جدولة هذه الديون البالغة نحو ٥٠ مليار دولار. وتعتبر موافقة صندوق النقد الدولي شرطا اساسيا تطلبه الجهات الدائنة قبل الشروع باي محادثات حول الديون. ولكن حيث انه لم يتم التوصل الى اتفاق حتى الآن فان مصر تسعى جاهدة الى الحصول على مساعدات عاجلة لشراء امدادات الاغذية، لان الدول الدائنة تطالب القاهرة بدفع الديون المعلقة وذلك كشرط لمنحها قروضا جديدة.

وفي تقرير يؤكد حجم المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها مصر قال البنك المركزي ان اجمالي الناتج القومي زاد بنسبة خمسة في المائة الى ٤٥,٤ مليار جنيه (١٣ر١٧ مليار دولار بسعر الصرف الحالي) في عام ١٩٨٨ - ١٩٨٩ مقارنة بنسبة نمو بلغت ٥,٩ في المائة العام السابق.

ويقول دبلوماسيون ان الاحصاءات الرسمية تميل الى زيادة معدل النمو في اجمالي الناتج القومي. وقالوا انه ربما لم يكن هناك معدل نمو يذكر او لم يكن هناك نمو على الاطلاق في عام ١٩٨٧ / ١٩٨٨

المصارف السعودية تودع سنوات عجافا

موسم أرباح متميز للراجحي والرياض و«سامبا»

تحرك عجلة النمو يزيد حركة الاقراض ٨٪

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

اظهرت نتائج المصارف السعودية خلال فترة الستة اشهر الاولى من عام ١٩٨٩ زيادة واضحة في حجم القروض التي قدمتها للانشطة الاقتصادية المحلية مقارنة مع نفس الفترة عام ١٩٨٨.

واوضحت نشرة اقتصادية اصدرها مركز البحوث في الغرفة التجارية في جدة ان هذه القروض قد زادت مع نهاية الفترة المذكورة من ٣٢.٦ مليار ريال إلى حوالي ٣٦.٨ مليار ريال اي بزيادة تبلغ حوالي ٨٪ مقارنة بما تحقق مع نهاية الستة اشهر الاولى من عام ١٩٨٨، الامر الذي يعطي مؤشرا على دخول البنوك السعودية في مرحلة تحقيق معدلات نمو توسعية في هذا المجال وبالتالي زيادة قدرتها على تمويل وتحريك الاستثمارات المحلية خلال الاعوام المقبلة، خصوصا في ظل التوقعات التي تشير الى استمرارية ارتفاع معدلات نمو اداء النشاط الاقتصادي في السعودية، وتعاظم حجم السيولة النقدية القابلة للتوظيف داخل البنوك المحلية، فضلا عن طابع المرونة الذي تم إضفاؤه على عمليات الفصل في المنازعات المتعلقة بالديون البنكية، وذلك وفق ما جاء في سياق اللجنة التي تم تشكيلها في السنوات الاخيرة والذي ادى الى زيادة الودائع لدى هذه البنوك لتوسيع نطاق مشاركتها في تغطية الاحتياجات التمويلية للعمليات الاستثمارية في السعودية.

والارتفاع الملحوظ في معدلات الربحية تبرز اهميته كواحد من اهم المؤشرات الدالة على زيادة معدل نمو الاداء الاقتصادي للبنوك المحلية خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٨٩. ذلك انه بالاطلاع على نفس النتائج المالية التي تم الحصول عليها في هذا الشأن، يتبين أن غالبية هذه البنوك قد حققت ارباحا فاقت بكثير تلك التي تم تسجيلها خلال نفس الفترة من العام السابق ١٩٨٨ حيث يمكن ايجاز ما حققه بعض هذه الوحدات المصرفية من مستويات ربحية وفق الترتيب التالي:

أ ـ جاءت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار في المرتبة الاولى من حيث حجم الأرباح التي حققتها مع نهاية فترة الستة اشهر الاولى من عام ١٩٨٩، حيث بلغ حجم ارباحها اكثر من ٥٨٨ مليون ريال وذلك في مقابل حوالي ٥٤٨ مليون ريال خلال التسعة اشهر الاولى من تحويلها الى بنك في العام السابق ١٩٨٨.

ب ـ اما من حيث النسبة المئوية لتلك الزيادة في الارباح، فقد احتل بنك الرياض الموقع الريادي في هذا المجال، إذ زادت ارباحه بشكل ملفت للنظر الى اكثر من ١٩١ مليون ريال خلال الفترة المذكورة، اي بزيادة بلغت ١٨١٪ بالمقارنة بما حققه خلال الفترة نفسها من العام السابق ١٩٨٨. تلاه في المرتبة البنك السعودي الامريكي الذي بلغت ارباحه حوالي ١٨٧ مليونا (اي بزيادة تبلغ حوالي ٥٤٪ عن الفترة السابقة)، ثم البنك العربي الوطني الذي بلغت ارباحه ١٥٩ مليون ريال (اي بزيادة تبلغ حوالي ٣١٪ عن نفس الفترة السابقة) والبنك السعودي التجاري المتحد الذي حقق نتائج ملموسة خلال هذه الفترة الاخيرة مسجلا في هذا السياق ارباحا صافية بلغت حوالي ٤١ مليون ريال (اي بزيادة تبلغ حوالي ٣١٪) والبنك السعودي للاستثمار الذي حقق ارباحا بلغت حوالي ١٧ مليون ريال واخيرا البنك السعودي الهولندي الذي بلغت ارباحه الصافية خلال نفس الفترة ٤٣ مليون ريال، مسجلا بذلك زيادة تبلغ حوالي ٣٠٪ عن الفترة المماثلة السابقة.

جـ ـ من المؤشرات المهمة الاخرى التي عكستها النتائج المالية للبنوك المحلية خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٨٩، التحسن الكبير الذي سجله بنك القاهرة السعودي في مستوى ادائه البنكي، حيث تمكن من خلال الفترة المذكورة من خفض خسائره الى حدود ٢.٥ مليون ريال في مقابل خسائر بلغت اكثر من ٥٥ مليون ريال خلال نفس الفترة من العام السابق، مسجلا بذلك خفضا في الخسائر بلغت نسبته حوالي ٩٥.٥٪ الأمر الذي يعطي دلالة على تهيئة هذا البنك لنفسه من أجل تحقيق مزيد من حسن الاداء، وبالتالي تحقيق ارباح مناسبة خلال الفترة المقبلة.

تنامي حجم الموجودات البنكية

بالاضافة الى ما تقدم من تطورات، سجلت الغالبية العظمى من البنوك المحلية خلال العام المالي (١٩٨٨) زيادة حجم موجوداتها الاجمالية بالمقارنة بما كانت عليه خلال العام السابق ١٩٨٧م.

وسجل البنك الاهلي التجاري اعلى نسبة زيادة في حجم موجوداته الاجمالية حيث زادت الى ما قيمته ٧٩.١ مليار ريال في عام ١٩٨٨ في مقابل ٦٣.٧ مليار ريال في العام السابق ١٩٨٧، اي بمعدل زيادة يبلغ ما نسبته ٢٤.٢٪، الامر الذي رفع من نسبة موجودات هذا البنك الى اجمالي موجودات جميع البنوك المحلية مما نسبته ٣٣.٧٪ في عام ١٩٨٧ (مع عدم ادخال مؤسسة الراجحي المصرفية للاستثمار ضمن البنوك المذكورة) الى اكثر من ٣٤٪ في عام ١٩٨٨ (مع ادخال المؤسسة المذكورة ضمن البنوك السعودية).

وجاء بنك الرياض في المرتبة الثانية بعد البنك الاهلي التجاري من ناحية مقدار الزيادات التي حققها في قيمة موجوداته الاجمالية والتي بلغت حوالي ٦ مليارات ريال، اي بما نسبته ١٧.٧٪ بالمقارنة بما كانت عليه هذه الاخيرة في عام ١٩٨٧م.

اما بالنسبة للبنك السعودي الامريكي، فقد احتل المرتبة الثالثة في هذا المجال نتيجة زيادة موجوداته بما قيمته ٤.٣ مليار ريال او بما نسبته ٢١.٨٪ مقارنة بالعام السابق. وتلاه من حيث الترتيب التنازلي كل من البنك السعودي الفرنسي، والبنك العربي الوطني، والبنك السعودي البريطاني، وكل من بنك القاهرة والبنك السعودي للاستثمار على التوالي، وذلك بزيادة اضافية في قيمة موجودات هذه البنوك بلغت ٠.٧ مليار ريال، ٠.٤ مليار ريال، ١.٨ مليار ريال، ٠.٢ مليار ريال واخيرا ٠.٢ مليار ريال لكل من هذه البنوك المذكورة اعلاه على التوالي.

بنوك سجلت تراجعا

ويعتبر البنكان: السعودي الهولندي وبنك الجزيرة الوحيدين اللذين سجلا تراجعا في حجم موجوداتهما الاجمالية بالمقارنة بما كانت عليه في عام ١٩٨٧، حيث سجلا انخفاضا في حجم الموجودات بلغ حوالي مليار ريال (اي بما نسبته ٩.٣٪) اما بالنسبة للبنك السعودي التجاري المتحد، فإنه لم يسجل اي تطور في هذا المجال (لا بالصعود ولا بالهبوط) عن المستوى الذي كان عليه في عام ١٩٨٧، علما بأن هذا الاخير قد سجل تحسنا في ادائه خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٨٩، كما رأينا سابقا، مسجلا بذلك ارباحا صافيه بلغت خلال هذه الفترة حوالي ٤١ مليون ريال، اي بزيادة تبلغ حوالي ٣١٪ بالمقارنة بما كان قد حققه هذا الاخير خلال الفترة نفسها من العام السابق ١٩٨٨م.

نشير اخيرا بأن البنوك الوطنية تتفاوت فيما بينها بشكل كبير من حيث حجم الموجودات الاجمالية التي تمتلكها كل منها، مع ما يعكسه ذلك من تباين في قدرة كل من هذه المؤسسات المصرفية على تغطية الاحتياجات التمويلية للتوسعات الاستثمارية القائمة في السعودية.

رسم بياني يبين ترتيب كل من البنوك الوطنية حسب موجوداتها المسجلة في نهاية عام ١٩٨٨ م

(بلايين الريالات)

البنك	الموجودات
الأهلي التجاري	٧٩,١
الرياض	٣٩,٢
السعودي الامريكي	٢٤
السعودي الفرنسي	١٧,٦
الراجحي للاستثمار	١٥
العربي الوطني	١٣,٦
السعودي البريطاني	١١,٤
السعودي الهولندي	٩,٨
القاهرة السعودي	٧٧
الجزيرة	٤,٩
السعودي للاستثمار	٤,٧
السعودي المتحد	٤,٣

٢,٨ مليون دونم زيادة المساحة المزروعة في السعودية

الرياض ـ واس: بلغت المساحة المزروعة في السعودية ١١,٦ مليون دونم وكانت هذه المساحة تقدر بـ ٧,٨ مليون دونم عام ١٩٨٤ واحتلت السعودية المرتبة السادسة بين دول العالم في تصدير القمح بعد ان حققت فائضاً كبيراً منه.

واشارت احصائيات اصدرتها وزارة الزراعة السعودية الى قطاع زراعة الخضروات شهد توسعات كبيرة وكانت المساحة المزروعة منها في عام ١٩٨٤ عبارة عن ٨٩٢ الف دونم زادت في عام ١٩٨٨ لتصل الى حوالي ٩٧٦ الف دونم اي بزيادة قدرها ٨٤ الف دونم.

كما تضاعف انتاج المساحة المزروعة من الموالح خلال الفترة ٨٤ ـ ١٩٨٨ وكانت المساحة المزروعة في عام ١٩٨٤ تقدر بـ ١٧,٥ الف دونم وبلغت ١٧,٧ الف دونم في عام ١٩٨٨ وتضاعف الانتاج الى ثلاثة اضعاف الفترة المذكورة حيث قدر بـ ٢٧,٤ الف طن عام ١٩٨٨.

واشارت الاحصائيات الى زيادة في اعداد العجول المباعة في عام ١٩٨٨م حيث بلغت نسبة الزيادة ١٥٪ تقريباً عن المباع في عام ١٩٨٧.

واوضحت احصائيات وزارة الزراعة والمياه ان الالبان الطبيعية قد زادت في عام ١٩٨٨عن العام السابق له وذلك رغم ثبات عدد المشروعات المنتجة وارجعت الوزارة ذلك الى تطور نظم الادارة واساليب الانتاج. والاكتفاء الذاتي من الالبان تحقق منذ عدة اعوام وهذا الاكتفاء دفع بعض المنتجين الى الدخول في مجال تصنيع منتجات الالبان. ومن جة لخرى بلغ انتاج العسل في عام ١٩٨٨ ٦٠,٤ طن من المناحل المتخصصة والتقليدية.

خدمة جديدة يقدمها بنك ابو ظبي التجاري

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعلن بنك ابو ظبي التجاري امس عن تقديم خدمة «الحساب المتميز بالعملات الاجنبية» اعتبارا من يوم غد السبت.

وقال بيان للبنك بان هذه الخدمة الجديدة استحدث لتلبية احتياجات العملاء المتزايدة من العملات الاجنبية لاغراض السفر والتحويل الخارجي.

كما تخدم ميزات هذا الحساب اصحاب المحلات والمستوردين الذين يسددون فواتيرهم بالتحويل المباشر او بإصدار خطاب ائتمان لقيمة وارداتهم بالعملة الاجنبية.

ومن ابرز السمات التي ينفرد بها الحساب المتميز بالعملات الاجنبية، اسعار الفائدة المغرية، واتاحة الاختيار امام العملاء لاختيار العملة التي يريدون من بين العملات الرئيسية ذات المردود العالي.

وقد خصصت لهذا الحساب العملات التالية الجنيه الاسترليني، المارك الالماني، الفرنك الفرنسي والسويسري، والين، والدولار الكندي، والدولار الاسترالي، والليرة الايطالية.

واحد يساوي واحد

خرج اكثر من مائة الف متظاهر الماني الى شوارع برلين الشرقية امس للاحتجاج على اقتراح حكومة بون تحويل المارك الشرقي الى المارك الغربي على قاعدة ٢ الى واحد بعد ان وعدت قبل الانتخابات بتحويل على قاعدة واحد الى واحد.

(اسوشيتدبرس)

مصــارف

استفتاء الشرق الأوسط

المصارف العربية وتحدي أوروبا الموحدة (٢)

لندن: «الشرق الاوسط»

يتفق جميع المصرفيين العرب على ان توحيد السوق المالية الاوروبية قبل نهاية ١٩٩٢ سيخلق اوضاعا جديدة تم ما في وجه هذه المصارف، سواء لجهة شروط العمل في هذه السوق وانشاء الفروع في دولها الـ ١٢ ام لجهة الظروف الرقابية ومعايير الكفاية الراسمالية وغيرها من الاوضاع التي تؤثر على عمل هذه المؤسسات. لكن السؤل المطروح عشية هذه التحولات (ولم يعد يفصلنا عنها سوى مسافة زمنية قصيرة) هو: هل تدرك المصارف فعلا عمق هذه التحولات وهل هي مستعدة لها فعلا ؟

«الشرق الاوسط» طرحت اسئلة على عدد من المصرفيين العرب وتبدأ مع هذا اليوم في عرض اجوبتهم :

١ ـ هل تعتقدون، ويغض النظر عن موقف مصرفكم، ان المصارف العربية على ادراك كاف للنتائج القانونية والعملية لتحويل السوق الاوروبية الى سوق مصرفية موحدة ومفتوحة في السنوات القليلة المقبلة؟

٢ ـ ما هو البرنامج الذي وضعتموه خصيصا لرصد التحولات الجارية والاستعداد لها؟ مثلا: هل اجريتم دراسة مفصلة لهذا الموضوع مباشرة ام عبر مؤسسات ابحاث معينة؟

٣ ـ في حال كان الجواب نعم: ما هي الصورة التي خرجتم بها، والاجراءات التي تعتقدون أن الوضع المذكور سيفرض اتخاذها من مصرفكم؟ في حال كان الجواب لا: ما هي الاسباب التي حالت دون ذلك حتى الآن، وما هي خطتكم البديلة؟

٤ ـ هل تعتقدون ان الهيئات المهنية مثل اتحاد المصارف العربية ام جمعيات المصرفيين العرب في الخارج لعبت دورا ملموسا على هذا الصعيد؟

٥ ـ هل تعتقدون ان المناسب للمصارف العربية ان تشترك في تمويل دراسة للموضوع؟

٦ ـ تجربة التواجد المصرفي العربي في الخارج، اين نجحت واين اخفقت؟ وهل تعتقدون ان من الافضل بعض المصارف ان تغلق فروعها غير المنتجة؟

٧ ـ بالنسبة لكم كمصرف ما هي سياستكم في هذا المجال؟

٨ ـ هل لديكم خطة محددة بالنسبة للسوق الاوروبية الموحدة؟

٩ ـ اعتبرت لجنة «كوك» المصرفية الدولية جميع المصارف العربية باستثناء السعودية ذات مخاطر عالية، الامر الذي دعا العديد من المصرفيين والمسؤولين العرب الى الاحتجاج. فهل تعتقدون فعلا ان الاحتجاج في محله؟ ولماذا تقوم لجنة دولية تمثلت فيها المصارف المركزية باتخاذ موقف كهذا دون ان يكون لديها اي مبرر؟

١٠ ـ هل شعرتم بأن موقف اللجان المذكورة وكذلك التعميمات الاوروبية المتعلقة بكفاية رأس المال كنسبة من الموجودات بدأ ينعكس على اعمالكم او على موقف السوق المالية من المصارف العربية؟ هل على المصارف العربية ان تدفع فوائد اعلى لقاء التسهيلات التي تحصل عليها مثلا؟

١١ ـ ما هي التغيرات التي رصدتموها في موقف المصارف الدولية تجاه المصارف العربية خلال السنوات القليلة الماضية؟

محمد فؤاد داغستاني مدير بنك القاهرة السعودي

قرارات لجنة «كوك» لم تؤثر على علاقاتنا بالمصارف الدولية

جدة: «الشرق الاوسط»
من وهيب غراب

قال مدير بنك القاهرة السعودي محمد فؤاد داغستاني، في اجابته عن اسئلة «الشرق الاوسط» ان تجربة الوجود العربي في الخارج تختلف بين مصرف وآخر. واضاف ان بعض تجارب انشاء الفروع الخارجية نجحت عندما بنيت على اسس جيدة وقد واجهت مصاعب اساسية عندما لم يسبقها درس كاف او استهدفت مجرد تعزيز السمعة العالمية.

وهنا الاجوبة:

١ـ اعتقد ان ابعاد تحول السوق الاوروبية الى سوق مصرفية موحدة قد تعرضت له «الشرق الاوسط» بكثافة يفترض ان البنوك العربية قد اعطت للموضوع اهتمامها الكافي لكي لا تفاجأ بنتائج سلبية على اعمالها.

٢ـ قبل الرد على السؤال نرى ضرورة تمييز الآثار المتوقعة من وحدة السوق على المصارف العربية لتحديد موقفنا منها.

في نظري ان اهم الآثار المتوقعة على للصارف العربية تكمن في شيئين رئيسيين:

الاول: على التواجد المصرفي العربي في اوروبا ومدى قدرته على مولجهة التغييرات المقبلة خاصة إمام زيادة حجم الاعمال المصرفية نتيجة لوحدة دول السوق.

الثاني: آثار هذه الوحدة على العمل المصرفي للبنوك العربية في اسواقها الطبيعية في بلادها. فاذا كانت البنوك الاوروبية تتأفس بشكل او بآخر البنوك العربية في عقر دارها، فماذا سيكون الحال مع تقوية مراكز هذه البنوك واعادة تنظيم نفسها لمواجهة الزيادة المتوقعة في الانشطة المصرفية الاوروبية؟ من دون شك سيؤدي ذلك الى استقطابها عدداً من عملاء البنوك العربية في اسواقها التقليدية. ولهذا فنحن على مستوى بنك القاهرة السعودي نركز على تحسين خدماتنا لمقابلة هذه المنافسة المحتملة.

٣ـ الاجراءات التي اتخذت تقوم على تنويع وتحسين خدمات بنك القاهرة السعودي، لعملائه من الاشخاص الطبيعيين والمعنويين لكي نحافظ وننمي من حجم علاقاتنا معهم، لتوفير الخدمات التي هم في حاجة اليها، ومن دون ذلك فسنكون قد اتحنا الفرصة للبنوك الاوروبية لزيادة نصيبها من الاسواق المحلية.

٤ـ بحجم الامكانيات التي لديها استطاعت تلك الهيئات بالفعل أن تقوم بالدور المتوقع منها. ولكننا نطمع ان تقوم بدور أكبر من خلال توطيد علاقاتها مع الهيئات والجمعيات المصرفية المماثلة سواء على المستوى القطري في دول السوق ام على مستوى الجمعيات المصرفية الاوروبية وذلك بغرض التفهم مبكراً لخططها وبرامجها التي تنوي الجهات الاوروبية طرحها على امانة دول السوق الاوروبية المشتركة في تعزيز العمل المصرفي الاوروبي. وكلما كانت علاقات الهيئات العربية وطيدة كلما استطاعت التعرف في وقت مبكر على ما قد لا يتفق ومصالحها ومعالجة ذلك.

٥ـ نعم، ومن الممكن ان يتم ذلك عبر اتحاد المصارف العربية، او جمعيات المصرفيين العرب.

٦ـ من الصعب التعميم في تقييم نجاح او اخفاق التواجد المصرفي العربي في الخارج، فاذا كانت هناك بعض التجارب الفردية التي استطاعت ان تحقق نجاحاً ملموساً، فان البعض الآخر اعتبر مجرد وجوده في الخارج امرا مرغوبا يساعد على انتشار السمعة الدولية. فالتواجد في الخارج يفترض ان يكون احد اهدافه الحصول على حصة معقولة من حجم التبادل التجاري الخارجي للدول العربية، الى جانب استقطاب عدد من العملاء المحليين في الدول التي لديهم فروع فيها وقد نجحت بدرجات متفاوتة بعض البنوك العربية بتحقيق احدهما او الهدفين معاً، بينما اخفقت اغلب البنوك الاخرى اما لأسباب ذاتية او لعدم احراز تجاوب كبير من قبل الاطراف العربية المتعاملة معها خاصة على مستوى المؤسسات العامة العربية. ولذلك نحن نرى انه من الافضل للفروع العربية المتواجدة في الخارج خاصة في دول السوق الاوروبية المشتركة ان تجتمع معاً في شكل يعزز تواجدها لمواكبة حجم البنوك الاوروبية والعالمية. وعلى تلك البنوك التوصل الى الصيغة المثلى في تواجدهم ككتلة موحدة.

٧ـ اننا نركز على تقوية وضعنا الداخلي اما التواجد الخارجي فتحكمه ظروف مختلفة ولا اعتقد ان ذلك سيغفل عندما تتاح الفرصة لتحقيقه.

٨ـ ان من حق هذه المصارف لن تحتج وتتعرف على المعايير والضوابط التي بني على اساسها التقييم وازالة اي اجحاف في هذا الخصوص.

١٠ و١١ـ لا يوجد تأثير لتلك القرارات على بنك القاهرة السعودي لان القواعد التي وضعتها لجنة «كوك» المصرفية تتعلق بفروع البنوك العربية في الاسواق العالمية وليس لدينا في الوقت الحاضر تواجد مباشر فيها. لكنه من جهة لخرى تربطنا علاقات ببنوك دولية كبيرة تتعامل معنا كمراسلين. وهذه العلاقات لم تتأثر بشكل او بآخر بقرارات «لجنة كوك» بل بالعكس تطورت علاقاتنا بشكل ايجابي مع المصارف العالمية نتيجة للتغييرات الجوهرية التي حدثت في بنك القاهرة السعودي والمتمثلة بصفة خاصة بمضاعفة راسمال البنك في عام ١٩٨٨ من ٣٠٠ مليون الى ٦٠٠ مليون ريال بدخول صندوق الاستثمارات العامة التابع لوزارة المالية والاقتصاد الوطني كشريك في البنك. وبذلك يكون بنك القاهرة السعودي قد عزز روح «قواعد لجنة كوك».

بنك القاهرة السعودي

● بعض فروع المصارف العربية في الخارج هدفها «البرستيج» ومواجهة اوروبا الموحدة قد يحتاج الى تجميع بعضها

مقر بنك الرياض في المغرب

عبد العزيز عبد الله الغرير المدير التنفيذي لبنك عمان ـ دبي

المصارف العربية غير مدركة للتغييرات وانعكاساتها ولا بد من خطة شاملة

دبي : «الشرق الاوسط»
من عزة يحيى

اجاب المدير التنفيذي لبنك عمان في دبي عبد العزيز عبد الله الغرير على الأسئلة التي وجهتها «الشرق الاوسط» للمصرفيين العرب حول الانعكاسات المحتملة لتوحيد السوق الاوروبية فركز على ان وضع البنك لهذه الجهة مختلف عن اوضاع المصارف الكبيرة من حيث الاولويات.

ويعتقد الغرير ان المصارف العربية، ولا سيما الكبيرة منها تفتقر الى فهم واضح للتغييرات الاوروبية. وقال ان المطلوب ليس فقط اعداد دراسة عن هذه التغيرات بل اعداد خطة متكاملة على مستوى البنوك المركزية العربية.

وهنا لجوبة الغرير على اسئلة «الشرق الاوسط»:

١ـ المصارف العربية الكبيرة والتي لها مصالح وتعاملات يومية مكثفة مع اوروبا لديها باعتقادي فكرة واضحة عن التحولات الجارية في اوروبا وانعكاساتها على المصارف العربية.

٢ـ نحن في بنك عمان وبغياب تنسيق متكامل بين المصارف العربية قد اجرينا دراسة داخلية وضعت ادارة البنك في صورة التغيير المرتقب مع التوصيات المناسبة في هذا الخصوص.

٣ـ اما الاجراءات التي تم اتخاذها من قبلنا وايضاً بغياب تنسيق مصرفي عربي فقد تركزت في تكثيف العمل باتجاه كفاية رأس المال ووضع العلاقات بين بنك عمان والمصارف الاوروبية في مستوى علمي وعملي حيث ركزنا في السنوات الماضية على وجود علاقات مصلحية متوازنة نعتقد بأنها ضرورية سواء كانت اوروبا مقدمة على وحدة ام لا.

٤ـ لا شك ان اتحاد المصارف العربية قد ساهم في خلق الوعي للتغيرات التي ستطرأ على علاقة اوروبا الموحدة بالدول العربية من ناحية مصرفية ومالية ولكن هذا الدور لم يتجاوز ذلك ليطال خطوات عملية او بلورة موقف مصرفي عربي واضح للتهيئة او للاستعداد للتغيرات الاوروبية.

٥ـ باعتقادي ان المصارف العربية لا سيما الكبيرة منها لديها فهم واضح للتغيرات الاوروبية وانعكاسات هذه التغيرات على المنطقة وبرأيي ان المطلوب ليس دراسة فقط بل خطة متكاملة لا بد وان تكون على مستوى البنوك المركزية العربية بصفتها الممثل الرسمي لمصارف بلادها والتي تملك في الوقت نفسه الوقت اتخاذ قرارات في هذا الاتجاه.

٦ـ تجربة تواجد المصرف في الخارج هي تجارب وليست تجربة فكل مصرف كان له خطته وفلسفته الخاصة به حين توجه الى الاسواق العالمية فنحن في بنك عمان متواجدون في سبعة عشر بلداً ولم نتوجه الى هذه الاسواق لتنافس المصارف الموجودة بها وللدخول في عمليات خارجة عن نطاق تعاملاتنا بل كان الحافز وراء هذا التواجد هو حجم العمل المتوفر فعلاً بين دولة الامارات وهذه الاسواق واحتمالات تطورها وبالتالي فان اياً من افرعنا الخارجية لم يتعرض الى خسائر ولله الحمد فنحن فخورون مثلاً بان بنك عمان لما وراء البحار في نيويورك يعد من المصارف العربية القليلة جداً التي تحقق ارباحاً في ذلك السوق المنافس.

٨ـ اما خطتنا بالنسبة للسوق الاوروبية الموحدة فهي كما ذكرنا من قبل تتركز في خلق تعاون جدي ذي معنى مع المصارف الاوروبية وتدعيم الموقف المالي لبنك عمان بالاضافة طبعاً الى امكانية ايجاد وحدة تابعة لمجموعة بنك عمان مؤسسة في احدى بلدان المجموعة الاوروبية.

٩ـ بامكان لجنة كوك ان تقيم المصارف العربية بالطريقة التي ترتئيها ولكن واقع الحال يدلل على عدم اقتناع المصارف الاوروبية بتوصيات لجنة كوك حيث نرى وفودهم لم تنقطع عن زيارة المنطقة ومحاولة التعاون مع مصارفها وباعتقادي ان المنطقة فيها من المقومات ما يجعل المصارف الاوروبية وغيرها غير قادرة على تجاهلها والتعاون معها.

١٠ـ لم نلحظ اي تغيير في موقف المصارف الاوروبية تجاهنا حيث ما زلنا نتمتع بثقتها ومازالت العروض بزيادة حجم التعامل بينها وبيننا تأتي ونحن غير قلقين من هذا الموضوع حيث نرى ان مصالح اوروبا بالمنطقة لا بد وان تفرض نفسها.

١١ـ بالنسبة لمواقف المصارف الدولية عموماً من المنطقة العربية والمصارف العربية فهي كانت وما زالت مواقف مصلحية صرفة ويتوجب علينا التعامل معها بهذا المنطلق. ففي العلاقات المصرفية تبقى حالة الربح او الخسارة هي بيت القصيد. وقد رأينا الكثير من المصارف الدولية تدعي التزامها في سوق معين واذا بها تنسحب منه عند اول بادرة اختلاف في هذا السوق. اذاً فالمصارف الدولية وغير الدولية تتعامل معنا كما نتعامل معها من واقع المصلحة.



أسواق العالم

التنازلات اليابانية لواشنطن تعزز الين واجتماع الدول السبع يضغط على الدولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اتضحت اخيرا تفاصيل الاتفاق التجاري الامريكي ـ الياباني وحجم التنازلات اليابانية لواشنطن، وردة فعل السوق الاولى كانت تحسن سعر الين تجاه الدولار الامريكي وسط توقع بعض المحللين بعودة سعر الدولار الى المراوحة في حدود الـ ١٥٠ ينا.

تعهدت اليابان باتخاذ اجراءات شاملة لتخفض فائضها التجاري مع الولايات المتحدة وقدمت تنازلات ايضا على صعيد المطلب الامريكي الخاص بتليين موقفها من فتح مخازن اجنبية كبرى لمبيعات التجزئة في اسواقها لقاء تعهد الامريكيين بزيادة جهودهم الرامية الى تحسين نظامهم التربوي وخفض العجز في موازنتهم وتشجيع الادخار. اعلان الاتفاق عشية انعقاد اجتماع دول مجموعة السبع الصناعية في باريس اثار تخمينات واسعة في اسواق المال العالمية عن احتمال اتفاق دول المجموعة على استراتيجية تنسيق نقدي شامل لدعم الين قد تستتبع اقدام البنوك المركزية الرئيسية على اغراق الاسواق بالعملة الامريكية فكان ان عمد معظم المتداولين الذين سبق ان ابتاعوا الدولار في الايام القليلة السابقة الى تسوية مواقعهم الطويلة الاجل، خصوصا تجاه الين، وطرح العملة الامريكية في الاسواق قبل اجتماع باريس.

تزامن الاتفاق التجاري الياباني الامريكي مع اجتماع الدول السبع صب «في خانة» مكاسب الين الذي تحسن سعره مقابل الدولار لليوم الرابع على التوالي فاقفل الدولار في طوكيو، امس، على ١٥٧,٤٧ ين مقابل ١٥٧,٩٠ ين يوم الخميس. وكان الدولار قد اقفل على ١٥٧,٣٥ ين في سوق نيويورك يوم الخميس متراجعا عن مستوى الـ١٦٠ ينا الذي بلغه قبل ايام معدودة.

وتجاه المارك سجل الدولار في طوكيو سعرا مقداره ١,٦٩٥٠٥ مارك متراجعا عن سعر الاقفال في اليوم السابق في نيويورك والذي بلغ ١,٦٩٩٥ مارك.

دولار اوروبا

ضغوط الاتفاق التجاري الياباني الامريكي والاجتماع المرتقب لدول مجموعة السبع انعكست تداولا هادئا في العملة الامريكية في الاسواق الاوروبية. وقد افتتح الدولار التداول متراجعا تجاه العملات الاوروبية الرئيسية باستثناء الجنيه الاسترليني الذي تاثر من عمليات جني الارباح التي توخت استباق اجتماع دول مجموعة السبع اليوم ومن الضغوط السياسية التي اثارها امس استفتاء للرأي العام اجراه معهد «جالوب» واكد، من جديد، تفوق شعبية حزب العمال على المحافظين بهامش واسع. وفي تداولات بعد ظهر امس تراجع الجنيه بمقدار ٤,٠ سنت مقابل الدولار وبيع بـ ١,٦٣٧٥ دولار.

وفي فرانكفورت ثبت سعر الدولار عند ١,٦٩٦٦ مارك بانخفاض ثلاثة اعشار الفيينج عن سعره الرسمي يوم الخميس الذي بلغ ١,٧٠٠٠ مارك وتراوح سعر الجنيه في فرانكفورت بين ٢,٧٨١٠ و٢,٧٨٢٠ مارك.

وفي باريس افتتح الدولار التداول بسعر يبلغ ٥,٦٩٦٠ فرنك فرنسي متراجعا عن سعر اقفال الخميس الذي بلغ ٥,٧١٤٠ فرنك فرنسي.

اسواق الاسهم

عودة الين الى التحسن وعمليات جني الارباح تضافرت مع انباء الاتفاق التجاري الامريكي الياباني في اضفاء اجواء ايجابية على بورصة طوكيو امس وقفز مؤشر «نيكاي» الذي فقد ١٩٣,٨٨ نقطة يوم الخميس ـ ١٠٢٩,٧٢ نقطة، اي بنسبة ٣,٦ في المائة، ليقفل على ٢٩٢٧٨,٧٨ متخطيا عتبة الـ ٢٩ الف نقطة للمرة الاولى منذ انهيار الاثنين الماضي.

وكذلك سجل حجم التداول معدلات اعلى فطال ٨٠٠ مليون سهم بالمقارنة مع ٦٠٠ مليون يوم الخميس. وكان لرخص الاسعار دوره الواضح في تحريك طلبات الشراء الامر الذي يوحي بان اسعار الاسهم اليابانية مرشحة للارتفاع على المدى القريب غير ان بعض المتداولين تخوفوا من ان تؤدي حركة مبيعات جديدة الى خفض الاسعار فيما بعد.

وكان اداء اسواق الشرق الاقصى الاخرى جيدا امس باستثناء سنغافورة التي تراجع مؤشرها ١٣,٢ نقطة. اما هونج كونج فقد سجل مؤشرها ارتفاعا بلغ ٥,٦٧ نقطة وكذلك ارتفع مؤشر سدني العام بواقع ٧,١ نقطة.

اما الاسواق الاوروبية فقد كان اداؤها امس ضعيفا الامر الذي يؤكد ان اداء طوكيو امس كان بفعل العوامل الداخلية بقدر ما كان بفعل المعطيات الخارجية المستجدة.

وبعد ان كانت سوق فرانكفورت قد افتتحت التعامل باتجاهات ايجابية فقدت زخمها في تعاملات بعد الظهر واقفل مؤشر «داكس» متراجعا ١٠,٥٥ نقطة ليستقر على ١٩٤٧,٨٤ نقطة بعد ان كان قد سجل رقما قياسيا في وقت سابق من الاسبوع بلغ ١٩٧٤,٥٢ نقطة.

اما سوق لندن فقد تاثرت بالتزام معظم المتداولين جانب الترقب بانتظار نتائج اجتماع الدول السبع في باريس اليوم. وفي تداولات بعد الظهر خسر مؤشر «الفايننشال تايمز» ١١,١ قبل ساعتين من اختتام التداول.

الذهب

تحسنت اسعار الذهب بعض الشيء امس عاكسة عودة اهتمام المتداولين في المعدن الثمين.

في هونج كونج اقفل الذهب على ٣٧٩,٢٠ دولار للاونصة مقابل ٣٧٤,٢٥ دولار يوم الخميس وفي لندن افتتح الذهب التداول مرتفعا ٣,١٠ دولارات عن سعر الخميس فبيع بـ ٣٨٠,٣٥ دولار للاونصة.

اداء اسواق الاسهم العالمية

يوم الخميس ١٩٩٠/٤/٥

الاقفال السابق / اقفال الخميس / نسبة التغير

السوق	الاقفال السابق	اقفال الخميس	نسبة التغير
ميلانو	٩٩٩	١٠٠٠	▲ ٠,١٪
امستردام	١٩٧,٧	١٩٧,٦	▼ ٠,١٪
باريس	٤٥٠,٦٩	٤٥٤,٠١	▲ ٠,٧٪
بروكسل	٦١١٦,٤٢	٦١٠٦,٣٠	▼ ٠,٢٪
سيدني	٢٣٢٦,٧	٢٣١٠,٤	▼ ٠,٧٪
فرانكفورت	٨٢٨,٥٦	٨٢٤,٨٨	▼ ٠,٤٪
طوكيو	٢٨٤٤٢,٩٤	٢٨٢٤٩,٠٦	▼ ٠,٧٪
هونج كونج	٢٩٦٠,٨٨	مقفلة	
زوريخ	٥٨٧,٤	٥٩١,٣	▲ ٠,٧٪
لندن	٢٢٣١,٦	٢٢٣٩,٥	▲ ٠,٤٪

الاسواق: فرانكفورت ـ مؤشر «فاز» ـ لندن: «الفايننشال تايمز» ـ باريس: «اجيفي» ـ طوكيو: «نيكاي» ـ زوريخ: «سويس كريديت بنك» ـ امستردام ـ هونج كونج ـ ميلانو ـ بروكسل وسدني: المؤشر العام

اسعار الخام تتحسن بنسبة طفيفة

كانت اسعار النفط الخام ضعيفة صباح امس رغم انها اتجهت الى التحسن بنسبة طفيفة بعد التراجع الذي سجلته في اسواق الولايات المتحدة.

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي بسعر تراوح بين ١٥,٢٠ و١٥,٣٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١٥,٣٥ و١٥,٤٠ دولار يوم الخميس. وفي سوق لندن تراوح سعر البرميل بين ١٥,٢٠ و١٥,٣٠ دولار بالمقارنة مع ١٥,٢٥ و١٥,٣٥ دولار يوم الخميس وذلك في عقود التسليم لشهر مايو (ايار) المقبل. اما سعر خام برنت فقد تراوح في لندن بين ١٧,٤٠ و١٧,٥٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع سعره السابق الذي بلغ ١٧,٦٠ ـ ١٧,٦٥ دولار، وذلك في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٤٠	١٥,٣٦	٠,٠٤-
برنت	١٧,٨٢	١٨,٠٦	٠,٢٤-
غرب تكساس	١٩,٥٠	١٩,٧٤	٠,٢٤-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٨	٣٧٨,٧٥	٠,٧٥+
الفضة	٥,١٨	٥,١٧	٠,٠١-
البلاتين	٤٨١,٧٥	٤٨١,٨٥	٠,٥+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٥٧	١٥٦٧,٠	١٠+
النحاس طن/استرليني	١٥٨٩	ـ	٥٤+
الزنك طن/دولار	١٦٠٧	١٦٤٣,٠	٩٨+
النيكل طن/دولار	٨٣٣٧	ـ	٦٧٥+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٨٤٨	١٣٦٤,٠٠	٤١٦+
البن استرليني / طن	٧١,٨	٩٦,٧٥	٢٤,٩٥+
السكر لوب استرليني / طن	١٥,١٢	١٥,١٢	ــ
القمح B	٣٧٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	ــ

اذار (مارس) ١٩٩٠

واشنطن: خطوة مهمة لتعزيز العلاقات الثنائية
تنازلات يابانية تيسر تجارة التجزئة الامريكية

واشنطن: «الشرق الاوسط» ود. ب. ا

وعدت اليابان في تنازل رئيسي امام الشكاوى الامريكية بالاسراع في تعديل القوانين المقيدة لتجارة التجزئة ومن ثم فتح شبكات التوزيع اليابانية امام التجارة الامريكية. وقد امتدت المفاوضات الجارية في واشنطن حول الحواجز الهيكلية للتجارة يومين عن الموعد المقرر حيث تهدد الولايات المتحدة بفرض عقوبات ضد اللوائح اليابانية التي تردد انها تعرقل الواردات.

وصرحت مصادر عقب انتهاء المباحثات بأن التسوية تعني ان تعدل اليابان قانونها الخاص بتجارة التجزئة في غضون عام وان تلغيه تماماً خلال ثلاثة اعوام. وكانت اليابان قد عرضت في الاصل تحرير تجارة التجزئة على مدى خمسة اعوام.

ويذكر ان القانون الياباني يقضي بحماية المتاجر الصغيرة التي تمتلكها عائلات عادة، من منافسة سلسلة متاجر الخصم التي تملكها المؤسسات الكبيرة.

وتؤكد الولايات المتحدة ان هذا ينطوي على تمييز ضد تجار التجزئة الاجانب الذين يحاولون الحصول على موطئ قدم لهم في اليابان اضافة الى ان المتاجر الصغيرة تفضل السلع اليابانية الصنع.

وكان قد تم التوصل في وقت سابق خلال المباحثات الى اتفاق حول كيفية فتح سوق الاقمار الصناعية اليابانية امام الموردين الامريكيين. ووافقت طوكيو ايضا على تيسير بيع اجهزة السوبر كمبيوتر الامريكية في اليابان. غير انه لم يتم التوصل الى اتفاق حول صادرات الاخشاب من الولايات المتحدة لليابان.

ويذكر ان هذه المنتجات الثلاثة مدرجة كلها على ما يسمى بقائمة «سوبر ٣٠١»، والتي تنص على فرض عقوبات امريكية اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بفتح السوق اليابانية بحلول هذا الصيف. وقد سبق الاعلان عن الاتفاق اجتماع المفاوضين اليابانيين بالرئيس بوش في البيت الابيض يوم الاربعاء الماضي.

وقال البيت الابيض ان الاجراءات التي تعهدت اليابان باتخاذها هي «خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الثنائية».

الريـال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٤٥٢	٣,٧٤٧٣	٣,٧٤٩١	٣,٧٥٠٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١٤٣٦	٢,٢٠٩٨	٢,٥٠٠٠	٠,٠٢٣٨	٠,٦٥٧٢	٠,٠٣٤٨	١٤٢٠,٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٨٥٠	٨,٠٠٥٠	٣,٦٤١٠	٠,٣٧٧٠	٠,٦٦٧٦	٣,٦٧٢٥	٠,٢٩٣٧
استرليني	٠,٦٣٠٧	١٣,١١٤٦	٥,٩٦٥١	٠,٦١٧٦	١,٠٩٣٧	٦,٠١٦٧	٠,٤٨١٢

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
المارك الالماني	ـ	٠,٣٥٩٧	٩٢,٧٢	٠,٨٨٣	١,٦٩٨٠
الجنيه الاسترليني	٢,٧٨٠٢	ـ	٢٥٧,٧٩	٢,٤٥٧٥	١٥٧,٢٠
الين الياباني	١,١٣١٣	٠,٤٠٦٩	٦٦,٠٤	ـ	١,٥٠٠٨
الفرنك السويسري	١,٠٧٨٥	٠,٣٨٧٠	ـ	٠,٥٩٣٣	١٠٠٥
الدولار الامريكي					

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٩٢٧٨,٧٨	٤٦,٠٠	٧٩٣,٠٠	٧٩٤,٠٠	٨٥٧٥,٠٠
داوجونز(*)	٢٧٢١,١٧	٣٧,٧٥	١٠٨٨,٠٠	٢٥٣٥,٠٠	٧٠٠٠,٠٠
فاينشال تايمز/١٠٠	١٠٦,١٣	٢٢٢٨,٩٠	٤٤٧,٠٠	٨١٠,٥٠	٢٩١٠,٠٠
المانيا الغربية (داكس)	٤٦,٢٥	٢٦٣,٠٠	٨٢٤,٨٨	٣١٢,٠٠	١١٠٠٠,٠٠
فرنسا ٤٠	٦٤,٢٨	٣١٩,٠٠	٩٥٧,٠٠	٥٩١,٣٠	٣٤٩٠,٠٠

(*) اقفال الساعة الواحدة ظهرا

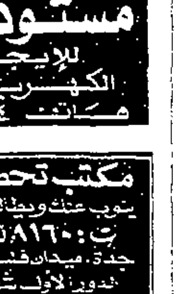
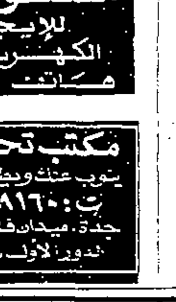
سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٥١٠	٨,٥٦٠٠	٨,٥٦٠٠	٨,٥٥٠٠	٨,٦٦٠٠	٨,١٨٠٠

اسعار الفائدة الدولية لندن ـ الواحدة بعد الظهر

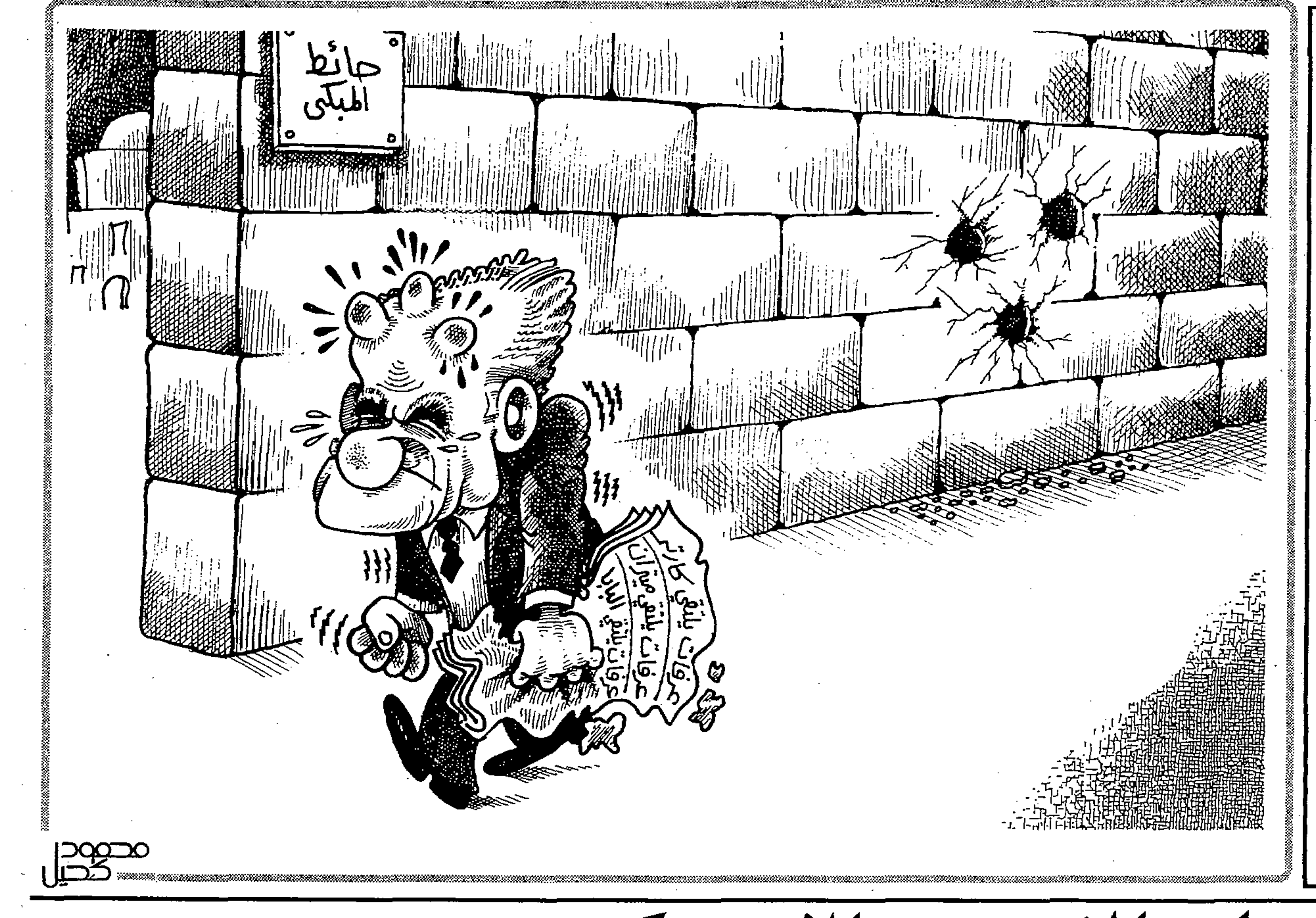
	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٥٠٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٢٥٠٠	٨,١٨٧٥
جنيه استرليني	١٥,٢٥٠٠	١٥,٢٥٠٠	١٥,١٨٧٥	١٥,٠٠٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٢٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي وخدمة «رويتر»

محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدود
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار PRICES AT 4 Apr. 1990	سعر البيع Red. Price. $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Curency	9.71	10.15
السندات International Bond	9.42	9.86
الاسهم International Equity	9.35	9.91



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الثلاثية تواكب تقدم الشرعية

اكثر من اي وقت مضى يتقدم منطق الشرعية في لبنان على حساب كل منطق آخر. وهذا التقدم ليس غريباً اذا اخذ في الاعتبار دروس هذه الحرب المريرة وهي كثيرة.

ولا مبالغة في القول ان الفرقاء في لبنان سواء باختيار واع او مدفوعين تحت وطأة الاحداث، جربوا مختلف الرهانات والتحالفات وكانت النتيجة كارثية على انفسهم ووطنهم.

فالذين اعتبروا ذات يوم ان تفكيك الشرعية يضمن سلامتهم دفعوا غالياً ثمن غياب هيبة الشرعية وضوابطها. والذين اعتبروا الاستقواء على الشرعية انتصاراً ادركوا كم كان هذا الانتصار ملغوماً ومناقضاً لحقائق السلام الثابت. والذين حاولوا ترويج منطق سلام المناطق وشرعيات المناطق ادركوا ولو متأخرين ان لا سلام دائماً الا في ظل الشرعية الواحدة.

ولعل اول ما هدف اليه اتفاق الطائف الذي بلوره البرلمانيون اللبنانيون هو التأكيد على رهان اللبنانيين، كل اللبنانيين، على الشرعية ومؤسساتها وطي صفحة الرهانات التي لا يمكن ان تؤدي الا الى المزيد من الحروب الانتحارية. ولا تسرع في القول ان الذين ذهبوا بعيداً في حروبهم ورهاناتهم ادركوا وعبر محطات مختلفة سقوط ما توهموا انه «ضمانات» وعادوا اليوم الى البحث عن الضمانة الفعلية وهي الشرعية الساهرة على وحدة الارض ووحدة الشعب ووحدة المؤسسات.

وفي سياق دعم منطق الشرعية هذا جاء لقاء وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية في الرباط ليعطي دفعاً جديداً للشرعية اللبنانية والاجتماع ما هو الا جزء من قرار الثلاثية بمواكبة تنفيذ ما توافق عليه اللبنانيون وتقديم كل مساعدة ممكنة لحكومة الوفاق الوطني.

ولعل ابرز الجديد في معركة العودة الى الشرعية في لبنان هو ما صدر عن قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع في ما يتعلق بدعوته جيش الشرعية لتسلم ثكناته في المناطق الشرقية. وتجاوب الرئيس الياس الهراوي مع نداء جعجع انما انطلق من اصرار الشرعية على الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه كل لبنان وجميع اللبنانيين مهما كانت العقبات. وموقف جعجع هذا رافقته اشارات على تحول في مواقف العماد ميشال عون وباتجاه الحوار على قاعدة التسليم بالشرعية.

يبقى ان منطق الشرعية هو منطق المصالحة الوطنية التي لا تستثني الا الذين يصرون على استثناء انفسهم ولا تستبعد الا الذين يستبعدون انفسهم من خلال التمسك بحسابات لا تحتاج نتائجها التدميرية الى المزيد من الادلة.

وربما يكون لبنان قد دخل فعلاً مرحلة الخلاص خصوصاً بعد اتضاح المواقف الداخلية وعلى قاعدة حسم الخيار لمصلحة الشرعية. وفي موازاة التقدم الواضح لمنطق الشرعية في لبنان يترسخ الاجماع العربي والدولي على دعم الشرعية اللبنانية وهو ما جهدت اللجنة الثلاثية العربية العليا لتوفيره في اطار مهمتها الاتفاقية لهذا القطر العربي الشقيق.

«الشرق الاوسط»

بوش - جورباتشوف والميزان الدقيق

بقلم: جون هيوز *

خلف نداءات ليتوانيا بتأييد امريكي، تدور دراما متعددة الابعاد. وهي دراما تحاول فيها الولايات المتحدة ايجاد توازن دقيق بين وقوفها المعلن خلف الحركات المطالبة بالديمقراطية، وبين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي. كما انها دراما يحاول فيها الاتحاد السوفياتي ايجاد التوازن الدقيق نفسه بين قبول الجديد بمفهوم العملية الديمقراطية وبين رغبته الغريزية في الحفاظ على ما استحوذ عليه يوما ما من اراض.

بالنسبة لليتوانيا فان مستقبلها وحريتها معلقان في الهواء. والحال نفسه ينطبق على مستقبل وشكل العلاقات الامريكية السوفياتية.

ولكل هذا مغزى عظيم يتصل بالعملية الديمقراطية في دول غير ليتوانيا.

لقد ظلت الولايات المتحدة - حتى الان - تنتهج سياسة حذرة ازاء التطورات في جمهورية البلطيق هذه، حتى لا تؤدي الى انفجار الموقف المتوتر فيها تبعا للمسؤولين في الادارة الامريكية. وقد اثار هذا الحذر - من جانب البيت الابيض اكثر منه من جانب الكونجرس - انتقادات قاسية للرئيس بوش. ويتلخص جل هذه في ان الرئيس الامريكي عوى بالصراخ عندما تعلق الامر بينما وتيكاراجوا، لكنه التزم الصمت عندما تعلق بليتوانيا.

الفرق، بالطبع، هو ان وراء ليتوانيا، يقف ميخائيل جورباتشوف... الرجل الذي قررت ادارة الرئيس بوش ايلاء وعوده كل الثقة. ومن بين هذه انه وعد بعدم تحويل العاصمة الليتوانية فيلنيوس الى تيان ان مين اخرى رغم هدير دباباته في شوارعها وازيز طائراته فوقها. لقد قررت الادارة ان في مساعدة جورباتشوف - بعدم التحرش به - خيرا للجميع.

جورباتشوف نفسه - احد اكثر زعماء الساحة الدولية اثارة للانتباه والاهتمام في التاريخ المعاصر - يقف امام منعطف حاد. فهو قد منح اوروبا الشرقية حريتها. ولكن، اي قدر من الحرية سيمنح بلاده؟

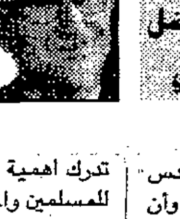
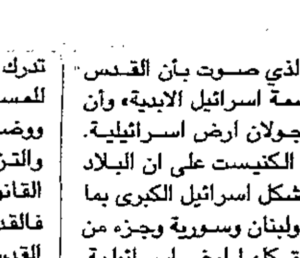
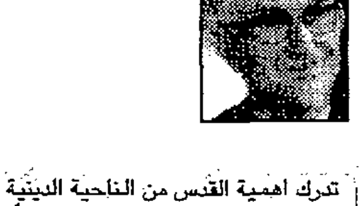
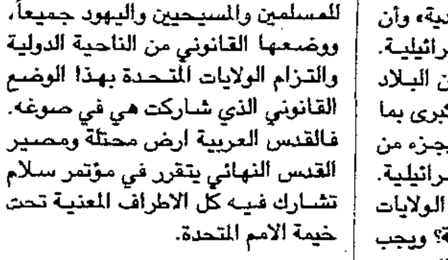
لقد فحص البروفسير السوفياتي وعضو اكاديمية العلوم في استونيا إندراس بورك «دوامة» الرئيس السوفياتي في التناقض بين الاصلاحات والحفاظ على وحدة البلاد... بين الحاجة الى الحصول على التكنلوجيا الحديثة وبناء الاقتصاد المتطور من جهة، والرغبة من جهة اخرى في الابقاء على النظام السياسي المركزي الخاضع لضوابط الايدلوجية». ويضيف بورك: «الاصلاح يعني ان هناك املاً ما في اداء اقتصادي افضل مصحوب بغليان سياسي حقيقي على المدى القصير. وعدم الاصلاح يعني السيطرة على التيار السياسي الحالي على حساب التقدم الاقتصادي. بعبارة صريحة: ليس هناك امل في اي نجاح على الساحة الاقتصادية اذا اصر جورباتشوف على ابقاء الاتحاد السوفياتي الكيان الذي هو عليه الان».

مصادر العاصمة السوفياتية تقول ان جورباتشوف يقف الان على عتبة ذلك النوع من التحول الذي يمكنه ان يعطي «البريسترويكا» معنى جديداً. وتقول انه تجاوز مرحلة التفكير في مفهوم اقتصاد السوق (الاقتصاد الحر) الى النظر جديا في الانتقال ١٨٠ درجة الى تحرير التجارة والاسعار وبيع شركات الدولة وكسر احتكاراتها وجعل «الروبل» عملة قابلة للتحويل والتبادل.

هذه هي البريسترويكا الوحيدة التي يمكن ان تخرج جورباتشوف وبلاده من وسط الرمال المتحركة.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

لم لا يتبرع مجلس الشيوخ الامريكي بواشنطن لتكون عاصمة لاسرائيل؟

بقلم: الدكتور محمد فاضل الجمالي

إن حماس بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في تأييد التطرف الاسرائيلي قد لا يعرف حدوداً او ضوابط سياسية او دينية او قانونية. فهؤلاء السادة قد تقودهم مصالحهم او عواطفهم او قد تنقصهم المعارف الكافية للحقوق الدولية او للعلاقة الاسلامية والمسيحية بالقدس الشريف، ولذلك اتخذوا قرارهم باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل. انهم يعلمون ولا شك، بأن الامم المتحدة اقرت تدويل منطقة القدس، وأنها وضعت دستوراً لتدويل القدس، ولكن اسرائيل التي قبلت مبدأ التدويل عند تقدمها لعضوية الامم المتحدة سرعان ما تراجعت عنه بعد ان قبلت في عضوية الامم المتحدة. فلم ينفذ التدويل لمعارضة اسرائيل إياه وتحديها لكل قرارات الامم المتحدة.

نحن لا نعرف الصلاحية القانونية التي تخول مجلس الشيوخ الامريكي ان يتبرع اعضاؤه بملك الغير وحق الغير لاسرائيل. قد يكون من حقهم اقتراح تقديم واشنطن لتكون عاصمة لاسرائيل، فهي ارض امريكية ولكن القدس لا تخضع للسيادة الامريكية.

إن موقف مجلس الشيوخ من القدس هو صدى لموقف الكنيسست الاسرائيلي الذي صوت بأن القدس بشقيها «عاصمة اسرائيل الابدية» وأن مرتفعات الجولان ارض اسرائيلية. وغداً يصوت الكنيست على ان البلاد العربية التي تشكل اسرائيل الكبرى بما فيها الاردن ولبنان وسورية وجزء من مصر والعراق كلها ارض اسرائيلية. ولم لا يصوت الكنيست بأن الولايات المتحدة هي مستعمرة اسرائيلية؟ ويجب ان تخضع بقرار من مجلس الشيوخ الامريكي الى السلطة الاسرائيلية؟

ان سياسة غير مسؤولة يتبعها هؤلاء المندفعون وراء اسرائيل في مجلس الشيوخ لا تخدم مصالح الولايات المتحدة ولا تساعد اسرائيل على العيش بسلام مع جيرانها ولا تضمن السلام في الشرق الاوسط.

ولحسن حظ الولايات المتحدة ان حكومتها وعلى رأسها الرئيس بوش تدرك اهمية القدس من الناحية الدينية للمسلمين والمسيحيين واليهود جميعاً، ووضعها القانوني من الناحية الدولية والتزام الولايات المتحدة بهذا الوضع القانوني الذي شاركت هي في صوغه. فالقدس العربية ارض محتلة ومصير القدس النهائي يتقرر في مؤتمر سلام تشارك فيه كل الاطراف المعنية تحت خيمة الامم المتحدة.

ان بعض اعضاء مجلس الشيوخ المندفعين وراء اسرائيل انتقدوا موقف الرئيس بوش لموقفه القانوني الصحيح من القدس العربية المحتلة. كما قام بعض الصحفيين الذين عرفوا بتحيزهم الواضح للتطرف الاسرائيلي، انكر على سبيل المثال، ا.م.روزنتال والصحفي وليام سوفير، قام كل منهما بحملة مضللة على الرئيس الامريكي بوش لاتخاذه موقفاً قانونياً صريحاً من القدس العربية المحتلة. وها انا ادرج في ما يلي ترجمة رسالة بعثت بها بالانكليزية رداً على ما ورد في مقالة (في نقد موقف الرئيس بوش من القدس المحتلة) من افتئات على الموقف العربي من موضوع القدس في الامم المتحدة:

الجامعة التونسية
١٩٩٠/٣/١٣

محرر الهرالدتريبيون الدولية

السيد العزيز:

ان السيد روزنتال لم يكن محقاً في قوله (الهرالدتريبيون ٩ مارس ١٩٩٠) ان العرب قد رفضوا سنة ١٩٤٧ خطة الامم المتحدة الرامية الى جعل القدس مدينة دولية، الحقيقة هي ان العرب عارضوا قرار تقسيم فلسطين. ولكنهم (بعد ان اقر التقسيم في الجمعية العامة) صوتوا بالاجماع الى جانب التدويل. وانا شخصياً مثلت العراق في مجلس الوصاية الذي اجتمع في جنيف سنة ١٩٥٠ ووضع لائحة دستور القدس الدولة.

لم تكن الاردن عضواً في الامم المتحدة آنذاك وكانت تحكم القدس العربية. واسرائيل عارضت التدويل وتمسكت بالجزء الغربي من القدس، فكانت النتيجة ان قرار التدويل لم ينفذ. وفي حرب ١٩٦٧ احتلت اسرائيل القدس العربية وبذلك تصبح القدس العربية ارضاً عربية محتلة.

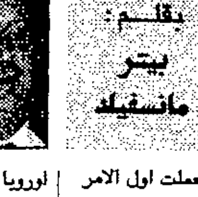
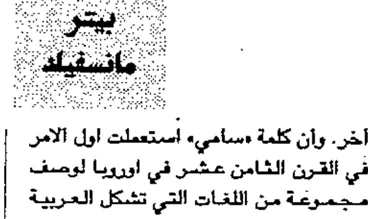
الدكتور محمد فاضل الجمالي
الجامعة التونسية

لقد بذلنا أنا وأخي وصديقي المرحوم الاستاذ احمد الشقيري في جنيف جهوداً مضنية لإنقاذ القدس من الاستيلاء الصهيوني، فوضع دستور تصان فيه الحقوق العربية (اسلامية ومسيحية) بشكل عادل ومنصف وكان المؤمل ان يعود الى القدس فوراً (فيما لو طبق الدستور) مائة الف عربي من سكان القدس النازحين..

اما وقد وضع مشروع التدويل على الرف (بسبب الرفض الاسرائيلي للتدويل) فما علينا إلا ان نتمسك بشدة بعروبة القدس لتصبح عاصمة لدولة فلسطين المستقلة وأن نتذكر دوماً قوله تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير».

تصعيد معنى "معاداة السامية"




بقلم: بيتر مانسفيلد

تشهد قضية «معاداة السامية» إحياءً فوق العادة في اوروبا. فهي تستخدم من جانب الصهاينة، وغالباً ما قيل ان اسرائيل ما كانت لتوجد دون مساعدة هتلر لأن الفظاعات التي قام بها ضد اليهود حولت الرأي العالمي وجعلته ينحاز للقضية الصهيونية. وبعد الحرب العالمية الثانية ارتضوا بالقول ان فلسطين هي الملاذ الامين الوحيد لليهود، وقبلت هذه المقولة مع انها لم تكن صحيحة مطلقاً. فالولايات المتحدة وكندا مثلا كانتا تكونان أكثر أمناً من فلسطين حيث السكان الاصليون كانوا معادين لأنهم كانوا يشعرون بحق ان الصهاينة سيزيحونهم عن اراضيهم. ولم يجرؤ سوى عدد قليل من الغربيين على معارضة الصهيونية، لانهم كانوا مرتعبين من ان يوصفوا بأنهم معادون للسامية.

وقد دام هذا الخوف أعواماً عديدة، ولكن عندما اخذت قوة الابتزاز المعنوي الصهيوني تتضاءل، فقد حازت على قوة جديدة لأنه يقال لنا الآن، ان مجيء الديموقراطية أطلق قوى معاداة السامية المستترة في اوروبا الشرقية. ثم قيل لنا ايضاً، ان اليهود إذا لم يسمح لهم بالمغادرة على شكل افواج فمن المحتمل ان يذبحوا في الـ «بوجروم» - وهي كلمة للذبحة بالروسية. إذا كان هتلر مسؤولا عن اول موجة عظمى للهجرة اليهودية الى دولة اسرائيل، فإن نهاية الشيوعية ومجيء الحرية مسؤولان عن الموجة الثانية. اما الفلسطينيون الذين حرموا من اراضيهم ليس لديهم حق بأن يشعروا بالمرارة.

إن موضوع «معاداة السامية» برمته يشبه حقلا للالغام. فهناك اولا مشكلة التعريف. فعلينا ان نكون واضحين بأن عدو السامية يعني «عدو اليهود»، ولا يعني شيئاً آخر. وأن كلمة «سامي» استعملت اول الامر في القرن الثامن عشر في اوروبا لوصف مجموعة من اللغات التي تشكل العربية والعبرية فيها امثلة حية. ولكن هذا لم يعد ذا علاقة بالموضوع. انني لا استطيع ان اتذكر كم من المرات حضرت فيها اجتماعات في الاقطار الغربية حيث كان المتكلم عربياً بينما يتهم يهودي بين الجمهور المستمع ذلك العربي بانه عدو للسامية. وعادة يجيب العربي «كيف يمكن للعرب ان يتهموا بمعاداة السامية وهم انفسهم ساميون؟» ولسوء الحظ ليست هذه بالحجة المقنعة، لأن المرء إذ يكون معادياً للسامية لا يعني انه يكره كل الساميين، بل يكره اليهود فقط. وفي مقدور المتكلم العربي لا ان يقول ان العرب قد ابدوا مشاعر معادية لليهود اقل بكثير مما ابداه المسيحيون الاوروبيون فحسب، ولو انه في العصور الحديثة كان لديهم مبرر اعظم، بل كان يستطيع ان يقول ايضاً: ان من المألوف معاداة العرب مثل معاداة اليهود، وان كليهما يعبران عن موقف عنصري. ولكن هذه ليست هي النقطة.

والصعوبة الاخرى اليوم هي في تقرير الى اي مدى تكون الحكايات حول بروز معاداة السامية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية حكايات مقبولة. بطبيعة الحال حتى اذا كانت كل الحكايات صحيحة، فهي لا تعني ان كل اليهود في اوروبا الشرقية يجب إخراجهم في اقرب وقت ممكن الى اسرائيل، وفوق ذلك إخراجهم الى الاراضي المحتلة.

إن الغالبية العظمى تفضل الذهاب الى الغرب وليس سوى الصهاينة من ينكر ذلك. ولكن الحقيقة هي ان اسرائيل هي البلد الوحيد الذي يستقبلهم.

هناك أمران واضحان لي، احدهما انه حدثت زيادة لا في الشعور المعادي للسامية في اوروبا الشرقية، لأن هذا كان موجوداً لعدة قرون، ولكن في التعبير الصريح عنه. والامر الثاني، ان مخاطره يبالغ فيها مبالغة متعمدة من جانب الصهاينة لأغراضهم الخاصة. لقد ادعى الصهاينة دائماً ان الغربيين المعادين للصهيونية - اولئك الذين عارضوا في تكوين دولة اسرائيل في فلسطين - هم في الحقيقة معادون للسامية. وما من شك في ان بعضهم هم كذلك. ولكن عكس ذلك أشد صحة بكثير. فمعاداة السامية تخدم قضية الصهيونية. وهذا يتضح في كثير من الاشكال. ولنعط مثالين فقط: كان الزعيم الفاشستي البريطاني في الثلاثينات اوزوالد موزلي معادياً لليهود بالتأكيد، ولكنه كان صهيونياً ايضاً، لانه كان يعتقد بأن كل اليهود البريطانيين يجب ان يذهبوا ويعيشوا في فلسطين. وفي الخمسينات كما نعرف كان الوكلاء الصهاينة يدبرون هجمات على اليهود في العراق من اجل تشجيعهم على المغادرة الى اسرائيل.

فهل يمكن ان يحدث الشيء نفسه في اوروبا الشرقية؟ هل يستطيع الوكلاء الصهاينة ان يتغلغلوا في الجماعات المتطرفة مثل باميات في الاتحاد السوفياتي، تلك التي تثير المشاعر ضد اليهود وترسم شعارات معادية لليهود على جدران مدن اوروبا الشرقية؟

هذا محتمل كل الاحتمال على الرغم من ان من العسير البرهنة عليه. ولكن ما ليس مشكوكاً فيه هو ان الصهاينة يفعلون كل شيء يستطيعونه لزيادة مشاعر الذعر بين اليهود في اوروبا الشرقية. والامثلة الاخيرة الواردة في الصحافة اليهودية في بريطانيا هي اولا: حكاية حول «ذعر حدث بين يهود موسكو بشأن تصاعد معاداة السامية يزيدها رعباً المخاوف من ان الرئيس جورباتشوف يفقد السيطرة. وثانياً: تقرير - تكرر عدة مرات - بأنه في اعقاب الهجمات الاخيرة على الارمن والجورجيين في اذربيجان تيقن اليهود في المنطقة بأنهم سيكونون الهدف التالي، وأن كل المائة الف يهودي في مدينة باكو سيغادرون. وهذا على الرغم من عدم وجود اي دليل على ان ذلك وشيك الحدوث فعلا.

إنصافاً لبعض قادة اليهود في الغرب، بما فيهم رئيس الحاخامين في بريطانيا، فقد قالوا، ان اليهود الروس لا ينبغي لهم ان يصابوا بالذعر ولكن عليهم ان يستفيدوا من الحرية الجديدة التي منحت لهم تحت حكم جورباتشوف للتعبير عن دياناتهم وثقافتهم. ولكنهم انتقدوا انتقاداً غاضباً من جانب الاسرائيليين الذين ليس في مصلحتهم طبعاً تشجيع اليهود السوفيات كي يبقوا حيث هم.

لدينا كل الحق اذ نشك في ذلك.

فلأعوام قيل لنا ان اليهود السوفيات يجب السماح لهم بالهجرة، لأنهم يعانون من الاضطهاد تحت حكم ستالين وخلفائه. والآن في عهد جورباتشوف، نجد ان الديموقراطية والحرية هما اللذان ينبع منهما الخطر. وليس هناك مكان يتضح فيه هذا التناقض اكثر من رومانيا. فخلال حكم تشاوشيسكو لم يكن لليهود الرومانيون غير معانين اكثر من بقية الشعب فحسب، بل ان ثلاثمائة الف يهودي سمح لهم بالهجرة الى اسرائيل ولم يبق سوى عشرين الف يهودي في رومانيا. وكان رئيس الحاخامين الروماني موسى روزن شديد التعاون مع تشاوشيسكو. وهو ينكر ذلك، ولكن ليس هناك من شك في انه استخدم مكانته الجيدة لدى تشاوشيسكو والسياسيين الامريكيين معاً، للحصول على منافع تجارية خاصة لرومانيا. وهو يقول انه فعل ذلك لمجرد منفعة الجماعة اليهودية. ولكن النتيجة هي انه منذ الثورة صار يهاجم بوصفه صديقاً للنظام السابق. وتستخدم هذه الحقيقة الآن حجة على ان اليهود المتبقين في رومانيا معرضون للخطر وانه لذلك يجب السماح لهم بالمغادرة الى اسرائيل.

وقد قال الحاخام روزن الآن: «لدينا ديموقراطية الآن ولكن لا ينبغي علينا ان ننسى ان هتلر جاء الى السلطة بطريقة ديموقراطية».

مهما يحدث في اوروبا الشرقية، سواء اعادت الى الشيوعية ام اصبحت ديموقراطية تماماً أم تحولت الى القومية اليمينية المتطرفة، فلنا ان نتأكد من ان الصهاينة سيقولون ان يهود اوروبا الشرقية يحتاجون الانقاذ بالسماح لهم بالذهاب الى اسرائيل لا الى اي مكان آخر.

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

محاضرة - ٢

مما يجب الوقوف عليه في هذه المحاضرة :

٣ - ان الاستاذ الفاضل لم يركز على جزء واحد من المأساة، رامياً بالاجزاء الخمسة الاخرى الى البحر، بل انه الى جانب ذلك رمى عمداً الهدف الذي توظف تلك الاجزاء من اجله عادة.

«لقد ارتكز مؤلفو الدراما في اثينا على مشكلات عصرهم، في صياغة اعمالهم المسرحية، فقد كانوا يعدون المشاكل التي تهم جيلهم مادة صالحة لكتابة الدراما، وبرغم نظرتهم الموضوعية إليها فقد صاغوها في صورة اساطيرهم وحكاياهم الخرافية القديمة، وجعلوا من المنازعات العنيفة التي ميزت عهد الديموقراطية في اثينا قضايا واضحة المعالم عميقة الدلالات، تتسم بالجدية، وكان خلع الطابع الاسطوري عليها سبباً في الخروج بها عن نطاق المعاصرة الضيقة الى حدود أكثر انفساحاً» (د. ثروت عكاشة) الاغريق بين الاسطورة والابداع ص ٢٧٤.

وإذن فاستخدام الاسطورة في المأساة، وهي مجرد جزء من ستة اجزاء كانت تمليه شروط فنية، وكانت المأساة في مجموعها استجابة لظروف اجتماعية، وكانت ذات هدف اجتماعي محدد بالاضافة الى الهدف العام الذي اطلق عليه أرسطو مفهوم (التطهير).

ولم تكتف المحاضرة بان مزقت المأساة إرباً إرباً.. بل قالت بفصاحة: إن الاسطورة هي العامل المهيمن في الوجدان الاوروبي طوال تاريخه. وهذا قول مطلق ليس في مقدور عقل ان يتقبله.

لماذا ؟

لأنه زعم يجرد الواقع من فعله، ويجرد الفكر من حركته المتصاعدة، إنه يلغي الزمان والمكان. إن الفكر الاوروبي، والواقع الاوروبي خلال تفاعلهما الجدلي الحاد افرزا عدداً يصعب حصره من التيارات الفكرية والوجدانية، وما تغير اطراف الصراع، وتغير مفهوم البطل في الحقل الادبي، حقل المأساة بالذات.. إلا احد وجوه هذا التغير المستمر، وقد اكد استاذنا الفاضل نفسه في كتابه (منهج الفن الاسلامي) ص ١٠١ على هذا، اي على ما يدحض ما جاء في المحاضرة.

لا احد ينكر تأثير الثقافة الاغريقية في الوجدان الاوروبي، بل نحن نقرأ دائماً اقوالا لا يمكن تجريدها من المبالغة عن تأثير هذه الثقافة في الوجدان الانساني ككل، اما عن تأثيرها في الميدان العربي فطه حسين يعبر عنه بـ (الغارة اليونانية) أما احمد امين فيقول:

«إذا نحن وصلنا الى اليونان فقد وضعنا ايدينا على كنز لا يفنى، وثروة لا تقدر، وغنى عظيم في كل ما ينتجه العقل والعاطفة والذوق. في الفلسفة والرياضة والفلك، في علوم الطبيعة والحياة والطب، في الادب، في التاريخ، في السياسة، في الفنون الجميلة. لقد غذوا العقول بارائهم، وأمدوا العالم بافكارهم وأدابهم وعلمهم واساطيرهم، وربوا الذوق بفنهم، ونحتهم، وتصويرهم». احمد امين - ضحى الاسلام ٢٥٣/١.

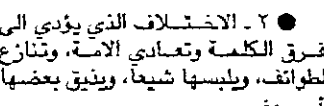
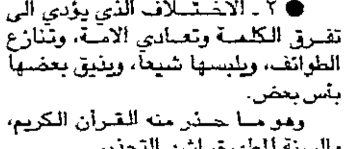
وإذن فإن تأثير الثقافة اليونانية ليست محل جدل، غير ان المحاضرة جردت هذه الثقافة من كل الوانها، وحصرتها في جزء واحد من المأساة. فأين ذهب التأثير الفلسفي يا ترى ؟ وأين ذهب نهج التفكير الموضوعي في شؤون الحياة ؟

إن هناك ما هو اخطر واعمق من هذه الاسئلة، وقد غضت المحاضرة طرفها عنه بخيلاء، وهو: ان الثقافة الاوروبية تمتاز بميزة فريدة هي: انفصال كل مرحلة من مراحلها عن الاخرى انفصالا قطعياً، وواضحاً. إنها تيارات هائلة على كل صعيد عقلي او فكري او وجداني.. قد يتولد بعضها من الآخر، ولكنه حين يولد، يولد بخصائص جديدة، وملامح جديدة. هذه الميزة لا نجدها على ساحتنا العقلية والفكرية العربية، وقد تجاهلت المحاضرة هذه الميزة، بل قفزت عليها، وراحت تدعي ان الوجدان الثقافي الاوروبي محشو بهذه الاسطورة وحدها، من بين كل التيارات العقلية والفكرية والاجتماعية الاخرى.

واخيراً، هل استخدام الاسطورة نفسها هو ما يحاربه الاستاذ محمد قطب؟ إذا كان ذلك، فارجو منه ان يستمع الى هذا القول الذي سيكون بداية الحلقة القادمة.

الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

بقلم: د. يوسف القرضاوي

كتاب جديد تنشره  على حلقات (١٢)

فصل في تعريف الاختلاف المذموم والدعوة للتوسط وترك التنطع في الدين

اذا كان الاختلاف في الفروع وبعض الاصول ضرورة، ورحمة وسعة ثروة - فما معنى ذم الاختلاف الذي ورد في النصوص الشرعية؟

والجواب: ان الاختلاف المذموم هو:

● ١ - ما هو سببه البغي واتباع الهوى، وهو الذي ذم الله به اليهود والنصارى من اهل الكتاب وغيرهم، الذين دفعهم حب الدنيا، وحب الذات الى الاختلاف رغم قيام الحجة، ووضوح المحجة، قال تعالى:

«كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم» (البقرة: ٢١٣).

وقال تعالى:

«ان الدين عند الله الاسلام، وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم» (آل عمران: ١٩).

وقال:

«ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة، ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين، وآتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم، ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون» (الجاثية: ١٦: ١٧).

● ٢ - الاختلاف الذي يؤدي الى تفرق الكلمة وتعادي الامة، وتنازع الطوائف، ويلبسها شيعا، ويذيق بعضها بأس بعض.

وهو ما حذر منه القرآن الكريم، والسنة المطهرة، اشد التحذير.

يقول القرآن بعد الامر بتقوى الله حق تقاته، والثبات على الاسلام الى الممات:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» (آل عمران: ١٠٣).

وفي هذا السياق نفسه يحذر من التفرق كما تفرق الذين قبلنا، فيصيبنا ما اصابهم:

«ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» (آل عمران: ١٠٥).

وفي موقف آخر يقول:

«واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا، ان الله مع الصابرين» (الانفال: ٤٦).

ويذم المشركين والمحرفين من اهل الكتاب الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فيقول: «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء» (الانعام: ١٥٩).

ويقول في سورة اخرى: فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه، واتقوه، واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين، من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا، كل حزب بما لديهم فرحون» (الروم: ٣٠ - ٣٢).

اتباع المنهج الوسط وترك التنطع في الدين.

ومما ينبغي الحرص عليه لتوحيد صف الداعين الى الاسلام، او - على الاقل - تقريب الشقة، وازالة الجفوة، بينهم: اتباع المنهج الوسط، الذي يتجلى فيه التوازن والاعتدال، بعيدا عن طرفي الغلو والتفريط، فهذه الامة امة وسط في كل شيء، ودين الله - كما اثر عن السلف - بين الغالي فيه والجافي عنه.

ومن كلمات الامام علي رضي الله عنه: عليكم بالنمط الاوسط، يلحق به التالي، ويرجع اليه الغالي.

فالوسط هو مركز الدائرة التي ترجع اليه الاطراف المتباعدة عن يمين وشمال.

وهو يمثل الصراط المستقيم، الذي علمنا الله تعالى ان نسأله الهداية اليه كلما قرأنا فاتحة الكتاب في صلواتنا اليومية او خارجها (اهدنا الصراط المستقيم).

وهو الذي جاء فيه قوله تعالى:

«هذا صراط ربك مستقيما» (سورة الانعام: ١٢٦).

وهو الذي اوصانا الله ان نتبعه فتتوحد كلمتنا، ولا نتبع السبل والمناهج التي يدعو اليها شياطين الانس والجن، مما صدر عن الغرب او الشرق ومال الى اليمين او اليسار، قال تعالى في ختام الوصايا العشر من سورة الانعام:

«وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» (سورة الانعام: ١٥٣).

روى الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده، ثم قال: هذا سبيل الله مستقيما.

ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال: هذه السبل، ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه، ثم قرأ: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل». فالصراط المستقيم، هو الخط الوسط بين الخطوط الاخرى عن اليمين وعن الشمال.

وقد جاء في حديث آخر رواه احمد وابن ماجه عن جابر انه صلى الله عليه وسلم وضع يده في «الخط الاوسط» ثم تلا الآية.

ذكر العلامة ابن كثير عن ابن عباس في قوله تعالى:

«ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» وفي قوله: «ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» (سورة الشورى: ١٣).

ونحو هذا في القرآن، قال: امر الله المؤمنين بالجماعة، ونساهم عن الاختلاف والتفرقة، واخبرهم انه انما هلك من قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله.

قال: ونحو هذا قاله مجاهد وغير واحد.

هلك المتنطعون؟

ومما يلزم مما ذكرناه من اتباع المنهج الوسط ويعتبر ايضا من اهم اسباب الوفاق والتقارب بين العاملين للاسلام: تجنب التنطع في الدين، وهو ما انذر النبي اصحابه بالهلاك: فيما رواه عنه ابن مسعود رضي الله عنه قال: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا. سواء كان هذا القول اخبارا عن هلاكهم ام دعاء عليهم.

والمتنطعون - كما قال الامام النووي - المتعمقون المغالون المجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم.

وقال ابن الاثير: المتعمقون المغالون، في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم - مأخوذ من النطع، وهو الغار الاعلى من الفم - ثم استعمل في كل تعمق قولا او فعلا.

ومنه حديث عمر: «لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر، ولم تنطعوا تنطع اهل العراق، اي تتكلفوا القول والعمل.

ومنه حديث ابن مسعود: «اياكم والتنطع والاختلاف...» اراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة، وان مرجعها كلها الى وجه واحد من الصواب.

وقال غيره: المراد بالمتنطعين: المغالون في عبادتهم بحيث يخرج عن قوانين الشريعة، ويسترسل مع الشيطان في الوسوسة.

وقيل: المتعنتون في السؤال عن عويص المسائل التي ينذر وقوعها.

ومنه: «الاكثار في التفريع على مسألة لا اصل لها في كتاب ولا سنة، ولا اجماع، وهي نادرة الوقوع، فيصرف فيها زمنا كان صرفه في غيرها اولى سيما ان لزم منه اغفاله التوسع في بيان ما يكثر وقوعه.

واشد منه: البحث عن امور معينة، ورد الشرع بالايمان بها مع ترك كيفيتها، ومنه ما لا يكون له شاهد في عالم الحس كالسؤال عن الساعة، والروح ومدة هذه الامة، الى امثال ذلك، مما لا يعرف الا بالنقل الصرف.

واكثر ذلك لم يثبت فيه شيء فيجب الايمان به بغير بحث.

وقال بعضهم: مثال التنطع اكثار السؤال حتى يفضي بالمسؤول الى الجواب بالمنع، بعد ان يفتي بالاذن.

وكل هذا من الحرج الذي نفاه الله عن هذا الدين القائم على التيسير لا التعسير والتبشير لا التنفير.

وروى ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم: «اياكم والغلو في الدين، فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين».

ولا ريب ان التنطع والتعمق والغلو في الدين يدفع الى التشديد في الامور الصغيرة، والضيق بكل مخالف فيها، على حين تكون السماحة واليسر من اسباب التقارب والوفاق.



مسلمون من الاتحاد السوفياتي وجزء من الامة الواحدة

تيسير الصحابة والسلف وانكارهم على المتنطعين

وهذه الروح هي التي جعلت الصحابة ومن تبعهم باحسان يتسامحون في الفروع الجزئية، ولا تضيق صدورهم بالخلاف فيها.

بل كانوا ينكرون على من يجعل البحث عن هذه الامور شغله الشاغل، ولا يرحبون بهذا النوع من السؤال، الذي لا يأتي من ورائه الا التشديد.

والقرآن نفسه نبه على هذا الاصل حين قال:

«يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم، وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم» (سورة المائدة: ١٠١).

والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر من كثرة الاسئلة التي تنتهي بالتشديد على المسلمين، وذلك حين يقول: «ان اعظم المسلمين جرما رجل سأل عن شيء لم يحرم، فحرم من اجل مسألته».

وقال: ذروني ما تركتكم، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، اذا نهيتكم عن شيء، فاجتنبوه، واذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، واذا نهيتكم عن شيء فدعوه» وهو يشير هنا الى بني اسرائيل وتنطعهم مع موسى في قصة ذبح البقرة وسؤالهم مرة بعد مرة: ما هي؟ ما لونها؟ ما هي؟ ولو ذهبوا بعد الامر الاول الى اي بقرة فذبحوها لاجزأتهم، ولكن شددوا فشدد الله عليهم.

خواطر رمضانية (٧)

الاهداف الكبيرة

بقلم: عصام العطار

يجب ان تكون وان نظل صغارا في عالمنا، صغارا في انفسنا ومطالبنا، فأعداؤنا - اعداء الاسلام والحق والانسان - لا يكتفون بتقييد بلادنا واجسادنا، ولكنهم يريدون ان يقيدوا حتى افكارنا واحلامنا داخل انفسنا، فلا نفكر مجرد تفكير، او نحلم مجرد حلم، بالاهداف الكبيرة، والاعمال العظيمة، فضلا عن محاولة تحقيقها في عالم الواقع، ولا نعنى الا بالقريب دون البعيد، وبالصغير دون الجليل، وبالجزئيات والفروع دون الكليات والاصول. ولا اعرض هنا لمن يتولى كبر ذلك او يسهم فيه او يتمناه من اعداء الاسلام والمسلمين في الشرق والغرب، او ممن يسير في ركبهم من ابناء بلادنا، فلذلك حديثه الذي يطول، وموعده الذي يأتي - ان شاء الله.

ولكنني اشير هنا اشارة عامة سريعة الى بعض الاسلاميين يرون ايضا - مجتهدين - ان اهدافنا الكبيرة هي مصدر كل بلاء نزل بنا، وسبب كل خيبة في سعينا، فهم يبذلون قصارى جهدهم في فصلنا عنها، وتخليصنا منها، وحبسنا احلاما وافكارا واعمالا في حدود بعض الجزئيات والفروع وجوانب العمل الاسلامي التي يأذن بها الطاغوت.

وانا احب قبل كل شيء ان اقول: ان اهدافنا - نحن المسلمين - لا يمكن ان تكون شيئا آخر غير اهداف الاسلام نفسه في بلادنا وعالمنا وعصرنا.. واهداف الاسلام في بلادنا وعالمنا وعصرنا لا يمكن ان تكون صغيرة او مجزأة مقطعة الاواصر والوشائج بحال من الاحوال.

والاهداف الكبيرة هي التي تصنع الرجال الكبار، وجلائل الاعمال..

فليس ذنب الاهداف الكبيرة اذن اننا اخفقنا وانهزمنا واصبحنا على ما نحن عليه من البلاء والهوان، بل نحن (اعني اكثرنا) لم نعرف الاهداف الكبيرة - وا أسفاه - الا شعارات وكلمات.. لم تعش معنا، ولم نعش معها ولها، في قلوبنا وعقولنا وواقع الحياة، ولم نقدم من اجلها الجهد المطلوب بالشكل المطلوب وعلى المستوى المطلوب.

● الذنب - ايها الاخوة - في كل ما اصابنا ليس ذنب اهدافنا الكبيرة.. الذنب في كل ما اصابنا - اقول ذلك بكل صدق ووعي وتقدير للمسؤولية - انما هو ذنبنا نحن بالدرجة الاولى اننا لم نعرف حق هذه الاهداف، ولم نؤد لها حقها المفروض، بالقدر المفروض، على كل صعيد.

● نحن لم نفلح كل الفلاح في كشف ولا في بلورة اهداف الاسلام والمسلمين في بلادنا ومجتمعاتنا وعصرنا على المدى البعيد والقريب بطريقة علمية منهجية واعية، ولا في شرحها وعرضها وايصالها الى افهام الناس وانفسهم بالشكل المناسب.

● نحن لم نبذل جهدا علميا وفكريا وميدانيا مناسبا بكميته وكيفيته لاكتشاف السبل الصحيحة السليمة الموصلة الى تحقيق هذه الاهداف.

● نحن لم نتخذ ادنى ما يلزمنا اتخاذه من الاسباب والوسائل المكافئة لمهمتنا واهدافنا وطريقنا مما يضعه في ايدينا، وايدي غيرنا، العصر والعلم والفكر والتجربة، للتقدم الجدي السليم البصير، والتغلب على المصاعب والعقبات والمفاجآت، والنجاح في تحقيق كل ما ننشده ونسعى اليه.

● نحن لم نهتم - او لم نستطع - ان نقسم طريقنا ومناهجنا واعمالنا الى مراحل منطقية متسلسلة مرنة، تتعاقب وتتكامل على حسب الاولوية والاهمية والضرورة والامكانات، وتتناسب مع الامكنة والازمنة والمعطيات والظروف، ضمن تصور شامل متكامل حي متطور باستمرار.

● نحن لم نرفع انفسنا وتنظيماتنا واعمالنا الى مستوى اسلامنا ومهمتنا وعالمنا وعصرنا، وحاجات الاسلام والمسلمين والانسان في هذا العالم والعصر، لنكون قادرين حقا على القيام بواجبنا الاسلامي والتاريخي الخطير والثقيل، وتحقيق اهدافنا الاسلامية الكبيرة في خدمة الاسلام والمسلمين وخدمة الانسان.

هذه هي بعض اسباب اخفاقنا وفشلنا، وهزيمتنا الواقعية والنفسية، وها هنا يجب ان يكون التحليل والتفكير والتأمل والنقد، والتماس علل الاخفاق والفشل والقصور، واكتشاف سبل التصحيح والتطوير، واستكمال اسباب النجاح والنصر ان شاء الله.. لا في وضع اهدافنا - اهداف الاسلام - الكبيرة موضع التساؤل والاتهام، والقبول او الرفض.

اصدقوني - ايها الاخوة - ان الاهداف الصغيرة لا تحل مشكلاتنا، ولا مشكلات امتنا وبلادنا، ولا مشكلات الانسانية والانسان في هذا العالم والعصر، ولا تصنع الرجال الكبار الكبار الذين يشكلون منعطفات حاسمة في حياتنا وتاريخنا، وحياة البشر على سطح الارض، ويستطيعون ان يقودوا خطانا في هذا العالم المعقد المليء بالفخاخ والمهالك، والوان البغي والغدر والشر، الى ما نتمناه من السلامة والفوز ومرضاة الله عز وجل والاهداف الاسلامية الصحيحة الكبيرة - ايها الاخوة - هي وحدها التي ترد للانسان المسلم شخصيته وذاته المفقودة، ورسالته التي انخفض عن مستواها، فانفصل واقعيا عنها، وانفصلت واقعيا عنه، من زمن بعيد.. وقدراته الخارقة التي صنعت التاريخ في الماضي، ويمكن ايضا ان تصنع التاريخ في المستقبل.

اعرفوا - ايها الاخوة - اهدافكم الكبيرة، ومهمتكم التاريخية العظيمة.. افهموها.. آمنوا بها.. تفاعلوا معها.. تحركوا من اجلها بصدق واخلاص ووعي.. فان ذلك جدير بان يحرركم ويرتفع بكم، ويشحذ عزيمتكم وارادتكم، ويعزز ثقتكم بانفسكم ودوركم، ويولد عندكم فاعلية عجيبة، وقدرة خارقة على الادراك المتجدد، والابداع المتواصل، والعمل المثمر، والتضحية التي لا تعرف الحدود.. وعندها تكونون مؤهلين نفسيا وعقليا وعمليا للتفكير والتخطيط العميق البعيد الشامل، والتنفيذ البصير المتقن الشجاع، ولاستكمال كل ما يلزمكم لاداء رسالتكم، وتحقيق مقاصدكم ومطالبكم، والنهوض بمهمتكم وواجبكم، واحراز النصر المأمول الموعود، بما هيأتم من شروطه ووسائله، واستأهلتم باخلاصكم ووعيكم وعملكم من عون الله عز وجل.

مسابقة الشرق الاوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

هذه سيرة واحدة من ثلاثين شخصية اسلامية تقدمها «الشرق الاوسط» في مسابقتها الرمضانية، تشترك كلها في انها خدمت الاسلام واعلت رايته، بعضها عن طريق القلم والتأليف والكتابة، وبعضها عن طريق العمل والرباط والجهاد والشهادة في سبيل الله.

وقد خصصت «الشرق الاوسط» جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ الف دولار امريكي تقريبا اي ما يعادل ١٠٠ الف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ الاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤=٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

السؤال ١٢
من هي هذه الشخصية ؟

شيخ مجاهد جسور

مجاهد، مقاتل بالسيف والموقف، ووطني غيور على دينه وأهله، لم تفزعه قوة خصمه وعدته.

عاش ٧٣ عاماً (١٨٥٨ - ١٩٣١) انتهت باستشهاده، حين اعدمه الايطاليون الذين غزوا بلاده واستعمروها. وكان قد قاد ضدهم حرباً عنيفة دامت نحو عشرين عاماً. ومع انه كان على رأس قوات من الاهالي غير المسلحين تسليحاً يضارع تسليح الغزاة فقد أصلاهم ناراً حامية، وابدى من الشجاعة والمناورة وفنون الحرب ما اذهلهم. بل انهم حاولوا ان يثنوه عن مقاومتهم بشتى الطرق والاغراءات، ولكن الرجل لم ينثن عن هدفه، ولا فرط في حق دينه ووطنه. وكانت له جولات وصولات ناجحة، غنم فيها الكثير من سلاح اعدائه، وأرغمهم على التقهقر في اكثر من موقع، بل انه قتل بعض جنودهم وقوادهم، وأسر البعض الآخر.

ينتمي هذا المجاهد البطل الى قبيلة عربية اصيلة. وقد تعلم في طفولته تعليماً دينياً، ولكن طموحه وجديته وتمسكه بدينه اتاحوا له حظاً كبيراً من المعرفة والثقافة، والمران على الفروسية والقتال.

وحين احتل الايطاليون جزءاً من بلاده عام ١٩١١، وتقدموا الى مدينتي درنة وبنغازي، واحتلوهما، كان الرجل قد جمع رجالا كثيرين، وشرع في حرب عصابات ضد المحتلين، حتى تسلم قيادة المجاهدين، ونظم جيشاً وطنياً لا تنقصه الشجاعة ولا اليقظة. وظل يقاتل المحتلين الذين اضطهدوا الاهالي وحاربوا الاسلام واللغة العربية، حتى وقع في الاسر ذات يوم بعد نفاذ ذخيرته، ومصرع مرافقيه، ومقتل حصانه، وجرح يده. ومع ذلك تمالك نفسه، ومضى مع اسريه مرفوع الرأس.

رتب له المحتلون محكمة صورية لمحاكمته، وجيء به مقيداً بالحديد تحت حراسة شديدة، وعينوا له محامياً ايطالياً طالب بتخفيف الحكم عليه بالاعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة نظراً لكبر سنه. ولكن المحكمة كانت قد بيتت النية على إعدامه. وكان الحاكم الايطالي قد طلب رؤيته قبل المحاكمة، ودخل معه في نقاش حول مقاومته، وسر محاربته الايطاليين، فقال الرجل: «إنما قاتلت ايطاليا من اجل ديني ووطني».

وفي اليوم المحدد لتنفيذ الحكم بالاعدام شنقا جمع الايطاليون الوفاً من اهالي برقة وبني غازي، كي يكونوا شهودا على نهاية قائدهم. ولكن القائد المغلوب على امره لم يضعف امام الشنق، بل ضعفت المشنقة، واضطر الجلادون الى إعادة شنقه، ثم دفنه في بني غازي.

أثار إعدام الرجل في شيخوخته هذه ثائرة العالم الاسلامي، وغضب أحرار اوروبا وتبارى الشعراء في تسجيل همجية ايطاليا، وبطولة المجاهد الشجاع. وسجلت سيرته مؤخراً - في فيلم سينمائي عالمي يحمل اسمه.

قال الشاعر احمد شوقي في رثائه قصيدة من عيون شعره، مطلعها:
ركزوا رفاتك في الرمال لواء
يستنهض الوادي صباح مساء

اعداد: الدكتور علي شلش

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
قسيمة اجابة السؤال ١٢

اسم الشخصية: ....
الاسم: ....
العنوان: ....
المدينة: .... البلد: ....
الرمز البريدي: ....
رقم الهاتف: ....

شروط المسابقة

■ ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
■ ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
■ ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً.

مريم / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٩	٦,٠٩	١٢,٢٣	٣,٤٨	٦,٣٨	٨,٣٨
المدينة المنورة	٤,٤٦	٦,٠٨	١٢,٢٤	٣,٥٣	٦,٤١	٨,٤١
القدس الشريف	٣,٥٦	٥,١٩	١١,٤٣	٣,١٧	٦,٠٥	٧,٢٣
الرياض	٤,١٨	٥,٣٩	١١,٥٥	٣,٢٤	٦,١٣	٨,١٣
القاهرة	٤,٠٩	٥,٣٨	١١,٥٧	٣,٣٠	٦,١٧	٧,٣٦
الخرطوم	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٥٣	٣,١٠	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٤,٣٦	٦,٠٥	١٢,٣٥	٤,٠٥	٦,٥٦	٨,٢٤
تونس	٤,٢٧	٥,٥٧	١٢,٣٨	٣,٥٩	٦,٤٩	٨,١٧
الكويت	٤,١٠	٥,٣١	١١,٥٠	٣,٢٣	٦,١٠	٧,٢٨
ابوظبي	٤,٥١	٦,١١	١٢,٣١	٤,٠١	٦,٤٤	٨,١٤
المنامة	٣,٥٩	٥,٢٤	١١,٤١	٣,١١	٥,٥٨	٧,٢٨
الدوحة	٣,٥٠	٥,٢٠	١١,٤١	٣,١٠	٥,٥٦	٧,٢٦
مسقط	٤,٣٣	٥,٥٣	١٢,١٤	٣,٥٣	٦,٠٩	٧,٥٤
صنعاء	٤,٤٠	٥,٥٠	٢,٣٠	٣,٢٠	٦,٢٥	٧,٢٥
عمان	٣,٥٤	٥,١٥	١١,٣٨	٣,١٣	٦,٠١	٧,٢٢
بغداد	٤,١٣	٥,٤٣	١٢,١٣	٤,٠٠	٦,٣٠	٧,٥٠
اسطمبول	٦,٠١	٧,٣٦	٢,٠٧	٥,٤٦	٨,٣٧	١٠,٠٦
نيقوسيا	٣,٥٧	٥,٢٣	١١,٥٠	٣,٢٦	٦,١٤	٧,٣٥
اثينا	٥,٢٩	٧,٠٠	١,٢٨	٥,٠٦	٧,٥٥	٩,٢٠
لندن	٤,٢٥	٦,٢١	١,٠٤	٤,٤٢	٧,٤٥	٩,٢٨
باريس	٥,٣٥	٧,١٦	١,٥٤	٥,٢٣	٨,٣١	١٠,٠٦
روما	٥,٠٦	٦,٤٣	١,١٤	٤,٥٣	٧,٤٣	٩,١٣
بروكسل	٥,٢٥	٧,٠٦	١,٤٦	٥,٢٥	٨,٢٥	٩,٥٩
مدريد	٦,١٥	٧,٤٩	٢,١٨	٥,٥٦	٨,٤٦	١٠,١٤
جنيف	٥,٢٢	٧,٠٤	١,٣٩	٥,١٨	٨,١٢	٩,٤٨
فيينا	٤,٣٩	٦,٢١	١٢,٥٨	٤,٣٧	٧,٣٤	٩,٠٩
برلين	٤,٤٧	٦,٢٧	١,١٠	٤,٤٨	٧,٥١	٩,٢٥
فرانكفورت	٥,٠٨	٦,٤٩	١,٢٩	٥,٠٧	٨,٠٧	٩,٤١
ميونخ	٤,٥٨	٦,٤٠	١,١٧	٤,٥٦	٧,٥٣	٩,٢٨
ستوكهولم	٤,٢١	٥,٥٧	١٢,٥١	٤,٣٧	٧,٤٤	٩,١٤
كوبنهاجن	٤,٤٧	٦,٢٦	١,١٣	٤,٥١	٧,٥٩	٩,٣١
لوس انجليس	٥,٠٧	٦,٣٢	١٢,٥٧	٤,٣٣	٧,١٩	٨,٣٩
امستردام	٥,٢٣	٧,٠١	١,٤٤	٥,٢٣	٨,٢٥	٩,٥٩
زيوريخ	٥,١١	٦,٥٣	١,٢٩	٥,٠٨	٨,٠٤	٩,٣٩
نيويورك	٤,٥٥	٦,٣٠	١,٠٠	٤,٣٧	٧,٢٨	٨,٥٦
واشنطن	٥,١٢	٦,٤٤	١,١٢	٤,٤٩	٧,٣٨	٩,٠٤
شيكاجو	٤,٤٥	٦,٢٢	١٢,٥٤	٤,٣٣	٧,٢٤	٨,٥٥
هيوستن	٥,٤١	٧,٠٢	١,٢٥	٤,٥٨	٧,٤٥	٩,٠١
مونتريال	٣,٥٠	٥,٣٣	١٢,٠٩	٣,٤٩	٦,٤٣	٨,٢٠

دعاء اليوم

لا إله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين
(ثلاثا)

خماسيات

في مدى الخلد

كلما أطفئت خلية جسم
من كياني، زكت بروحي خلايا

وسأبقى الى الثرى آتدانى
مرسل الخطو في طريق المنايا

وسأمضي بالروح أسمو وأرقى
ثم أرقى، وأستحث خطايا

في دروب السنا وتعرج روحي
بي، حتى في النور ألقى منايا

فأحط الرحال ثم قريرا
في مدى الخلد ينتهي بي مدايا

جدة - ليلة الغرة من رمضان ١٤٠٩ - ١٩٨٩/٤/٥

أنا.. والنور

وقفت حيال البيت يشرق بالسنا
أصلي ... وخفق القلب يشدو المواجدا

كأني بفيض النور من غور جبهتي
يشع، فأسمو كلما همت ساجدا

إذا ما جبيني لاصق الارض خاشعاً
ورددت: يا سبوح - يا روح .. عابدا

تغيبت بالتقديس عن عالم الدنا
وأشرقت، واستشعرت نفسي صاعدا

وكنت انا والنور مثني، فذبت في
تجليه، حتى عدت والنور واحدا

مكة المكرمة - ١٨ من رمضان ١٤٠٩
عمر بهاء الدين الأميري
عضو رابطة الادب الاسلامي

الدكتور احمد التويجري:

ابرز احداث العام ما جرى في الاردن والجزائر

الشيخ احمد ياسين لا يزال ينادي المسلمين ان حي على الجهاد

الرياض - لندن: «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي

الدكتور احمد التويجري عميد كلية التربية في جامعة الملك سعود بعاصمة المملكة العربية السعودية - الرياض - واحد ابرز الوجوه الفكرية المثقفة في المملكة. ورغم تخصصه في التربية، فان له مساهمات جيدة في النشاط الفكري والثقافي في منطقة الخليج، فضلا عن رقائق شعرية ينظمها بين الحين والآخر، وقد ابى ان يبوح بآخرها مفضلا القاءها في الجزائر حيث يشارك بعد العيد في ندوة مركز دراسات المستقبل بالاسلامي بورقة عنوانها «فقه الاختلاف مرتكز استراتيجي لبناء مستقبل الامة».

حاورناه عن رمضان في حياته وكانت هذه اجاباته.

● انقضى الاسبوع الاول من رمضان. ماذا يدور بخاطرك؟

- اول المشاعر التي تدور بخاطري تتعلق بالذهن. ان استشعارنا بمرور الزمن في رمضان يكون اقوى منه في اي وقت اخر من اوقات السنة، ويدفعنا الاحساس بانقضاء العمر الى التوجه للدار الآخرة والاستكثار من الخير وعمل الصالحات.ويشعر المرء في رمضان بعمق الروابط الكبرى التي تجمع هذه الامة، ومنها هذا الركن العظيم من اركان الاسلام، كما يدرك ان كثيراً من مطالب الحياة لا يمكن أن تتحقق بصورتها المثلى الا من خلال الصبر والجلد والصوم عن كثير من الشهوات.

● كيف يؤثر رمضان في مناخ الجامعة؟

- في الماضي، كان رمضان شهر الجهاد وشد المئزر والاكثار من الاعمال الصالحة، وكان بالجملة شهر العطاء والجهد. اما في زمننا الحاضر فقد تغيرت كثير من معاني الصوم للاسف الشديد، واصبح شهر رمضان لدي عدد غير قليل للاسف مدعاة للخمول والكسل والنوم والتقصير في الاعمال. هذا بوجه عام، والجامعات جزء من واقع المسلمين، يعاني مثلما تعاني الاجزاء الاخرى، ويؤسفني ان يكون الاداء العلمي والجامعي في رمضان اقل منه في الاشهر الاخرى.

غير أن من المناسب التنويه هنا الى ان من اهم ما يحمد للصحوة الاسلامية انها بدأت في اعادة كثير من هذه الامور الى معانيها الاصلية ووضعها السليم، وارى في صفوف ابناء الصحوة من يزداد عطاؤهم في شهر رمضان ويتميز اداؤهم عنه بوجه عام.

● نحن المسلمين في لندن او داكار او واشنطون نغبطكم على انكم تصومون هناك قريباً من ريح مكة المكرمة والمدينة المنورة.. هل يشعر الناس حولك بهذا المعنى؟

- انا شخصياً قد اشعر بهذا لانني عشت مثلكم فترة من حياتي خارج بلاد الاسلام، ولكنني اشك ان يكون لدى المسلمين الذين لم يعيشوا هذه التجربة الشعور الذي تتحدث عنه.

ولكن ما من شك ان كل مؤمن في مثل هذا الوقت يهفو قلبه الى مهبط الرسالة والى مهد النبوة، وتتوق روحه الى ما يتوافر في الحرم المكي والحرم المدني من اجواء ايمانية وروحانيات لا توجد في سواهما.

● ما ابرز ما يستوقفك من احداث خلال الفترة ما بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام؟

- اعتقد ان الحدثين الابرز في العالم الاسلامي خلال الفترة الماضية كانا التحولات الكبيرة التي وقعت في الجزائروالاردن، فقد تجلى في الجزائر الوجه الحقيقي لثورة المليون شهيد، وكشف الشعب الجزائري عن مخزونه الايماني الضخم، وقد حصل هذا في وقت كانت الامة احوج ما تكون اليه. والشيء نفسه حدث في الاردن ولعل قيمته في الاردن مضاعفة لما تواجهه الامة الاسلامية من محنة عظيمة في ارض فلسطين.

وعلى الصعيد العالمي، اعتقد ان انهيار الماركسية وتفكك النظم السياسية في المعسكر الشرقي كان في حقيقة الامر حدث القرن، وهو في نظري شهادة كونية على ان هذه الانسانية لن تستقيم شؤون حياتها الا من خلال هدي الرسالة المحمدية ومسالك الايمان بالله عز وجل.

● تطرقت الى صلة التطورات الاردنية بالوضع في فلسطين... ما رأيك بانتفاضة المجاهدين هناك في ارض الرباط؟

- لم ادرج الانتفاضة ضمن احداث العام الماضي لانها كانت سابقة له، ولكنها تظل من اهم واعظم احداث الامة في تاريخها المعاصر، وهي في نظري امتداد لما يحدث في الامة بوجه عام ومرتبطة ارتباطاً عضوياً بما وقع في الجزائر والاردن، وذلك انها صورة اخرى من صور التعبير المختلفة عن الصحوة الاسلامية التي تعيشها الامة.

● يخشى البعض ان يفقد الطابع الاسلامي للانتفاضة فرص الحل؟

- دعني اثبت في هذه المسألة امرين:

اولاً، لا ينكر حقيقة هوية الانتفاضة الاسلامية الا مكابر، وثانياً: كل تجاربنا السابقة اثبتت ان قضيتنا في فلسطين ليست قضية سياسية ولا قضية اقتصادية وانما هي بالدرجة الاولى قضية صراع حضاري بين امتين، وجوهر هذا الصراع هو الصراع العقائدي. ولا اظن احداً يمكن ان يتخيل حلا لهذا الصراع من طريق آخر مهما حاول وكل يوم جديد، يظهر لنا ان قضيتنا في فلسطين قضية عقائدية في الدرجة الاولى وليس لها حل الا بالجهاد.

● وهل لديك كلمة عن الشأن الافغاني؟

- نعم.. من اجمل ما اطلعت عليه في هذا الشأن حديث للمفكر الاسلامي الاستاذ راشد الغنوشي ذكر فيه ان جهاد احقاق الحق اثقل بكثير من جهاد ازهاق الباطل. وكل ما يأمله المؤمنون هو ان يوفق الله لاخواننا المجاهدين الافغان لأن يكون جهادهم في احقاق الحق على نفس مستوى جهادهم في ازهاق الباطل.

● ربما يكون لديك ايضاً ما تقوله عن رمضان السوداني لهذا العام؟

- هناك الكثير مما يستوقف المرء في السودان. اولاً، بالرغم من ان هذا الجزء الغالي من وطننا الاسلامي كان ولا يزال يعاني من هجمة استعمارية طوال العقود الثلاثة الماضية لا يقتصر تهديدها على الامن والاستقرار في السودان وحده وانما يتعداه الى تهديد الوجود العربي والاسلامي في القارة الافريقية كلها - على الرغم من كل ذلك فان اهتمام الامة بهذا الخطر الداهم كان ولا يزال دون الحد الادنى بكثير.

الامر الاخر هو ان الحكومة الجديدة - وان كانت عسكرية وتوحي بمشكلات العسكر - الا انها اثبتت في حقيقة الامر انها الحكومة الوحيدة التي استطاعت ان تعيد الأمن الى السودان وان تعيد التوازن الى ميزان القوى في المعارك مع المتمردين، وهي الحكومة الوحيدة التي اعادت الاعتبار الى المواطن السوداني واحترمت رأيه من خلال الندوات والمؤتمرات التي اقيمت حول القضايا الكبرى في السودان. لنني افكر بمصالح الامة الاستراتيجية في القرن الافريقي ولا اعتقد اننا سنضمنها بدون مساعدة السودان والتضامن معه.

● الان- ما ابرز كتاب قراته العام الماضي؟

- من اهم ما اطلعت عليه خلال العام المنصرم كتابك اصدره مركز دراسات الوحدة العربية عنوانه «الفلسفة العربية المعاصرة: مواقف ودراسات» وهو في حقيقة الامر مجموعة البحوث التي قدمت الى المؤتمر الفلسفي العربي الثاني الذي نظمته الجامعة الاردنية. واهم ما في هذه البحوث انها اظهرت بجلاء ان الامة العربية تعيش ازمة فلسفية ويتخبط كثير من ابنائها في محاولة تحديد وجهتهم الفلسفية. وهذا عائد في نظري الى ان معظم مؤسساتنا العلمية والمصرفية خلال نصف القرن المنصرم كانت تعاني من غياب الهوية الفكرية والقبلة الحضارية، الامر الذي جعلنا عالة على ثقافات الامم الاخرى وفلسفاتها.

● واخيراً- من ترشح شخصية للعام؟

- ارشح الشيخ احمد ياسين المجاهد العظيم الذي يحتجز الصهاينة من خلال كرامة الامة وعزتها، وكل ما ارجوه هو ان يتذكر ابناء الامة في كل مكان ان هذا المجاهد المشلول جسده والمتحرر قلبه وعقله لا يزال يناديهم ان «حي على الجهاد».

هكذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم

لنتخذ رمضان شهر تلاوة القرآن

بقلم الدكتور: محمد عبده يماني

(الحلقة الثانية عشرة)

الحمد لله الذي اكرمنا بنعمة الاسلام وبعثالينا خير الانام وجعله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة في كل اقواله واحوالهوافعاله وفي كل شان من شؤونه في توحيده وايمانه وفي صلاته وصيامه وفي حجه واعتماره وفي قنوته وقيامه وفي جوده وسخائه وفي جهاده وصبره وفي بيته وبين اهله واصحابه وفي حلمه وتواضعه وعفوه وفي دعوته وتبليغه وفي سائر شؤونه: «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» وقد حرصت على تبسيط هذا الجانب من السيرة المشرقة امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه».


رمضان الشهر الذي انزل فيه القرآن

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الحب للقرآن، كثير التلاوة له في رمضان، وفي غير رمضان، وكان يحب ان يسمع القرآن من غيره.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «قال النبي صلى الله عليه وسلم: اقرأ علي القرآن فقلت: يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية: «فكيف جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا» قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان» متفق عليه.

وكان صلى الله عليه وسلم حسن التلاوة للقرآن، لا يعجل في تلاوته، بل يرتله بأجود ما يكون الترتيل تعظيما له وتوقيرا، واستجابة لأمر ربه عز وجل: «ورتل القرآن ترتيلا» وكان يقوم بآياته متهجدا ليلا طويلا.

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه». متفق عليه.

وكيف لا يقوم بالقرآن ليلا طويلا، وكان من اول ما نزل عليه من القرآن قال الله تعالى: «يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا».

واذا كان هذا شأنه من القرآن في غير رمضان، فماذا يكون شأنه مع القرآن في رمضان الذي انزل فيه القرآن؟

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لجود الناس، وكان لجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه.

ومدارسته القرآن مع جبريل عليه السلام ان يقرأ جبريل فيسمع هو، ثم يقرأ صلى الله عليه وسلم وجبريل يسمع، وذلك لضبط القرآن وحفظه، والتاكد من كمال دقته، وعدم نسيانه، مع ان الله عز وجل قد تكفل لنبيه عدم نسيانه فخاطبه بقوله: «سنقرؤك فلا تنسى».

وهذه المدارسة جزء من الحفظ الذي تعهد به الله عز وجل لكتابه بقوله تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

وكان رمضان مناسبة سنوية لمدارسة القرآن مع جبريل مرة في كل عام، فلما كان العام الذي صام فيه النبي صلى الله عليه وسلم آخر رمضان دارسه جبريل القرآن مرتين.

وفي حديث مدارسته القرآن، وانه كان اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان فوائد ذكر منها النووي:

- بيان عظم جوده صلى الله عليه وسلم.

- استحباب اكثار الجود في رمضان.

- زيادة الجود والخير عند لقاء الصالحين وعقب فراقهم للأثر بلقائم.

- استجاب مدارسة القرآن وكثرة تلاوته.

وقال الحافظ ابن حجر:

قلت وفيه اشارة الى ابتداء نزول القرآن في شهر رمضان، لأن نزوله الى السماء الدنيا جملة واحدة كان في رمضان كما ثبت في حديث ابن عباس: «فكان جبريل يتعاهده كل سنة فيعارضه بما نزل عليه من رمضان الى رمضان فلما كان العام الذي توفى فيه عارضه به مرتين» رواه البخاري.

وقد اكثر النبي صلى الله عليه وسلم من الحض على تلاوة القرآن في رمضان وفي غير رمضان، كما حضت آيات كثيرة من القرآن على ذلك، فمن ذلك قوله تعالى: «فاقرأوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه..» (المزمل - ٢٠).

ومنها قوله تعالى: «ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور» (فاطر - ٢٩) وقوله تعالى: «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم، واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون» (الانفال - ٢)

وقوله تعالى في سياق الوعيد للذين يهجرون القرآن وينصرفون عنه الى غيره: وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا» (الفرقان - ٣٠) وقوله تعالى في الثناء على الذين تخشع قلوبهم لسماع القرآن: «اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا» (مريم - ٥٨).

ومن ترغيب النبي في تلاوة القرآن وحضه عليه صلى الله عليه وسلم قوله: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه» رواه مسلم.

وقوله: «الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له لجران» متفق عليه.

وقوله: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف، ولام حرف وميم حرف «رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

وانه لجدير بهذه الامة وهي تستقبل رمضان في كل عام ان تتخذه شهر تلاوة القرآن، ودراسته وفهمه وتدبره واقامة حروفه ومعانيه في نفوسها لتنصبغ بصبغته، وتصاغ اخلاقها بتوجيهاته وتعرف من خلاله ما اوجبه عليها ربها تبارك وتعالى من لزوم اتباعه، ووجوب تحكيمه، واخذه بقوة لتستقيم به حياتها المضطربة وتخرج بآياته من الظلمات الى النور باذن ربها، فلطالما مزقتها الفرقة والتناحر واكلت اكبادها العداوة والبغضاء ببعدها عن القرآن.لا بد ان يكون رمضان شهر الاقبال على القرآن، والاستغناء به عما سواه، والاقتناع الكامل بأنه جامع لكل انواع الهداية كما قال تعالى: «وانزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» وانه مبارك ورحمة.

قال تعالى: «وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون» (الانعام - ١٥٥) وان كل من طلب الهداية في اي شأن من شؤون الحياة في غير هذا القرآن وهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام فقد ضل وغوى، وعاش حياته مخذولا ذليلا: «ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى (طه - ١٢٤).

ان المسلم عندما يقرأ القرآن في رمضان وفي غير رمضان تملأ قلبه سعادة غامرة ويغشاه يقين لانه يتذكر قول الله تعالى: «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم» فيحس بهذه الهداية في كل شجن من شؤون الحياة صغيرها وجليلها، عظيمها ويسيرها وما بين ذلك لانه كلام الله وهدي الله.

رمضان الفلسطيني

يكتبها اليوم ياسر ابراهيم الزعاترة

ظاهرة العملاء

ظاهرة التعامل مع المحتل الاجنبي هي ظاهرة موغلة في تاريخ الانسانية. فمنذ أن عرف الغزو والاستعمار والاحتلال، عرفت هذه الظاهرة كأحد افرازات حالة العداء بين دولة واخرى او جماعة واخرى.

وقد برزت هذه الظاهرة في تاريخ القضية الفلسطينية منذ الانتداب البريطاني الذي ركز تركيزاً شديداً على استخدام بعض الاشخاص الذين باعوا انفسهم للشيطان، ووقعوا في فخ العمالة. وقد استطاع الانتداب البريطاني في محاولته تثبيت دعائم انتدابه على فلسطين وسواها، استطاع تجنيد مجموعات لا بأس بها من العملاء لخدمته، وخاصة عبر سياسة «فرق تسد» التي مكنته من دفع مجموعات من الناس الى خدمة اهدافه حتى دون ان يكونوا من النوع المأجور، وذلك حين قسم المجتمع الفلسطيني الى مدني وفلاح وبدوي وحضري، كما قسم القرى نفسها الى كتل متصارعة بالنفخ على نار العشائرية والزعامة الفارغة.

وعندما جاء الاحتلال اختلف الامر الى حد ما. فأسلوب «فرق تسد» لم يعد مجدياً نظراً لوضوح المحتل وهمجيته اكثر من الانتداب البريطاني الذي كان بامكانه خداع الكثيرين خاصة في ظل حالة الامية التي كانت سائدة وقتئذ. وقد بدأت ظاهرة العملاء بالبروز بشكل كبير بعد الاحتلال الثاني عام ٦٧ وتكريسه للدولة الصهيونية كأمر واقع.

في هذه المرحلة بدأت رحلة العمال العرب الذين لا يجدون لهم مصدر رزق كاف في اماكن تجمعاتهم بالتوجه للعمل في المصانع والمنشآت الاسرائيلية فيما وراء «الخط الاخضر»، اي في الاراضي المحتلة عام ٤٨. وقد كانت الاغراءات بالنسبة للعمالة العربية شديدة. فناهيك عن حالة البطالة المتفشية، وعدم وجود مؤسسات تستوعب هؤلاء الالاف من العمال، كانت هناك الاغراءات المادية، حيث الاجور المرتفعة نسبياً، مما سهل رحيل العمالة العربية الى «اسرائيل».

من هنا بدأت لعبة تجنيد العملاء. فالوازع الديني لم يكن حتى منتصف السبعينات قوياً بين الشبان الفلسطينيين الذين كانوا يشكلون جزءاً كبيراً من العمال، وبالتالي اصبحت عملية اصطياد هؤلاء للعمل مع الاحتلال امراً ليس بالعسير، وذلك عبر الاساليب التي اشتهر بها الصهاينة، وهي الجنس والخمور والمخدرات، التي راجت بشكل كبير في اوساط الشباب، وخاصة العاملين منهم في المناطق الاسرائيلية. وقد كان هذا الامر مخططاً، لافساد الشباب الفلسطيني وتسهيل السيطرة عليه من جهة، واستنزاف الاموال التي يحصلونها لقاء عملهم في المصانع الاسرائيلية من جهة اخرى. فكانت الملاهي الليلية وبيوت الدعارة تنتشر بشكل واضح في المناطق التي يتجمع فيها العمال العرب.

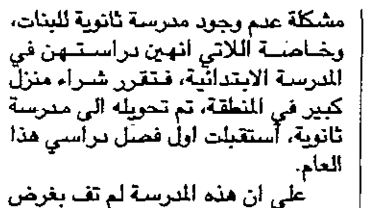
وهكذا تفاقمت مشكلة العملاء اكثر فاكثر حين صار هؤلاء يجندون آخرين للعمل في نفس الخط سواء من زملائهم في العمل لم من اصدقائهم ومعارفهم في مدنهم وقراهم. وصارت شبكات العمالة تكبر شيئاً فشيئاً، فوصلت الى حد تجنيد طلبة وطالبات المدارس عبر ايقاعهم باساليب شيطانية. حتى لن التعامل مع العدو لصبح في بعض الاوقات امراً مكشوفاً، كما هو الحال بالنسبة لروابط القرى العميلة التي انشأتها سلطات الاحتلال.

وجاءت الانتفاضة المباركة كحالة جماهيرية متفردة، بعد ان كان المد الاسلامي قد اخذ ابعاده الواسعة في صفوف الشعب الفلسطيني وخاصة الشباب، وذلك في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات. وبالطبع برزت مشكلة المتعاونين مع سلطات الاحتلال كمعضلة رئيسية تواجه الانتفاضة، لكثر تأثيراً من القمع الصهيوني. فكان لا بد من التعامل معها باسلوب حكيم، فبدأت نداءات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والقيادة الموحدة، التركيز على موضوع المتعاونين، وعلى كون الفرصة سانحة لهم لكي يرجعوا الى الله عز وجل، ويعودوا رجالاً شرفاء في صف شعبهم. وطالبت النداءات جميع المتعاونين الى اعلان التوبة في المساجد امام الناس. وقد كان اول رمضان تشهده الانتفاضة المباركة، بعد شهور قليلة من بدايتها حافلا، حيث اعلنت مجموعات من المتعاونين عن توبتها ورجوعها الى الله، وذلك امام الناس في المساجد.

ولكن المشكلة لم تكن بتلك البساطة، فقد واصلت مجموعات من المتعاونين سيرها في مستنقع العمالة، فكان لا بد من ضرب هؤلاء بقوة، فبدأت عمليات التصفية للعملاء الذين يثبت تورطهم في العمل لمصلحة العدو. وحصلت تصفيات كثيرة لهؤلاء كانت تختار الاخطر فالاخطر من بينهم.

ولكن خطاب دعوة المتعاونين الى العودة الى الله، لم ينقطع من بيانات الانتفاضة وخاصة بيانات حركة المقاومة الاسلامية التي ظلت تركز على هذا الموضوع، وتستثمر شهر رمضان المبارك في مزيد من الدعوة والتذكير نظراً للاجواء الخاصة التي يحملها هذا الشهر الفضيل.

ورغم اننا لا نقول بان ظاهرة المتعاونين مع العدو قد اختفت، الا اننا في الوقت نفسه نستطيع القول بان الخطاب الاسلامي كان له اعمق الاثر في ارجاع مجموعات من المتعاونين الى الصف الوطني، وبالتالي التخفيف الى حد بعيد من حدة هذه الظاهرة وتأثيرها على جهاد الشعب الفلسطيني.



امانة المدارس الاسلامية في لندن تشتري مدرسة حكومية

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

تمكنت امانة المدارس الاسلامية في لندن من شراء مدرسة حكومية بريطانية تتسع لـ ٥٠٠ طالب وطالبة من ابناء المسلمين.

وتعتبر امانة المدارس، اكبر مؤسسة من حيث تأسيس المدارس الاسلامية وضمان استمرارها في بريطانيا.

ويدير شؤون هذه الامانة عدد من الشخصيات البارزة والمميزة في الجالية الاسلامية في بريطانيا من بينهم الدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز الثقافي الاسلامي، والشيخ صهيب حسن رئيس جمعية القرآن الكريم، ويوسف اسلام (كات ستيفن - سابقاً) رئيس جمعية العون الاسلامي ورشيد امين فرح الداعية الاسلامي.

«الشرق الاوسط» توجهت الى منطقة «كوينز بارك» وتابعت قصة شراء المدرسة التي تبلغ مساحتها ٣٨,٧٠٠ قدم مربع، بعد أن كانت مدرسة ثانوية حكومية.

في طريقنا توقفنا عند مدرسة ابتدائية اسلامية افتتحت منذ ست سنوات، كأول مدرسة اسلامية خاصة تطالب الحكومة البريطانية بالاعتراف بها، ودعمها، مثلها مثل اي مدرسة ريفية خاصة في بريطانيا.

منذ افتتاح المدرسة، وحتى الوقت الحالي، ويوسف اسلام، صاحب الفكرة واول من نادي بمدارس اسلامية مدعومة مالياً من الحكومة البريطانية، يواجه عقبات متوالية مع مركز بلدية «برنت» الذي وافق مؤخراً على توسعة المدرسة الابتدائية قبل التفكير في الاعتراف بأحقيتها في الدعم المالي، الذي يصل الى ٨٥٪ من قيمة المصروفات السنوية.

المدرسة الثانوية للبنات

تبين ليوسف اسلام والامانة الاسلامية لبناء المدارس، ان توسعة المدرسة ليس الحل الامثل، وخاصة ان تكاليف البناء ستصل الى نحو المليون جنيه استرليني، كما واجهت الامانة مشكلة عدم وجود مدرسة ثانوية للبنات، وخاصة اللاتي انهين دراستهن في المدرسة الابتدائية، فتقرر شراء منزل كبير في المنطقة، تم تحويله الى مدرسة ثانوية، استقبلت اول فصل دراسي هذا العام.

على ان هذه المدرسة لم تف بغرض الامانة لتلبية رغبات اولياء الامور الذين يطمحون في ارسال الف طالب وطالبة من ابنائهم لتلقي دراستهم في مدارس اسلامية. وجاء بصيص الامل عندما لاحت في الافق فرصة شراء مدرسة حكومية، وذلك حينما عرض مجلس بلدية برنت اربع مدارس حكومية للبيع.

وعلى الفور تقدمت امانة المدارس الاسلامية برغبتها في شراء واحدة منها. وبعد مداولات رسا العطاء على الامانة، وتمكن يوسف اسلام من توفير المبلغ الاولي وهو نحو «٧٥٠ الف جنيه».

وقبل نفاد مدة السداد تقدم احد الخيرين بتقديم قرض للامانة، بمقدار مليونين من الجنيهات، كقرض حسن، حتى يتم سداده.

اما الان فالمدرسة في امس الحاجة الى الدعم المالي الكبير لسداد القرض وتوفير الاموال اللازمة لافتتاحها. والامل معقود على فاعلي الخير بدعم هذا المشروع الحيوي والمهم في حياة المسلمين في بريطانيا، حيث ان افتتاح مثل هذه المدرسة سيمكن ابناء المسلمين من نيل حقوقهم في تعليم ابنائهم اصول الدين الاسلامي وتنشئتهم في مناخ صحي يتناسب وعقائدهم.

للاستفسار عن المدرسة الاسلامية او امانة المدارس في بريطاني، يمكن الاتصال مباشرة بمدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن الدكتور علي مغرم الغامدي ويوسف اسلام.

كما يمكن التبرع مباشرة على العنوان التالي:

SCHOOL TRUST ISLAMIA
2, DIGSWELL STREET
LONDON N7 8JX


طلبة وطالبات الاولية الإسلامية

غازي القصيبي في ديوانه الجديد «الريش والافق»

قصائد عربية الى القارىء الاوروبي

صدر مؤخرا ديوان جديد للشاعر السعودي الدكتور غازي القصيبي يحمل عنوان «الريش والافق» من منشورات «ليروس برس» في استراليا ويضم قبضة من قصائد افضل الشعراء في المملكة العربية السعودية والعراق والكويت وعدن ومصر والاردن واليمن ولبنان بلغ عددهم ٨٩ شاعرا. وقام بترجمتها الى اللغة الانجليزية الدكتور غازي القصيبي نفسه وساعدته في ذلك الكاتبة والمستشرقة الاسترالية السيدة آن فيربيرن.

ويعد هذا الديوان من الاعمال البارزة التي اضطلع بها الدكتور القصيبي، فهو الى جانب كونه احد شعراء الشباب، الا انه يمتاز بقدرة كبيرة على ترجمة المفردات الشعرية العربية الى الانجليزية.

وقد حمل الديوان نماذج من قصائد بعض الشعراء، طبعت بالعربية وتقابلها الترجمة الانجليزية، وتم تذليل القصيدة بشروحات لبعض المعاني التي يستغلق على القارىء الاوروبي ادراكها، فجاءت الترجمة معبرة عن خلجات الشاعر نفسه. ولا بد ان القارىء الاوروبي المتذوق للشعر، سيجد نفسه ازاء زخم من المفردات ذات الجرس الموسيقي والنغم الشفاف، اذ ان ابن القارة الاوروبية عندما يقرأ قصائد هؤلاء الشعراء العرب تستوقفه ظاهرة فريدة، تميز الشعر العربي عن الشعر الاوروبي، وهي قوة الخيال وروعة التعبير وعمق التأثير للمفردات العربية. ولا بد ان القصائد التي انهمك في ترجمتها الدكتور القصيبي والمستشرقة فيربيرن قد اخذت منهما وقتا طويلا، لأن الترجمة الشعرية نوع من التأليف ولا بد ان يستغرق الشاعر المترجم في بحر المفردات ليستخرج لنا لآلىء جميلة معبرة تستحوذ على ذوق القارىء الاوروبي وتنقله الى جو الشرق وسحر اللغة التي نشأت في الافق البعيد وتحت سماء صافية مزركشة بالنجوم.


غازي القصيبي

فصفاء السماء في الشرق العربي، لا سيما في الجزيرة العربية والعراق ساهم عبر السنين الطويلة في توسيع ملكة التخيل وشحذ الفكر. ولذلك نشأ في الجزيرة العربية والعراق شعراء يجيدون قرض الشعر بأسمى معانيه وانسراحه العميق دون ان يعرفوا الكتابة والقراءة. وخير مثال امامنا شعراء الجاهلية الذين ساهموا في بناء دعائم الشعر العربي ووضع اللبنات الاولى لنغم القافية ووحدة الموسيقى وسلامة الجرس السماعي وعمق المعنى وقوة التأثير العاطفي وواقعية التعبير عن الحدث والتجربة اليومية. ويستحق الدكتور غازي من القراء كل ثناء اذ اصاب اختيار القصائد التي يمكن ترجمتها الى الانجليزية واحسن نقلها بل وقدم للقارىء قراءة سلسلة عذبة تنساب مفرداتها على لسانه. وجاءت القافية بالانجليزية معبرة اعمق تعبير.

وقد حفل الديوان بقصائد مختلفة منها عن المرأة وبعضها عن الوطن واخرى عن الذكرى.

وهذه ترجمة لقصيدة حسن عبد الله القرشي «لمن المجد»:

Glory in Life belongs to
the man who buys *Life*
with all he has - his
food, his joy, his blood,
to the man who pours
fragrant essence
from his soul and heart,
*from the flames of suf-
fering.*
Glory in *Life* is com-
plete for the one who dies
for a principle, for an
ideal, for a grain of sand.

وللشاعر غازي القصيبي قصيدة في الديوان يتغنى فيها بأرضه وملاعب الطفولة وذكريات الشباب وبروعة الاحاسيس التي تجتاحه عندما يعود اليها من الغربة فيقول في قصيدته (يا صحراء):

وطفت الكون.. لم اعثر
على احبب من ارضك
على اطهر من حبك
او اعنف من بغضك
وعدت اليك يا صحراء
على وجهي رذاذ البحر
وفي روحي سراب بكاء
وطيف سائح في السحر
وومض ضفيرة شقراء
وفي شفتيّ بيتا شعر
واغنية بلا اصداء.

عدنان الرشيد/ الرياض

الناقد صبحي الشاروني في حوار عن راهن الحركة التشكيلية العربية

التشكيل في الخليج حركات مدن وليس حركات دول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صبحي الشاروني احد رواد جيله من نقاد الفن التشكيلي في مصر. فهو على المستوى الابداعي اقام خمسة معارض في التصوير الفوتوغرافي، وحصل على جائزة الدولة التشجيعية لما اسس دار نشر «كتابات معاصرة» التي بلغت مطبوعاتها ٤٢ كتابا، واشرف ايضا على اعداد الكتب الخمسة الاولى في «وصف مصر المعاصرة من خلال الفنون التشكيلية»، من مؤلفاته: «٧٧ عاما من الفنون في مصر»، «الفنون التشكيلية»، «الفن التأثيري».

«الشرق الاوسط» التقت الناقد صبحي الشاروني مؤخرا واجرت معه الحوار التالي الذي استهله بالحديث عن راهن الحركة التشكيلية في مصر قائلا:

«لهذه القضية جانبان، الاول يتعلق برصد الحركة التشكيلية عموما . والثاني تقييم الحركة التشكيلية في الوقت الراهن، اي في نهاية الثمانينات واوائل التسعينات. بالنسبة للقسم الاول، وهو الرصيد، فالحركة الفنية في مصر تجاوز عمرها الآن ٨٢ عاما ورصدها تطلب مني انا واثنين من كبار نقاد الفن، كمال الملاخ ورشدي اسكندر، مدة عشر سنوات، فمنذ عام ١٩٧٩ وحتى وفاة الملاخ عام ١٩٨٧ قمنا بوضع كتاب او موسوعة اسمها (٨٠ سنة من الفن) الذي يجري طبعه حاليا في الهيئة العامة للكتاب متضمنا ٢٠٠ صورة فوتوغرافية نادرة، ويقع في ٣١٥ صفحة من القطع الكبير. في هذه الموسوعة قمنا برصد تاريخ المؤسسات الثقافية التشكيلية ابتداء من مدرسة الفنون الجميلة التي أسست عام ١٩٠٨ على يدي الامير يوسف كمال مرورا بالاكاديميات الفنية الاخرى مثل التربية الفنية والفنون التطبيقية ثم الحركة الفنية بالاسكندرية ثم الاجهزة الادارية الحكومية والجمعيات والجماعات الفنية، بالاضافة الى دور الفنون الجميلة في الحياة اليومية وفي الفنون الاخرى الأحدث منها مثل المسرح والسينما، وفي الكتاب وفنون الصحافة وغيرها.

لهذا يبدو من الصعب ان اقسم في عجالة سريعة رصدا لهذا العمر الطويل والتراكمات الدائمة التي تزيد وتتضخم مع مرور السنين.

بالنسبة للشق الثاني من السؤال، تمر الحركة الفنية المصرية الآن بفترة انتعاش ولا اقول نهضة، فهي قد خرجت من دائرة الاهمال، واتوقع ان تحظى الفنون التشكيلية في الاعوام المقبلة بأكثر من هذا الاهتمام الذي تلقاه الآن.

مشكلة الفنون التشكيلية في مصر هي انها تخاطب صفوة المثقفين فهي لهذا توضع في نهاية القائمة، فكان علينا ان ننتظر حتى يتولى وزارة الثقافة فنان تشكيلي يعرف قدر هذا الميدان فيبدأ في انقاذ الثروات الهائلة من الفنون الحديثة الاوروبية التي تضمها متاحفنا والتي تقدر قيمتها بـ ١٠ مليارات دولار امريكي».

الاتجاه الى اللاتشخيصية

وفي ضوء هذا الواقع الذي تعيشه الحركة التشكيلية في مصر الآن، تحدث الشاروني عن ملامح المستقبل منطلقا من ان استقراء حركة الفنون الجميلة في مصر يؤكد لنا انها سارت معتمدة على نفسها سنوات طويلة، تتطور وتتقدم بغض النظر عن سخاء القائمين عليها او بخلهم، فهي لم تتعود ان تكون مدللة، وليست هناك اي دلائل تشير الى تدليلها في المستقبل، واذا كانت هناك اي ظواهر تدليل فهي لمجموعة محدودة لا تزيد على ١٤ فنانا ليسوا هم اكثر الفنانين تألقا وافسادهم لن يفسد الحركة الفنية، والباقون، فهم يكافحون ويعملون على تجويد انتاجهم وتفاعله مع المجتمع بغض النظر عن الدعم الحكومي لهم، وهؤلاء هم الذين يمثلون المستقبل، «ولهذا اتصور ان الفنون الجميلة في مصر تتقدم، وقد وصلت الى عمر وانتشار وكثرة من الممارسين تجعلها في مأمن من العثرات، وان كنت اتوقع زيادة الاتجاه الى اللاتشخيصية والتقليل من الاعمال التي تصور مشخصات نظرا لظواهر فكرية تتحرك داخل المجتمع المصري في الوقت الحاضر».

الحركة التشكيلية في الخليج

● يعتبر صبحي الشاروني الحركة التشكيلية في الخليج من الحركات الوليدة في الوطن العربي، وقد استطاعت في مدة قصيرة ان تحقق ازدهارا يبعث على التفاؤل بمستقبلها. ويضيف: «لا ادعي انني متابع مدقق لها، انا اطلع على جوانب منها في فترات متباعدة وتخصصي اصلا في تاريخ الفن المصري ونقده، لكن الصورة العامة المترسبة في ذهني هي ان الحركة التشكيلية في الخليج تخطو خطوات واسعة للامام ويتزايد عدد الفنانين فيها باستمرار، وهم يتلقون دراساتهم في افضل الاكاديميات والمعاهد الفنية، حتى الهواة يلقون عناية فائقة، وهناك حوافز تتعلق بالرغبة في اللحاق بالفنون العربية المتقدمة في مصر والعراق، وهذا الدافع يتقدم، بفنانيهم خاصة الموهوبين منهم، تقدما محسوسا».

من اهم الانتقادات الموجهة الى الحركة التشكيلية في دول الخليج العربي هو تشابه المضمون الفني في ما بينها نظرا لتشابه التراث الثقافي والاجتماعي والتاريخي والجغرافي. وهذا التشابه طبيعي لأن الاصل في هذه الدول انها امة واحدة، وقد بدأت حركتها الفنية في وقت واحد وسارت في خطوات مماثلة من ناحية التعليم والدراسة واستقبال الشكل الحديث للاعمال الفنية، بل يرى الشاروني انه من الخطأ فصل هذه الحركات الفنية بعضها عن بعض. فهي اشبه بالحركة الفنية في القاهرة والحركة الفنية في الاسكندرية، انها حركات مدن وليست حركات دول، وفي تاريخ الفن ما يماثل ذلك عندما كانت هناك مدرسة نابولي ومدرسة روما ومدرسة فينيسيا في ايطاليا، وفي النهاية هي المدرسة الايطالية في تاريخ الفن.

الاتجاه الى الوحدة

ولكن هل ان حالة التشابه هذه حالة مؤقتة سوف تتجاوزها مستقبلا عندما تتأكد الهوية الفنية لكل دولة في دول الخليج؟

يجيب الشاروني ان الظاهرة المعاصرة سياسيا في العالم كله هي الاتجاه الى الوحدة. ففي الدول الاوروبية والآسيوية والعربية هناك اتجاه الى الوحدة بين كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث، ومجلس التعاون الخليجي هو خطوة في هذا الاتجاه والمتوقع في المستقبل ان يزيد التعاون والترابط وتصبح عندنا حركة فنية عربية واحدة، وان كنت ارى في الوقت نفسه ان هناك رافدين كبيرين مؤسسين على التراث، رافد بدوي صحراوي، وآخر زراعي، الاول ينبع من سكان الصحراء، والثاني من سكان اودية الانهار، والاعتماد على التراث في اي من المنطقتين سيخلق تنوعا داخل حركة الفن العربي.



بينما يرى صبحي الشاروني ان الحركة التشكيلية في دول المغرب العربي الكبير اكثر تأثرا بالساحل الاوروبي عن بقية البلاد العربية ويقصد بها تونس والجزائر والمغرب. ويقول «لاننا نحس في انتاج فناني هذه الدول تأثرا واضحا بالفنون الفرنسية والاسبانية، وفي هذه الدول انتماء اكثر الى الفن الاوروبي من بقية العالم العربي، فكثير من الفنانين ينتمون الى المدارس الاوروبية اكثر من انتمائهم الى الواقع العربي، ولكن هذه الظاهرة تأخذ شكلا عاما في المغرب العربي».

النقد والفن

اما الحركة النقدية في مصر فهي انعكاس لمدى قوة وايجابية هذه الحركة، فالفن والنقد وجهان لعملة واحدة والتخلف الفني يولد تخلفا نقديا، وحركة النقد في مصر استطاعت ان تحقق كيانا واضحا بتأسيس الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي التي يرأسها كمال الجويلي. ومن المتوقع ان يحقق نشاط هذه الجمعية اتساعا في حركة النقد وفي منابر النشر مما يضاعف عدد النقاد حتى يتلاءم عددهم مع عدد الفنانين.

اما بالنسبة للبلاد العربية فتحتلنا عادة لصداء لبعض النقاد، وان كان اكبر الاسماء العربية في هذا المجال هما جبرا ابراهيم جبرا وعفيف بهنسي، وهناك اسماء اخرى ليست في شهرة هذين الناقدين، ولكن لا شك ان الحركات الفنية في البلاد العربية ستخلق نقادها ليواكبوها.

«النقد الفني عندي مهنة تهدف بالدرجة الاولى الى تحقيق التواصل بين العمل الفني والمشاهدين، مهمتي هي تسهيل قراءة العمل الفني والتعرف على تفاصيله واسراره وتبسيط ذلك الى اقصى حد ممكن بالنسبة للمشاهد ونجاحي يتحقق بمدى قدرتي على اجتذاب جمهور جديد للفن التشكيلي، فانا لا اهتم بوضع النظريات وفلسفة وطلاسم كالتي يحاول وضعها البعض. انا اعمل على فك الطلاسم وتبسيط الفلسفة وشرح النظريات».

اخيرا تطرق الشاروني الى ظاهرة هجرة الفنانين التشكيليين العرب الى اوروبا وامريكا، واجاب عن تساؤلنا في ما اذا كانت هذه الظاهرة هي هروب، ام اغتراب، ام بحث عن العالمية، قائلا:

«ظاهرة هجرة الفنانين ليست جديدة ولا تتعلق بزماننا الحاضر وحده، فهي ظاهرة قديمة، احيانا تكون بحثا عن حرية التعبير كما حدث مع يعقوب بن صنوع الذي هرب من بطش الخديو، وظاهرة الهروب او الهجرة ليست بالتحديد هروبا من البطش وانما هو انعكاس للانكماش الثقافي والدعوة الى نفض اليد من الثقافة وتركها للمثقفين! فزادت هجرة الفنانين والادباء والنقاد خاصة الذين كانوا يتناولون السياسة في كتاباتهم او في رسومهم.

هناك نوع آخر يبحث عن الشهرة ويحاول ان يتنازل من هم ارقى منه واقوى فيشعر انه مهما حصل على تمجيد وجماهيرية في بلده المتخلف لا يساوي خبرا صحفيا عن نشاطه في جريدة اوروبية!».

ولكن هل ان ظاهرة الهجرة صحية ام مرضية؟

يجيب الشاروني على هذا التساؤل: «من الصعب وصف الهجرة بانها ظاهرة صحية او مرضية فهي لا علاقة لها بالصحة والمرض انما ننظر اليها من زاوية المكسب والخسارة. فنحن نخسر الفنان الذي يترك وطنه سواء لزيادة دخله ام لزيادة شهرته، وفي الوقت نفسه الفنانون المصريون والعرب الناجحون في اوروبا سفراء لبلدهم يجعلون هذا البلد يتردد هناك، فهذا مكسب من غير شك وان كان عائده الاكبر يعود على البلد الذي استوطنوا فيه».

صبحي الشاروني

زاجل الجمعة

معرض استرجاعي للفنان الهولندي برام فان فيلدي بمدريد

رسام الصمت

مدريد: «الشرق الاوسط»

افتتح يوم ٢٧ مارس (آذار) الماضي بقصر فيلاسكيز في مدريد معرض كبير وشامل للرسام الهولندي برام فان فيلدي الوثيق الصلة بمدرسة باريس والانطباعية المجردة في المدرسة الامريكية.

ثمانية وثمانون لوحة تضع هذا الرسام في مكان بارز من تاريخ الفن التشكيلي المعاصر خاصة في فترة ما بعد الحرب.

بدأت تظهر رسومات فيلدي عام ١٩٢٢. ويعتبر فيلدي في نظر النقاد شهادة لعبثية العصر والطابع الوجودي الذي ميزه. لقد وصفه صديقه المسرحي الراحل صمويل بيكيت بأنه:

«رسام استحالة الوجود» او «رسام الصمت» تذهب اعماله بعيدا خلف جدار ما هو قائم وهي كثيرا ما تفلت من اي تأويل للنقد. تأثر هذا الفنان في البداية بادوارد مونش وانطباعياته ثم بالحركة التكعيبية في ما بعد، كما شعر بانجذاب نحو ماتيس.

وبعد ١٩٤٥ خرج متأثرا بتجربة الحرب الكونية الثانية حيث بدأ في رسم اعمال بلا عناوين. وفي عام ١٩٤٨ عرف به في نيويورك صمويل كووتز كما عرف بباقي الفنانين الذين كانوا يقيمون في باريس في ذلك العصر.

هذا الرسام كان هو الوحيد الذي يرفض الحلول التشكيلية المقترحة من طرف بيكاسو مستبدلا العرف التشكيلي الذي تلا التكعيب بالايماء واللون. حيث اصبح هذا اللون عنده في معظم رسوماته اكثر كثافة وميوعة حتى اضحى يشكل موضوعا قائما في رسوماته.

لوحة للفنان

يحظى الرسام برام فان فيلدي باهتمام النقاد والدارسين الاسبان ويعرف معرضه اقبالا مهما من طرف الجمهور، وسوف يظل مفتوحا في وجه الزوار لغاية ١٨ مايو (ايار) المقبل.

عدد جديد من «الاقلام»

رهان الابداع

بغداد: «الشرق الاوسط»

● تخطيط لصورة الشاعر اللبناني الراحل خليل حاوي يحتل غلاف العدد الاخير من مجلة «الاقلام» التي تصدر منذ خمسة وعشرين عاما عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد. على غلاف هذه المجلة التي تعنى بالادب الحديث نقرأ العناوين: خليل حاوي: البناء الاسطوري، قراءة جديدة للجرجاني، التلقي والتخيل، معايشة التجربة والنضج الفني، و(نداء قديم) رواية عراقية جديدة.

وتتوزع اهتمامات مجلة «الاقلام» بين الدراسات الادبية، ونشر النصوص الابداعية، اذ يساهم بالكتابة فيها كتاب عرب مع تراجم لكتابات اجنبية.

ففي باب دراسات نقرأ: في الشعرية العربية قراءة جديدة للجرجاني بقلم طراد الكبيسي، التلقي والتخيل بقلم كارل هاينز ستيرل ترجمة بشير القمري، معايشة التجربة والنضج بقلم حسين عبيد، البناء العام للشعر الرمزي والاسطوري في شعر خليل حاوي بقلم محمد رضا مبارك، المسرح والكشف عن هويته العربية بقلم د. حسن المنيعي.

كما هناك قصائد لشعراء عرفوا بنهجهم الكلاسيكي، فنقرأ للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد: (وطن) و(دعاء)، وللشاعر خالد علي مصطفى، قصيدة (دالية مرج بن عامر)، وقصيدة (تحولات المجنون) للشاعر محمد جميل شلش،و(اغنية المرأة) للشاعر علي جعفر العلاق، وهناك قصائد من الشعر الكردي الحديث ترجمة عبد الله قادر كوران، وقصائد اذربيجانية ترجمة عبد اللطيف بندر أوغلو. ومن قصص العدد، هناك: (تداعيات من جديد) للكاتب الياس فركوح، و(في المرآة) للكاتبة ابتسام عبد الله، و(رماد اغنية) للكاتب صفاء صنكور، وقصة (الذئب) للكاتب حسونة المصباحي. وتحت عنوان (نص ونقد) نقرأ قصيدة بدر شاكر السياب (شباك وفيقة) مع نقد عبد الرحمن علي تحت عنوان (خطاب الزمن الخالص)..

غلاف «الاقلام»

وقد نشرت المجلة رواية قصيرة (نداء قديم) للكاتب العراقي احمد خلف.. الى جانب الدراسات والنصوص الابداعية، تحرص «الاقلام» على متابعة النشاطات الثقافية في العالم من خلال زاوية «شعريات الاقلام» والتي تضمنت: مهرجان بغداد الثاني للمسرح العربي، ليلى عسيران وعالمها الروائي، العقدة: اسئلة داخل اسئلة، يمني يخلف في نشيد الحياة، من قتل موليير، ونوري الراوي وقرى الذاكرة الاولى.

بمناسبة صدور كتابه عن الشعر الفلسطيني المعاصر، وديوانه الجديد «التمزقات»

عبد اللطيف اللعبي شاعرا ومترجما

ميونيخ: «الشرق الاوسط»
من حسونة المصباحي

عن نفس الدار، دار «ميسيدور» (MESSIDOR) الباريسية أصدر الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي الذي يقيم في العاصمة الفرنسية منذ عام ١٩٨٤ ديوانين في طبعة انيقة:

الاول: منتخبات من الشعر الفلسطيني المعاصر، والثاني ديوان شعري له بعنوان: كل التمزقات (Tous Les Dechirements).

في بداية الكتاب الاول يقول عبد اللطيف اللعبي انه يتوجه بالشكر الحار الى كل الذين ساعدوه على انجاز منتخبات من الشعر الفلسطيني وهم على التوالي:

١ ـ المجلس الأعلى لبلدية لاسان سان ـ دوني الذي استضافه في بانيولي من يونيو (حزيران) ١٩٨٧ الى الشهر نفسه من العام ١٩٨٨.

٢ ـ دائرة الشؤون الثقافية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي احتضنت المشروع، وساعدت الشاعر على جمع النصوص، واهدته كل الوثائق والمؤلفات المتعلقة بها.

٣ ـ البعثة الفلسطينية الدائمة لدى اليونسكو في باريس التي ساعدت اللعبي على الاتصال المباشر بالشعراء، وبالهيئات الفلسطينية العليا.

٤ ـ زوجته جوسلين اللعبي التي قامت بالمراجعة والتصحيح.

اما في المقدمة فيقول عبد اللطيف اللعبي ان المشروع الادبي الفلسطيني بدأ في الثلاثينات تقريبا. غير ان ذلك لا يعني ان ارض فلسطين كانت ارضا صامتة ومقفرة من اي تعبير فني او ادبي. بل انها، كمثيلاتها من البلدان العربية الاخرى، كانت تعبر عن حياتها اليومية، وعن افراحها واحزانها من خلال الشعر الشفوي، والحكايات الشعبية والامثال الخ...

وبالنسبة للعبي يقترن ظهور اول جيل جسد الثقافة الفلسطينية تجسيدا حقيقيا بالتمرد العام الذي عم ارض فلسطين عام ١٩٣٦. وابرز من مثلوا هذه المرحلة هم ابراهيم طوقان، وعبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي، وقد تميزت قصائد هؤلاء بالرضوخ التام للاوزان الخليلية، وللصور السائدة في الشعر التقليدي عامة، وبالعاطفة الوطنية الجياشة. ذلك ان هؤلاء الشعراء لم يكونوا «ملتزمين» بالمفهوم الادبي بقضايا ارضهم وشعبهم فقط بل كانوا يعتبرون انفسهم مناضلين وطنيين في الصفوف الاولى للمقاومة الشعبية. اضافة الى ذلك، كانت قصائد هؤلاء الشعراء، بالرغم من تقليديتها، متأثرة الى حد ما بالشعر الشفوي، وبالاغاني الوطنية الشعبية. ويرى اللعبي ان الاجيال الشعرية التي ظهرت بعد ذلك، وكانت على قطيعة تامة تقريبا مع تجارب هؤلاء خاصة من ناحية الشكل وحتى المضمون، لم تشأ ان تخوض تلك «الحرب» التي سميت في العالم العربي بـ «الصراع بين القديم والجديد»، بل اعتبرت نفسها الحفيدة الشرعية لجيل ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود. وربما يعود هذا الى ان قداسة الارض المغتصبة، والحرص على الوحدة الوطنية مما اللذان جنبا الاجيال الشعرية الفلسطينية ذلك التصادم العنيف الذي احتدم بين «القدماء» و«المحدثين» في كل من العراق وسورية ولبنان وبقية العالم العربي.

لما الجيل الشعري الثاني، فإن ظهوره يرتبط حسب راي اللعبي بضياع فلسطين عام ١٩٤٨، وبفقدان الناس لبيوتهم وضيعاتهم وارضهم متحولين بسبب ذلك الى لاجئين ومشردين يجوبون الدنيا بحثا عن مكان لهم تحت الشمس. وهكذا برز ما سمي في ما بعد بـ «شعراء الداخل»، و«شعراء الدياسبورا». ويقول اللعبي ان التجديد الحقيقي في القصيدة الفلسطينية بدأ داخل فلسطين على يد شعراء شعبيين، ابرزهم شاعر يكنى «حميد» اغتالته السلطات الاسرائيلية عام ١٩٥٠. ثم برز على الساحة، شعراء تأثروا بصفة خاصة بتلك الثورة الشعرية التي بدأت في العراق في اواخر الاربعينات، وامتدت الى لبنان وسورية ومصر. واهم هؤلاء: فدوى طوقان ويوسف الخطيب، وتوفيق صايغ وكمال ناصر، وهارون هاشم رشيد وجبرا ابراهيم جبرا وسلمى الخضراء الجيوسي وميشيل حداد ومعين بسيسو.

وعقب مأساة حرب (يونيو) حزيران ١٩٦٧، ظهر جيل جديد جسد رؤيته وهمومه شعراء من امثال راشد حسين وسليم جبران وتوفيق زياد ومحمد القيسي ومحمود درويش وسميح القاسم. ويعتقد اللعبي ان هذا الجيل هو جيل «النضج الثقافي» ذلك انه برغم ارتباطه بقضية الارض والوطن المغتصب، احدث تجديدا مهما على مستوى شكل القصيدة، ومحتواها، قاطعا بذلك الصلة مع الرؤية الشعرية التقليدية.

وفي خاتمة مقدمته يقول اللعبي: «من ١٩٦٧ وحتى الانتفاضة، ليس هناك اية جدوى للحديث عن «اجيال» شعرية جديدة» ذلك انه يرى ان هناك فقط تيارات مختلفة لكنها لم تتحرر بعد من تجارب الجيل الذي سبقها اي جيل ١٩٦٧.

وتحتوي منتخبات اللعبي للشعر الفلسطيني المعاصر على قصائد ليوسف عبد العزيز وخالد ابو خالد ومحمد الاسعد ومريد البرغوثي وسلمى الخضراء الجيوسي وابي سلمى ويوسف الخطيب وراسم المدهون وعز الدين المناصرة وسميح القاسم ومحمد القيسي ومي الصايغ وتوفيق صايغ ومعين بسيسو وأحمد دحبور ومحمود درويش وعلي فودة وابراهيم جبرا وآخرين...

اما بالنسبة لديوان عبد اللطيف اللعبي، المهدى لياسين وهند وقدس، والمحلى برسوم لجان بازان، فهو يتضمن عشر قصائد عبر من خلالها شاعر عن وفائه لكل تلك الاشياء والاحاسيس والمبادىء التي ظل متعلقا بها منذ كتاباته الاولى برغم ما نال بسببها من عذاب وآلام. غير اننا نشعر ونحن نقرأ هذه القصائد الجديدة لعبد اللطيف اللعبي بمرارة لم نألفها من قبل. مرارة شاعر يشيب ويتقدم في السن. غير ان آماله التي كانت كبيرة ورائعة في البداية اخذت تذوي وتتلاشى، مخلفة وراءها رمادا وفراغا وشيئا من الانتحار واليأس. صحيح ان هناك بعض المقاطع يبدو فيها الشاعر «صداميا» مثلما كان في البداية، غير ان هذه «الصدامية» تبدو وكأنها دفاع عن النفس اكثر مما هي تعود فعلي ضد واقع فاسد ومريض. وربما تكون المقاطع التي عبر فيها اللعبي عن خيبته هي الاكثر جمالا وصدقا في الديوان كله. اما مقاطع «التمرد» و«الثورة» فإنها تبدو في رأيي انفعالية ومتشنجة ومصطنعة الى حد ما. وعلى اية حال فإن عنوان الديوان نفسه يوحي بهذه «التمزقات» العميقة التي اصابت روح الشاعر، وخذلت ذلك الاندفاع القوي الذي تميز به في مرحلة الشباب:

فجاة ابيضّ رأسي يا صديقتي
حدث هذا مثلما هو الحال
بالنسبة للاشياء عندنا
هناك
ليس عندنا ربيع
ولاخريف
فقط صيف لا يرحم
وشتاء قاس
وانا رضخت دائما لدموعك.
لا تحبينني ميتا
ولكن لا تلقي بقصائدي
الشمعة تتلف نفسها
وتتلفني معها
سوف ياتي احد ليطفئها في عيني.

في القصيدة الاولى التي يفتتح بها اللعبي ديوانه والتي عنوانها «رحيل» وصف لهجرة الشاعر بعيدا عن «فاس» مدينته التي ولد بها، وفيها اكتشف روعة الشعر، وشهامة الفقراء والبسطاء، ولسفره عبر العالم من باريس الى امستردام وبرلين وتونس وصنعاء ومونتريال ولوند في جنوب السويد محمولا على اجنحة القصيدة:

فجاة الحياة
ودهشة البحر
من اي تصدع هو التيه
من اي شظية الاصل اللامتناهي...
الذي يتوارى؟
امامك البحر
وابجديته المنسوجة من الاساطير
والزوارق الصغيرة
واستدارته المخادعة
وبدوه الشيوخ الاعزاب
يتسمعون الصفارات الاخيرة
وراءك البحر
وجذورك وهي في حالة اضطراب
واختلال
وارض مخفاة
في عمق صندوق الزوجة
والاب الذي تبقى لك بعد الطوفان
وقبر يطفو مثل سفينة
تعلن عنها النوارس.

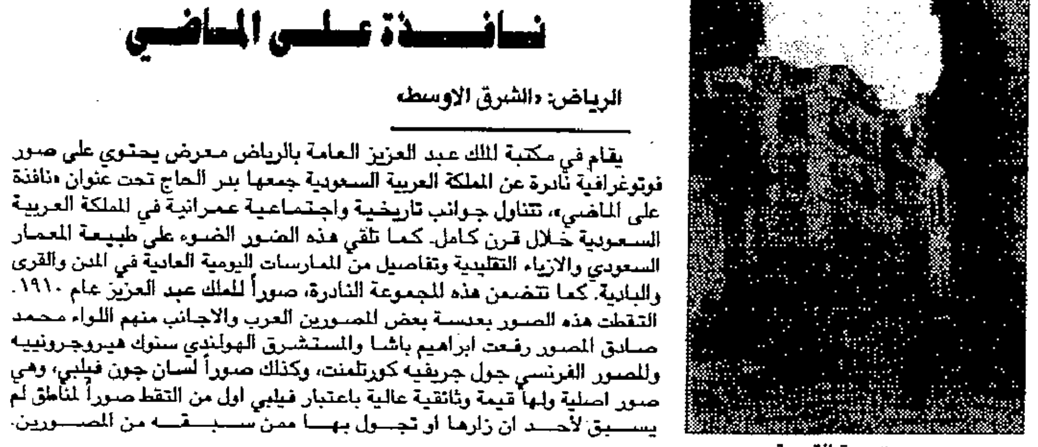
وبعد هذا المقطع الجميل يشرع عبد اللطيف اللعبي في مديح طويل لفاس التي الهمته الشعر، وعلمته الحب والدهشة. ثم ينتقل الى وصف المدن التي جابها خلال هجرته الطويلة. ثم يستريح «المحارب» ويعود البحار من رحلته الطويلة الى المرفأ الصغير لينشد هادئا وحزينا:

ومع ذلك انا نسيت
صفعات الطفولة
وكبرت
وشخت قبل الاوان
وسافرت كما انت مسافرت
وعرفت الجوع، البرد، الاحتقار
الحب، الكراهية
وهلع المحكوم في الفجر
وهذيان الذي ينجو بأعجوبة
وضوء موت المصحة الكبير
والموسيقى الصغيرة الآتية من الناحية الاخرى
واجتزت كل الخطب
وحطمت كثيرا من اللغات الدعائية الجامدة
وعرفت صراعات، وتوفيقات، وتمثيلات نفسانية،
ومآسي صالونات السيدات الصغيرة،
وجذلا عندما كنت اعتقد ان العالم القديم
سوف ينهار.

واعتقد ان هذه النغمة الحزينة الدالة على الانكسار والخيبة هي التي تلازمنا خلال قراءتنا لبقية القصائد. ان عبد اللطيف اللعبي في رماد الغربة، وتحت سماء باريس الثقيلة مثل غطاء من رصاص،·

يبدو وقد ولج مرحلة جديدة في حياته وشعره، لكن دون ان يتخلى عن تلك اللغة الفرنسية الجميلة التي يكتب بها. لغة يخترقها ضوء الشموس الافريقية، وتملأها نغمات البحر في حالة الهيجان، حتى انها تبدو هائجة ومتوحشة وجامحة مثل فرس لا يقدر احد على ترويضها.

عبد اللطيف اللعبي



معرض صور فوتوغرافية عن السعودية

نافذة على الماضي

الرياض: «الشرق الاوسط»

يقام في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض معرض يحتوي على صور فوتوغرافية نادرة عن المملكة العربية السعودية جمعها بدر الحاج تحت عنوان «نافذة على الماضي»، تتناول جوانب تاريخية واجتماعية عمرانية في المملكة العربية السعودية خلال قرن كامل. كما تلقي هذه الصور الضوء على طبيعة المعمار السعودي والازياء التقليدية وتفاصيل من الممارسات اليومية العادية في المدن والقرى والبادية. كما تتضمن هذه المجموعة النادرة، صوراً للملك عبد العزيز عام ١٩١٠. التقطت هذه الصور بعدسة بعض المصورين العرب والاجانب منهم اللواء محمد صادق المصور رفعت ابراهيم باشا والمستشرق الهولندي سنوك هيروجرونييه والمصور الفرنسي جول جريفيه كورتلمنت، وكذلك صوراً لسان جون فيلبي، وهي صور اصلية ولها قيمة وثائقية عالية باعتبار فيلبي اول من التقط صوراً لمناطق لم يسبق لأحد ان زارها او تجول بها ممن سبقه من المصورين.

بيوت جدة القديمة

معرض يسار نعمة صفي الدين بالرباط

تحديث الخط الكوفي

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سميرة مغداد

عرضت بقاعة الاوداية في الرباط الرسامة نعمة صفي الدين لوحاتها التي تضم تشكيلات من الخط العربي الاصيل، وهي مجموعة فنية، عبرت من خلالها الفنانة اللبنانية الاصل عن التمزق الذي يعانيه الانسان العربي واللبناني خاصة فلم تكتف بابراز جمالية الخط الكوفي، بل جعلت منه اداة للتعبير عن خلجات نفسية وتوترات داخلية، انعكست في صدق الاحساس، وهو احساس يفسره انتماء الفنانة الى رقعة من ارض وطنها.. لبنان الجريح.

واللوحات التي عرضتها يسار، دعوة الى السلام، بكلمات وخطوط رسمت بدقة لتنسج آمال وهواجس الاطمئنان التي تتوق اليها. والرسومات المعروضة نداء صريح للتعلق بالاصالة والتراث، ورفض لقيم العصر اللاهثة وراء المادة.

عن رحلتها ومعاشرتها للخط العربي تقول يسار: «البداية كانت عام ١٩٧٧، اي بعد عامين من الحرب اللبنانية، وكنت آنذاك مهاجرة الى بلاد ساحل العاج، حيث كان يسود الضياع وتشتت العائلة والهجرة المتكررة، وقد عشقت الرسم بكل انواعه منذ الصغر، وبما انني لم اجد من يعلمني الخط في ابيدجان، فقد حاولت تعلمه من تلقاء نفسي، فاقتنيت كتبا خصيصا لهذا الغرض، وتعلمت الخط العربي نقلا عن الكتب.

وتضيف نعمة صفي الدين: «ابتداء من عام ١٩٧٧ الى غاية عام ١٩٨٠، تعلمت خطا واحدا فقط، هو الخط الكوفي المربع، لأنه كان الوسيلة الاقرب، اذ انه كثير الاستعمال في الزخرفة الاسلامية».

وتعتبر الفنانة ان الخط العربي فن حر، يعكس روح الانسان وتطلعاته وتساميه، والهدف الاسمى في نظرها، يكمن في ما وراء الخط اذ انه بالنسبة لها موسيقى الكلمة التي تبرز عمق المضمون وجمالية الشكل، مع اختيار الوان معينة في بعض الحالات، لاضفاء حيوية على اللوحة المعروضة.

وتستلهم الفنانة صفي الدين كثيرا من الشعر العربي الحديث، اذ تأخذ منه فقرات لتبعث في اللوحة طاقة فنية تناغم سير الكلمات المقروءة، فهي تستقي من شعر محمود درويش، وناظم حكمت وبشكل اكثر من بدر شاكر السياب، وهو الشاعر الذي استوحت من قصيدته (حديد ونار) ثماني لوحات. وتبرر السيدة صفي الدين هذا الاختيار بقولها انه الشاعر العربي الوحيد الذي اهتم بالطفولة. والملاحظ انها ميزت كل لوحة من اللوحات بميسم فني يختلف ويأتلف مع باقي اللوحات، وقد استبدلت عنوان القصيدة الاصلية بعنوان آخر وهو «الاطفال والعصافير» كتعبير عن احساس بريء بالطفولة.

وعن رأيها في الخط العربي كشكل جمالي، اوضحت انها تعتبره وسيلة للتحرر، وترى ضرورة ادخال تحسينات على الخط الكوفي ليكون اكثر حيوية وملاءمة للعصر، وفي ذات الوقت كي يحفظ طابعه القديم، علما بأنه الخط الاول الذي كتب به القرآن الكريم.

يسار نعمة امام لوحة من معروضاتها



نقل اليهود السوفيات بحماية المصفحات

بودابست (المجر): عربة مصفحة تحرس طائرة ركاب تابعة لشركة الطيران المجرية «ماليف» لدى وصولها الى بودابست حاملة يهودا سوفيات الى اسرائيل.
اجراءات الامن شددت كثيرا في المطار بعد تهديدات «منظمة الجهاد الاسلامي» بمهاجمة الطائرات التي تساهم بنقل اليهود السوفيات.





ألنظرة الامل بالغد

ويست كوفينا (ولاية كاليفورنيا): الحسناء انيسا ايالا (١٨ سنة)، تعاني من مرض اللوكيميا (سرطان الدم)..
لكنها تبتسم سعيدة بالامل المتمثل بشقيقتها الوليدة ماريسا فوالدا الحسناء الجميلة أيب وماري ايالا رزقهما الله بالمولودة ماريسا إيف، وكانت الامل الاخير بان تنقذ حياة شقيقتها الكبرى عن طريق زرع النخاع العظمي وفعلا اثبتت التحاليل الطبية التي اجريت في احدى مستشفيات ولاية كاليفورنيا التطابق المطلوب في النخاع العظمي لاجراء عملية انقاذ حياة انيسا.



جارسيا.. والاستمرارية المهددة

ليما (البيرو): رئيس جمهورية البيرو آلان جارسيا (الى الشمال) يحيي حضور المهرجان الانتخابي الختامي لمرشح حزبه لويس ألفا كاسترو في العاصمة ليما.

الحريق التهم

ميامي بيتش (ولاية فلوريدا): رجال الاطفاء في ميامي بيتش بولاية فلوريدا الامريكية استدعوا على عجل فجر امس بعدما شب حريق كبير في فندق فونتانا حيث راح ضحيته عدد من القتلى والجرحى.
وفي الصورة السنة اللهب وهي تلتهم نوافذ مبنى الفندق.

الرياضة السعودية

في امسية رائعة بحضور كوكبة من نجوم الكرة السعودية:

علاء رواس يودع الملاعب الرياضية

الفريق الابيض بقيادة ماجد يكسب الفريق الاحمر ٣/ صفر

مكة المكرمة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة:

في امسية تسيدها الوفاء وعطر ارجاءها الحب والاخاء ودع اللاعب الخلوق علاء رواس حارس فريق الوحدة «المكي» الملاعب الرياضية وسط كوكبة من زملائه نجوم الكرة السعودية الدوليين يتقدمهم هداف العرب ماجد عبد الله وافضل لاعب عربي للموسم الماضي صالح النعيمة.

بدأ مهرجان الوفاء بدخول اللاعبين مستظلين بعلم ضخم حمل شعارات جميع الأندية المشاركة كرمز جميل للتآخي والحب الذي دفع الجميع للحضور وتلبية الدعوة.

وقبل بداية المناورة الاستعراضية القى الدكتور عبد العزيز سرحان عضو شرف الوحدة وعريف الحفل كلمة ضمنها نبذة من تاريخ اللاعب علاء رواس الرياضي ومن ثم بدأت المناورة الاستعراضية الكبرى من بين اللاعبين الذين انقسموا الى فريقين احدهما ارتدى افراده اللون الابيض والآخرون اللون الاحمر وهما لونا فريق الوحدة وبدأ الفريقان المناورة المشتركة بتشكيل تكون من اللاعبين التالية اسماؤهم للفريق الابيض:

في حراسة المرمى حسن خليفة «الاتحاد» وفي الدفاع عبد الهادي ايشان «الوحدة» وعدنان عبد الشكور «الوحدة» واحمد جميل «الاتحاد» وسليمان الرستودي «التعاون» وفي الوسط فؤاد انور «الشباب» وفهد المصيبيح «الهلال» وفهد الهريفي «النصر».

فيما تكون هجوم الفريق الابيض من هداف العرب ماجد عبد الله «النصر» وعمر باخشوين «الاتفاق» وصفوق التمياط «الهلال».

وفي المقابل بدأ الفريق الاحمر المناورة بتشكيل مكون من علاء رواس في حراسة المرمى.

وفي الدفاع - عبد الله صالح «الاتفاق» وصالح النعيمة «الهلال» وسهير عبد الشكور «الوحدة» ومحمد خضري «الوحدة».

وفي الوسط صالح المطلق «النصر» وصالح خليفة «الاتفاق» ومروان بصاص «الاتحاد».

وتكون الهجوم من محيسن الجمعان «النصر» ومحمد الفرحان «القادسية» وسامي الجابر «الهلال».

الشوط الاول

استهل الفريق الاحمر المناورة بالسيطرة على وسط الميدان دعمها تواجد اللاعب الخبير صالح خليفة بتمريراته المتقنة بيد ان السيطرة الحمراء على الوسط كانت تفتقد الخطورة داخل مربع عمليات الفريق الابيض الذي ظلت هجماتها على ندرتها تحمل الكثير من الخطورة بفضل تحركات ماجد عبد الله وانطلاقاته الرئيسية المرعبة حتى الدقيقة ٢٠ عندما تلاعب ماجد «الذي ظهر في احسن حالاته الفنية والنفسية» بأكثر من لاعب في وسط الميدان قبل ان يمرر الكرة رأسيا لاحمد جميل قلب الدفاع المندفع من الخلف ليواجه الاخير حارس مرمى الفريق الاحمر علاء رواس بانفراد تام مسددا كرة ارضية متقنة على شماله كهدف أول اشعل الحماسة في المدرجات.

بعد مضي ثلاث دقائق من الهدف اوشك سمير عبد الشكور مدافع الفريق الاحمر ان يعادل النتيجة مبكرا لفريقه بيد ان تسديداته الارضية العنيفة مرت بجوار القائم.

وبعد مضي نصف ساعة من الشوط الاول خرج اللاعب المحتفى به علاء رواس ولعب مكانه زميله في نادي الوحدة سمير عياد.

علاء الذي كان قائدا للفريق الاحمر سلم شارة القيادة للاعب صالح النعيمة قبل خروجه لتوديع الجماهير المحتشدة ملوحا بيديه وهو يركض حول مضمار الملعب.

قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين خرج مهاجم الفريق الاحمر سامي الجابر متأثرا باصابة خفيفة من جراء احتكاكه مع عدنان عبد الشكور مدافع الفريق الابيض، وكان قبلها قد استبدل مدرب الفريق الابيض الهادي قريحه لاعبه احمد جميل صاحب الهدف الاول بزميله عاطف الحازمي (الوحدة).

الشوط الثاني

جرى تعديل على تشكلية الفريق لاتاحة الفرصة للجميع في المشاركة ليتكون الفريق الاحمر من سمير عياد في حراسة المرمى وفي الدفاع: عبد الله صالح وسمير عبد الشكور وحسني السيد (الوحدة) وسراج فريج (الاتحاد).

فيما تكون الوسط من ناصر علوي (الوحدة) ومروان بصاص (الاتحاد) وصالح خليفة (الاتفاق).

ولعب في الهجوم محمد الشقيري (الوحدة) ومروان الشيحة (الاتفاق) ومحمود اسامة (الوحدة).

وفي المقابل جاء تشكيل الفريق الابيض من حسن خليفة في حراسة المرمى وعبد الهادي ايشان وسليمان الرشودي وعدنان عبد الشكور وعاطف الحازمي.

في الوسط عبد الله غراب «الاتحاد» وصالح المبارك «الرائد» وفهد الهريفي ولعب في الهجوم عبد الله فوقير «الوحدة» ومحمد النويرة «الوحدة» بالاضافة الى ماجد عبد الله.

وقبل ان تنتهي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني أضاف عبد الله خوقير هدف الفريق الابيض الثاني بعد انفراده بحارس المرمى سمير عياد. فيما اضاف ماجد عبد الله الهدف الثالث والاخير في الدقيقة ٦١ بعد تلقيه تمريرة قصيرة من الخوقير داخل المنطقة سددها ماجد بيسراه سهلة على يمين سمير عياد.

إنخفض مستوى الأداء في الشوط الثاني نتيجة لكثرة الاستبدال بين لاعبي الفريق حيث لعب في الشوط الثاني للفريق الابيض كل من عصمت بابكر وأسامة عبد الحي وسالم هويدي وجميعهم من لاعبي الوحدة بدلا من الهريفي وعبد الهادي أبيشان وعاطف الحازمي فيما تم استبدال حارس الفريق الابيض حسن خليفة بزميله العائد زهير شاكر.

وفي المقابل لعب للفريق الاحمر كل من معتمد خوجلي «الوحدة» وحاتم ضيمي «الوحدة» بدلا من صالح خليفة ومروان بصاص.

وقبل النهاية بعشر دقائق لعب بدر هوساوي وجميل عاطي من الوحدة بدلا من عبد الله غراب ومحمد النويرة. فيما لعب محمد الدشين بدلاً من حسن السيد في دفاع الفريق الاحمر.

مراسيم التكريم

بين شوطي المناورة قدمت الهدايا التذكارية والعينية للاعب علاء رواس الذي القى كلمة في الختام شكر فيها زملاءه النجوم واكد في كلمات معبرة بأنه سيظل طول حياته يذكر هذه اللحظات التي لا تكفي فيها جميع كلمات الحب والوفاء للتعبير عما يشعر به من سعادة وحبور.

بعد ذلك قام السيد عبد الوهاب صبان رئيس نادي الوحدة بتقليد جميع اللاعبين المشاركين ميداليات تذكارية من نادي الوحدة تقديرا لمشاركتهم في اعتزال زميلهم علاء رواس.

لقطة من حفل التكريم

لقطات من المهرجان

١- الامير طلال بن منصور حضر المهرجان وقدم هدية خاصة للاعب علاء رواس.

٢- جماهير كبيرة حضرت المهرجان بالاضافة الى عدد كبير من الشخصيات الرياضية.

٣- قدمت للاعب علاء رواس العديد من الهدايا من زملائه اللاعبين ومن الجماهير الرياضية والمؤسسات.

٤- نجح الوحداويون بجميع المقاييس في الخروج بحفل رائع تجسدت فيه معاني الحب والوفاء بين جميع الرياضيين في المملكة.

٥- ماجد عبد الله كان اكثر الحضور شعبية وحظي بالكثير من الحب والهتاف من الجماهير.

٦- غادر لاعبو الهلال الملعب بعد الشوط الاولى الى المطار مباشرة لظروف الطيران.





فـوز السـكاح أغـرى عـويـطـة لتشكيل فـريـق جـديـد مـع بـو طـيـب
إحياء التاريخ المغربي الحافل في العدو الريفي

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

«فوز السكاح مفاجأة لم تفاجئنا» هكذا عبر أحد الاداريين في الاتحاد المغربي لالعاب القوى على فوز الشاب خالد السكاح ببطولة العالم للعدو الريفي في «إيكس ليبان» الفرنسية ولعله كان ابلغ تعليق على هذا الحدث.

فماذا يمثل المغرب في العدو الريفي ماضيا وحاضرا ؟

قبل الانطلاق

قبل انطلاق مسابقة الكبار في بطولة العالم للعدو الريفي (اختراق الضاحية) في إيكس ليبان الفرنسية، وبحضور خيرة الاختصاصيين الكينيين والاثيوبيين ، وفي غياب النجمين العالميين سعيد عويطة ومولاي براهيم بوطيب ، لم يكن هناك من يرشح المغرب لميدالية .. اية ميدالية.

ولعل الاستثناء الوحيد في هذا المجال ، كان هو ماجاء في مادة وزعتها وكالة المغرب العربي للانباء قبل يومين من اجراء هذه البطولة ، وتتوقع فيها ان يكون لقب بطل العالم من نصيب المغربي ... مولاي ابراهيم بوطيب البطل الاولمبي.

ومن يدري ، ربما كان توقع وكالة المغرب العربي للانباء صحيحا ، لكنه مع ذلك لم يحدث . لان مولاي ابراهيم بوطيب، الذي كان مرشحا لزعامة المنتخب المغربي المشارك في بطولة العالم للعدو الريفي، اعتذر عن المشاركة لاسباب خاصة .

ذكريات قديمة

عند خط الانطلاق كان المغرب يمثل حضورا متميزا في مضامير العاب القوى بواسطة عويطة وشلة من العدائين الشباب، أما في العدو الريفي ، باعتباره تخصصا مستقلا تقام له بطولة عالمية مستقلة، فالمغرب لم يكن أكثر من ذكرى شاحبة ، ما كان لها ان تنسل في غياهب الماضي لتحضر الينا بكل ثقلها، لولا مفاجأة خط الوصول التي كان وراءها عداء مغربي غير معروف.

فالتاريخ يسجل أن أول إنجاز رياضي مغربي على الساحة الدولية كان عام ١٩٢٣، وكان في العدو الريفي، حين تمكن فريق الفيلق السادس للرماة ، من الفوز ببطولة فرنسا، وتوالت انتصارات هذا الفريق المغربي حتى عام ١٩٢٦.

وسرعان ما أصبح المغرب عنصرا فاعلا على الساحة الدولية في " سباق الامم " الذي تغير اسمه ابتداء من عام ١٩٧٣ وأصبح " بطولة العالم للعدو الريفي " ففي عام ١٩٣٩ احتل المغربي الغازي المركز الثاني في سباق الامم ، وفي عامي ٤٧ و ١٩٤٨ احتل الحسين الزموري المركز الثالث ، وفي عام ١٩٥٠ فاز حمزة بالمركز الثاني وإبراهيم الابراهيمي بالمركز العاشر ، وفي عام ١٩٥٢ احتل بندريس المرتبة الثالثة ، مثلما فعل عبد الله لاجودان عام ١٩٥٣، واحتل بنعيسى باكير المركز التاسع عامي ٥٥ ، ١٩٥٦ . قبل أن يأتي دور عبد السلام الراضي الذي يعتبر أول مغربي فاز ببطولة سباق الأمم وكان ذلك عام ١٩٦٠ في كلاسكو البريطانية حيث احتل المنتخب المغربي المركز الرابع في الترتيب الجماعي ، وهو المركز الذي حافظ عليه عام ١٩٦١، وطوره عام ١٩٦٢ حين احتل المغاربة المركز الثاني في الترتيب الجماعي، وتراجعوا عام ١٩٦٣ الى المركز الثالث ، وهي النتيجة التي حصلوا عليها عام ١٩٦٦ حين تمكن عسو الغازي من الفوز ببطولة سباق الامم في الرباط.

وتراجع مستوى المغاربة بعد ذلك الى المركز الخامس عام ٦٧ ، واختفوا من المراكز المتقدمة حتى عام ١٩٧٢ حين احتل حدو وجادور المركز التاسع ، وجاء ترتيب المنتخب المغربي في المركز الثاني ... ثم بدأت مرحلة الكساد.

عصر التخصص

وعندما عاد " العداء المغربي " الى الساحة الدولية بعد غياب طويل ، كان ممثله هو سعيد عويطة وكان التخصص الذي بدأ به هو فوزه بسباق الفيغارو عام ١٩٨١.

لكن عويطة ، وبعد أن اصبحت بطولة العالم للعدو الريفي في متناول ساقيه، فضل أن يركز اهتمامه على مضامير العاب القوى ، بل واكتفى بالمشاركة في المنافسات الصيفية ، فقط ، ولم يشارك في المنافسات الشتوية التي تجري داخل القاعات الا في الموسمين الماضي والحالي .

وقد سار بوطيب على خطى سابقه ، إذ بدأ متخصصا في العدو الريفي ، وشارك في بطولة العالم للناشئين عامي ٨٦ و ١٩٨٧ واحتل المركزين الثامن والسابع ، قبل أن يتفرغ لمضامير العاب القوى .

وكذلك الشأن بالنسبة لجل العدائين المغاربة ، وبينهم الشاب خالد السكاح ، الذي الغى توقعات المحللين الرياضيين ، وفاجأ العالم الرياضي ، ووضع حدا لسيطرة الكينيين على بطولات العدو الريفي .

رحلة السكاح

في المغرب ، يعرف المتتبعون خالد السكاح منذ أكثر من ستة أعوام ، فقد فاز ببطولة المغرب وبالبطولة العربية للعدو الريفي في اقسام الصغار والبراعم والناشئين ، كما فرض مكانة متميزة في البطولات المدرسية والجامعية داخل المغرب وخارجه.

وبدأت رحلة السكاح الدولية قبل عامين حين راح يبحث عن فريق أوروبي يلعب معه الموسم الصيفي ، وكانت محطته الاولى في فرنسا ، لكنه سرعان ما انتقل الى السويد ، حيث التحق بفريق النادي الذي تلعب له البطلة العالمية إنكرد بيركمان .



سكاح





عويطه



بوطيب

صحيح أن السكاح (٢٣ عاما) استطاع أن يطور مستواه خلال المواسم الماضية، وجرب مثل سابقيه ان يركز على مضامير ألعاب القوى فقط . ولم تخب تجربته هذه، ولو انها لم تثمر له لقبا عالميا ولا اولمبيا . ففي سباق خمسة الاف كتر أصبح صاحب ثالث احسن توقيت مغربي ، (١٣ دقيقة و ١٧ ثانية و ٣٠ ج م) خلف عويطة وبوطيب . وفي سباق ثلاثة الاف متر اصبح يحتل نفس الموقع بسرعة (٧ دقائق و ٤٣ ثانية و ٢٠ ج م) .

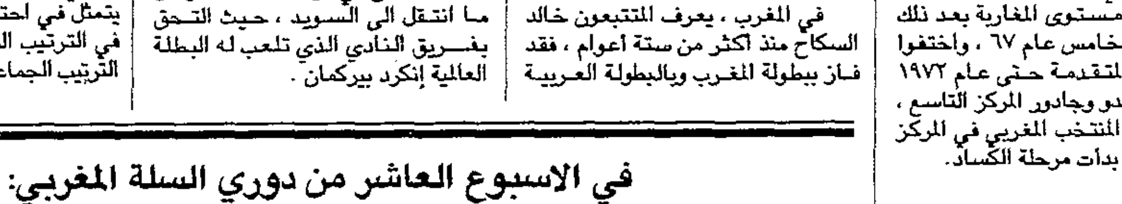
لكن ذلك كله ، بالنظر الى طاقات الخصوم وتجاربهم وخططهم الجماعية ، لم يكن كافيا لادراج السكاح ضمن المرشحين ببطولة العالم في إيكس ليبان الفرنسية.

وعنصر المفاجأة ، هو أن البطل المغربي الصاعد لم يكشف أوراقه في هذا المجال. فمنذ بداية موسم العدو الريفي، شارك في سباقات قليلة لم يحقق فيها نتائج مهمة، لكنه في لحظة الحساب الختامي، اخذ المركز الذي يريد ضمن كوكبة الصدارة، قبل أن ينسل كالسهم محرزا اول لقب للمغرب في بطولة العالم للعدو الريفي، في دورتها السابعة عشرة.

مخلفات الفوز

ولعل الاهم في الامر، أن السكاح لم يربح بطولة العالم فقط ، ولكنه ربح بالخصوص الثقة في النفس في اللحظة الحاسمة ، وهو ما من شأنه أن ييسر له مهمة تطوير مستواه في سباقي خمسة الاف متر و ١٠ الاف متر بالخصوص خلال الموسم الصيفي لالعاب القوى الذي يبدأ أواخر الشهر المقبل.

وقبل ذلك جاءت أولى مخلفات هذا الفوز من سعيد عويطة ، الذي اعلن انه سيشكل ، مع مولاي ابراهيم بوطيب وخالد السكاح وأخرين ، المنتخب المغربي الذي سيشارك في الدورة الثامنة عشرة من بطولة العالم للعدو الريفي ، سعيا لتحقيق إنجاز تاريخي يتمثل في احتكار المراكز الثلاثة الاولى في الترتيب الفردي وتعزيز ذلك ببطولة الترتيب الجماعي.



في الاسبوع العاشر من دوري السلة المغربي:
الجيش الملكي يجبر التبغ على التعادل في الدار البيضاء

الرباط : «الشرق الاوسط» من محمد الصيباري

عرفت اولى مباريات الاياب لبطولته دوري الدرجة الممتازة لكرة السلة نتيجة مفاجئة لم تكن منتظرة. فقد تمكن الجيش الملكي الذي يحتل الصف الاخير من اجبار فريق التبغ الرياضي صاحب المرتبة الاولى على التعادل في الدارالبيضاء ب ٨٨ مقابل ٨٨. و تعتبر هذه النتيجة مفاجأة لانها تأتي بعد اسبوعين من فوز التبغ الرياضي بلقب كأس العرش لهذا الموسم و المرشح الاول لاحراز لقب البطولة الدوري.

باقي المباريات كانت كلها عادية وسجلت انهزام كل فرق مؤخرة الترتيب.

فالمغرب الرباطي انهزم على ارضه امام الوداد البيضاوي والجمعية السلاوية عادت بهزيمة امام المغرب الفاسي بفارق نقطتين بعد مباراة متكافئة اهدر خلالها الفريق السلاوي فرصة الابتعاد عن منطقة المؤخرة اما النادي المكناسي فرغم صموده في الدارالبيضاء امام البنك المغربي للتجارة والصناعة لم يتمكن من تفادي الهزيمة ليظل الى جانب الجمعية السلاوية ، والمغرب الرباطي في الصف ما قبل الاخير.

اما الفتح الرباطي فبالرغم من غياب لاعبين من ابرز لاعبيه تمكن من التغلب وبسهولة على نهضة بركان بفارق ٤٤ نقطة وهي اقوى حصة سجلت في هذا الاسبوع.

النتائج

- الفتح الرباطي ٩٢ ـ نهضة بركان ٤٨
- المغرب الرباطي ٦٥ ـ الوداد البيضاوي ٧١
- التبغ الرياضي ٨٨ ـ الجيش الملكي ٨٨
- البنك المغربي للتجارة والصناعة ٨٢ ـ النادي المكناسي ٦٨
- المغرب الفاسي ٦٧ ـ الجمعية السلاوية ٦٥

الترتيب

١- التبغ الرياضي ٢٨ نقطة
٢- المغرب الفاسي ٢٥ نقطة
٣- الفتح الرباطي ٢٣ نقطة
٤- البنك المغربي للتجارة والصناعة ٢٣ نقطة
٥- الوداد البيضاوي ٢٠ نقطة
٦- نهضة بركان ١٨ نقطة
٧- جمعية سلا ١٦ نقطة
٩- المغرب الرباطي ١٦ نقطة
١٠- الجيش الملكي ١٤ نقطة.

مطالبة المغرب باستضافة بطولة أفريقيا للاندية الفائزة بالكأس

تجري حاليا اتصالات مكثفة بين الاتحاد المغربي لكرة اليد والاتحاد الافريقي لاستضافة البطولة الافريقية للاندية الفائزة بالكأس خلال شهر مايو (أيار) المقبل في المغرب بعد ان تخلى اتحاد التوجو عن استضافتها.

واذا اثمرت هذه الاتصالات موافقة الاتحاد الافريقي فان المغرب سيمثل في هذه التظاهرة الافريقية بفريق الرابطة البيضاوية الفائز بكأس العرش لموسم ١٩٨٧/٨٦.

وعلم ان الاتحاد المغربي لكرة اليد سيطلب من الاتحاد الافريقي الموافقة على ادراج فريق مغربي آخر في هذه البطولة لضمان توازن المجموعات اذا ما اعتذرت بعض الفرق عن عدم المشاركة في آخر لحظة.

وفي حالة الموافقة على طلب الاتحاد المغربي فسيتم اضافة الفريق الذي سيحرز كأس العرش في المباراة التي ستجري يوم ١٤ أبريل (نيسان) الحالي في الرباط بين المولودية الوجدية والنادي المكناسي.

المريخ يستعد للصقور الليبي والدفاع عن لقبه الافريقي
المدرب الليبي: حظنا العاثر اوقعنا امام المريخ

الخرطوم: «مكتب الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرازق

انتظم فريق المريخ في معسكره المقفول في فندق السودان على شاطيء النيل الازرق وذلك استعداداً للقاء العودة امام فريق الصقور الليبي لمنافسات بطولة كأس بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس والذي سيقام في العاصمة الليبية طرابلس يوم الجمعة المقبل الثالث عشر من ابريل (نيسان) الجاري.

وكان لقاء الذهاب الذي اقيم بارسال المريخ يوم السبت الماضي قد انتهى بفوز المريخ بثلاثة اهداف دون مقابل لفريق الصقور. وستغادر بعثة المريخ الى ليبيا يوم الاثنين المقبل. وقد بدأ فريق المريخ سلسلة من التدريبات المسائية في ملعبه يومياً حتى موعد السفر. وقد تقرر سفر المريخ لوقت كاف حتى يتأقلم على الطقس ويتمرن على الملعب حيث ستقام المباراة، اذ ان استاد طرابلس مغطى بالنجيل الصناعي الذي لم يألفه لاعبو المريخ.

وقد تحدث لـ «الشرق الاوسط» مدرب فريق نادي المريخ محمد عبد الله ماجده حول لقاء العودة فقال:

رغم فوزنا الكبير على فريق الصقور الا اننا لن نستهين بمستواه. وكرة القدم لا تعرف المستحيل، وسنتعامل مع المباراة بكل جدية وندخلها من اجل تحقيق النصر في طرابلس ولن نلعب مدافعين خاصة ونحن نلعب من اجل الدفاع عن اللقب الذي نحمله ونعمل للاحتفاظ به، وقد عرفنا كل صغيرة وكبيرة عن الفريق الليبي ولهذا نتوقع ان يخرج اللقاء نظيفاً مثل اللقاء الاول الذي عبر عن معاني الاخوة التي تربط بين الشعبين الشقيقين السوداني والليبي.

وقبيل مغادرة بعثة فريق نادي الصقور الليبي الى وطنه قال مدرب الفريق مفتاح سليمان:

ان سوء حظنا مع بطل الكأس فريق المريخ والذي يعتبر من اعظم الفرق الافريقية. ففريق الصقور حديث التجربة ويشارك افريقيا لأول مرة، ولم نلعب من قبل الا في دورة الاسماعيلية في مصر. وقد استفدنا من مباراتنا امام المريخ الذي نعد له مفاجأة في طرابلس، ورغم الخسارة مازلنا نعمل على تخطيه للمرحلة الاخرى.

محيي الدين عثمان يقود الهلال امام بطل رواندا

بعد ان هدأت الازمة بين نادي الهلال واتحاد الكرة السوداني بسبب انسحاب فريق الهلال من بطولة دورة السودان بعد هزيمته مرتين امام فريق هلال بور السودان وفريق المردة، وبعد ان سمح للهلال بالمشاركة في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري بدأ الفريق استعداداته للقاء بطل رواندا والذي سيقام على ملعب الهلال مساء غد الاحد.

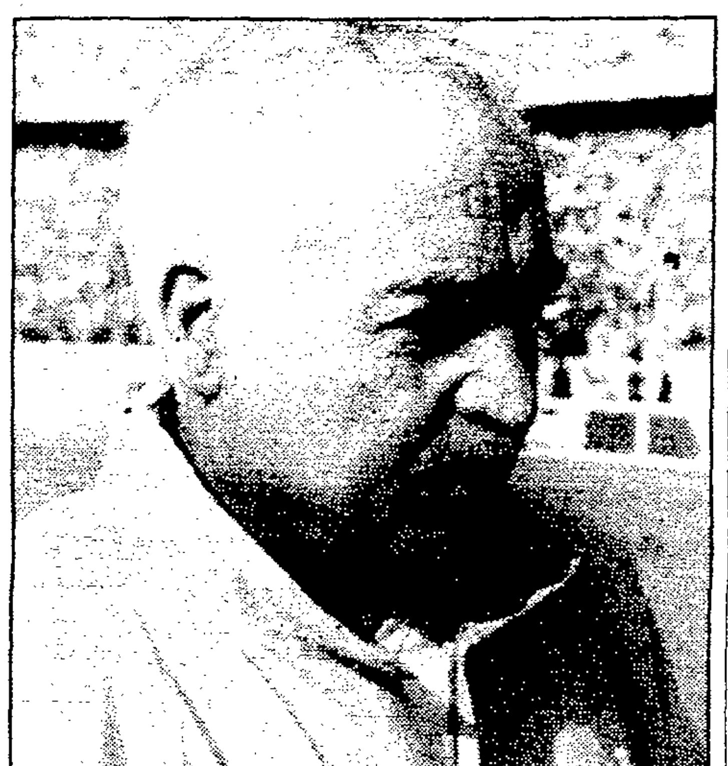
وقد تولى مهمة تدريب فريق الهلال لاعبه السابق الذي يعمل مدرباً في الامارات محيي الدين عثمان الشهير بضيم الصغير. وقد تولى مهمة تدريب الهلال لفترة مؤقتة خلال اجازته التي يقضيها بالسودان بعد ان تم اعفاء مدرب الفريق السابق ميروسلاف اليوغوسلافي الجنسية بعد انتكاسة الهلال وهزائمه الاخيرة. وقد انتظم الهلال في معسكره واجرى العديد من التدريبات ولعب عدداً من المباريات التجريبية امام بعض الفرق الصغيرة.

وقد بذل المدرب الجديد ضيم الصغير مجهوداً كبيراً حتى يجتاز اللاعبون الازمة النفسية وينخرطوا مع زملائهم.

وقد وصل بطل رواندا للسودان اول من امس الخميس. وكان قد تخطى بطل تنزانيا في المرحلة التمهيدية بالفوز عليه على ارضه بهدفين والتعادل السلبي معه في دار السلام.

كرمالي مدرب الجزائر : السنغال افضل الفرق ونيجيريا افضل الحظوظ
استمراري مع الفريق لم يتحدد وخطتي نجحت وهدفي كأس العالم

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»



عبد الحميد كرمالي

قال عبد الحميد كرمالي مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه يدرس حاليا بجدية الحصول على راحة كاملة يتفرغ خلالها لمشاهدة مباريات كأس العالم ودراسة احدث طرق اللعب فيه وذلك بجانب الحرص على اعادة النظر في استمراره في تدريب المنتخب الجزائري من عدمه بجانب عمل عقد يوضح فيه كل الامور.

وأضاف كرمالي ان فوز المنتخب الجزائري بالبطولة لم يأت من فراغ ولكن جاء نتيجة جهد وعمل متواصل وانه اكد منذ اليوم الاول للخروج الجزائري من كأس العالم انه لا بديل عن الفوز ببطولة الامم الافريقية لاسعاد الجماهير المتعطشة لذلك وخاصة ان السنوات الاخيرة شهدت تقدم الكرة الجزائرية بشكل ملحوظ وفشلها في النهائيات ولهذا فان لهذا الفوز مذاقاً خاصا.

واكد كرمالي ان بطولة هذا العام جاءت جيدة من الناحية الهجومية على عكس البطولة السابقة في المغرب. كما حفلت بكثرة الاهداف وأن مجموعة الجزائر كانت افضل بكثير من عناية والتي وضح ان الاداء لديها غلبت عليه الناحية الدفاعية.

واكد كرمالي ان المنتخب الجزائري حاليا يضم مجموعة جيدة من اللاعبين وهناك الخبرة والشباب الذين سيكون لهم مستقبل واغلب الفرق تحت ٢٤ عاما وهذا يعني انهم مستمرون لفترة طويلة في الملاعب وقادرون على العطاء وفوزهم بالبطولة الافريقية للمرة الاولى سيعطيهم دفعة كبيرة لتحقيق الكثير من الانتصارات.وأضاف كرمالي ان افضل الفرق التي اعجبته في البطولة هي السنغال وساحل العاج ومصر وزامبيا. وان المنتخب النيجيري لديه حظ كبير حيث كان اقل بكثير من الفرق الاخرى وبالتالي فان وصوله للنهائيات مجرد توفيق.

واكد كرمالي ان الكرة الافريقية حاليا متقدمة الى اقصى درجة ولها القدرة على ان تحقق الكثير عالميا، وانه يتمنى لمصر والكاميرون النجاح في كأس العالم، لان ذلك سيساعد في ان يزداد عدد الدول الافريقية في البطولة وكل ذلك لصالحة الجميع ويرفع المستوى.

واختتم كرمالي تصريحاته قائلا انه يأمل ان تواصل الكرة الجزائرية صحوتها وان تحافظ عليها وانه يعتبر ان خطته قصيرة المدى قد حققت النجاح ويتبقى الخطة الطويلة المدى وهي المحافظة على البطولات واستمرار الانتصارات والعمل لتحقيق البطولة مرة ثانية في السنغال عام ١٩٩٢ ثم الوصول لنهائيات كأس العالم عام ١٩٩٤.

المغرب يحتضن نهائيات الدورة الثانية عشرة لبطولة افريقيا في المصارعة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تجري في مدينة الدار البيضاء من ٢١ الى ٢٤ مايو (ايار) المقبل نهائيات الدورة الثانية عشرة لبطولة افريقيا لرياضة المصارعة وتشتمل منافسات هذه البطولة على اجراء مباريات في المصارعة الحرة في اليومين الاولين ومنافسات المصارعة الرومانية في اليومين الاخيرين وقد وجه الاتحاد المغربي للمصارعة رسائل المشاركة الى كل من الجزائر وتونس وبوركينا فاسو والكاميرون وافريقيا الوسطى، والكونجو وساحل العاج وغامبيا وغينيا وجزيرة موريس ومدغشقر وكان الاتحاد الافريقي للمصارعة قد طلب من مصر تنظيم هذه البطولة الا انها اعتذرت عن اقامتها في الفترة التي حددها الاتحاد مما دفع الاتحاد الى مطالبة المغرب بتنظيمها.

المدافع مجدي مرجان لـ «الشرق الاوسط»
لمباريات الهلال والمريخ طعم خاص
السودان جاهز لبطولات افريقيا

الخرطوم : مكتب «الشرق الاوسط» عبد المولى الصديق

مجدي مرجان او مجدي كسلا كما يحلو لجماهير الهلال السوداني ان تناديه جاء الى فريق الهلال من الميرغني كسلا ومكث كلاعب احتياط لفترة طويلة، احتل بعدها موقعه في تشكيلة الهلال واصبح من نجومه البارزين واحدى صخرات خط دفاعه، كما مثل المنتخب السوداني في اكثر من منافسة. التقينا به في حوار عابر عن هموم اللاعب السوداني، فسألناه عن اول مباراة دولية مع الهلال فأجاب:

- اول مباراة لي مع الهلال كانت ضد فريق فيلا اليوغندي في منافسات الاندية الافريقية عام ١٩٨٥.

● **اول مباراة محلية؟**

- أول مباراة محلية كانت ضد فريق الامـلاك الذي يلعب الآن في دوري الدرجة الثانية.

● **مباراة دولية لا تنساها ابداً؟**

- مباراة الهلال ضد فريق الزمالك المصري في الخرطوم.

● **اسوأ مباراة لعبها مجدي محلياً ولماذا؟**

- اسوأ مباراة كانت ضد فريق التحرير عام ١٩٨٥ وذلك لعدم إكتمال اللياقة.

● **ماذا يقول مجدي عن ظروف تعامل الهلال في مباراتين فقط من جملة ٢٢ مباراة ولم يخسر اي مباراة هل يعني ذلك بان ناديي النيل والتاج اللذين تعادل معهما الهلال هما الاقوى؟**

- لكل مباراة ظروفها ومباراتي الهلال ضد النيل والتاج اضاع فيهما الهلال عشرات الفرص لسوء الطالع.

● **بما ان مجدي مرجان بدأ مراسم زواجه رسمياً، ماذا يقول عن زواج لاعب الكرة؟**

- الزواج من وجهة نظري يخلق الاستقرار وينظم حياة اللاعب لذا لجأت للزواج مبكراً واتمنى ان يوفقني الله.

● **ماذا تقرأ، وماذا تشاهد؟**

- اقرأ لاحسان عبد القدوس واشاهد الافلام الاجنبية.

● **مباريات الهلال ـ المريخ تشغل دائما ساحة كبيرة في اجهزة الاعلام واهتمام الشارع السوداني. كيف يتعامل مجدي مع مباريات الهلال ـ المريخ؟**

- نعم مباريات الهلال ـ المريخ من المباريات التي ترسخ في اذهان الجمهور دائماً ويتضاعف الاهتمام بها واللاعب لا يستطيع ان يتجزأ عن المجتمع الذي يتعامل معه. لذا فأنا من المهتمين بلقاء عملاقي الكرة السودانية سواء كنت مشتركاً فيه أم لا.

● **ما هو الانطباع الذي خرج به مجدي مرجان صخرة دفاع الهلال السوداني من منافسات كاس الكؤوس العربية؟**

- استفدنا من الاحتكاك وخرجنا بالكثير من المعلومات عن الكرة العربية فهي متطورة وتسير بخطى ثابتة نحو الامام مع وجود الامكانات المتاحة.

● **والكرة السودانية مقارنة بالكرة الافريقية والعربية؟**

- الكرة السودانية لها اسلوبها الخاص وتستطيع ان تواكب كل المدارس. فقط تنقصها الامكانيات.

● **هذا الشهر يشهد بداية المنافسات الافريقية. ما هي استعداداتكم وانتم تمثلون السودان في كاس الاندية الكبرى؟**

- استعداداتنا متواصلة حسب الامكانيات المتاحة واستفدنا من تجربة فيلا اليوغندي في اعياد الاستقلال وننتظر المزيد.





موجز

إستقالة سكرتير اتحاد الكرة السوداني

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

استقال محمد الشيخ مدني سكرتير الاتحاد المحلي لكرة القدم في الخرطوم ونائب سكرتير الاتحاد العام السوداني من العمل بالاتحادين العام والمحلي، وعلل اسباب الاستقالة لظروفه العملية.

وسيبحث الاتحادان العام والمحلي في الاسابيع المقبلة اختيار شخص آخر لتولي مهام السكرتارية التي كان يتولاها مدني.

اجتماع اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية غدا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية الخامسة اجتماعا غدا الاحد في الساعة التاسعة والنصف صباحا برئاسة د. عبد الكريم درويش ويحضر الاجتماع د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة وذلك لمتابعة سير العمل واعمال اللجان المختلفة.

من ناحية اخرى ارسل يوسف زين رئيس جهاز الرياضة خطابا الى اتحاد رفع الاثقال بشأن اسباب عدم سفر المنتخب الى بلغاريا.

فوز ديترويت على اتلانتا في دوري السلة الامريكي

نيويورك - ر: فاز ديترويت بيستونز على اتلانتا هوكس ١٠٤/٩٩ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

كما فاز شيكاجو بولز على اورلاندو ماجيك ١١١/١٠٤ ويوتا جاز على سياتل سوبرسونيكس ١٠١/٩١ ولوس انجليس ليكرز على سكرامنتو كينجز ١١٠/١٠٣ في المباريات التي اقيمت اول حتى أمس الخميس.

زوبيزاريتا حافظ على شباكه نظيفة فتلقى زجاجة في رأسه

برشلونة هزم ريال مدريد ٢/صفر وفاز بكأس اسبانيا

فالنسيا - أ. ف. ب: حقق فريق برشلونة مفاجأة بفوزه على ريال مدريد بهدفين مقابل لا شيء في المباراة النهائية لكأس اسبانيا لكرة القدم والتي اقيمت مساء اول من امس الخميس في فالنسيا امام ٥٠ الف متفرج تقدمهم العاهل الاسباني خوان كارلوس.

وهذه هي المرة الـ ٢٢ التي يحرز فيها برشلونة اللقب والمرة الثانية في المواسم الثلاثة الاخيرة.

وتعتبر النتيجة مفاجأة لان ريال مدريد يتصدر بطولة الدوري بفارق كبير من النقاط في حين يحتل برشلونة المركز الرابع فيها.

وحفلت المباراة بالخشونة واضطر الحكم الى انذار ثمانية لاعبين من الجانبين واستثمر برشلونة تفوقه العددي منذ ان طرد مدافع ريال فرناندو هييرو في الدقيقة ٤٩ فسيطر على اللقاء وسجل هدفين.

في الدقيقة ٦٨ سدد قلب دفاع برشلونة الهولندي الدولي رونالد كويمان كرة قوية فردها الحارس بويو وتهيأت أمام مهاجم برشلونة امور ليسجل الهدف الاول. واستغل خوليو سالييناس خطأ لمدافع ريال الدولي تشيندو ليحرز الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة.

وتوقفت المباراة اكثر من مرة بعدما رمى الجمهور علب المرطبات على ارض الملعب واشعل الاسهم الدخانية في المدرجات. وعندما قام لاعبو برشلونة بدورة الشرف على مضمار الملعب احتفالا بالفوز سقطت زجاجة على راس الحارس الدولي زوبيزاريتا.

ويذكر ان اللقاء الاخير بين قطبي الكرة الاسبانية تم خلال (شباط) فبراير الماضي في بطولة الدوري. وفيه طرد لاعبا برشلونة كويمان والويسيو مدربه الهولندي يوهان كرويف ففاز ريال مدريد ٣/٢.

ويبدو أن فوز برشلونة بالكأس عزز مكانة كرويف مرة جديدة لان مجلس ادارة النادي لم يكن راضيا عن نتائج الفريق في بطولة الدوري وفي كأس الكؤوس الاوروبية. ويذكر ان برشلونة احرز الكأس الاوروبية في الموسم الماضي عندما هزم سمبدوريا الايطالي ٢/صفر في المباراة النهائية ثم خرج من دورها الثاني خلال الموسم الحالي على يد اندرلخت البلجيكي.

وكانت مباراة أمس هي المئة التي يلعبها تحت اشراف مدربه الهولندي يوهان كرويف في حين انها كانت اول هزيمة لريال منذ خمسة اشهر.

وقال البريطاني جون توشاك مدرب ريال مدريد معلقا على النتيجة: ربما كان طرد خيرو سببا للنتيجة.



الملك خوان كارلوس يسلم الكأس لرامون الكسنكو قائد فريق برشلونة عقب انتهاء اللقاء

اعادة تشكيل اللجان الفنية للمنتخبات السودانية

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصادق

اعلن الاتحاد السوداني لكرة القدم عن تشكيل اللجان الفنية للمنتخبات السودانية للدرجات المختلفة على النحو التالي:

١- الفريق القومي الاول: عثمان الصبي رئيساً ويساعده كل من نصر الدين عباس يكساء، وعبد القيوم حسن طه ومحمد عبد الله مازدة.

٢- الفريق الاولمبي: امين زكي رئيساً ويساعده السيد سليم المدرب السابق للفريق المنتخب السوداني، وبكري وهبة وعلي سعيد.

٣- منتخب الناشئين تحت ٢٠ سنة المدرب سعد زليبة رئيساً ويساعده يوسف مرحوم وفوزي المرضي وحسبه مرحوم.

٤- منتخب الناشئين تحت ١٧ سنة حسن المصري رئيساً ويساعده احمد فاليكر وعبد العزيز سليمان ومحمد حسن نقل. هذا وقد اوكل لهذه الاجهزة دراسة تدريب المنتخبات وتمت دعوتها لاجتماع مشترك يعقد في مكاتب الاتحاد السوداني عقد لمس الجمعة.

رأي رياضي

الاستقالة القدوة أو الاستقالة المثال

الامير «الشباب» عبد الله بن سعد بن فهد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال السعودي (اكثر الاندية السعودية شعبية وجماهيرية بجانب عميدها نادي الاتحاد، وفقاً لاول وآخر استفتاء رياضي - رسمي - اجرته الشقيقة مجلة «المجلة» مطلع هذا الموسم الرياضي)، ضرب مثالاً يحتذى به كقدوة حسنة لنظرائه من الاداريين عندما تقدم باستقالته من منصب رئاسة النادي الكبير في وقت «ولا انسب» للطرفين، الرئيس والنادي.

● كيف؟!

- تعودنا من رؤساء الاندية الرياضية ان يتقدموا باستقالاتهم (غالباً) تحت ضغوط اعلامية وجماهيرية يخلفها الاخفاق في البطولات، لا بعد احراز انجازات باهرة من فرق النادي، وهو ما فعله الهلال خلال الموسم ٨٩ و١٩٩٠. اذ كانت نجاحاته كالتالي:

- احتفاظ فريق كرة القدم للناشئين (تحت ١٦ سنة) ببطولة السعودية للعام السادس وبطولة الخليج للمرة الثالثة على التوالي.

- احتفاظ النادي ببطولة السعودية للمسابقات الثقافية وكذلك بطولة الخليج في المسابقة نفسها.

- احراز الفريق الاول لكرة القدم لجميع بطولات السعودية الثلاث الاخيرة، كاس خادم الحرمين الشريفين، وكاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ودرع الدوري الممتاز، وجائزة اللعب النظيف، وهداف الدوري، وبطولة مجموعته العربية، ولقب وصيف بطل العرب.

- فوز فرق النادي بجميع بطولات المنطقة الوسطى في كافة الالعاب لجميع الدرجات التي شارك فيها ضمن النشاطات الرياضية والثقافية المعتمدة في النادي.

- منافسته بقوة على بطولة الدوري والكاس في كرة السلة.
- منافسته على دوري وكاس الكرة الطائرة.
- منافسته على دوري كرة الطاولة.

- احرازه المركز الاول في بطولة السعودية للكاراتيه متساوياً مع فريق نادي الوحدة، قبل ان يخسر اللقب بفارق الوزن للاخير.

كل هذه الانجازات الضخمة، التي لا يقترب منها سوى النادي الاهلي في جدة، ومع ذلك يتقدم الامير عبد الله بن سعد بالاستقالة، ويضيف على هذه الوضعية الجيدة التي يترك فيها النادي بالتبرع لتسديد المبالغ المستحقة على النادي والتي قارب رقمها المليون دولار امريكي.

هكذا تتم الاستقالة في وقت يخرج فيه الرئيس مرفوع الرأس افتخاراً بالانجاز، ورغم كل ذلك لا يبقى نجاح الرجل بعيداً عن المخلفات السلبية!

ولعل ابرزها بقاء النادي لفترة غير قصيرة بدون لعبة كرة اليد، مع الاخفاق في عدة بطولات خارجية سابقة.

الامير عبد الله بن سعد وقبل ان يبلغ سن العشرين دخل نادي الهلال في الموسم ٧٦/٧٧ كنائب لرئيس رابطة مشجعيه، وها هو يستقيل عند سن ٣٣ في الموسم ٨٩/٩٠، بعد ١٤ موسماً رياضياً جعلته يصنف في غير استفتاء رياضي ضمن رؤساء الاندية «الشبان» المثاليين، كالامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي الاهلي، والامير خالد بن سعد بن فهد (شقيقه الاكبر) رئيس نادي الشباب، ورجل الاعمال عبد العزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق، والسيد راشد المطير رئيس نادي الطائي من حائل.

الامنية (والعشم) في رؤساء انديتنا العربية الكبرى، وما الهلال الا واحد منها، ان نرى مسيريها يغادرونها في الوقت المناسب للطرفين النادي والرئيس، وسط وضعية عامة جيدة للنادي فنياً ومادياً، لا تحت الضغوط، وبعيداً عن الاستقالة (المناورة) وسط لهيب تصريحات رنانة، تكون حقاً مثيرة، لكنها مضرة بمصالح النادي.

والله الموفق.

صالح بن علي الحمادي - الرياض

مجموعة من لقاءات القمة في فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا واسبانيا

ليفربول ومانشستر يونايتد مرشحان لنهائي كأس انجلترا

باريس - ا ف ب: يتوقع النقاد وصول ليفربول ومانشستر يونايتد الى المباراة النهائية لكأس انجلترا لكرة القدم على حساب كريستال بالاس واولدهام على التوالي. وستقام المباراتان غدا الاحد على ملعبي استون فيلا ومانشستر سيتي.

وفي بطولة الدوري الانجليزي لن تقام مباريات قمة اليوم السبت وسيخلد استون فيلا والارسنال ثاني وثالث اللائحة الى الراحة بالاضافة الى ليفربول المتصدر.

ويتضمن الاسبوع الثالث والثلاثون من البطولة المباريات الاتية:

تشلسي مع لوتون تاون وكوفنتري مع دربي وايفرتون مع كوينز بارك رينجرز وميلوول مع مانشستر سيتي ونوتنجهام مع توتنهام وشيفيلد ونزداي مع ساوثمبتون.

فرنسا

في الاسبوع الثاني والثلاثين يخوض بوردو ومرسيليا المتنافسان على اللقب اختبارين مهمين. الاول امام ضيفه اوكسير والثاني امام مضيفه كان.

وفي المباريات الاخرى يلعب برست مع نانت وسانت اتيان مع نيس وكاين مع تولوز وموناكو مع ليون وباري سان جرمان مع مولوز وسوشو مع متز وليل مع راسينج وطولون مع مونبلييه.

المانيا الغربية

وفي الاسبوع الثامن والعشرين يلعب بايرن ميونيخ وباير ليفركوزن أول وثاني اللائحة خارج اراضيهما امام باير أوردينجن وشتوتجارت. واللقاءان لا يخلوان من الصعوبة.

وفي المباريات الاخرى يلعب بوخوم مع سان باولي وكايزرسلوترن مع فورتونا دوسلدورف واينتراخت فرانكفورت مع فيردر بريمن وكارلسروه مع هومبورج وكولن مع بوروسيا مونشنجلادباخ وفالدهوف مانهايم مع نورمبرج وهامبورج مع بوروسيا دورتموند.

ايطاليا

في الاسبوع الواحد والثلاثين يحل أ. سي. ميلان المتصدر ضيفا على بولونيا اما نابولي ثاني اللائحة فيخوض مباراة اصعب نسبيا على ارض مضيفه أتالانتا.

وفي المباريات الاخرى يلعب اسكولي مع اودينيزي وباري مع لاتسيو وفيرونا مع جنوى وانترناتسيونالي مع شيزينا ويوفنتوس مع كريمونيزي وروما مع فيورنتينا وسمبدوريا مع ليتشي.

اسبانيا

في الاسبوع الثاني والثلاثين يحل سلتا ضيفا على ريال مدريد الذي ضمن احراز اللقب موسما جديدا.

كذلك يلعب ريال سوسييداد مع اتلتيكو مدريد وتينيريفي مع لوجرونيس ورايو فاليكانو مع سبورتنج خيخون وبرشلونة مع فالنسيا وريال مايوركا مع قادش وكاستيليون مع ملقة وريال اوفييدو مع اشبيلية واوساسونا مع اتلتيكو بلباو وبلد الوليد مع سرقسطة.

وفاة لاعب برازيلي بأزمة قلبية اثناء مباراة لكرة القدم

ريودي جانيرو - رويتر: توفي لاعب كرة القدم البرازيلي المحترف خوليو بيدرو اثر اصابته بازمة قلبية اثناء مباراة في الدوري العام.

وكان اللاعب بيدرو (٢٣ سنة) قد اصيب بازمة قلبية في الدقيقة ٧٠ من المباراة التي اقيمت الاربعاء الماضي بين فريق سبورت ريسيفي الذي يلعب له وفريق استودانتيس.

ونقل بيدرو الذي كان يلعب في مركز الظهير الايسر الى المستشفى الا انه توفي بعد قليل.

وقد انتهت المباراة بفوز فريق بيدرو بأربعة أهداف للاشيء.

شباب القبائل يستعيد صدارة الدوري الجزائري

الجزائر - ا. ف. ب: استعاد شباب القبائل صدارة بطولة الدوري الجزائري لكرة القدم بعدما بقيت في يد مولودية الجزائر اسبوعا واحدا. ففي الاسبوع الحادي والعشرين من البطولة اول من أمس الخميس فاز شباب القبائل على جمعية وهران ٢/صفر بينما خسر مولودية الجزائر بالنتيجة ذاتها امام عين مليلة صاحب المركز الثالث.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

برج منايل / مولودية الجزائر ٢/صفر
عين مليلة / شباب تيارت ٣/صفر
شباب قسنطينة / وفاق سطيف ١/صفر
اتحاد العاصمة / رائد القبة ١/صفر
اتحاد الحراش / جامعة عنابة ٣/٢
رائد غليزان / مولودية وهران صفر / صفر
شباب بلكور / بلعباس ١/ صفر
شباب القبائل / جمعية وهران ٢/صفر

ترتيب فرق الصدارة.

شباب القبائل ٢٨ نقطة
مولودية الجزائر ٢٦
برج منايل ٢٥
مولودية وهران ٢٥
وفاق سطيف ٢٤



لقطة من عمليات اصلاح ملعب ا. سي. ميلان

انسحاب كريكشتاين من دورة أورلاندو
كابرياتي هزمت سانشيز في دورة هيلتون هيد

هيلتون هيد - ا. ف. ب: مضت لاعبة كرة المضرب الامريكية الجديدة جينيفر كابرياتي (١٤ عاما) في تسجيل انتصاراتها المدوية ففازت على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثالثة ٦/١ و٦/١ مساء أول من امس الخميس في المرحلة الثالثة لدورة هيلتون هيد الدولية الامريكية في كارولاينا الجنوبية.

واعجب ما في الأمر ان كابرياتي احتاجت ٤٥ دقيقة فقط لتفوز على سانشيز المصنفة خامسة عالميا.

وهذه هي الدورة الثالثة التي تخوضها كابرياتي كمحترفة فرفعت بذلك عدد انتصاراتها الى ١١ في ١٣ مباراة.

وستلعب كابرياتي في المرحلة ربع النهائية ضد الكندية هيلين كيليسي التي فازت على الامريكية جريتشين ميجرز ٦/١ و٦/٧.

وفي المباريات الاخرى فازت الامريكية زينا جاريسون على الايطالية ليندا فيراندو ٦/٢ و٦/٤ و٥/٧ والسوفياتية ناتاليا زفيريفا على السوفياتية ليلى ميسخي ٦/٢ و٦/١ والبلغارية كاترينا مالييفا على الايطالية لاورا لابي ٦/٧ و٦/٣ والتشيكية ريجينا رايشرتوفا على لاوروا جيلدمايستر من البيرو ٦/٤ و٦/٢ والاسبانية كونشيتا مارتينيز على السويسرية كاتي كافرزاسيو ٦/٢ و٦/٥.

دورة اورلاندو

انسحب الامريكي ارون كريكشتاين المصنف ثانيا من دورة اورلاندو الدولية الامريكية في فلوريدا لاصابة في فخذه، وفي المرحلة الثانية للدورة فاز الامريكي جوي ريف على البورتوريكي جابريال نيدو ٦/٤ و٥/٧ و٦/٤ والامريكي براد جيلبرت المصنف اول على مواطنه جيمي براون ٦/٢ و٦/١.

دورة استوريل

وفي المرحلة الثانية من دورة استوريل الدولية البرتغالية فاز الاسباني اميليو سانشيز على مواطنه توماس كاربونيل ٦/٤ و٦/٣ والايطالي اومار كامبوريزي على التشيكي كاريل نوفاتشيك ٦/٧ و٦/٢ والنمساوي توماس موستر على الفرنسي فابريس سانتورو ٦/٧ و٦/٢ والامريكي جاي بيرجر على الهاييتي رونالد اجينور ٥/٧ و٦/٧ والاسباني خوردي اريزي على السوفيتي اندريه تشركاسوف ٦/٢ و٦/٢ والاسباني خوان اجويليرا على الايطالي باولو كاني ٦/٢ و٦/٧ و٦/٤ والهولندي بول هارهويس على اليوغسلافي جوران بريبيتش ٦/٢ و٦/١.

دورة ريو دو جانيرو

وفي المرحلة الثالثة من دورة ريو دو جانيرو الدولية فاز الكندي مارتن وستنهولم على البريطاني نيك براون ٦/٧ و٦/٢ والالماني الغربي بول فويتيشيك على الامريكي براد بيرس ٦/٣ و٥/٧ و٦/١ والايطالي سيموني كولومبو على البرازيلي كاسيو موتا ٦/٧ و٦/٣ والبرازيلي لويس مطر على الارجنتين روبرتو ارجويللو ٦/٣ و٦/٣.

ارون كريكشتاين

الكاميرون حريصة على تعويض خسارتها للقب افريقيا

ياوندي - ر: من المتوقع ان يكون ابرز لاعبي الكاميرون في كأس العالم حارسي مرمى بارعين ومهاجما يحب حياة الليل.

وحارسا المرمى هما اللاعبان المخضرمان جوزيف انطوان بيل وتوماس نكونو اللذان لعبا مع الكاميرون في كأس العالم عام ١٩٨٢. اما المهاجم وهو فرانسوا امام بييك وعمره ٢٣ عاما فهو احد ابرز الناشئين حاليا ويلعب لفريق لافال في دوري الدرجة الثانية الفرنسي.

ويمتع نكونو، مثله مثل بيل منافسه على حراسة المرمى، الجماهير بحركاته البهلوانية ولا يتردد في الاعراب عما يجول بخاطره.

وقد اثارت انتقاداته لاسلوب المدرب الروسي فاليري نيبومنياشي في التدريب والادارة ضغوطا على المدرب الروسي فثارت مطالب بعزله مع اقتراب موعد بدء النهائيات.

وقد فقد نكونو الذي انضم لفريق اسبانيول الاسباني بعد نهائيات عام ١٩٨٢ مكانه في الفريق في الاعوام السابقة امام بيل البالغ من العمر ٣٥ عاما.

ويعمل سائق في السفارة السوفياتية مترجما لنيبومنياشي الذي لا يتحدث الفرنسية، وقد انتقد مراقبون كثيرون استخدامه للسائق كوسيلة اتصال مع لاعبيه.

اما بيل الذي اثبت انه حارس المرمى الاول بعد تنافس دام اعواما فقد ظهر على الساحة الدولية عام ١٩٨٤ اثناء كأس الامم الافريقية في ابيدجان. وهو يلعب حاليا مع بوردو الفرنسي بعد ان قضى فترة مع مرسيليا أبلى فيها بلاء حسنا.

وقد جاءت شهرة الكاميرون كواحدة من اعظم الدول الافريقية في كرة القدم بفضل رعاية المواهب الناشئة في اندية مثل كانون وتونير في ياوندي.

واشرف الاتحاد الكاميروني لكرة القدم على تخصيص مهام اللاعبين الواعدين حتى يبقوا داخل البلاد، الا ان عددا منهم يلعب حاليا في فرنسا.

ويعزي كثير من المشجعين سبب تدهور مستوى الفريق في كأس الامم الافريقية التي اقيمت الشهر الماضي في الجزائر الى الجمع بين اللاعبين المتعاقدين مع اندية فرنسية واللاعبين المنتظمين مع الفريق.

فقد اخطر هؤلاء اللاعبون باشتراكهم في البطولة قبل وقت قصير من بدئها ولم يكن الوقت كافيا للتدريب.

وكان إمام بييك اكبر هدافي الكاميرون على وجه الخصوص محروما من التمريرات الجيدة فلم يظهر في البطولة.

وقال: «لقد ظهرنا بمستوى ضعيف لا يليق ببطولة افريقيا».

وبييك، وهو متزوج وليس له ابناء، نموذج لكثير من لاعبي الكاميرون. فاهتماماته الرئيسية غير كرة القدم هي زيارة النوادي المكتظة في ياوندي والاستماع الى الموسيقى.

أرض ملعب ا. سي. ميلان أشبه بحقل بطاطس
فان باستن أهدى هدفه الأخير لخوليت

ميلانو - ا ف ب: أهدى مهاجم ا. سي. ميلان الايطالي ومنتخب هولندا ماركو فان باستن الهدف الذي سجله مساء الاربعاء الماضي في مرمى بايرن ميونيخ الالماني الغربي الى زميله في الفريق والمنتخب رود خوليت.

وقال فان باستن: «اهدي هدفي لرود خوليت لانه قد يسمح له بالاشتراك في المباراة النهائية. ولا يهم كثيرا اذا واجهنا مرسيليا الفرنسي او بنفيكا البرتغالي في المباراة المذكورة. أريد فقط ان اذهب الى فيينا وخوليت الى جانبي».

وكان فان باستن قد قاد ا. سي. ميلان الى الفوز على بايرن بهدف وحيد سجله من ركلة جزاء في الدقيقة ٧٨ من مباراة ذهاب الدور نصف النهائي لكأس ابطال الاندية الاوروبية بعدما صمد الفريق الالماني طويلا امام مضيفه الايطالي. ولا يزال ا. سي. ميلان واثقا من قدرته على الاحتفاظ بفارق هذا الهدف في مباراة الاياب التي ستقام في ١٨ (نيسان) ابريل الحالي على ملعب ميونيخ الاولمبي.

عودة خوليت

ويأتي كلام فان باستن في الوقت الذي بدأ فيه خوليت تدريباته بالكرة بعدما ابتعد عن الملاعب نحو سنة كاملة بسبب العمليات الجراحية الثلاث التي اجريت له في ركبته اليمنى. وفي ظل هذه الاجواء بدأ المراقبون يتساءلون عما اذا كان خوليت قادرا على خوض المباراة النهائية للكأس الاوروبية الشهر المقبل في فيينا وهو الذي خاض مباراته الاخيرة مع ا. سي. ميلان عندما قاده الى الفوز على ستيوا بوخارست الروماني ٤/صفر في نهائي الكأس ذاتها خلال مايو (ايار) ١٩٨٩.

وركلة الجزاء التي سجل منها فان باستن هدف الفوز كانت الفرصة الاخيرة ليحقق ا. سي. ميلان تقدما ولو ضئيلا على منافسه الالماني الغربي القوي. وهكذا عندما هم فان باستن بالتسديد اغمض رئيس النادي الايطالي سيلفيو بيرلوسكوني عينيه. ويقول باستن مازحا: «وانا أيضا اغمضت عيني» وهو الذي يهدر أية ركلة جزاء منذ أن انضم الى ا. سي. ميلان عام ١٩٨٧.

والواقع ان ا. سي. ميلان كان يستحق الفوز مع انه لم يتألق في المباراة لان منافسه تقوقع داخل منطقة جزائه طويلا ولم ينقذه من الخسارة الثقيلة سوى حارسه الدولي رايموند اومان. وقد عانى ا. سي. ميلان بلا شك من غياب الثلاثي المؤلف من خوليت ودونادوني وانشيلوتي لكنه عانى اكثر من ارضية الملعب التي كانت بمثابة «فضيحة».

وعن ارضية الملعب قال كابتن ا. سي. ميلان فرانكو باريزي: انها الأسوأ في اوروبا ولا يمكن ممارسة كرة القدم عليها. اما مدرب بايرن ميونيخ يوب هاينكس فوصفها بانها «ارض للبطاطا».

نحو ثلاثة ألقاب

ولم يعلق مدرب أ. س. ميلان اريجو ساتشي على وضع ارضية الملعب بل على مباراة الاياب امام بايرن وقال: «سنذهب الى ميونيخ لنفرض طريقتنا في اللعب وسنفوز بالمباراة».

ويبدو ان أ. سي. ميلان مصمم على الفوز بالمباريات السبع المتبقية له هذا الموسم. فاذا ما تحقق له ذلك فانه سيحرز كأس ايطاليا على حساب يوفنتوس وبطولة الدوري الايطالي على حساب نابولي وكأس اندية اوروبا. وربما يكون الفريق الايطالي قادرا على كل شيء وخصوصا اذا انضم خوليت الى صفوفه.

وقال مسؤولون في نادي أ س. ميلان الايطالي امس الجمعة ان النجم الهولندي رود خوليت قد تدرب تدريبا كاملا لأول مرة منذ اجراء العمليات الثلاث في ركبته.

ولكن اريجو ساتشي مدرب ا. سي. ميلان قال ان خوليت يستعد الآن للموسم المقبل ولا يحتمل ان يلعب مباراة كاملة خلال الموسم الحالي.

وقد قال اطباء ان خوليت لا يتوقع منه ان يصبح لائقا قبل كأس العالم التي تبدأ في يونيو (حزيران) المقبل.

وقد لعب خوليت أمس ٢٥ دقيقة في مباراة امام فريق الناشئين. وبدا عليه انه لائق وقد بذل جهدا كبيرا. وبدا انه لا يواجه مشاكل في ركبته وكان يغير اتجاهه في الحركة دون صعوبة.

وعندما سأله صحفيون بعد التدريب عن شعوره رد بقوله: «في حالة جيدة. انا مجهد لكني سعيد».

وقال ساتشي: لقد بدا في حالة طيبة لكننا الآن نعده للعام المقبل.

اصلاح أرض ملعب سان سيرو في ميلانو

ميلانو - ا ف ب: قرر المجلس البلدي لمدينة ميلانو الايطالية اعادة زرع ارض ملعب سان سيرو بالعشب الاخضر تمهيدا لاستضافة المباراة الافتتاحية لنهائيات كأس العالم في ايطاليا بين منتخبي الارجنتين والكاميرون في ٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وسيجتمع المجلس مرة ثانية يوم الاثنين المقبل ليقرر نهائيا اغلاق ابواب الاستاد ومنع اقامة مباراتين جديدتين عليه وهما مباراة الاياب بين ا. س. ميلان ويوفنتوس في نهائي كأس ايطاليا في ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي والمباراة الاخيرة لبطولة الدوري في ٢٩ منه.

واعتبر المراقبون ان ارضية ملعب سان سيرو في حال سيئة تماما وهذا ما بدا خلال لقاء أ س.ميلان وبايرن ميونيخ الاربعاء الماضي في ذهاب نصف نهائي كأس ابطال اندية اوروبية. اذ بدت كحقل للحراثة وليس كملعب كرة قدم.

مجاعة عالمية تهدد العالم اذا لم يتوقف عن استنزاف الاراضي الزراعية والمياه

واشنطن: «الشرق الاوسط»

يعتبر نجاح الدول الاوروبية خلال السنوات الاخيرة في التخلص من مشكلة الفائض الكبير الذي عرفته منتجاتها الفلاحية في الستينات والسبعينات من هذا القرن انجازا مهما تحقق نتيجة محاولات عديدة لتخفيض الانتاج وبيعه للدول غير المنتجة بثمن زهيد. ولكن تركيز اهتمام الاوساط الفلاحية على تخفيض الانتاج وتكاليفه عوضا عن الاهتمام بتطويره بدأ يهدد بوقوع كارثة تتمثل في مجاعة عالمية.

ويؤكد ليستر براون، وهو اخصائي في علم الزراعة ورئيس مؤسسة «متابعة التغييرات في البيئة» في مدينة واشنطن ان هناك اعتقادا بأن الكميات الوفيرة التي تم انتاجها في الاربعينات لن يطرأ عليها اي تغيير، ولكن الشيء الذي لا يعرفه الكثيرون هو ان هذه الكميات في انخفاض مستمر. فبين عامي ١٩٥٠ و١٩٨٤ عرف الانتاج ارتفاعا وصل الى ٣ في المائة ولم تلبث هذه النسبة ان انخفضت بعد عام ١٩٨٤. اما في عام ١٩٨٩ فقد ارتفع الانتاج بنسبة ١ في المائة فقط بالمقارنة مع سنة ١٩٨٨. وهذا الارتفاع لا يتوافق مع النمو الديموجرافي السريع الذي يرتفع سنويا بنسبة ١.٧ في المائة. ففي السنوات الاخيرة قدر ارتفاع عدد السكان بـ ٩٤٠ مليون نسمة بالمقارنة مع ٨٥٠ مليون نسمة في اوائل الثمانينات.

ولا يتفق تقرير براون لعام ١٩٩٠ مع السياسة الفلاحية والتجارية التي تتبعها بلدان اوروبا وامريكا الشمالية، اذ انه يؤمن بان الانتاج الفلاحي لا ينمو بسرعة النمو الديموغرافي وان الانتاج سينخفض اكثر في السنوات القادمة وذلك ان الانتاج وصل اقصاه رغم التطور التكنولوجي ويستشهد براون باليابان التي بدأت تزيد من انتاجها للارز من سنة ١٨٨٠ وكانت النتيجة انها بعد عام ١٩٧٠ لم تستطع رفع الانتاج رغم كل الوسائل التكنولوجية ورغم وعي المزارعين اليابانيين والمساعدات التي تقدمها لهم الدولة، بينما وصلت الولايات المتحدة والدول الاوروبية التي رفعت انتاجها حتى عام ١٩٤٠ الى متوسط الانتاج الذي بلغته اليابان في عام ١٩٧٠. والمشكلة في نظر براون تكمن في اعتقاد امريكا الشمالية والدول الاوروبية انه مازال بامكانهم انتاج فائض من الانتاج لو ارادوا وهذا الاعتقاد هو الذي ادى بالدول الاوروبية الى التوقف عن مد العون للمزارعين.

وطبقا لتقرير براون فان المزارعين بدأوا عملية استنزاف الاراضي بشكل اكبر من السابق في سنة ١٩٧٣ كما اصبح الاتحاد السوفياتي يستورد القمح بكميات كبيرة دعت المزارعين الى رفع اسعارهم، مما شجعهم على رفع الانتاج وذلك بزرع اراض لم يكن من المفروض زراعتها في الاساس لانها قابلة للتعرض لعوامل التعرية بسرعة، ويحفر ابار لسقي هذه الاراضي مستهلكين مياها كثيرة وصلت الى ٧٠٪ من مجموع المياه الصالحة للشرب. وقد اعطت سنوات السبعينات نتائج نسبية لم تلبث ان تلاشت مع حلول الثمانينات حيث ظهرت مشكلة اختفاء العديد من الاراضي الصالحة للزراعة الى الوجود. ونتيجة للتطورات الحاصلة في السبعينات اعلنت الولايات المتحدة في سنة ١٩٨٥ على تحويل ١٦ مليون هكتار من اراضيها التي تعرضت لعوامل التعرية الى اراضي غير مزروعة. كما فقد الاتحاد السوفياتي ١٣٪ من اراضيه التي اصبحت غير قابلة للزراعة في الثمانينات. اما الصين فقد فقدت هي الاخرى اراضي شاسعة لنفس السبب وكذلك بسبب الاتساع العمراني الذي عرفته البلاد في السنوات الاخيرة.

وادت التوسعات الزراعية التي عرفتها التسعينات الى استنزاف نسبة كبيرة من مخزون المياه حين استعملت انذاك للسقي ودي الارلضي المزروعة. ففي السهل الشمالي في الصين يعرف مخزون المياه انخفاضا سنويا يتراوح بين متر الى مترين، مما يدعو الى القلق على مستقبل الزراعة في المستقبل.

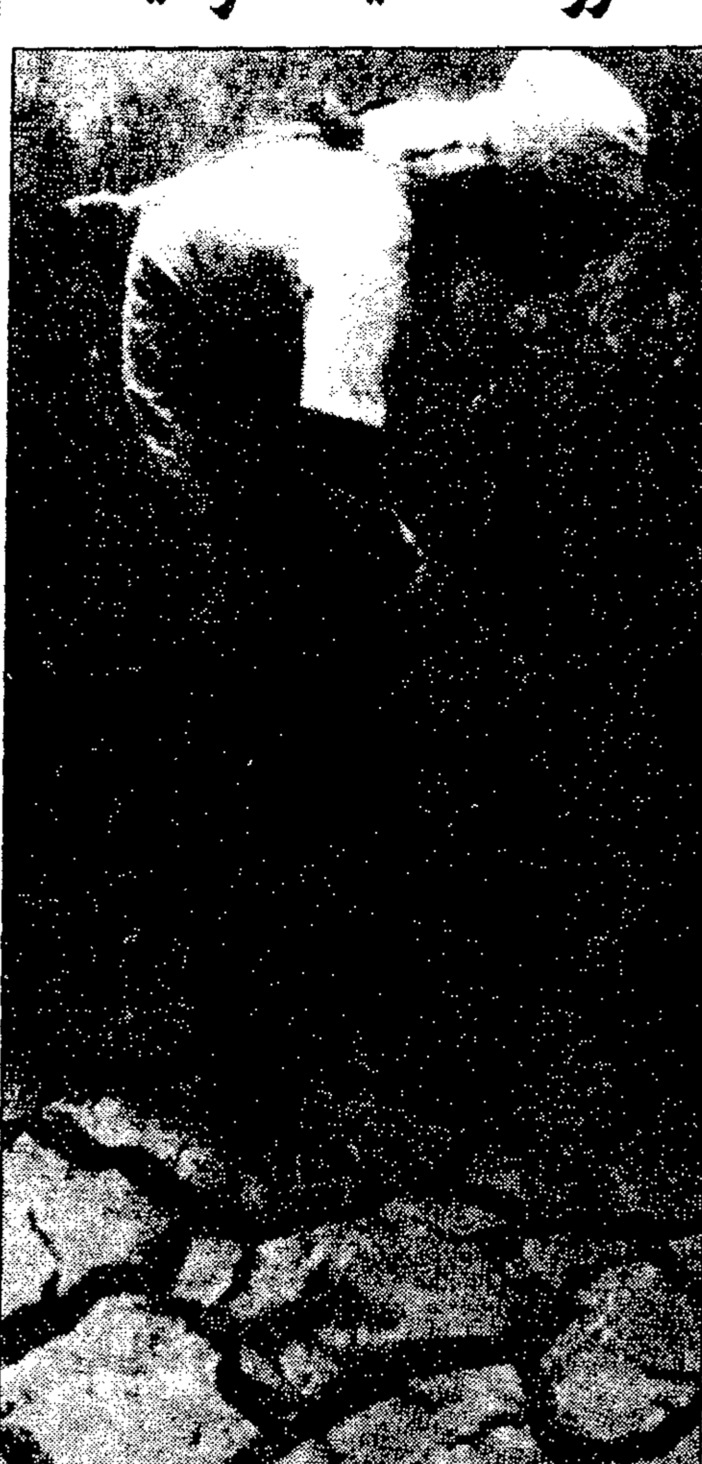
وعاملا التعرية واستنزاف المياه يعتبران العامل الاول ضمن ثلاثة عوامل اخرى تؤدي الى انخفاض الانتاج في رأي براون. وهي عامل عدم التطور التكنولوجي في المجال الزراعي منذ سنة ١٩٥٠ حيث عرفت الاسمدة والتهجين استعمالا كبيرا. وعامل ثالث يرجع الى تلوث البيئة.

ويضيف براون ان الاساليب التكنولوجية التي استعملت خلال الثورة الخضراء ما بين سنتي ١٩٥٠ و١٩٦٠ مازالت قابلة للاستعمال في بعض الدول الافريقية، ولكن نطاق انتشار هذه الاساليب يبقى محدودا لان هدف التكنولوجيا الحديثة التي بدأت تنتشر منذ اوائل الثمانينات هو تخفيض تكاليف الانتاج ورفع مستوى الربح وليس تطوير الانتاج بحد ذاته.

اما في ما يتعلق بالبيئة، فيستخلص براون ان كل ما يؤثر عليها كالتعرية والتصحر وفقدان طبقة الاوزون والامطار الحمضية يؤثر على الانتاج الزراعي.

وقد كان لضآلة المحصول في الولايات المتحدة سنة ١٩٨٨ وفي الهند سنة ١٩٨٧ تأثير سيء على احتياط العالم من القمح، ولن يتحسن هذا الاحتياطي بسبب سياسة الدول الاوروبية وامريكا لتخفيف انتاجاتها. ولو لم يتحسن محصول سنة ١٩٨٩ لارتفعت اسعار القمح في العالم ارتفاعا صاروخيا ولاصيب اقتصاد العالم بكارثة. ويعتقد براون ان الزراعة ستتأثر في المستقبل في سنة ١٩٩٣ من الجفاف ومن قلة المحاصيل مما سيؤدي الى ارتفاع الاسعار والى تضرر العديد من الدول خاصة في الشرق الاوسط اهمها مصر التي تعتمد على استيراد القمح بثمن رخيص مثلها مثل اوروبا الشرقية.

ويستخلص براون ان العالم يخطو نحو مجاعة عالمية ولم يع بعد الخطر الكامن وراء استنزاف الاراضي الزراعية والمياه وانه غير مستعد لهذه الكارثة التي تهدده في اي وقت.



الجفاف افة العصر

متحف «مدام توسو» جولة بين مشاهير العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

تشتهر العاصمة البريطانية بتعدد انواع مسارحها ومتاحفها ومعالمها البارزة. ولا تكتسب هذه المعالم اهميتها من طبيعة معروضاتها وقيمة هذه المعروضات فقط بل ومن الامتداد التاريخي لهذه المعالم التي تتصدر المتاحف قائمتها.

ومن بين المتاحف البريطانية الشهيرة متحف «مدام توسو» للشمع. ويعد هذا المتحف فريدا من نوعه من حيث المعروض او نوعيته.

والطريف في الامر ان المتحف وان عد الآن احد المعالم البريطانية الشهيرة، الا انه يعود في حقيقة الامر الى اصول فرنسية مرتبطة بصاحبة هذا المتحف وهي مدام توسو ذاتها.

ولدت مدام توسو في احدى القرى الفرنسية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. وقد كانت منذ صغرها هاوية لجمع الصور واقتنائها وكذلك عمل المجسمات المختلفة.

ورغم انها ارتبطت في حياتها العائلية بمن لا يميلون الى ما تميل اليه، الا ان اصرارها وتمسكها بهوايتها القديمة كانت كفيلة بدفعها الى انجاز هذا العمل الضخم.

ولعل اغرب ما في قصة مدام توسو، انها وان كانت عاصرت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ بما فيها من قتل وبطش وتدمير دفع ثمنه البريء والمذنب، الا ان هذه الثورة تعد بحق احد ابرز اسباب نجاح مدام توسو، بل وتألق جوهرها في ميدان التصوير والنحت.

بعد اعدام لويس السادس عشر ملك فرنسا وزوجته ماري انطوانيت في ساحة الكونكورد بقلب باريس، لم تتح فرصة مشاهدة وقائع الاعدام ـ بالمقصلة ـ الا لفئة قليلة فقط، في حين ان الغالبية العظمى لم تشهد هذا الاعدام خاصة خارج باريس فلجأ قادة الثورة الفرنسية الى استغلال مهارة مدام توسو في صنع تماثيل شخصية تماثل في حجمها وشكلها لويس السادس عشر وماري انطوانيت لتطوف بهذه التماثيل على القرى والمدن الفرنسية وتمثل وقائع الاعدام كما حصلت في ساحة الكونكورد. وبعد ان ادت المهمة بنجاح ذاع صيتها واشتهر اسمها.

ثم انتقلت مدام توسو الى انجلترا حيث اسست متحفها عارضة فيه ما توصلت اليه من تماثيل شخصية لكبار القادة والمشاهير.

ولعل هذه هي ميزة متحف الشمع لمدام توسو من حيث تفرده لا فقط بكمية التماثيل الشمعية بل ونوعيتها التي تحاكي اشخاصا تاريخية مشهورة.

يقع المتحف في طابقين رئيسيين، مكون في بنائه من قاعات كبيرة الحجم بهدف عرض اكبر كمية في اطار عام يوحي بطبيعة العصر الذي تمثله الشخصيات الشمعية المعروضة.

وداخل المتحف يجد الزائر شخصيات تاريخية عدة سواء من الكتاب او السياسيين او الممثلين او الفنيين والاعلاميين.

وباختصار شديد يمكن القول ان المتحف يضم الشخصيات المشهورة بصرف النظر عن اتجاهها وقوتها او ضعفها، طيبتها او خبثها وما الى ذلك. فالمعيار الذي يقوم عليه اختيار الشخصية لعرضها هو شهرتها في اي حقل من الحقول الانسانية.

كما يضم المعرض بين جنباته عدة قطع شمعية تمثل قصة تاريخية معينة او حدثا معينا، ومن ذلك مثلا تصوير معركة بحرية او برية شهيرة بما في ذلك قادة هذه المعارك.

ولا يستغرب الزائر لهذا المتحف عندما يجد نابليون يرتكز على احد الاعمدة منغرقا في تفكير عميق لاحدى الخطط الحربية.

ويعتمد المتحف على اطقم كاملة من العاملين سواء في مجال صيانة ما هو معروض اصلا او العمل على استحداث قطع جديدة لشخصيات مشهورة في الوقت الحاضر. لذلك يلاحظ الزائر اختلافا في كمية المعروض ونوعيته بين كل فترة واخرى. ولعل هذه احدى سمات هذا المتحف في عرضه للقديم والحديث في آن واحد.

زائرات يشاهدن تمثال الموسيقار «بيتهوفن»

مصر تفوز بجائزة الحصان الذهبي في المهرجان الدولي للفنون التشكيلية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فازت مصر بالمركز الاول في المهرجان الدولي للشباب للفنون التشكيلية والذي بدأ اعماله في مطلع الاسبوع الحالي ويستمر لمدة اسبوعين.

المهرجان ينعقد برعاية المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر ويعد المهرجان الاول في مصر وقد ضم وفود ثلاث وثلاثين دولة من الدول العربية والاوروبية والامريكية والافريقية.

واوضح مدير المهرجان الفنان امين الصيرفي.. ان الهدف من تنظيم هذا المهرجان اتاحة الفرصة امام شباب الفنانين وقد فازت مصر بجائزة الحصان الذهبي وذلك عن افضل جناح بالمعرض تلتها الصين في المركز كصاحبة افضل مشارك في المهرجان.

يشمل المهرجان مختلف انواع الفن التشكيلي منها التصوير الزيتي والرسم والحفر والطباعة والنحت والاعمال اليدوية وفي مجال التصوير الزيتي فاز الفنان المصري ماهر عبد القادر بالجائزة الاولى تلاه الفنان سلمان المالك من قطر.

وفي مجال الرسم على الزجاج فاز الفنان المصري هاشم عبد الرحمن بالجائزة الاولى جاءت بعده الصين في المركز الثاني ثم السودان.



توقع الحكم بسجن يوناني اكثر من قرن في امريكا

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

تقوم السلطات الحكومية في دايتونابيتش في الولايات المتحدة الامريكية بالتحقيق في واحدة من اغرب قضايا القتل بطلها اليوناني كوستاس فوتوبولوس الذي ينتظر محاكمته امام محكمة اورلاندو الفيدرالية.

وبالتحقيق مع فوتوبولوس (٣٠ عاما) الذي يعيش في دانيونابيتش منذ سنوات عديدة اتضح انه متهم الى جانب القتل بـ ١١ جريمة اخرى تتراوح بين التزييف والتزوير والتآمر والتستر على المطلوبين للقضاء.

ويشارك فوتوبولس في جزء من الاتهامات الموجهة اليه شخص يوناني آخر يعيش في الولايات المتحدة الامريكية يدعى بيتر كوراكوس في مقدمتها التزييف والتستر على الهاربين من العدالة.

ووفقا لمعلومات وزعت في اثينا فان ملف الاتهام الامريكي يقول ان كوستاس فوتوبولوس وبيترو كوراكوس اشتركا بين ابريل (نيسان) ١٩٨٧ وديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ في ترويج ١٠٠ الف دولار من العملة الامريكية المزيفة ذات المائة دولار كان فوتوبولوس قد احضرها من ميلانو في ايطاليا في يونيو (حزيران) ١٩٨٧.

وفيما يختص بمسألة التستر على الهاربين من وجه العدالة يقول ملف الاتهام ان فوتوبولوس وكوراكوس قاما بتهديد اثنين من شهود الادعاء الحكوميين في الولايات المتحدة في حالة ثبت تعاونهما مع السلطات القضائية الامريكية ضد قضيتهما المتعلقة بترويج العملة المزيفة.

وكان ماركانتوناكيس قد اعتقل وزوجته في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ في حالة تلبس وهما يروجان الدولارات المزيفة من فئة الـ ١٠٠ دولار والتي زودهما بها فوتوبولوس استنادا لشهادتهما في المحكمة.

من الجدير ذكره ان فاسيليوس وباربرا ماركانتوناكيس كانا قد ادينا من قبل محكمة اورلاندا الفيدرالية في وقت سابق من العام الماضي وينتظران اصدار الحكم النهائي بحقهما.

المعلومات القضائية المتوافرة في اثينا تقول انه استنادا للقانون الامريكي من المحتمل ان يحكم على كوستاس فوتوبولوس في حالة اثبت القضاء صحة الاتهامات التي وجهها اليه بالسجن فترة قد تمتد الى ١٠٥ سنوات. وليس منتظرا ان يقل الحكم الذي سيصدر على شريكه بيتر وكوراكوس عن ٤٥ سنة.

في الوقت ذاته ينتظر ان تقدم سلطات ولاية فلوسيا الامريكية اليوناني فوتوبولوس الى المحاكمة بتهمتي قتل برايان تشيز (١٨ عاما) ومارك كيفن رامسي (١٩ عاما) اضافة الى محاولة قتل زوجته طمعا في ثروتها.

وتقول مصادر الشرطة في دايتونابيتش ان فوتوبولوس استأجر تشيز في العام الماضي بهدف تنفيذ القتل بحق زوجته ليزا، الا ان الثاني تحول الى مطارد من قبله بعد ان تخلى عن المهمة التي اوكلها اليه، على باب منزله. وفي حينه اتصل فوتوبولوس بالشرطة وادعى انه قتل تشيز في حالة الدفاع عن حرمة منزله الذي هاجمه واطلق الرصاص على زوجته بهدف قتلها.

لكن زوجة فوتوبولوس اعادت التهمة اليه بعد ان اعترفت للشرطة اثر شفائها من جروحها البليغة في المستشفى انه كان وراء قتل تشيز والقاء الرصاص عليها بهدف السيطرة على ميراثها.

كما وجهت شرطة دايتونابيتش لفوتوبولوس بتهمة قتل مارك كيفن رامسي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ الذي وجد مربوطا الى جذع شجرة في ضاحية غربي دايتونابيتش وفي صدره ثلاث رصاصات ادت الى وفاته. وقد دعمت الشرطة اتهامها هذا بشريط فيديو صوره احد عملاء مكتب التحقيق الفيدرالي «اف. بي. اي» يثبت ان ديانر هنت (٢٠ عاما) صديقة فوتوبولوس الامريكية كانت الاداة لتنفيذ هذه الجريمة بتحريض منه، خاصة وان صوته بدا واضحا في الشريط وهو يعطي الاوامر لها بقتله.

ويقول المحققون في قضية فوتوبولوس وشريكه كوراكوس ان الامريكية هنت قتلت مارك كيفن رامسي لتثبت لصديقها جدارتها في الاجرام والقتل، وانها ابدت استعدادها لتنفيذ عملية القتل بحق زوجته للسيطرة على اموالها والفرار معه الا ان الكشف عن جرائم فوتوبولوس ابطال التنفيذ.

الاحتفال بيوم الصحة العالمي

المدينة المنورة: «الشرق الاوسط»

يرعى الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة اليوم بنادي الانتصار الرياضي في المدينة المنورة، حفل يوم الصحة العالمي الذي تنظمه المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة.

وقال الدكتور بدر الربيعة مدير عام الشؤون الصحية بالمدينة المنورة ان شعار فعاليات هذا العام هو «صحتنا في سلامة كوكبنا».

ويتضمن حفل الافتتاح مسيرة للتوعية الصحية وحفلا خطابيا وبعض الفقرات المعبرة عن شعار العام، كما تقرر اقامة الحفل النسائي يوم الاحد الذي سيتم خلاله توزيع الجوائز والشهادات التقديرية للطالبات المشاركات في فعاليات اليوم.

وكانت لجنة للسابقات والمحاضرات قد انتهت من فرز نتائج المسابقات الثقافية والبحوث العلمية لجميع مراحل التعليم بمنطقة المدينة المنورة (بنين وبنات) من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية. وقد بلغ مجموع الفائزين ٣٨ طالبا منهم ثلاثة عشر طالبا و٢٥ طالبة.

تعقيدات وشكليات القانون الامريكي في صالح المجرمين

واشنطن: «الشرق الاوسط»

نظرا لتعقيدات الاجراءات والتقاليد المتبعة في اختيار هيئة المحلفين وغربلتها بالولايات المتحدة الامريكية فان واشنطن تجد نفسها عاجزة في كثير من الحالات على تقديم الكثير من المجرمين للعدالة.

ويستغرق اختيار هيئة المحلفين من يومين الى اكثر حسب اهمية القضية ويستعرض القاضي المحلفين على افواج كل فوج مكون من ٥٠ شخصا يبقى منهم ١٣ فقط واثنان احتياطيان. وبعد ذلك يأتي دور محامي الدفاع والمدعي في غربلة ما تبقى. وقد يرفض القاضي اي شخص في هيئة المحلفين لاسباب قد تكون تافهة في بعض الاحيان كأن يكون الشخص يرتدي طقما غير انيق او ما يماثله من الاسباب التي لا علاقة لها بالقضية.

ويؤدي هذا التأخير والتعقيد في الاجراءات الى عرقلة مسيرة القانون. ففي سنة ١٩٨٩ مثلا ازدادت نسبة الجرائم في واشنطن وحدها لتصل الى ٤٣٨ حالة قتل كما ازداد عدد مروجي المخدرات ليصل الى عشرات الالاف ومازالت الاوساط القضائية تولي اهتماما اكثر للشكليات عوض اختيار لوائحها القانونية. وقد قبض مؤخرا على لورانس بايلور وهو شاب عمره ١٩ عاما بتهمة المتاجرة بالمخدرات اذ قبض عليه وبحوزته عشر زجاجات معبأة بالكوكايين. ورغم ادعاءاته انها كانت لاستهلاكه الخاص فان رجال الشرطة كانوا متأكدين ان هذه الكمية اكبر من ان تكون لاستعمال شخص واحد لم تظهر عليه اي علامات تبرهن على ادمانه.

ومما اكد لرجال الشرطة ان هذه الكمية للترويج كونها خالصة بنسبة ٣٨٪ حيث يمكن للمتهم بايلور خلطها وبيعها بثمن اكبر من ثمن الجملة الذي دفعه. ولم تكن المحاكمة في صالح بايلور الذي كان قليل التجربة والخبرة. فمحاميه لم يخاطبه الا عندما وقف في قفص الاتهام كما ان ماضيه لم يساعده حيث انه اعترف بانه التقى بالتاجر الذي زوده بالمخدرات في السجن ولم يجد للمحلفون صعوبة في اصدار الحكم عليه بعدة سنوات سجن. ويعلق باتريك بروجان وهو احد المحلفين في محاكمة لورانس بايلور ان اختيار هيئة للمحلفين لهذه القضية استغرق يومين كما استغرقت المحاكمة واصدار الحكم ثلاثة ايام وقد كان بالامكان انهاء الامر كله في ثلاث ساعات حيث ان هناك مجرمين اكثر خطورة وخبرة من لورانس بايلور مازالوا لم يقدموا للمحاكمة لان نظام القانون الامريكي مازال غارقا في الشكليات.

بلاغ الى النيابة: معالم رمسيس الثاني تغيرت في امريكا!

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقدم مدير عام بمركز بحوث وصيانة الآثار بالمتحف المصري ببلاغ لنيابة الهرم بمصر يتهم فيه مدير المنطقة الاثرية بالهرم بالتهاون والاهمال مما ادى لتلف قطع اثرية كانت ضمن معرض رمسيس الثاني اثناء وجوده بمدينة دالاس الامريكية وتسبب في ضياع مبلغ ٤٧٨ الف دولار امريكي وهي قيمة التأمين المقدر لتغطية تلفيات هذه القطع وقد جاء في البلاغ المقدم للمستشار محمد البيطي المحامي العام لنيابات الجيزة ان الدكتور زاهر حواس كان مرافقا مسؤولا لمعرض رمسيس الثاني ومشرفا على نقله من مدينة «شارلوت» الى مدينة «دالاس» وتسبب بتهاونه واهماله، سواء بالاشتراك او بالسماح للمختص المرافق والمشرف على تغليف وفك القطع الاثرية المزمع عرضها بالتدخل مع هذه القطع دون مبرر معقول مما ادى لتلف بعض القطع الاثرية وتغيير معالمها بما يقلل من قيمتها الاثرية وترتب على ذلك ضياع قيمة التامين المقدر لتغطية هذه القطع الذي يبلغ ٤٧٨ الف دولار امريكي.

واضاف البلاغ انه كان من المقرر بعد انتهاء العرض في مدينة دالاس الامريكية سفر اثري من المتحف المصري ومدير الترميم لمتاحف وسط الدلتا الا ان الجانب الامريكي اصر على طلب سفر زاهر حواس والمرمم عبد المعز شاهين وذلك لتسلم الآثار تمهيدا لعودتها الى مصر وكذلك للتفاوض من اجل الحصول على قيمة التأمين المقدر عن التلفيات التي اصابت بعض القطع خلال نقلها من مدينة الى اخرى الا انهما عادا دون تحصيل اي مبالغ مستحقة كتأمين بالاضافة الى الآثار التي تغيرت معالمها بما يفقدها القيمة الاثرية وبعد تقرير لجنة الفحص رفض امناء العهد تسلم هذه القطع الا بعد اثبات الحالة وهذا لم يتم مما دفع بالامناء للكتابة الى مدير عام المتحف المصري بهذا الخصوص موضحين القطع التالفة وارقامها مع المطالبة برفع الامر لرئيس هيئة الآثار مع الافادة بما يتبع لمخالفة حالة وشكل القطع.

وجه (السبت)

شيريللا فلاثر اول امرأة آسيوية داخل مجلس اللوردات

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

قبل اقل من اربعة اعوام مضت بدات الاقليات العرقية المهاجرة الى بريطانيا تدفع بنماذج من زعاماتها وعبر القنوات الديمقراطية الى احتلال مقاعدها داخل اكبر المعاقل الدستورية في ساحة الويستمنستر، عندما فاز اربعة من النواب الملونين في دوائرهم الانتخابية، ليكونوا ممثلين عن قواعدها الشعبية.

وكان دخول النواب الاربعة الى قاعات مجلس العموم (البرلمان) البريطانية بعد تلك الاونة حدثا بارزا في التاريخ السياسي البريطاني الحديث، وقبل يومين أعلن قصر باكنجهام الملكي قائمة اخرى من اربع عشرة شخصية بريطانية بارزة ضمت من بينها اربع سيدات ينضممن الى عضوية مجلس اللوردات، اعلى معاقل الديمقراطية في بريطانيا، كانت من بينهم السيدة «شيريللا فلاثر» اول امرأة اسيوية مهاجرة تحتل مقعدها بين النبلاء واللوردات واكثر الشرائح الاجتماعية تميزا في المجتمع البريطاني.

والسيدة فلاثر التي قد تكون مجهولة بين ملايين البريطانيين لم تقفز الى اعلى مقعد داخل المؤسسة الدستورية من فراغ او عبر ازقة التجمعات الاسيوية المهاجرة - رغم نشاط هذه التجمعات وفاعليتها داخل المجتمع البريطاني - او تملقها المسؤولين او امتلاكها لحظوة خاصة كانت وراء اختيارها ضمن قائمة يصدرها قصر باكنجهام الملكي سنويا، بقدر ما اهلتها كفاءتها الشخصية، وقدراتها الفاعلة داخل التجمعات الآسيوية اولا، وعلى صعيد تجمعاتها في الساحة اللندنية.

فقد كانت السيدة شيريللا فلاثر ايضا، اول امرأة آسيوية تتولى منصب طبيب ممارس في ضاحية ميدنهيد المجاورة لمدينة وندسور في عام ١٩٧١ بين شرائح الاطباء العاملين في عيادات الاحياء التابعة لهيئة الضمان الاجتماعي البريطانية.

وفي عام ١٩٨٦ وبعد مسيرة اكثر من خمسة عشر عاما من العمل بين شرائح المواطنين في هذه الضاحية انتخبت وبالاجماع لتولي منصب عمدة مدينة وندسور (المدينة التي تعد معقل الاسرة الملكية البريطانية وذات الاغلبية من السكان البيض).

ومن الموقع الجديد الذي ستحتل احد مقاعده في مجلس اللوردات البريطاني شيريللا فلاثر تكون قد اكدت عمق وفعالية الشوط الكبير الذي قطعته الجالية الآسيوية الكبيرة في الحياة العامة البريطانية وعلى مختلف اصعدتها قبل ان تؤكد - هي - هويتها كمثقفة جاءت من احد بلدان العالم الثالث لتحرز نجاحا على ساحة تفوقت به على اقرانها من ابناء الجاليات العرقية الاخرى المهاجرة في بريطانيا.


شيريللا فلاثر

احدث جهاز يساعد المواليد الجدد على التنفس

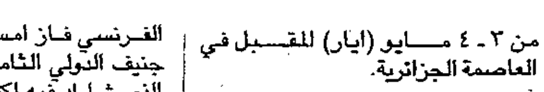
لوبيك (ا ن ب): طورت شركة دريجر بجمهورية المانيا الاتحادية جهازا صغيرا يساعد على تنفس المواليد الجدد والاطفال الصغار. ففي مركز العناية المشددة في مستشفيات الاطفال والمستشفيات العادية تتركز العناية بالاطفال الذين يولدون بصورة مبكرة او الاطفال المولودين الذين يعانون من ضيق التنفس او ضعفه او ان الرئة لديهم لم تتكون بصورة كاملة تماما بعد ولا يتجاوز وزن بعضهم احيانا اكثر من ٥٠٠ جرام بحيث لا تزيد سعة التنفس لديهم اكثر من بضعة مليمترات.

ولاول مرة يساعد هذا الجهاز الاطباء على تحديد مستوى التنفس لدى لاطفال بصورة دقيقة جدا، وباشراف الاطباء الاخصائيين تراقب الآلة سير حركة التنفس لدى المواليد والاطفال بشكل صحيح. ويساهم نظام بيبي لوج ٨٠٠٠ على حماية رئة الطفل الصغير واعطائه مزيجا من الاوكسجين بدقة متناهية جدا.

عرب وعجم







عبدالله الطيب

محمود درويش

جيرارد بافارد

● **البروفسور عبد الله الطيب** رئيس المجمع اللغوي في السودان وصل الى لندن في زيارة قصيرة حيث يتوجه اليوم الى المغرب للمشاركة في الدروس الحسنية التي يحضرها العاهل المغربي **الملك الحسن الثاني**، ويقيمها خلال شهر رمضان من كل عام.

● **العميد طه غلوش** تم اختياره رئيسا لمدينة طنطا في محافظة الغربية - احدى المحافظات المصرية - بقرار اصدره امس - الجمعة - الدكتور **عاطف صدقي** رئيس مجلس الوزراء المصري.

● **علي بن محمد القنبي** وزير الكهرباء والماء بسلطنة عمان يقوم بزيارة للقاهرة خلال الفترة من ١٤ الى ١٨ مايو (ايار) القادم يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين المصريين تتناول دعم علاقات التعاون بين البلدين في مجالات نقل وتوليد وانتاج الطاقة الكهربائية وتبادل الخبرات الفنية.

● **الدكتور محمد سليم العوا** المفكر الاسلامي المصري، يغادر القاهرة في نهاية الشهر الحالي الى الجزائر للمشاركة في ندوة مركز دراسات المستقبل الاسلامي التي تقام من ٣ - ٤ مايو (ايار) المقبل في العاصمة الجزائرية.

● **الدكتور هانز يوفين فوجيل** رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي وصل الى القاهرة امس - الجمعة - في زيارة تستغرق خمسة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين تتناول كافة مجالات التعاون بين البلدين.

● **زهير النوباني** الفنان المسرحي الاردني يستعد لاعادة عرض مسرحية «البلاد طلبت اهلها» والتي يتناول موضوعها الانتفاضة الفلسطينية.

● **محمد القزاز** المخرج السينمائي السعودي المقيم في القاهرة اسند كتابة حوار فيلم «احمد ووداد» المأخوذ عن قصة **فتحي غانم** الى الشاعر الفلسطيني **محمود درويش** والسيناريو الى **رأفت الميهي**. وستصور جميع مشاهد الفيلم في جبال الاردن حيث تجري احداثه في فلسطين خلال الاربعينات ويقوم ببطولة الفيلم **أحمد زكي ويسرا**.

● **جيرارد بافارد** المخترع الفرنسي فاز امس بجائزة معرض جنيف الدولي الثامن عشر للمخترعين الذي شارك فيه اكثر من ١٥٠ مخترعا من جميع انحاء العالم. وكان الاختراع الفرنسي الفائز بجائزة المعرض قلما يساعد المبصرين على قراءة ما يكتبه.

● **عبدالرحمن شيبان** وزير الشؤون الدينية الاسبق في الجزائر عاد الى بلاده قادما من الاراضي المقدسة حيث ادى مناسك العمرة.

● **الشيخ محمد الغزالي** يعود في الاسبوع المقبل الى القاهرة قادما من الدوحة حيث يلقي عددا من المحاضرات في مساجد الدولة.

● **الطيب صالح** الاديب العربي الكبير وصل امس الى لندن بعد زيارة عمل الى القاهرة استغرقت عدة ايام.

● **البروفسور خورشيد احمد** الفائز حديثا بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام يلقي في لاهور بعد عودته من السعودية سلسلة من المحاضرات في المراكز الاسلامية خلال شهر رمضان المبارك.

● **عائشة لمسين** الاديبة الجزائرية غادرت لندن الى المكسيك بعد زيارة قصيرة للعاصمة البريطانية بمناسبة صدور الترجمة الانجليزية لأحدث كتبها.

● **اللواء فيصل ابو صالح** عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ووزير الداخلية السوداني يصل الى لندن غدا للمشاركة في مؤتمر المخدرات والكوكايين العالمي الذي يبدأ جلساته بعد غد ويصحبه كل من الدكتور **شاكر السراج** وزير الصحة والرعاية الاجتماعية والدكتور **حسبو سليمان** كبير اختصاصيي الامراض النفسية والعصبية بالاضافة الى نائب مدير الشرطة في السودان.

● **مايكل جاكسون** المطرب الشعبي الامريكي انتخب اول من امس كأفضل مطرب شعبي لعقد الثمانينات. وكان قد دعاه الرئيس الامريكي **جورج بوش** في البيت الابيض لتكريمه.

● **سعيد العيسى** الاديب والشاعر الفلسطيني غادر مستشفى رويال فري هوسبتال بلندن، بعد قضاء ثلاثة اسابيع فيه للفحص والمعالجة.

أبيض و اسود

رسالة صدق ونصح

نستميحكم العذر في ان نقدم لكم موضوع اليوم في قضية مختلفة عن القضايا التي تعودنا عرضها عليكم، ومناقشتها معكم. فقد وصل الى يدنا نص رسالة كتبها احد الشباب السعوديين الذين يدرسون في امريكا الى والديه، ولقد بعثت بها الينا والدته التي تربطنا بها علاقة عائلية لقراءتها والاطلاع عليها، فاستأذناها في عرضها عليكم فرحبت بذلك، وها نحن نقوم بهذه المهمة التي نرجو ان تكون مفيدة ونافعة لكل الاطراف، من كتبها، ومن نشرها، ومن قرأها من القراء الذين فكروا او قد يفكرون في الزواج من غير بنات جنسهم ودينهم.

تقول الرسالة الموجهة الى الوالد والوالدة..

«الساعة الآن التاسعة وسبع واربعون دقيقة، والمكان مقهى صغير في جامعة جورج واشنطون.. انني لا زلت في مرحلة المقاومة، ولكنني الآن.. الآن فقط، وفي هذه الساعة قررت ان أضع خلفي والى الابد القصة التي شغلتني اياما وشهورا، اكتب اليكما هذه الرسالة بعد أن وضعت حدا لطلبي السابق اليكما ان اتزوج من زميلتي الامريكية.. ابحثا لي عن عروسة من بلدي، والى كل شاب مغترب اقدم هذا التحذير، واطلب اليه ان يضع حدا لرغباته ويتجه الى بلاده للزواج منها.

لماذا نتزوج الاجنبيات، وهناك السعوديات والعربيات المسلمات؟

لماذا المتبرجات وهناك المتسترات؟

لماذا الكافرات وهناك المسلمات؟

هل هو الحب الذي يخدعنا في البداية ثم نكتشف الواقع المرير بعد سنوات عن اسرة مفككة، نصفها هنا ونصفها هناك، والابناء في شد وجذب بين الطرفين؟

هل الحب عذر كاف لأن نجعل عاصفة الزواج من اجنبيات تدمر شبابنا ثم مجتمعنا؟

يقول الذين تحدثت اليهم بهذا الاسلوب: الحب هو عذرنا.. كيف نقتل احاسيسنا، وندمر عواطفنا، كيف نترك حبنا.. نحن من بني آدم ولسنا حجرا؟».

وتمضي رسالة الشاب السعودي الذي يدرس في امريكا قائلة: «ان الحب الحقيقي الذي يقتله هؤلاء هو حب الاطفال الذين سينشأون في المستقبل بين أم وأب لا وجود للتفاهم بينهما، هذا شرقي، وهذه غربية، من هنا تطلع الشمس ومن هناك تغرب، هنا أب يحتفل بعيد الفطر وعيد الاضحى ويصوم رمضان، وهناك أم تحتفل بعيد الميلاد، ورأس السنة، وعيد الشكر، وعيد الفصح، هنا يشرب الأب في رأس السنة الحليب، وهناك تشرب الام في رأس السنة النبيذ وحتى الثمالة».

ويقول الذين يدافعون عن الزواج من الاجنبيات: ان الام غالبا ما تدخل في دين الاسلام. ولكن هل نسوا العادات والتقاليد المسيحية والغربية التي رضعتها مع لبن امها، وهل نتوقع ان تتغير فورا؟

واذا لم تسلم الام فما هي النتيجة، مشاكل من كل نوع تنتهي غالبا بالطلاق وتفكك الاسرة، والضحايا هم الابناء الذين يظلون طول عمرهم يرددون دون توقف.. هذا ما جناه علي أبي.. فهو المسؤول.. هو الذي اتخذ قرار الزواج وعرض اسرة المستقبل للتفكك والانهيار منذ اللحظة التي خضع فيها لنزواته ورغباته، او ما يسمونه الحب.

إنني اختم رسالتي اليكما بقول الله سبحانه وتعالى (ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم) وأطلب من جميع الذين يفكرون في الزواج من اجنبيات ان يتدبروا معاني هذه الآية الكريمة والتوجيه الرباني الذي قدمه الله سبحانه وتعالى لعباده، فهو سبحانه يقرر لعباده المسلمين ان الزواج من (المسلمة) خير من الزواج من المشركة حتى لو اعجبتنا المشركة، وكانت اكثر جمالا ومالا ومعرفة و.. و..

والدي العزيز

والدتي العزيزة:

ختاما انا في انتظار ان تقدما لي اقتراحاتكما حول العروسة المسلمة من وطني وارضي وترابي، واشكر المعرفة الطيبة التي عرفتني هنا بطالب يدرس الدكتوراه ويحمل من الثقافة والروح الاسلامية ما جعلني اغير رأيي واتجه والحمد لله اتجاها قويما، ارجوكما ان تدعوا الله ان يستمر وينمو ويزداد فهنا المتعة وهنا الزاد النفسي والروحي الذي لا ينضب».

الرسالة لا تحتاج الى تعليق ولا توضيح، وانما هي تتحدث عن نفسها وتشرح حالة شاب كان مقدما على الزواج من اجنبية، ولكن غير رأيه في اللحظة الاخيرة بفضل الصحبة الحسنة والصداقة المخلصة والنصح الامين، ولكنها ايضا رسالة موجهة الى كل شاب يفكر في الزواج من أجنبية من غير دينه، فهي بكل المقاييس مغامرة، ومغامرة بمستقبله ومستقبل الاسرة التي يحلم بتكوينها.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل،،

هشام ومحمد علي حافظ

منظر عام من مدينة اجاكسيو (كورسيكا)

كورسيكا جزيرة الاحلام تفتقد الى السياح

اجاكسيو (كورسيكا) - ر: حبت الطبيعة كورسيكا بجمال البر والبحر واعتدال الجو مما يؤهلها ان تنضم الى منتجعات اوروبا الكبرى حيث يتدفق السياح من كل حدب وصوب. ولكن المشكلة تكمن في خوف متأصل في نفوس الكورسيكيين من الاجانب جعل المستثمرين يبتعدون عن هذه الجزيرة الخلابة في البحر المتوسط.

وقال فرانسوا اولانديني الذي يعمل في وكالة سفريات كبيرة في الجزيرة «هذا المكان يقدم اكثر مما تمتاز به موناكو او مونت كارلو، انه الوحيد في اوروبا الذي يستطيع السائح ان يستمتع فيه بالبحر والشمس والجبل والغابة».

وتزهو كورسيكا بشاطئها المغري الذي يمتد بطول ١٠٠٠ كيلومتر وتلال تبرز من البحر وغابات الصنوبر والجوز. وتنتشر في الجزيرة ينابيع المياه المعدنية المفيدة صحيا.

ويضاف الى هذا كله ثروة فولكلورية وانواع من الاطعمة يشتهر بها المطبخ الكورسيكي مما يزيد من مميزات الجزيرة الخلابة.

ولكن الفقر يشوه جمال كورسيكا التي خاض سكانها حروبا طيلة قرون لصد الغزاة فانشغلوا عن تطويرها واستغلال مواردها. ولا توجد بها صناعات وتستورد معظم احتياجاتها من الارض الام فرنسا.

وبسبب الحرائق التي يتكرر وقوعها في الجزيرة اصيبت الزراعة باضرار وقل عدد الاغنام التي ترسل ألبانها الى اقليم افيرون بالبر الفرنسي، لصناعة أجبان الروكفور الشهيرة.

وبسبب الهجرة المستمرة الى البر الفرنسي سعيا وراء الرزق تقلص عدد سكان كورسيكا الى ٣٠٠,٠٠٠ نسمة.

ولقد قامت الغرفة التجارية في الجزيرة بدراسة عام ١٩٨٧ أظهرت ان مستقبل الجزيرة يقوم على السياحة مما يتطلب تطوير الجزيرة.

وقال تقرير الغرفة التجارية ان السياحة اكثر موارد الدخل استقرارا. ويمكن ان تكون اكثر القطاعات ربحية للاقتصاد الكورسيكي هذا بالاضافة الى توفير عدد كبير من الوظائف للسكان.

ولكن التقرير اشار الى ان السياحة التي حققت عائدات بلغت ٣,٨ مليار فرنك (٦٦٦ مليون دولار) في موسم صيف ١٩٨٧ تحتاج الى جرعة هائلة من رؤوس الاموال لتطوير وتحسين مختلف قطاعاتها حتى تجتذب الجزيرة زوارا على مدار السنة.

رئيس التلفزيون المصري: خطط متكاملة لشهر رمضان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقول عبد السلام النادي رئيس التليفزيون المصري، ان التليفزيون هذا العام في رمضان يختلف عن الاعوام السابقة فالارسال لا يتوقف الا في الثانية صباحا. لذلك اعتبر ان البيت امتداد للمكتب والمكتب هو البيت، مؤكدا ان مسلسل رأفت الهجان هذا العام يتمتع بمستوى جيد.

كما ان خطة هذا العام تتميز بالتنسيق الذي يهدف لراحة المشاهد بحيث توفر لديه فرصة المتابعة للمواد التي تعرض على التوالي وبالتبادل على القناتين الاولى والثانية، بحيث ينتهي مسلسل على قناة ليبدأ المسلسل الاخر على القناة الاخرى. ونحرص على التنويه على الشاشة عما يعرض في القناة الاولى، وظهور الساعة لتوضيح الوقت للمشاهد بصفة مستمرة وعن ملاحظاته على التليفزيون منذ توليه رئاسته حتى الان، قال: في اليومين الاول والثاني كانت هناك ملاحظات على الوقت بحيث كان يأتي موعد شيء على شيء، وقد تداركنا ذلك بسرعة وأصبح استغلال الاغاني في مثل هذه المواقف مفيدا كما يحدث في الاذاعة.

واكد ان هناك توازناً واضحاً في المواد الموجودة على الشاشة، فهناك المسابقة والفزورة والبرامج الاعلانية فيها مسابقات.. وايضا المسلسلات والافلام والسهرات وعن فوازير هذا العام، قال: بشكل عام ممتازة. برغم اننا فقدنا المخرج فهمي عبد الحميد الا اننا فخورون ببراعة مصمم الاستعراضات حسن عفيفي وحضور نيللي والمخرج جمال عبد الحميد والذي اتوقع ان يكون له شأن عظيم ودور كبير في الفوازير عندما يتوفر له الوقت الكافي للابداع والتألق في السنوات القادمة لانه مخرج مجتهد وجاد.

وبالنسبة لألف ليلة وليلة، قال ان المستوى الموجود حتى الان معقول خاصة وان معظم حلقات الجزء الاول قام باخراجه المرحوم فهمي عبد الحميد.

معارض

معرض للرسام الفرنسي «جان هليون» ينظم في بلنسية

مدريد: «الشرق الاوسط»

نظم مؤخرا في مدينة بلنسية الاسبانية معرض للفنان الفرنسي الكبير «جان هليون» الذي يعتبر من اهم الوجوه البارزة في الرسومات الحسية الملموسة في الثلاثينات.

هذا المعرض من تنظيم المعهد البلنسي للفن الحديث، وهو الاول من نوعه يقام في اسبانيا لهذا الرسام الفرنسي المولود في اوائل القرن ١٩٠٤ والمتوفي عام ١٩٨٧.

حضر تدشين هذا المعرض ارملة الرسام جاكلين هليون واثنان من ابنائه. واعتبرت هذه التظاهرة من ابرز التظاهرات الثقافية التي عرفتها مدينة بلنسية هذا العام في ميدان الرسم والتشكيل.

الرسام هليون يطلق على بعض اعماله «مشاهد لنثر العالم» اي حاجياته المنسية (مظلات، قبعات، نبات القرع، ومستعملات الحياة اليومية).

تأثر هليون بسيزاف والحركة التكعيبية، الا انه بعد ١٩٣٠ الى جانب رسامين آخرين مثل موندريان اصبح يميل الى الفن الحسي الملموس وهو يعد اكبر شاهد على احداث الستينات.

تخريب احدى لوحات رمبرانت

امستردام - أ. ف. ب: اعلن المتحف الوطني في امستردام امس ان اضرارا لحقت بلوحة «دورية ليلية» احدى اشهر لوحات رمبرانت عندما رماها احد الاشخاص بمادة منظفة من الصدأ.

وذكر الناطق باسم المتحف حيث كانت اللوحة معروضة ان الاضرار التي اصيبت بها اللوحة «ليست كبيرة جدا».

واوضح ان الحادث وقع عند الساعة ١١,١٥ بالتوقيت المحلي (٩,١٥ توقيت جرينيتش) وان احد الحراس اعتقل المسؤول عن الحادث على الفور.

معمر استرالي يحتفل بعيد ميلاده الثالث بعد المائة

انقرة - ر: يحتفل معمر استرالي بعيد ميلاده الثالث بعد المائة يوم ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي في موقع ميدان معركة جاليبولي خلال الاحتفالات بمناسبة هذه المعركة البطولية التي استمرت عاما في الحرب العالمية الاولى وسيكون جون مكليري وهو من فلوريت بغرب استراليا اكبر الاشخاص سنا بين ٦٠ من المحاربين القدماء الذين سيحضرون قداسا يقام عند الفجر ويحضره رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك بالقرب من الموقع الذي هبطت فيه القوات الاسترالية والنيوزيلندية التي اشتركت في المعركة.

اصدارات

«الاوروبي» احدث صحيفة لأوروبا الموحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم روبرت ماكسويل احد اباطرة الصحافة البريطانية اصدار اول صحيفة اسبوعية على مستوى القارة الاوروبية بعدة لغات تحمل اسم «الاوروبي» وذلك اعتبارا من ١١ مايو (ايار) المقبل والصورة اعلاه لروبرت ماكسويل يعرض احدى الطبعات التجريبية لصحيفته الاسبوعية الجديدة امام البرلمان الاوروبي في مدينة ستراسبورج.

هزة ارضية في جنوب المحيط الهادي

كاليفورنيا - واس: ضرب زلزال قوي جزر مرياناس القريبة من جزيرة جوام الامريكية امس بلغت قوته ٧,٤ درجات على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات.

واوضح المسؤولون الامريكيون ان الزلزال الذي تركز الى الشمال الشرقي من منطقة اجانا في جنوب المحيط الهادي احدث اضرارا مادية طفيفة بيد انه لم يسبب اصابات بشرية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
السبت ١٢ رمضان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٤/٧م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٤٨
London - Saturday, 7 April 1990 - Front Page No. 2- Vol.12 No.4148

منطاد بريطاني - ياباني فوق قمة ايفرست



طوكيو - د. ب. ا : تستعد فرق بريطانية واخرى يابانية لاطلاق بالونات الهواء الساخن خلال الشهر الحالي للتحليق للمرة الاولى فوق جبل ايفرست الذي يعد اعلى قمة في العالم.

وقد اعلن فريق من هواة ركوب المناطيد اليابانيين في طوكيو امس انهم يأملون في ان يصبحوا اول من يعبر قمة افرست التي يبلغ ارتفاعها ثمانية الاف وثمانمائة وثمانية واربعين مترا داخل منطاد.

وذكر بعض اعضاء الفريق ان حكومتي الصين ونيبال منحتاهم تصريحا بالرحلة وان منطادهم البريطاني الصنع الذي تبلغ سعته سبعة الاف وثمانين مترا مكعبا من الهواء الساخن سيكون معدا للتحليق في جبال التبت بداية من الرابع والعشرين من (نيسان) ابريل الحالي.

ومن المنتظر ان يتولى ميتشيو كاندا مهمة قيادة المنطاد وهو حامل الرقم القياسي العالمي في قيادة مناطيد الهواء الساخن لاعلى ارتفاع حيث تمكن من التحليق على ارتفاع ١٢٩١٠ امتار.

وستتولى الرياح التي من المتوقع ان تهب من الاتجاه الغربي والشمالي الغربي - دفع المنطاد الذي سيحمل على متنه ثلاثة اشخاص عبر جبال افرست ولهوتسي وماكالو بسرعة تصل الى مائة كيلومتر في الساعة.

ومن الناحية الثانية سيحلق البالون على ارتفاع عشرة الاف متر على ان يهبط في نيبال بعد ان يقطع رحلة طولها ٢٥٠ كيلومترا من المتوقع ان تستغرق ثلاث ساعات.

وسواء كان الفريق الياباني او الفريق البريطاني اخر فريق يعتزم ان يبدأ مغامرته من نيبال على ان يهبط في الصين فان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها عبور جبل ايفرست وتتوقف بصورة كبيرة على الاحوال المناخية.

وفي حين يعتزم البريطانيون الاستعداد للتحليق في موعد مبكر فان اليابانيين يعتمدون على حقيقة انه في معظم الاحوال تهب رياح الهيمالايا خلال هذا الموسم من جهة الشمال الغربي.

صباح الخير

في الدفاع الذاتي

اتفقت الآراء على ان توطين اليهود السوفييت في الضفة الغربية سيكون اكبر ضربة توجه الى مطامح انقاذ هذا الجزء من فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي. وفي ضوء هذا المفهوم تعددت الوفود وتشعبت النشاطات للضغط على الدول الكبرى، وفي مقدمتها الدول المسؤولة مباشرة، اي الاتحاد السوفييتي لوقف هذا المشروع. وحتى الآن لم نتلق اي تعهد قاطع وعملي في هذا الصدد، لا في موسكو ولا في واشنطن.

كل ما سمعناه هو المجاملات والكلام. ولا اعتقد ان الدول الكبرى ستقدم اكثر من ذلك، او تستطيع ان تقدم غير ذلك.

لا يستطيع الكرملن وقف هذه الهجرة لانه لا يريد ان يعكر علاقاته مع الغرب من اجلنا. ولا يستطيع الغرب، او بعبارة اخرى واشنطن، تحدي النفوذ الصهيوني في مثل هذا المشروع الحساس والذي ينطوي على حق يعتبر من الحريات الاساسية في الغرب، وهو حق السفر والانتقال. ولن يستطيع العرب الضغط على موسكو او واشنطن لاننا في الظرف الحالي لا نملك اداة عملية يمكننا استعمالها في هذا الصدد، ونحن غارقون في كل هذه المشاكل الاخرى. وحتى اذا حصل الغرب على تعهد من اسرائيل بعدم توطين هؤلاء اليهود في الضفة الغربية، فليس بيننا من هو على درجة من السذاجة تجعله يأخذ تعهدات الصهاينة مأخذ الجد. لهم الف وسيلة ووسيلة لتخطي ما يتعهدون به.

ويبدو من هذا الاستقراء المتشائم، اننا خسرنا المعركة مسبقا، وليس بايدينا ما نفعله. الامر ليس كذلك. اننا نخسر جل معاركنا لاننا نعتمد على غيرنا ونتوسل بالغير لينقذونا. لا ادري لماذا نفكر دائما على مستوى الحكومات. اما للافراد والجمهور دور في الموضوع؟

المطلوب في رايي على مستوى الاعتماد على النفس هو تنظيم حملات شعبية سلمية للتاثير على المهاجرين انفسهم. هؤلاء المهاجرون يفضلون الذهاب الى الغرب لو اتيحت لهم الفرصة. وقد وقعوا جميعا في حبائل الدعاية الصهيونية، ومقولاتها بانه لا امن لليهودي الا في فلسطين وان البلاد خالية على عروشها ولا يعوزها غير وصولهم.

ويقتضي هذا منا على المستوى الشعبي، القيام بحملات معاكسة، بالتظاهر امام محتشدات هؤلاء المهاجرين ونقاط وصولهم وانتقالهم، واغراقهم بالادبيات الرصينة باللغة الروسية والانجليزية، والتاثير على ضمائرهم وافكارهم الذاتية عن طريق التظاهر امامهم بشكل ودي انساني، والتحدث اليهم واطلاعهم على واقع الحال في الارض المحتلة والمستقبل القلق الذي ينتظرهم، وامكانات الاستقرار في بلدان اخرى، واثارة عواطفهم بالصيام والاعتكاف والاعتصام حول تحشداتهم، وعرض ضحايا الانتفاضة امامهم، ونحو ذلك من عشرات الوسائل التي يمكن تصميمها نحو هذا الغرض.

بالطبع، لا ننتظر من هذه الوسائل ان تحل المشكلة، ولكن المشاكل لا تحل بوسيلة واحدة، ووصول مائة مهاجر خير من وصول مائتي مهاجر. وسيكون لهذا النشاط الشعبي اثره ايضا في الرأي العام العالمي، وبالتالي في التاثير على سياسات الدول الكبرى. وهي ايضا وسيلة لتعبئة نشاط عرب اسرائيل والجناح اليهودي المعادي للصهيونية في نشاط انساني لا يحرج موقفهم او يعرضهم للبطش، ان الله يعين من يعين نفسه.

خالد القشطيني



اشهر صانعي «السبح» في دمشق

تشتهر مدينة دمشق بكثرة المبدعين من صناعها المهرة الذين يحترفون الصناعات اليدوية سواء في المطروقات النحاسية او صناعات الجلد او السيوف الدمشقية الشهيرة او الحفر على الخشب. وبين هؤلاء المهرة حسام ترجمان (٥٨ عاما) الذي تخصص في صناعة «السبح» بانواعها.

وفي الصورة اعلاه يبدو حسام ترجمان وهو يضع لمساته الاخيرة على اكبر سبحة خشبية صنعها لتزيين متجره الصغير. والسبحة تتكون من ٣٣ قطعة وتزن ٥٠ كيلوجراما وقام بصنعها خلال ١٥ يوما. (وكالة رويتر)

مع قهوة الافطار

عين العقل وعين الانف

من مشاكلي الشخصية.. التي ارجو الله الا يصاب بها احد من السادة القراء.. من مشاكلي محاولة فهم ما لا يفهم.. او ما يصعب فهمه.. او ما يستحيل فهمه.

وقد يعود عدم الفهم هذا او استحالته بالنسبة لي الى قصور في ذكائي.. او نقص في معلوماتي.. او عجز في مداركي.. ولكن هذا لا يمنعني من عدم الاتعاظ والرضى بحالي، والسكوت على ما انا فيه!!

ومن ذلك مثلا انني حاولت ان افهم نظرية النسبية.. وقلت في نفسي ما دام في هذا العالم من يفهم نظرية النسبية.. العامة منها والخاصة.. فانني لابد فاهمها، وهكذا وفي شبابي الذاهب جمعت نحو سبعة كتب تتحدث عن النسبية.. ولما فشلت في فهم الكتاب الاول حاولت فهم الكتاب الثاني والثالث والرابع ثم ركنت الكتب السبعة وقلت في نفسي انه مازال في العمر بقية.. وسوف احاول مرة اخرى.. وقد خرجت من المحاولة التي دامت طويلا باصداء ما زالت ترن في ذاكرتي.. واقربها مني ما قاله «البرت اينشتاين» في تفسير نظريته المدهشة.. وهو من باب الطرائف لا اكثر ولا اقل.. و«اينشتاين» قال: انك اذا جلست مع سيدة حسناء ساعة.. وجلست والعياذ بالله على خازوق ساعة ستعرف ما هي النسبية.. فبرغم ان الزمن ثابت.. اي ساعة في الحالتين.. فان الساعة الاولى تمر كالثواني.. وتمر الثانية كالسنوات.. فالزمن نسبي اذن وليس ثابتا!!

ولم اتعظ من تجربة فهم النسبية.. اقصد عدم فهمها.. بل حاولت فهم نظرية الاحتمالات.. وهي النظرية التي تتحدث عن قوانين الصدفة، وعدم التمرد، و عدم التيقن، وحساب تكرار حدث معين بشكل عشوائي.. وهي النظرية التي كان لاجدادنا العرب من «الخوارزمي» الى «جابر بن حيان» فضل في وضع اللبنات الاولى فيها قبل ان يلهفها منا الغرب، ويطورها، وينسبها الى الخواجة «باسكال» و«فيرمان» و«برنولي» وغيرهم..

ولن اطيل عليكم في شرح محاولاتي البائسة.. ولكني خرجت بنتائج شخصية هي انني ربما كنت اتمنى ان اكون عالما في الطبيعة والفيزياء والرياضيات.. ولكن الشعر والادب سرقاني من العلم، فخسرت الدنيا عالما كبيرا..

ورغم فشلي المتكرر، فانني لا اعد بعدم تكرار المحاولة وان كان احترامي يتزايد لقول الشاعر العربي:

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

فهذا هو عين العقل.. ولكن متى كان امثالي من العاشقين في الوهم يعرفون عين العقل او انف العقل او رأس العقل.. وهل يمكن ان يكون كل الناس عقلاء.. اذن لكان الكون ثقيل الدم تستحيل فيه الحياة.

عبد الله باجبير

القاء القبض على لصوص الاثار في الاردن

عمان - ا. ف. ب : ذكر مصدر في قيادة الامن العام امس ان اجهزة الامن الاردنية توصلت الى التعرف على اللصوص الذين سرقوا منذ خمسة ايام قطعة فسيفساء من قصر حلابات التاريخي والى اعتقالهم ونجحت في استعادة القطعة «سليمة».

وكانت قطعة فسيفساء مساحتها ٣٠ مترا مربعا وترجع الى النصف الاول من القرن الثامن في عهد الخلفاء الامويين قد سرقت الاحد الماضي من قصر حلابات التاريخي الواقع على بعد ٤٠ كلم شمال شرق عمان.

واوضح المصدر نفسه ان اللصوص الثلاثة كانوا يخططون لبيع قطعة الفسيفساء التي وضعت مؤقتا في منزل بمدينة جرش على بعد ٤٨ كلم شمال عمان الى تجار اثار خارج البلاد.

ولم تكشف جنسية اللصوص الثلاثة.

وقصر حلابات هو احد القصور التاريخية التي بنيت في الاردن في عهد الامويين خلال الفترة من ٦٦١ الى ٧٥٠ بعد الميلاد.

لا تقرأ هذا الخبر

شيربورج (فرنسا) - الوكالات: عثرت الشرطة في مدينة شيربورج على جثة سيدة بريطانية في الرابعة والعشرين من عمرها بعد ان تعرضت لهجوم من احد المجهولين والذي وجه اليها ١٧ طعنة في جسدها قبل ترك جثتها في مكتب احدى شركات التصدير البريطانية التي تتخذ من مدينة شيربورج الساحلية الغربية مقرا لها والتي كانت تعمل بها الضحية.

وتعتقد شرطة المدينة ان الضحية البريطانية دوتون (٢٤ عاما) والمتخرجة من جامعة ادنبره في اسكتولندا واحدة من ضحايا موجة القتل المتصاعدة في شمال فرنسا منذ فترة حيث تواصل الشرطة البحث عن سفاح ارتكب خلال الاشهر الاربعة الماضية ست جرائم قتل لنساء في متوسط العمر كانت احداهن سيدة حامل في شهرها الثامن.

وتعتقد الشرطة في مدينة شيربورج الساحلية ان الضحية البريطانية الاخيرة في مسلسل قتل النساء احدى ضحايا السفاح نفسه.

تحطم طائرة شحن امريكية

سان خوان (بورتوريكو) - واس: تحطمت طائرة شحن امريكية اثناء تحليقها فوق الساحل الشمالي لبورتوريكو في الولايات المتحدة يوم اول من امس مما ادى الى مقتل قائدها وجرح شخصين كانا على متن الطائرة.

واوضحت السلطات الامريكية ان الطائرة من طراز دي سي ٣ كانت في طريقها من مطار قرب مدينة سان خوان الى جمهورية الدومنيك عندما فقد احد محركاتها وهوت متحطمة في البحر.

ابتسامة «الموناليزا» على شفاه نساء التسعينات

شيكاجو - ر : توصل الاطباء الى جراحات تجميل لمن يردن تغيير شفاههن النحيفة او لمن يردن ان تظهر عليهن علامات السرور مثل الموناليزا.

فمن بين المبتكرات التي عرضت في مؤتمر لجراحات التجميل دام اسبوعا في شيكاجو اساليب جديدة لزيادة سمك الشفاه الرقيعة توصل اليها طبيب بالمركز الطبي في مدينة جاكسونفيل بولاية فلوريدا. وتتكلف العملية الواحدة ما بين ٢,٠٠٠ و٣,٠٠٠ دولار.

اما لاضفاء ملامح السرور على النساء كبار السن اللاتي يظهر التجهم عليهن فقد اصبح ذلك ممكنا بمستشفى جامعة بيتسبرج في ولاية بنسلفانيا مقابل ما بين ٣٥٠ و٦٥٠ دولارا.

ويقول الطبيب الذي يقوم بهذه العمليات ان النتيجة تجعل المرأة تبدو مثل الموناليزا.

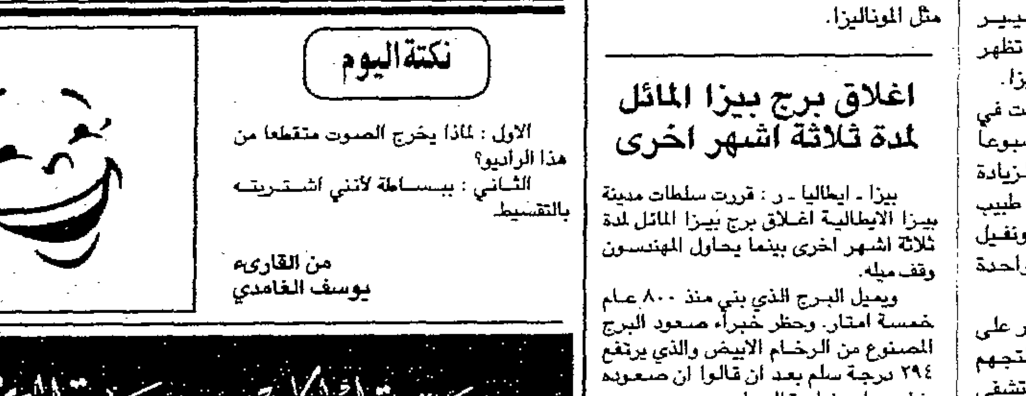
اغلاق برج بيزا المائل لمدة ثلاثة اشهر اخرى

بيزا - ايطاليا - ر : قررت سلطات مدينة بيزا الايطالية اغلاق برج بيزا المائل لمدة ثلاثة اشهر اخرى بينما يحاول المهندسون وقف ميله.

ويميل البرج الذي بني منذ ٨٠٠ عام خمسة امتار. وحظر خبراء صعود البرج المصنوع من الرخام الابيض والذي يرتفع ٢٩٤ درجة سلم بعد ان قالوا ان صعوده ينطوي على خطورة للسياح.

ولم يضع الخبراء حتى الآن خطة لتأمين اساس البرج كما لم يقر البرلمان مبلغ ١٤٠ مليار ليرة ايطالية (١١٠ مليون دولار) تحتاجها عملية الاصلاح.

نكتة اليوم



الاول : لماذا يخرج الصوت متقطعا من هذا الراديو؟

الثاني : ببساطة لانني اشتريته بالتقسيط.

من القارىء
يوسف الغامدي

أخبار الغد

■ كشفت مجموعة علمية في كلية طب جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية عن ان معظم النساء في ما بين الثلاثين والخامسة والاربعين اللاتي يقمن في مناطق يسيطر عليها المناخ المعتم معرضات اكثر من غيرهن للاصابة بسرطان الثدي، وذلك بسبب افتقادهن لضوء الشمس وقلة حصولهن على فيتامين (د) الذي يشكل مناعة ضد الاصابة بالمرض الخبيث.

كما اشارت تلك المجموعة العلمية في دراستها الى انخفاض نسبة الاصابة بسرطان الثدي بين النساء (في نفس المرحلة من العمر ٣٠ - ٤٥) في المناطق الحارة في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ويقول البروفسور سيدريك جارلاند مدير قسم ابحاث السرطان في جامعة سان دييجو ان نسب الاصابة لسرطان الثدي بين النساء في المناطق البعيدة عن خط الاستواء تبلغ من ٤.٣ اضعاف نسبتها في المناطق الحارة.

وينصح البروفسور جارلاند باهمية تعاطي النساء في المناطق المعتمة المناخ للاطعمة التي تحتوي عناصرها على فيتامين (د) لمقاومة الاصابة باورام الثدي وتجنبها.

منافع افندي



